



كتاب الحفظ  
في  
١٤٢

هدية الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التريزي

قلا عن مدينة بدين وماريس

وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته

الاب لويس شيخو اليسوعي

الطبع محفوظ للطبعة

١٨٩٦

طبع في بيروت

في المطبعة الكاثوليكية الآباء البوعيين

١٨٩٦

۵۱۶۰	۳۵
فن نمبر	۶۱۲
تخت نمبر	

## بَابُ

### ٥٠. نَعُوتِ مَشْيِ<sup>(a)</sup> النَّاسِ وَأَخْصِيَا

راجع الالفاظ الكتابية باب (العدو وباب الاسراع والتباطؤ، والاعجب ~~في~~ (٨٥) وفي فقه اللغة تقسيم المشي وترتيبه وضروبه (ص: ١٨٣ - ١٨٥)

الْأَعْمَى: الدَّالَّانُ مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الذِّبُّ: ذُوَالَّةً. يُقَالُ ذَالَتْ أَذَالُ، وَالدَّالَّانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يُبْنِي فِي مَشْيَتِهِ مِنَ اللَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: ذَالَتْ أَذَالُ، وَالدَّالَّانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَانَهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقِ<sup>(b)</sup> مِثْلِ الَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بَنُ جُوَيْةَ وَذَكَرَ الضَّبُعُ:

[وَعُودِرَ ثَاوِيًا وَتَاوَبَتْهُ مُدْرَعَةٌ أُمِيمٌ لَهَا فِلِيلُ] (٢٣١)  
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلَبَا وَرَأْسُ كَرَّاسِ الْعُودِ شَهْبَرَةٌ نَوُولُ<sup>(١)</sup>

(١) [في «عودر» ضمير يعود إلى الانسان . ووصف قبل هذا البيت حال الانسان وما يصير اليه من الفناء وأن المال والولد لا ينعمان إذا تزل به الموت وحمل إلى قبره . وعودر ترك . والتاوي المقيم . والتاوب الذي يبيتك مع الليل إذا دخل . والمدرعة الصنع يعني ان ذراعها توقيف . والتوقيف شجرة مستديرة في ذراعها يعلو كونه لوفا . والوقوف السوار والخمالة . وأميم ترخيم أميمة أراد يا أميم . والفليل جمع فليلة وهي القطعة من الشعر . كما يقال للقطعة من القطن السديحة والقطعة من الوبر والصوف عمتة . وأراد بالخفين باطن قوائمها . يريد ان جلدها فليط .] قد ثلبا تكسرا وقيل تمشكا . [وجعل لها خفّين على طريق الاستعارة كما قال الخطيب «وقلص عن برد الثراب مشافرة» ولا يقال للانسان متكافر ولكنّه استعاره . والعود الحامل المسى . يريد أن رأسها كبير كانه رأس حمل عود . والشهبرة المسنة .] ويقال للمعجوز إذا أسنت شهبرة وشهرة

روايات مختلفة عن نسخة باريس

(b) فوق

(a) مشي

وَيُقَالُ هَسَسَ لَيْلَتُهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ الْإِبِلِ . قَالَ عِلْقَةُ التِّيغِيِّ :  
 إِنْ هَسَسَتْ لَيْلَ التِّمَامِ هَسَسًا أَوْ غَلَسَتْهُ فِي الْغُدُوِّ غَلَسًا (١) (٩٩)  
 وَيُقَالُ قَسَقَسَ لَيْلَتُهُ . وَقَرَّبُ قَسْقَاسٍ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَجَاءَ يَتَبَرَّسُ  
 أَيَّ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا . قَالَ دُكَيْنٌ :

لَحَتِي إِذَا أَنْجَابَ الظَّلَامُ الطَّرِمْسُ وَأَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارُ الْأَنْهَسُ (٢٣٢)  
 صَبَّحَهُ طَمْلٌ لِحَامٍ أَطْلَسُ [ فَتَارَقَتْهُ " سِلَقُ تَبَرَّسٍ (٣)  
 [ تَعَطَّفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَنْهَسُ وَهُوَ يَكُرُّ وَنَطَطَهَا وَيَدْعَسُ (٤)  
 وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهَّوسُ إِذَا جَاءَ مُنْحِنِيًا يَضْطَرِبُ ، وَجَاءَ فَلَانٌ يَتَكَدَّسُ  
 وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشْيِ الْغِلَاطِ الْقِصَارِ . وَانْشَدَ : لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

(١) [ لَيْلُ التِّمَامِ هُوَ اللَّيْلُ الطَّوِيلُ الَّذِي يُجَاوِزُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً . يَقُولُ إِنْ مَشَتْ  
 هَذِهِ الْإِبِلُ لَيْلَ التِّمَامِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَشَى هَذَا الرَّجُلُ خَلْفَهَا إِلَى أَنْ يَصْبِحَ لَا يَسَامُ  
 وَلَا يُعْنِي . وَغَلَسَتْهُ الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى لَيْلِ التِّمَامِ . يُرِيدُ أَوْ ابْتَدَأَتْ السَّيْرَ فِي آخِرِ لَيْلِ التِّمَامِ قَلَّسَ  
 هَذَا الرَّجُلُ مَعَهَا . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ . يُرِيدُ أَوْ غَلَسَتْ التَّغْلِيسَ ]  
 (٢) [ الطَّرِمْسُ الظَّلَامُ الْمُتَرَاكِبُ . وَأَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارُ حَاءُ بَعْدَهُ . وَالْأَنْهَسُ الْأَفْضَلُ يَعْنِي  
 أَنَّ النَّهَارَ أَفْضَلُ مِنَ اللَّيْلِ . صَبَّحَهُ يُرِيدُ صَبَّحَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ صَاحِبُ الْكَلَابِ . وَالطَّمْلُ  
 الْحَيْثُ الْمُحْتَالُ وَأَضَافَهُ إِلَى اللَّحَامِ لِأَنَّهُ يَسْمَى فِي اكْتِسَابِ اللَّحْمِ . وَأَطْلَسُ أَغْبَرُ اللَّوْنِ وَسَخُّ  
 الثِّيَابِ . وَتَارَقَتْهُ حَدَّتْ وَرَاءَ الثَّوْرِ يَعْنِي الْكَلَابَ وَهَذَا الثَّوْرُ مِنْ قَرَقِهَا . وَمِثْلُ كَلَابٍ خَيْبَةٍ .  
 وَالسِّلَقَةُ الذَّبِيَّةُ . تَعَطَّفُهُ تَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْطِفَ عَلَيْهَا وَيَطْعَمَهَا وَتَارَةً تُلَحَقُهُ فَتَنْهَسُهُ .  
 وَيَدْعَسُ يَطْعُمُهَا . وَالَّذِي ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ :

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقُ تَبَرَّسٍ تَهْتِكُ خَلَّ الْمَلِكِ الْمَلَسَاسِ  
 أَيِ تَأْكُلُ الْإِنْسَانَ وَتَهْتِكُ خَلْقَ الْعِظَامِ وَتَجْعَلُ فِيهِ خَلًّا . وَالسِّلَقُ الذَّبَابُ وَاحِدَتُهَا  
 سِلْقَةٌ . [ وَرَبَّمَا أَنْشَدَ هَذَا بِالْأَسْكَانِ كَرَاهَةً لِإِقْوَادِهِ . وَمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ غَيْرُ الَّذِي  
 ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ]

(٥) فَصَبَّحَتْهُ

(٦) تَهْتِكُ خَلَّ الْحَاقِ الْمَلَسَاسِ

أَلَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْسَلُ مَ الْقَوَافِي وَذُو الْأَمْرِ وَالنَّائِرَةِ  
هَلْ لَكَ فِينَا وَمَا عِنْدَنَا وَهَلْ لَكَ فِي الْأُدْمِ الْوَافِرَةِ [١]  
وَحَيْلُ تَكْدُسُ بِالْدَارِعِينَ مَ مَشْيِ الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ (٢)  
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أَيْتَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُنْجُونَ تَكْدُسُ (٣)  
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجِفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ابْنُ الْعَجَّاجِ :  
يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقَفَافِ الرُّدَّةِ [عَنْهَا وَأَثْبَاجَ الرِّمَالِ الْوُرَّةِ]  
قَفَقَافُ الْحَيِّ الرَّاعِسَاتِ الْقَمَّةِ (٤)

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكْتَلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ الْغِلَاطِ الْقِصَارِ ،

(١) [يخاطب بذلك امرء القيس بن حجر: يقول هل لك في غزونا وطأبنا لسبب قتلنا لآيك . يقول ذلك على طريق التهكم والاستهزاء . والنائرة الشر . والأدْم من الإبل البيض وإنما اضطرب فحرك الدال . ومثله قول طرفة : « جردوا منها وِرَادًا وَشُقْرًا » . والوافرة السمان (العظام . والظاهرة ما ارتفع من الأرض شبه مشي الحيل وعليها فرسانها بمشي الوعول على ( ٢٣٣ ) الأرض المرتفعة

(٢) الإبائة الإثارة . [والمنجون الدواب . وتكدسه دوره مسلو ماء . وصف مكانا كان قد خرب ثم همرت مزارعه وكريت أرضه . وراود قد أثبتت مواضع زروعه وطرح فيها الحب وسقيت بالدوايب ]

(٣) [الأنضاد في هذا الموضع الحجارة التي بعضها على بعض . والقفاف جمع قف وهو النلظ بين الرملتين . والرْدَّة من الرداء . والرْدْمَة النُقْرَة تكون في الجبل يكون فيها الماء . والورْدَة جمع ورءاء . والورءاء الحمقاء . وراود الرمال التي تنهافت ولا تنماسك . والأثباج الأوساط . والقفقاف الاضطراب . والألحي جمع لحي وهو العظم من أصل الأذن إلى الذقن وفيه منبيت الأسنان . وقفقاف رفع فاعل . [والقفقة ان ترتعد فتسمع صوت أسنانها .] والقمة من قولهم قمه في الأرض اذا ابد . ويقال خرج فلان يتقمه في الأرض كأنه يذهب بغير هدى ]

(٤) أي ما علا منها

(ب) الرْدَّة ذوات الرداء . والرْدْمَة صخرة في الجبل تمسك الماء

وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يُرْجُ (100<sup>٢</sup>) بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى .  
وَالْمَرْأَةُ حَيَّاكَةٌ وَهَذِهِ الْمِشْيَةُ فِي النِّسَاءِ مَذْحٌ وَفِي الرِّجَالِ ذَمٌّ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ  
تَمَشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخْذَيْهَا وَالرَّجُلُ يَمَشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ إِذَا كَانَ  
أَفْحَجَ ، وَالتَّخَاجُؤُ أَنْ يُورِمَ وَيُخْرَجَ مُؤَخَّرُهُ إِلَى وَرَاءِ<sup>(١)</sup> إِذَا مَشَى . قَالَ  
[حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ] :

ذَرُوا التَّخَاجُؤَ وَأَمْشُوا مِشْيَةَ سُجْحًا

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ (٢٣٤) <sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكَّؤُكَ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُ . وَأَنَّهُ لَوْ كَوَّأَكَ مِنَ الرِّجَالِ  
إِذَا كَانَ يَمَشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ أَيُّ يَشْدُ الْوَطَاءُ<sup>(٢)</sup> وَيَمَشِي  
مِشْيَةَ الْغِلَاطِ . فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ وَهْرًا . قَالَ رُوَبَةُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلَبٍ وَوَهْرٍ دُلَامِزٌ يُزِي عَلَى الدِّلَازِ<sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ مَرٌّ يَتَدَخَّلُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَخَّرُ . قَالَ رُوَبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمَامِنَا تَقَمَّمَا كَأَنَّهُ فِي هَوَّةٍ تَدَخَّلَمَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ أَيْضًا :

(١) [بجوابي الحارث بن كعب . والسَّجْحُ المِشْيَةُ السَّهْلَةُ المستقيمة أي دَعَا عَنْكُمْ التَّكْسُرُ  
فِي الْمَشْيِ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فِيهِ فَعِلَ النِّسَاءُ فَإِنَّ الرِّجَالَ لَا يَلِيقُ بِهِمْ هَذَا وَمِنْ تَأْنٍ الرِّجَالِ أَنْ يَكُونُوا ذَوِي  
عَصَبٍ وَهُوَ شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَالتَّذَكِيرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الذُّكْرَانُ] <sup>(١)</sup>  
(٢) [السَّالِبُ الطَّوِيلُ ، وَالدُّلَامِزُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ] . وَقِيلَ الْمُنْكَرُ الْجَلْدُ . [وَيُزِي  
يُشْرِفُ]

(٣) [الْقَمَامُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ .] وَخَرَّ سَقَطَ . وَتَقَمَّمُ تَقَبَّضُ وَتَجَمَّعُ . وَالْهَوَّةُ مَوْضِعٌ مُنْهَبِطٌ  
فِي الْأَرْضِ كَالْحُفْرَةِ . يَقُولُ مَنْ وَقَعَ فِي جَمْعِ بَنِي قَيْمٍ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَبْنِ فِيهِمْ وَاجْتَمَعَ مِنْ رَهْبَتِهِمْ ]

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقَمَّانٌ عَدَدٍ قَمَمٌ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ مَرَّ يَخْدِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ . وَقَالَ  
عُمَرُ لِبَعْضِ الْمُؤَذِّنِينَ: إِذَا أَذْنَتْ فَتَرْسُلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ . وَيُقَالُ  
لِلْحَمَامِ [مَرًّا] يَخْدِمُ . (100<sup>v</sup>) وَيُقَالُ لِلْأَرَنْبِ: حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ . تَسْبِقُ الْجَمْعَ  
بِالْأَكْمَةِ . قَوْلُهُ « لُذْمَةٌ » أَي تَلْزِمُ الْعَدُوَّ وَلَا تُقَارِقُهُ . وَيُقَالُ أُلْذِمَ<sup>(٢)</sup>  
بِذَلِكَ الْأَمْرَ أَي أُلْزِمَهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ]:

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقَمُّمِ [ قَسَرَ عَزِيزٌ بِأَلَا كَالِ مُلْذَمٍ (٢٣٥) ]<sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ مَرَّ يَخْتِكُ خَتَكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ .  
قَالَ غَالِبُ بْنُ زُعْبَةَ:

مَسْرُودَةٌ زَغْفًا كَانَ قَتِيرَهَا عُيُونُ الدَّبَا أَلْمَسْتَصِعِدَاتِ الْحَوَاتِكِ<sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيًّا وَالزَّكِيُّ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ . قَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْجَلِّ:

(١) [ وصف جيشًا بالكثرة . وَأُسْطُمٌ الشيء مُعْظَمُهُ . يُرِيدُ أَنَّهُ كَثِيرٌ مُنْتَشِرٌ الْأَطْرَافِ وَلَهُ  
مُعْظَمٌ وَهُوَ قَابِلُهُ ]

(٢) [ يَمْدَحُ بِذَلِكَ مُضَرَّ وَيَفْتَخِرُ بِهِ . وَفِي « يَقْتَسِرُ » ضَمِيرٌ ، وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ .  
وَالْتَقَمَّ الضَرْبُ فِي قِمَمِ الرُّؤُوسِ وَهِيَ أَعَالِيهَا . وَالْعَزِيزُ الْمَلِكُ . وَالْأَكَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
الْفَنِيمَةُ . أَي قَدْ أُغْرِيَ بَأَن يَغْنَمَ مِنْ أَعْدَائِهِ . وَالْأَكَالُ مَا يُوَكَّلُ ]

(٣) [ الْمَسْرُودَةُ الدِّرْعُ الْمَسْرُوجَةُ . وَالزَّغْفُ الدِّرْعُ أَيْضًا . وَالْقَتِيرُ رُؤُوسُ مَسَامِيرِ الدَّرُوعِ .  
وَالدَّبَا صِنَارُ الْجَرَادِ . وَالْمَسْتَصِعِدَاتُ الَّتِي تَحْضَتُ تَثْبُوتًا وَتَقْفِزُ . شَبَّهَ رُؤُوسَ مَسَامِيرِ الدَّرُوعِ  
بِعُيُونِ الدَّبَا ] . وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ حَوْتُسْكِيٌّ (b) ]

(a) أَلْذَمَ

(b) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَوْتُسْكِيٌّ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ حَاكَ يُحِيكَ أَمَّا هُوَ فَوَعَلِيٌّ مِنَ الْحَتَكِ  
وَلَيْسَ هَذَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ التَّاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ أَيْضًا مِنْ حَاكَ يُحِيكَ لِأَنَّ حَاكَ يُحِيكَ مِنَ الْيَاءِ

[لَا أَبْتَغِي مِنْهَا عَسَاسَ الْمَلْعَمِ أَصَابَهُ مِنْ ثَفَنِ مُلْكِهِ  
صَكًّا يَلِيَّتِيهِ إِذَا لَمْ يَدْتِمِرْ] فَهُوَ يَزِيكُ دَائِمًا أَلْتَرَّغَمُ  
مِثْلَ زَكِيكَ النَّاهِضِ الْمَحْمَمِ<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ مَرَّةً يَمْشِي الْحَيْضَى وَهُوَ أَنْ يَحِيضَ فِي نَاحِيَّتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنْ  
الْبَغْيِ ، وَمَرَّةً يَمْشِي الدَّفْقَى [وَالدَّفْقَى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ الْخَطْوِ ، وَمَرَّةً يَتَوَدَّفُ  
إِذَا مَرَّ يَهْتَرُ ، وَهُوَ مِشْيَةُ الْقَصَارِ ، وَمَرَّةً يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ ، وَهِيَ  
مِشْيَةُ الطَّوَالِ . [وَمَرَّةً يَتَبَوَّعُ ، وَيَتَنَوَّعُ] إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هَذَا الشَّقِّ  
مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ<sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ مَرَّةً (101) يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوَيْهِ .  
وَمَرَّةً يَذَرِمُ دَرَمَ الْأَرَنْبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ . وَكَذَلِكَ الدَّرْمَانُ ، وَيُقَالُ  
إِذَا مَرَّ وَلَهُ خَفِيفٌ وَمَرَّةً سَرِيعٌ : مَرَّةً وَلَهُ أَزِيبٌ ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ :

(١) [الْعَسَاسُ اللَّبَنُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْفَصِيلُ مِنْ ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا ارَادَ أَنْ يَرْضَعَهَا . يُقَالُ حَسَرُ  
يَهُسُّ وَأَمْسَسَ يَهْتَسُّ إِذَا طَلَبَ . وَالْمَلْعَمُ الْقَمُ وَمَا حَوْلَهُ . وَالْتَفَنُ جَمْعُ تَفَنَسَةٍ وَهُوَ أَرَبُ فِي  
قَوَائِمِهَا . وَمَلَكَمُ غَلِيطُ الْحَيْدِ صُلْبٌ . وَالصَّكُّ الصَّرْبُ . وَاللَّيْتَانُ صَفْحَتَا الْعُنُقِ . وَالرَّثَمُ أَنْ  
يَذُقَ قَسَمَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الدَّمُ . وَالتَّرَّغَمُ التَّغَصُّبُ . وَالنَّاهِضُ الْقَرْحُ . وَالْمَحْمَمُ الَّذِي قَدْ  
اِسْتَدَّ بَاتُ رِيشِهِ . يَرِيدُ أَنْ يَلْمَأَقَةَ أَصْرِبَ فَصِيلَهَا سَعِنَاتِهَا إِذَا جَاءَ لِيَرْضَعَهَا . فَيَزِيكُ وَهُوَ  
مُغْضَبٌ لَضَرْعِهَا مِثْلَ زَكِيكَ الْقَرْحِ إِذَا ابْتَدَأَ فِي الْمَتَى] . وَيُقَالُ حَمَمَ رِيشُهُ وَشَعْرُهُ حِينَ  
يَنْبُتُ [ (٢٣٦) ]

(٢) [كُلُّ مَغْلُوبٍ كُلُّ رَجُلٍ قَدْ خَلَبَهُ النُّعَاسُ . يَمِيدُ وَالْمِيدُ نَحْوُ الْمِيلِ وَالذَّهَابُ يَمِينًا وَشِمَالًا .  
وَالْمَشْطُونَةُ الْبُتْرُ الْمَوْجَةُ الْجِرَابُ لَا تُخْرَجُ دَلُوهَا إِلَّا بِجَبَلَيْنِ فِي آيَدِي سَافِيَيْنِ . وَانْمَا قَبْلَ لَهَا  
مَشْطُونَةٌ لِأَنَّهَا ذَاتُ سَطْنَيْنِ وَالسَّطْنُ الْحَبْلُ . وَيَتَنَوَّعُ يَتَرَجَّعُ . يُقَالُ نَاعَ يَنْوَعُ . وَيُرْوَى :

يَتَبَوَّعُ ]

مَرَّ يَكْرُ وَكَرَاهٍ وَمَرَّ تَبَهَّنَسُ إِذَا مَرَّ يَحْتَالُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
 إِذَا تَبَهَّنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا وَعَتَّ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيُّ يَحْتَالُ أَيْضًا . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْجَلِّ . [ قَالَ أَبُو  
 مُحَمَّدٍ : وَوَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ خِصَافٍ الْهَجِيمِيِّ :  
 مُسْتَازِيَاتٍ فَوْقَ كِرْكِرَاتِهَا تَمْشِي إِلَى رِوَادِ عَاطِنَاتِهَا ] (٢٣٧)  
 تَبَجَّسَ الْعَانِسُ فِي رِبَاطَتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَهْوِذِلُ إِذَا أَسْرَعَ الْمَشْيَ . وَفُلَانٌ يَهْوِذِلُ بِبَوْلِهِ إِذَا  
 كَانَ يُنْزِيهِ يَهْزِيهِ بِهِ رَمِيًا . [ قَالَ شَقِصَةُ الْفَزَارِيِّ<sup>(٣)</sup> ] فِي رَجُلٍ أَتَحَمَّ  
 مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَهَا :

[ قُلْتُ مَلَّ فَأَجْتَالَ وَجَحَّمَ عَنْ ذُبَّةٍ مِنْهُ وَعَنْ رَأْسٍ مُتَمَّ ]

(١) [ يَصِفُ أَسَدًا . وَيَمْشِي مَوْضِعُ الْحَالِ . وَالْوَعْتُ الَّذِي يَمْشِي فِي الْوَعْتِ وَهُوَ رَمْلٌ نَسُوخٌ  
 بِهِ الْأَقْدَامُ . تَقْدِيرُهُ إِذَا تَبَهَّنَسَ مَا نَبَا حَسْبَتُهُ يَمْشِي فِي رَعْتِ . لِأَنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي الْوَعْتِ يَمِيلُ  
 يَمِينًا وَشِمَالًا لَشِدَّةِ الْمَشْيِ فَكَأَنَّهُ مُتَبَخَّرٌ . وَيُقَالُ وَعَى الْعَظْمُ إِذَا جَبَرَ بَعْدَ كَسْرِ . وَيُقَالُ  
 إِنْ الْعَظْمُ إِذَا جَبَرَ بَعْدَ كَسْرِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ . يَصِفُ الْأَسَدَ وَشِدَّةَ خَافِقِهِ ]  
 (٢) [ الْمُسْتَازِي الْمُتَقَبِّضُ ارَادَ أَنَّهَا لَا تُرْمَلُ أَنْفُسُهَا عَلَى الْأَرْضِ فِي التَّرْوَلِ وَاغْنًا تَمْسُ الْأَرْضَ  
 مِنْهَا إِذَا بَرَكَتْ . الْكِرْكِرَةُ الْغَفِنَاتُ . وَذَلِكَ يُدَلُّ عَلَى نَشَاطِهَا وَقُوَّتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا كَلَّتْ  
 وَاسْتَرْخَتْ أَرْسَلَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَالرِّوَاءُ جَمْعُ رِيَانٍ وَرِيَا . وَالْعَانِسُ الَّتِي فِي بَيْتِ أَبِي يَحْيَى  
 لَمْ تُرْوَجْ . وَالْعَاطِنَاتُ اللَّائِي قَدْ رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ بَرَكَتْ فِي مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنَ الْمَاءِ فَذَلِكَ  
 الْمَوْضِعُ هُوَ الْعَطْنُ . وَالرِّبَاطَاتُ جَمْعُ رِبَاطَةٍ وَهِيَ الْمَلَاءَةُ الَّتِي لَيْسَتْ لِفَقَيْنِ . يَرِيدُ أَنَّهَا تَمْشِي مَشْيَ  
 الْعَانِسِ إِذَا تَبَخَّرَتْ ] . وَلِأَنَّ الْعَانِسَ قَدْ زَادَتْ عَلَى الْبُلُوغِ قَشِيهَا أَنْقَلُ مِنْ مَشْيِ الَّتِي حِينَ بَلَغَتْ  
 لِأَنَّ هَذِهِ أَخَفُّ مَشْيَةً ]

(٣) قَالَ أَبُو يُونُسَ وَانْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ بَعْضُ أَعْرَابِ بَنِي عَامِرٍ .

لَوْ لَمْ يَهْوَ ذَلْ طَرْفَاهُ لَنَجَمَ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ<sup>(١)</sup>  
وَالْمَلُخُ كُلُّ مَرٍّ سَهْلٍ . قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ إِنْ تَلَقَى  
(١٧١) أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا يَنْقُضُ مَذْرُوعِيهِ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا . يَقُولُ  
هَاءَ نَدَا فَأَعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَّتَكَ اللَّهُ وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُوْبَةُ :  
[ إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّعَقِ مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ ] مَلَاخُ الْمَلَقِ<sup>(٢)</sup>  
وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْأَخْذِ إِذَا مَشَى . الْبَعِيدُ الْخَطْوِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
[ يَطْلُبْنَ شَاوَ هَارِبٍ شَحَاطٍ ] غَيْرِ الْجَرَاءِ إِنْ سَطُونَ سَاطٍ<sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ مَرَّةً لَهُ حُصَاصٌ أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ . قَالَ<sup>(٤)</sup> أَحَبُّ بْنُ الْيَمَانِ :  
[ يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصٍ ] عَجْرِدِ كَالذَّبِ ذِي الْحُصَاصِ  
يَرْضَعُ<sup>(٥)</sup> تَحْتَ الْقَمَرِ الْوَبَاصِ<sup>(٦)</sup>

(١) [ الاجتهال التنفُّس والتعظم . يقال اجتهال الطيرُ إذا نفَّسَ ريشه . والحائم المنتصب في جلوسه والرُبْرَة أَمَلُ الظَّهْرِ . وَالْأَجَمُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . يَقُولُ لَوْلَا أَنَّهُ تَغَوَّطَ وَبَالَ لَخَرَجَ مِنْ صَدْرِهِ الْقَيْ كَيْتُهُ قَفَا الْكَبْشِ ]

(٢) [ تَتَلَّاهُنَّ تَتَّبِعُهُنَّ ] بِعَنِ الْحَمَارِ يَتَّبِعُ الْأُتْنُ . وَالصَّلَاحُ الْمَصَوْتُ . وَالصَّعَقُ شِدَّةُ صَوْتِهِ ( ٢٣٨ ) . وَالْمُعْتَرِمُ مِنَ الْعَزْمِ بِعَنِ الْحَمَارِ . وَالتَّجْلِيخُ الْمُضِي . وَالْمَلَقُ الْمُضِي وَالذَّهَابُ يَقَالُ مَلَقَ يَوْمَهُ أَجْمَعَ يَمْلُقُ مَلَقًا ] . وَيُقَالُ أَنَّهُ حَرَّكَ اللَّامَ مِنَ الْمَلَقِ ضَرْوَةً<sup>(d)</sup> . وَمَلَاخُ الْمَلَقِ بِعَنِ الْحَمَارِ وَأُتْنُهُ . [ وَضَرْبُهُ بِحَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ . يَقُولُ لَيْسَ بِثَقِيلِ الْوَقْعِ عَلَى الْأَرْضِ . وَكُلُّ اسْتِلَالٍ مَلَخٌ . يَقَالُ مَلَخَ كَتَفَ الظِّي إِذَا انْتَرَعَهَا ]

(٣) [ يَطْلُبْنَ بِعَنِ كَلَابِ الصَّيْدِ . وَالْحَارِبُ التَّوَرُّ يَحْرُبُ مِنَ الْكَلَابِ . وَشَحَاطٌ بَعِيدٌ . وَشَاوُهُ طَلَقُهُ . وَالْجَرَاءُ الْمَجَارَاةُ . وَقَوْلُهُ « إِنْ سَطُون » . بِعَنِ الْكَلَابِ أَيْ إِذَا جَدَّتْ الْكَلَابُ فِي الْعَدُوِّ فِي طَلَبِهِ جَدٌّ هُوَ فِي الْحَرْبِ مِنْهَا ]

(٤) [ يَجْعُو أَبَا ذَرَّةَ الْبِلَاصِيِّ . وَبَنُو مِلَاصٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي صَاهِلَةَ وَبَنُو صَاهِلَةَ مِنْ هَذِيلٍ .

(a) وَأَنشَدَ

(b) يَهْيِضُ

(d) أَرَادَ الْمَلَقَ قَتْلَ

(e) وَيَزُودُ : يَرْضَعُ تَحْتَ

كَذَا فِي الْهَامِشِ : فِي نَسْخَةِ بَارِيسَ وَفِي النُّصِّ مِنْ لِسَانَةِ لَيْدَنَ : مِنْ خَصَرِهِ

وَيَقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا أَيْ يَعْدُو. وَمَرَّ يَمْتَلُ أَمْتِلَالًا إِذَا أَسْرَعَ.  
وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ بِالْفَتْحِ. أَيْ أَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا. وَمَرَّ يَذْرُو ذَرَوًا سَرِيعًا  
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَتَحَصَّ فِي عَدْوِهِ إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ<sup>(١)</sup> رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةَ  
الْجَوْعِ :

وَمَا أَرَى بِالسَّهْبِ غَيْرَ الذِّبِّ وَأَعْتَرَا كَنَوَاتِ الْقَسْبِ  
لَيَسْجَعَنَّ فِي خَبٍّ وَصِيلٍ خَبًّا<sup>(ب)</sup> وَهَنْ يَحْصَنَ امْتِحَاصَ الْأَظْيِ<sup>(١)</sup>  
وَيَقَالُ مَرَّ يَحْصَنُ. وَيَحْصَنُ. وَيَكْحَصُ. وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ  
جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ : هِيَ  
تَجْدِفُ. وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ  
الضَّرْبَ (102). وَإِنَّهُ لَيَجْدُوفُ أَلَدٍ وَالْقَيْصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا، وَمَرَّ  
يَذَحْصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلَيْهَا  
هِيَ تَذَحْصُ. [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا]، وَالْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُو  
الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبُ اخْتِذَ مِنَ الْمُحْصَفِ وَهُوَ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّسِجُ،  
وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُشِيرَ الْحَصَا فِي عَدْوِهِ، وَالْكَرْدَحَةُ. وَالْكَثْرَةُ كِلْتَاهَا

وقالوا في تفسير أنه الأطلَسُ شَبَّهُهُ بِالذِّبِّ. وَيُقَالُ امْرَأَةٌ عَجْرَدَةٌ أَيْ جَرِيئةٌ. وَقِيلَ الْعَجْرَدُ  
الْمُجْرَدُ فِي الْأَمْرِ الذَّاهِبِ فِيهِ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ «يَرْضَعُ تَحْتَ الْقَمَرِ» يَبْنِي أَنَّهُ يَرْضَعُ بِاللَّيْلِ مِنَ النَّاقَةِ  
وَالشَّاةِ مِنْ لُؤْمِهِ وَلَا يَحْتَلِبُ لَلَّا يَأْتَسِسُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وَالْوَبَّاسُ الْهَرَّاقُ مِنَ الْوَيْصِ وَهُوَ  
الْبَرِيقُ. وَيُرْوَى : يَرْضَعُ بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ [

(١) [ وَيُرْوَى : يَنْفِرُنَ بِالْقَاعِ تَغِيرَ الْأَظْيِ. وَالسَّهْبُ الْعَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالسَّجْعُ صَوْتُ  
(٢٣٩) يُرَدُّ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَخَبٌّ بَطْنٌ. وَوَصِيلٌ مُتَّصِلٌ بِهِ ]

مِنْ عَذْوِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخُطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَذْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٥)</sup> :

جَاءَتْ مَكْمَرَةً تَسْعَى بِهَكْنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولٍ<sup>(١)</sup>  
( قَالَ ) وَالتَّرْهَوُكُ الَّذِي كَانَهُ يُمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرْهَوُكُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَالْأَوْنُ الرُّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ ، يُقَالُ : أَنْتُ أَوْنٌ<sup>(٣)</sup> أَوْنَا<sup>(٤)</sup> ، وَالزُّوزَاةُ  
أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرُهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخُطُو . قَالَ<sup>(٥)</sup> [ عِلَاقَةُ الشَّيْبِيِّ :  
لَمَّا رَأَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَمَا بِجَبْهَتِي  
وَكَثْرَةَ الْآبَاءِ لِأَبْنِي وَأَبْنَتِي وَقُلْنَا : هَذَا عَمَّنَا ذَوَالشَّيْبَةِ  
وَهَدَجَانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَتِ<sup>(٦)</sup> ]  
مُرُوزِيَا<sup>(٧)</sup> لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ<sup>(٨)</sup>

وَالْتَفَيْدُ الشَّجَرُ تَفَيْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

( ١ ) [ الْبَهْكَنَةُ الْمَسْنَةُ الْخَلْقُ . وَصَفْرَاءُ قَدْ اصْفَرَّ جِلْدُهَا مِنْ كَثْرَةِ الطَّيْبِ . وَرَاقِنَةٌ مُخْتَصِبَةٌ بِالْحَنَاءِ أَوْ بِالزَّرْعَفَرَانِ . وَالْعُطْبُولُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَرَقَنْتِ الْمَرَأَةُ اخْتَضَبَتْ وَأَرْقَنْتُهَا أَنَا . وَفِي « جَاءَتْ » ضَمِيرٌ مِنْ امْرَأَةٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهَا . يُرِيدُ أَنَّهَا تَسْعَى بِنَفْسِهَا وَهِيَ جَهْكَنَةٌ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ : لَشَيْنٍ لَقِيتُ فُلَانًا كَتَلَقَيْتُ بِهِ الْأَسَدَ . وَمَعْنَاهُ كَتَلَقَيْتُ بِلِقَائِكَ لَهُ الْأَسَدَ . وَتَقْدِيرُهُ فِي الْبَيْتِ : تَسْعَى بِسَعْيِ جَهْكَنَةٍ ]

( ٢ ) [ عَصْمَاءُ وَأُمُّ جَهْمٍ امْرَأَتَانِ . وَالْجَلَمَةُ ( ٢٤٠ ) انْحِسَارُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّاسِ . وَالْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ مَشْيُ الْكَبِيرِ . وَالرَّأْلُ فَرِيخُ النِّعَامَةِ . وَالْهَيْقَةُ النِّعَامَةُ . وَالْمُرُوزِيُّ هُوَ الرَّأْلُ . لَمَّا رَأَى اخَا قَدْ زَوَزَتْ زَوَزَى هُوَ خَلْفَهَا . شَبَّهَ مِشْيَتَهُ بِمِشْيِ الرَّأْلِ خَلْفَ النِّعَامَةِ ]

( ٥ ) قَالَ وَآنَشِدْنِي أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيِّ

( ٦ ) الْمَشْيُ وَالسَّيْرُ ( ٥ ) أَوْنٌ

( ٧ ) وَمِنْهُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ أَيِ ارْتُقِ بِهَا ( ٨ ) الرَّاجِزُ

( ٨ ) مُرُوزِيَا

« كَذَا فِي الْأَصْلِ »

أَمْرَعُ السَّيْرِ : قَدْ أَخَذَ فِي السَّيْرِ ، وَأَجَدَ السَّيْرَ ، وَأَجْذَمَ السَّيْرَ<sup>(١)</sup> ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى قَتْبَاعًا مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى فِتْلِكَ الْقَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقْعُولٌ ، وَإِذَا نَبَتْ التُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فِتْلِكَ التَّنْقِلَةُ . وَرَجُلٌ مُنْقِيلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى أَضْطَرَبَ فَأَتَّخَذَ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ ثُمَّ أَرْتَفَعَ فِتْلِكَ السَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَإِذَا أَعْيَا وَضَعَفَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوَقَلَ وَهُوَ مُحَوَّقِلٌ وَهِيَ الْحَوَقْلَةُ . (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْعُرْسِ إِذَا عَجَزَ

<sup>(٢)</sup> قال أبو الحسن : سمعتُ بِنْدَارًا يَقُولُ أَخَذَ السَّيْرَ بغير « في » . وقال ( 102<sup>٧</sup> )  
المُعْدُّ الشَّدِيدُ السَّيْرَ وَأَنْشَدَنِي :

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُثْرٍ ( ١ ) وَنَحْنُ حَرَامٌ مُنِي عَاشِرَةَ الْعَشْرِ  
وَأَنَا ( ٢ ) وَإِيَّاهَا لَحْمٌ مَيْشُنَا جَمِيعًا وَسَيَرَانَا مُعْدُّ وَذَرُ قَتْرٍ  
( قَالَ ) « مُعْدُّ » بِكسر العين . ( قَالَ ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ السَّيْرِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ  
مُعْدُّ لَأَنَّهُ يَقُولُ : أَخَذَ الرَّجُلُ السَّيْرَ وَلَكِنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى السَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ ( ٣ ) : وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَخَذَ السَّيْرَ وَأَخَذْتُ أَنَا السَّيْرَ ( ٤ ) . وَالَّذِي قَالَهُ بِنْدَارٌ  
يُحْتَمَاهُ الْكَلَامُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَمَعْنَى الشَّعْرَانَةِ لَقِيَهَا عَشِيَّةَ عَرَقَةٍ مِنْصَرَفَةٍ مِنْ عَرَقَةٍ إِلَى  
جَمْعٍ وَهِيَ مُزْدَلِقَةٌ وَمَيِّتٌ النَّاسُ جَمِيعًا بِهَا . ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ إِلَى مَنَى مِنَ الْعَدَدِ . فَيَقُولُ أَنَا  
رَجُلٌ أَقْوَى عَلَى السَّيْرِ فَأَخَذْتُ فِيهِ وَهِيَ امْرَأَةٌ سَيَرُهَا فَاتَّرَ فَلَا يُمَكِّنِي الْإِسْتِمَاعُ بِحَدِيثِهَا وَنَحْنُ  
نَسِيرُ وَأَنَا أَرَادَ الْاجْتِهَادَ فِي تَتَعُّعِ بِحَدِيثِهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ . وَثَلَاثُ الْبَيْتَيْنِ هَذَا :

فَكَلَّمْتُهَا ثَلَاثِينَ كَالثَلْجِ مِنْهُمَا عَلَى اللَّوْحِ وَالْأُخْرَى أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ

( 103<sup>٢</sup> ) وَصَفَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ فِي كَلَامِهَا إِلَّا إِلَى التَّسْلِيمَةِ الَّتِي لَقِيَهَا وَهِيَ كَالثَلْجِ  
لِلْعَطْشَانِ فِي اللَّذَّةِ . وَاللَّوْحُ الْعَطَشُ وَالْأُخْرَى التَّسْلِيمَةُ الَّتِي وَدَّعَهَا بِهَا فَهِيَ شَاةٌ عَلَيْهِ  
فَهِيَ كَالْجَمْرِ مِنْ حَرَارَةِ الْحُزْنِ عَلَيْهِ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

\* وردت هذه القطعة عن أبي الحسن بن كيسان في آخر نسخة ليدن من اختلاف يسير في الروايات  
( ١ ) عُثْرٌ ( ٢ ) رَأْيِي ( ٣ ) قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ( ٤ ) فِي السَّيْرِ

عَنْ أَمْرَاتِهِ قَدْ حَوَّلَ ، وَمَرُّوا يَخُونُهُمْ آيَ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ  
لِلْعُقَابِ إِذَا انْقَضَتْ : قَدْ انْخَاطَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحِي ،  
وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَالْمَقْوَمُ خَفِيفٌ ، وَالْإِرْضَاضُ  
شِدَّةُ الْعَذْوِ . أَرْضٌ فِي الْأَرْضِ آيَ ذَهَبَ ، وَتَحَبَّ فِي السَّيْرِ آيَ  
جَهَدَ<sup>(a)</sup> (103<sup>v</sup>) . [ وَتَحَبَّ أَيْضًا ] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ،  
وَالْكَفْتُ الْمَرُّ السَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتُ شَدِيدُ الْعَذْوِ . ( وَفِي النَّاسِ كَفْتُ  
شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتُ . وَيُقَالُ اللَّهُمَّ اكْفَيْتُهُ إِلَيْكَ آيَ أَقْبَضَهُ ) ،  
وَرَجُلٌ قَبِضُ الْعَذْوِ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ<sup>(b)</sup> الرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا  
عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرُوا ،<sup>(c)</sup> وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ .  
قَالَ<sup>(d)</sup> [ الشَّاعِرُ ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ<sup>(e)</sup>  
( وَقَالُوا )<sup>(f)</sup> تَخَطَّلْتُ ( ٢٤١ ) تَخَطَّلَا ، وَتَجَتَّرْتُ تَجَتَّرًا . وَالْإِسْمُ الْخَطَلُ .  
( وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا وَالتَّدْرُؤُ عَلَى الْقَوْمِ وَذَلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ  
خَطَاٍ فِي الْكَلَامِ<sup>(g)</sup> . وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرَّمْحِ وَفِي طُولِ الْإِنْسَانِ .  
وَخَطِلْتُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ أَخْطَلُ خَطَلًا<sup>(h)</sup> ) ، [ وَرَفِلْتُ أَرَقْلُ رَقْلًا وَهُوَ الْخَرْقُ

( ١ ) [ وَرَوَى غَيْرُهُ : وَزَاكُوا وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ . وَالرَّوْكُ فِي مَعْنَى الذَّوْفِ . وَيُرْوَى : وَزَافُوا  
بِالزَّاي . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : ( الَّذِي عَدَى أَنَّهُ وَصَفَهُمْ بِالْسِمَنِ وَأَنَّهُ تَفَحَّجُوا بِالْمَتْنِ لِسِمَنِ اتِّخَاذِهِمْ .  
وَيُجُوزَانِ بَرِيدُهُمْ سَكِرُوا فَاضْطَرَبَ مَشْيُهُمْ ]

(a) جَهَدَ (b) جَبَّ (كَذَا) (c) أَبُو عَمْرٍو (d) وَأَشَدَّ  
(e) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (f) فِي كُلِّ خَطَلٍ مِنَ الْكَلَامِ (g) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :  
الْخَطَلُ الْاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطَلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً . مُضْطَرِبَةٌ

فِي اللَّيْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ [ . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفْلَانًا وَهُوَ سَخْبُكَ الْيَابِ فِي خِيَلًا<sup>(١)</sup> . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي الْمَشْيِ تَخَيَّلًا وَالْأَسْمُ الْخِيَلَاءُ وَالْحَالُ وَالْحِيلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ (١٠٤) :

قَدْ عَصَبْتُ بِمُورَقٍ وَسَعْدٍ كُلُّ عِلَاقَةٍ كَالْمَصَادِ الْقَرْدِ

تَمْشِي مِنَ الْحِيلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ بَنِيًا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ<sup>(٢)</sup>

وَيُقَالُ حَنَكْتُ فِي الْمَشْيِ حَنَكَةً وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْمَشْيِ وَالْتِقَلُ ،

وَالزُّوْكَ مِشْيَةُ الْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْخَزُومِيُّ :

أَجَمْتُ أَنْتَ أَنْتَ الْآمُ<sup>(ب)</sup> مِنْ مَشْيِي فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكِ غُرَابٍ<sup>(١)</sup>

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَرْوَكُ زَوْكَانًا وَهُوَ الْمَشْيُ الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِ جَسَدِهِ .

(وَقَالُوا) خَذَرْتُ خَذَرَةً ، وَأَهَذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَأَحْتَنَنْتُ أَحْتِنَانًا وَكُلُّهُمْ

فِي السَّرْعَةِ ، وَأَكَشْتُ فِي السَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ . وَالْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ

تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السَّرْعَةُ ، وَتَسَاوَيْتُ فِي الْمَشْيِ

تَسَاوُكًا ، وَسَرَوَيْتُ فِيهِ سَرَوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ الْمَشْيِ وَإِبْطَاءُ

(١) مُورَقٌ وَسَعْدٌ رَجُلَانِ . [ وَعَصَبْتُ اسْتَدَارَتْ حَوْلَهَا يَعْنِي الْإِبِلَ . وَالْعِلَاقَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الصُّلْبَةُ . وَالْمَصَادُ رَأْسُ الْحَبْلِ وَالْعِلَاقَةُ شَبَّهَ النَّاقَةَ بِرَأْسِ الْحَبْلِ لَعُلُّوْهَا وَصَلَابَتِهَا . وَجَمْعُ الْمَصَادِ مُصْدَانٌ . وَالْقَرْدُ الْمَفْرَدُ وَعَنَى أَخَا تَخَيَّلْتُ فِي مَشْيِهَا يَوْمَ وَرْدِهَا إِلَى الْمَاءِ كَمَا يَجْتَسِلُ وَلِيُّ الْعَهْدِ أَيِ الَّذِي جَعَلَ الْخَلِيفَةُ أَمْرَ الْخِلَافَةِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ ]

(٢) [ يَقُولُ قَدْ أَجَمْتُ رَأْيِي بَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فَذَا أَنْتَ الْآمُ النَّاسُ وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ مُعْجَبٌ وَمُفْعِشٌ . فَفُحْشُ أَفْعَالِكَ كَفُفْشِ أَفْعَالِ الرَّائِيَةِ وَأَنْتَ تُرْمِي عَلَى النَّاسِ . وَيُرْوَى : أَجَمْتُ ]

(a) خِيَلَاءُ (بغير في)

(b) الْآمُ أَنْتَ . (وهذا مختل الوزن)

فِيهِ مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ (٢٤٢) ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةٌ وَهُوَ إِرخَاءُ الْمُفَاصِلِ فِي الْمَشْيَةِ . قَالَ <sup>(٨)</sup> [الرَّاجِزُ :

جِيئَتْ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَّاكِ قَامَتْ تَهْزُ الْمَشْيَ فِي أَرْتِهَاكِ <sup>(٩)</sup>  
(قَالَ) وَوَأَشَكْتُ مُوَأَشَكَةً وَالْأَسْمُ الْوِشَاكُ . وَهِيَ الْحِشَّةُ فِي السَّيْرِ (104<sup>٧</sup>) . وَالْحِشَّةُ وَالْإِحْتِثَاتُ وَاحِدٌ <sup>(ب)</sup> ، وَهَفَوْتُ فِي الْمَشْيِ هَفَوًا وَهَفَوَانَا وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي الْمَشْيِ تَحْوُ الدَّخْدَخَةِ <sup>(١٠)</sup> فِي الْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ الْإِهْدَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي الدَّخْدَخَةِ تَقَارِبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خِيَّتْ أَحَبُّ خَبِيًّا . وَهُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ، وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَالْأَسْمُ الْعَنَقُ . وَهُوَ الْمَشْيُ الْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ الْخَبَبِ الرَّقْصُ ، وَالرَّقْصَانُ . وَالضَّيْطَانُ ، وَالْحَيَّكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنَكِيهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَالضَّفَرُ وَالْأَفَرُ الْعَدُو . وَيُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ <sup>(١١)</sup> :

لَمْ يُنْجِهمْ مِنْكَ النَّجَاءُ الْمِيفَرُ <sup>(د)</sup> [وَلَا هَزِيمٌ سَابِجٌ مُضَرَّرٌ  
أَيْنَ أَبُو الْوَرْدِ وَأَيْنَ الْكُوثرُ <sup>(١٢)</sup>]

(١) [الهِرْكَوْلَةُ الْعَظِيمَةُ الْأَوْرَاكُ . وَالصِّبَاكُ الصَّخْمَةُ . وَتَهْزُ الْمَشْيَ تَهْزُرُ فِي الْمَشْيِ . وَالْإِرْتِهَاكُ بِمَعْنَى الرِّهْوَكَةِ]

(٢) وَفِي الْحَاشِيَةِ : الذَّحْدَةُ ( وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ )

(٣) [يَخَاطَبُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّفَّاحَ أَوْ الْمَنُصُورَ يَقُولُ لَمْ يُنْجِ نَبِيَّ مَرْوَانَ وَشَبْعَتَهُ مِنْكَ الْعَرَبُ]

(٤) وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو <sup>(أ)</sup> وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ أَرَدَ فِي الْعَدُوِّ <sup>(ب)</sup>

وَأَرَقَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَهْمَجَ إِذَا بَدَأَ فِي الْعَدُوِّ <sup>(ج)</sup> وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُحَيْلَةَ <sup>(د)</sup> الْأَفَرُ

وَقَالَ<sup>(٥)</sup> [ حَمِيدُ الْأَرَقَطِ يَذْكُرُ حَمِيرَ الْوَحْشِ :  
 ضَرَّارٌ لَيْسَ لَهْنٌ مَهْرًا ] تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَقْرُ<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ قَلَوْتُ الْإِبِلَ قَلَوًا وَهُوَ السَّقْوُ الشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلَوًا وَهُوَ  
 السَّقْوُ اللَّيِّنُ . قَالَ<sup>(٢)</sup> [ الرَّاجِزُ ] :  
 لَا تَقْلُوهَا وَأَدْلُوهَا دَلَوًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ آخَاهُ غَدَوًا<sup>(٣)</sup> ( ٢٤٣ )  
 وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطْرُؤُ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ( ١٥٥ ) ،  
 وَالْيَزْخُ السَّرِيعُ السَّقْوُ وَانْشَدَ :  
 إِنَّ عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> حَادِيًا مِزْخًا أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَحْنًا  
 وَالنَّحُّ لَا يُبْقِي لَهْنٌ نَحْنًا<sup>(٥)</sup>  
 وَالنَّحُّ شِدَّةُ السَّقْوِ . قَالَ<sup>(٥)</sup> :

والتحاة . وأبو الورد صاحب لمروان بن محمد . والكوترو صاحب شرطه . والمزيم الذي في صوته  
 غلظ . يشبه صوته بصوت الرعد [ <sup>(١)</sup> تأنيهن أول مذكورهن ]  
 ( ٢ ) [ أي لا تستبرأها سبرًا شديدًا فإن لها بعد هذا اليوم الذي تسبر فيه أيامًا محتاج إلى أن  
 تسبر فيها حتى تبلغ الموضع الذي تقصده . وقوله « إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ آخَاهُ » كقولك « إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ  
 غَدًا . المعنى أنه ينبغي أن تدبر أمرك تدبيرًا يصلح لجميع أوقاتك وتنتظر في عواقب الأمور . ومثله  
 الخبر المأثور المبحث لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى . ومثله للمرارة :  
 نَقَطْعُ بِالْتَّرُولِ الْأَرْضَ حَنَّا وَبُعْدُ الْأَرْضِ يَقْطَعُهُ التَّرُولُ  
 وَغَدُ أَصْلُهُ غَدَوٌ فَحُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ . فَلَمَّا احتاج إلى ردّ لامه رَدَّهَا ]  
 ( ٣ ) [ الْأَعْجَمُ الذي لا يُحْسِنُ الْحَدَاءَ ] انْمَا يسوق الإبل سوقًا شديدًا . وقال « حَادِيًا » وانما  
 يُريد سائقًا يسوقها وكان الحادي الذي يحدوها [

(b) وانشد

(d) عليك

(a) وانشد الأصمعي

(c) ابوزيد

(e) وانشد أيضًا

حَرَمَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا فَأُلْتَحَ لَمْ يَتْرَكَ لَهْنًا مَخَا  
وَالْتَحَنَّةُ أَيْضًا السُّوقُ الْعَنِيفُ . (قَالَ) <sup>(a)</sup> وَالْأَتْلَانُ أَنْ يُقَارِبَ  
الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَنْتَ يَأْتِنُ . وَأَنْشَدَ عَنْ  
أَبِي ثُرَوَانَ الْعُكْلِيِّ <sup>(b)</sup> :

إِنَّا حَنٌّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةً غُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ  
أَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي عَثَرَةً وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ  
وَمَنْ يَسْأَلُ إِلَّا يَأْمَ نَأْيَ صَدِيقِهِ وَصَرَفَ اللَّيَالِي يُعْطَى مَا كَانَ يَسْأَلُ  
أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضَبَانُ تَأْتِلُ <sup>(c)</sup>

(قَالَ) وَالْقَدَيَانُ وَالذَّمْيَانُ الْإِسْرَاعُ . قَدَى يَهْدِي . وَذَمَى يَذِي ،  
وَالْتَقَتَهُ السُّوقُ الْعَنِيفُ . وَالتَّقَتَهُ التُّزُولُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ،  
وَالْأَلْبُ الطَّرْدُ أَلْبَ يَأْلِبُ أَلْبَا . قَالَ [مُذْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِي] <sup>(d)</sup> :  
فَمَا لَكُمَا يَا ابْنِي عِصَامٍ سُقَيْتَا عَلَى اللَّوْحِ كَأَسَا مِنْ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ  
وَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أُسْوِي بِهَا قَبْرًا لِأَشْعَثِ مَا جِدَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا <sup>(e)</sup> أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ <sup>(f)</sup> غَدٍ يَا لَيْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ <sup>(g)</sup>

(١) [أَرَادَ «إِلَّا أَنْ حَنٌّ أَجْمَالٌ غُنَيْتَ بِنَا» يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ صَارِمًا لَهُمْ فِي حَالِ السُّجَاوَرَةِ فَلَمَّا ارْتَحَلُوا  
حَزَنَ عَلَى فِرَاقِهِمْ . وَقَوْلُهُ «مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ» أَيُّ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ (٢٤ ٢٥) إِنْ تَصَرَّفْنَا .  
وَالْأَيُّ الْبَعْدُ . يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ فِرَاقَ صَدِيقِهِ أُعْطِيَ مَا يَتَمَنَّى مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ «إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ»  
أَيُّ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيَّ وَطَامَلْتَنِي مُعَامَلَةً مِنْ أَسَاءٍ وَلَا تَأْتِنِي أَنْتَ الْأَوَانَتُ غَضَبَانُ . وَحَذَفَ «وَلَا تَأْتِنِي»  
لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ «أَرَانِي لَا آتِيكَ عَلَيَّ» (٢) وَبَعْدَ مَا

(٣) [اللَّوْحُ الْعَطَشُ . وَالْأَسَاوِدُ الْحَيَاتُ السُّودُ . وَالْقَدُومُ الْفَأْسُ . يَقُولُ أَحَادِيثُ النَّاسِ

(b) قَالَ أَبُو ثُرَوَانَ

(a) الْفَرَاءُ

(d) تَعْلَمِي

(e) وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو

وَأَنشَدَ<sup>(a)</sup> :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِابْنِ مُصَبِّ بِأَقْرَعٍ مِنْ قُرَيْشٍ الْمَهْدَبِ  
الرَّاكِبِينَ كُلِّ طَرَفٍ مِثْلَبٍ<sup>(b)</sup> <sup>(١)</sup>

(قَالَ) وَالذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَا حَا يَذُو حَا ذَوْحًا ، وَذَا حَا يَذُو وَحَا  
وَيَذَا حَا ذَاوًا<sup>(c)</sup> ، وَنَدَهَا يَنْدَهَا نَدَهَا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ ، وَالْقَبْضُ  
مِثْلُهُ . فَرَسٌ قَبِضٌ ، وَالذَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لَيْنٌ . وَأَنشَدَ الْقُرَاءُ :  
يَا مَيِّ قَدْ نَدَلُوا الْمَطِيَّ دَلَوَا وَنَمَعُ الْيَمِينِ الرُّقَادَ أَخْلَوَا  
[ وَنَتْرَكُ اللَّحْمَ قَلِيلًا شِلَوَا ]<sup>(d)</sup>

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةٍ إِيحَامًا أَلْزَمْتَهَا نَكَمَ النَّقِيلِ الْأَلْحَبِ  
وَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَآخِذُوا خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتَعَيٍّ وَرَكَائِي<sup>(e)</sup>

تَسِيرُ فِيهِ وَتُسْرِعُ حَتَّى تَبْلُغَ الْمَوَاضِعَ الْبَعِيدَةَ كَمَا تُسْرِعُ الطَّرِيدَةُ إِذَا طُرِدَتْ . وَالطَّرِيدَةُ النِّعَمُ  
الْمَطْرُودَةُ [

(١) [ الْقَرَعُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَهُ آبَاءُ كَرَامٌ هُمْ أَصْلُهُ وَهُوَ فَرْعُهُ . وَالْمِثْلَبُ الَّذِي يُطْرَدُ عَلَيْهِ  
الصَّيْدُ وَالنِّعَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُطْرَدُ ]

(٢) [ الْمَطِيٌّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُرَكَبُ ظَهْرُهُ . يَقُولُ نَحْنُ بُصَرَاءُ بِالسَّيْرِ لَا نَخْرُقُ  
بِالْإِبِلِ وَنَمَعُ انْقِسْنَا مِنَ النَّوْمِ لِأَجْلِ السُّرَى وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ وَنَتْرَكُ ( ٢٤٥ ) اللَّحْمَ قَلِيلًا . يُرِيدُ  
أَنَّهُمْ يُجْزَلُونَ مِنَ الْكَلَالِ وَالتَّمَبِ وَتُخْزَلُ رَوَاحِلُهُمْ . وَالشِّلْوُ الْمَضْوُ . وَيُغَبَّرُ بِالشِّلْوِ عَنِ الْمَضْوِ  
الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنَ اللَّحْمِ ]

(٣) [ الْإِيحَامُ قِيَامُ الدَّائِمَةِ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا تَبْرَحُ . وَتَسْكُمُ الطَّرِيقَ وَسَطُهُ . وَالتَّقِيلُ الطَّرِيقُ .  
وَاللَّحَبُ<sup>(d)</sup> [ الْوَاضِحُ ] . وَنَمَعْتُهُ زَادَهُ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا خَشِيَ أَنْ يَنْقَطَعَ رِكَابُهُ حَمَلَهَا عَلَى  
الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ وَتَزَلَّ يَسُوقُهَا سَوْقًا رَفِيقًا حَتَّى لَا تَنْقَطَعَ الرِّكَابُ وَهُوَ جَمْعُ رِكَابٍ وَهِيَ الْإِبِلُ ]

(a) أَيْضًا (b) مِثْلَبٌ سَرِيعٌ (c) مِثْلُ نَحَايَا نَحَايَا نَحْوًا .  
وَالْأَوَّلُ مِثْلُ قَالَهَا يَقُولُهَا قَوْلًا (501) . . . (d) اللَّيْنُ الَّذِي قَدْ أُتْرِفِيَ

(قَالَ) <sup>(٨)</sup> وَالْتَبَلُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلًا نَبَلًا نَبَلًا . قَالَ <sup>(ب)</sup> [ زُفَرُ  
ابْنُ الْخِيَارِ الْحَارِثِيُّ ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ <sup>(١)</sup> قُوَاهَا  
[ نَائِيَةً الْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا ] بَعِيدَةً الْمُصْبِحِ مِنْ مُسَاهَا  
[ إِذَا الْإِكَامُ لَمَتْ صَوَاهَا ] <sup>(٢)</sup>

وَالطَّيْمُ الْذَهَابُ فِي الْأَرْضِ طَمَّ يَطْمُ طَيْمًا <sup>(٣)</sup> ، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ  
كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ ، وَالتَّهْوِيدُ وَالْبَزِيرَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ  
أَجْلَوْتُ فِي السَّيْرِ أَجْلَوًّا ، وَأَخْرَوْتُ أَخْرَوًّا ، وَرُبَّمَا جَمَلُوا إِحْدَى الْوَاوَيْنِ  
يَاءً لَا نَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ: أَجْلِيوًّا ، وَقَدْ أَجْرَهْدُ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْذُ .  
وَأَمَجَّ فِي الْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ <sup>(٤)</sup> . قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٥)</sup> :

إِنْ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَّا (٢٤٦) <sup>(٦)</sup>  
وَيُقَالُ كَثُرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرَدَحَ . وَكَرَدَمَ <sup>(٧)</sup> . وَكَغَسَبَ . وَحَكَى

(١) ويروى . في الهامش : ان سلمت

(٢) [ أَوَيْتُ لَهُ إِذَا اشْفَقْتُ عَلَيْهِ . يَقُولُ السَّائِقِينَ : لَا تَرَحَّمَا الْعَيْسَ وَسُوقَاهَا سَوْقًا شَدِيدًا فَأَتَاهَا  
مَا دَامَتْ قُوَّةً تَقْطَعُ أَرْضًا بَعِيدَةً إِذَا سَارَتْ لَيْلَهَا كِلَّةً وَتُصْبِحُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي  
أَمَسَتْ فِيهِ لِسُرْعَتِهَا . وَالْمُصْبِحُ الْمَكَانُ الَّذِي تُصْبِحُ فِيهِ . وَالْمُسْنَى الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَى فِيهِ ]  
(٣) [ الْمَعَانِدَةُ الْعُدُولُ عَنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ وَإِنْ يَسِيرَ الْإِنْسَانُ نَاحِيَةً مِنْهُ كَأَنَّهُ يَصِفُهُ بِأَنَّهُ  
يَحْفَظُهَا وَيَضُمُّهَا مِنْ جَوَانِبِهَا لئَلَّا تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَهْلِكَ ]

(ب) وَأَنْشَدَ

(٨) الْفَرَّاءُ

(د) فِي الْعَدْوِ

(٥) وَطَمَى يَطْمِي طَيْمًا

(٤) وَحَلَجَ وَهُوَ يَحْلِجُ . وَهُوَ يُخْلِصُ .

(٥) الشَّاعِرُ (106<sup>٢</sup>)

وَيُخْطَلُ . وَيُكْطَلُ . وَيُحَايَكُ . وَيُزَوِّزِي إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا

أَقْرَأَهُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزَكَةً <sup>(a)</sup> إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ  
الْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ <sup>(b)</sup> [ أُمُّ رَاجِرٍ ] :

بَنِي بَرَاءٍ <sup>(c)</sup> هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا أَلْقَاةُ أَوْزَكْتَ لَدَيْهَا  
وَيُقَالُ إِذْلَوَى فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ <sup>(d)</sup> ، وَيَقُولُونَ جَاءَنَا رَاكِبٌ  
مُذَبِّبٌ وَهُوَ الْعَجَلُ الْمُتَقَرِّدُ ، وَالتَّجْلِيزُ أَيِ الذَّهَابُ جَلَزَ قَذَهَبَ . قَالَ <sup>(e)</sup>  
[ مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيِّ ] :

ثُمَّ أَصَاتَ سَاعَةً فَفَعَفَزَا [ ثُمَّ سَمَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا <sup>(١)</sup>  
( قَالَ ) ] وَالْهَزْلُ الْخَفِيفُ ، وَالْقُدْسَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ  
الْكَاهِلِيُّ :

وَقُدْسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةُ تَبْتَعِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقْنَدِسٍ  
[ فَمَا أَنْتَ فِي رَكْبِ التَّجَارِ بِتَاجِرٍ وَلَا إِنْ أَقَمْتَ بِالْأَرِيْبِ الْحَبْلِسَ <sup>(٢)</sup> ]  
( قَالَ ) وَالْحَسْلُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي الْوَجْهِ  
( ٢٤٧ ) . قَالَ عُيَيْدُ الشَّيْرِيِّ :

( ١ ) [ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَصَاتَ عِنْدِي بِمَعْنَى صَوَّتَ . وَالْفَعْفَزَةُ جِلْسَةٌ يُضْمُّ فِيهَا بَيْنَ  
الرَّكْبَتَيْنِ .

( ٢ ) [ الْأَرِيْبُ الْعَاقِلُ . وَالْحَبْلِسُ الَّذِي يَلُوذُ بِالْمَكَانِ لَا يَكَادُ يَزُولُ مِنْهُ . يَقُولُ مِقَامُكَ فِي مَقَامٍ  
لَا نَنْتَفِعُ بِهِ وَمُسَافَرْتُكَ لِلتِّجَارَةِ لَا خَيْرَ فِيهَا . يُرِيدُ أَنَّهُ بَعِيدٌ مِنَ الْحَبْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ]

(a)	موزكة	(b)	وانشد
(c)	يا ابن براء	(d)	قال يونس
(e)	وانشد		

رَأَيْتُ جُرِيًّا وَابِلًا فِي دِيَارِهِمْ وَبُسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمَعْظَمٍ<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ<sup>(٢)</sup> (106<sup>٢</sup>) فِي الْأَرْضِ .  
 وَتَطَّرَ عَلَى ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ . وَتَطَّرَتْ<sup>(ب)</sup> بِهِ فَرَسُهُ<sup>(٣)</sup> . وَطَرَّ الرَّجُلُ فِي  
 الْأَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، [ وَقَطَرَ قُطُورًا ] ، وَعَرَقَ عُرُوقًا<sup>(د)</sup> كُلُّ هَذَا  
 إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقَبِنَ يَقْبِنُ قُبُونًا<sup>(هـ)</sup> ، وَلَسَعَ فِي الْأَرْضِ ،  
 وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ<sup>(٤)</sup> ، وَمَصَعَ . وَأَمْتَصَعَ مِثْلَهُ . وَمِنْهُ مَصَعٌ  
 لَبَنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ<sup>(٥)</sup> ، وَالْمَكْرَدِجُ الَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا . وَقِيلَ<sup>(٦)</sup> الْكَرْدَحَةُ  
 سَنِيٌّ فِي بُطءٍ وَتَقَارِبٍ . قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

عَارَضَهَا كَنَانُهُ صَمَحَ أَعِطَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعِ شَرَحَ  
 يَرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يَكْرَدِجُ<sup>(٧)</sup>

وَقَدْ زَاذَاتُ اشْتَدَّتْ [ فِي الْعَدْوِ . وَتُرَاوِي تَجَمُّعٌ . وَالزُّوزِيَةُ الْقِدْرُ

(١) [ جُرِيٌّ اسْمُ رَجُلٍ . وَنَابَ الدَّهْرُ آتَى بِثُوبٍ وَهِيَ الشَّدَائِدُ . وَالْمَعْظَمُ الْأَمْرُ الَّذِي يُعْظِمُهُ  
 مِنْ سَمِعَ بِهِ أَوْ عَرَفَهُ . يَقُولُ إِنْ جُرِيًّا يَضْمُفُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّدَّةِ عَنْ دَفْعِهَا ]  
 (٢) [ الصَّمَحُ الشَّدِيدُ . وَارَادَ بِهِ هَاهُنَا الْعَيْرَ التَّيْدِيدَ شَبَّهِ بِهِ الْأَعِطَ وَالتَّرْمِخَ وَهِيَ  
 صِفَتَانِ لِلطَّوِيلِ . وَالْمَشْبُوحُ الْعَرِضُ ]

(٤) الْأَصْمَعِيُّ  
 (٥) الْكِسَاءِيُّ يُقَالُ ...  
 (ب) تَنَطَّرَتْ  
 (د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي  
 (هـ) الْأَمْوِيُّ  
 (٦) قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
 (٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨) قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
 (٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (١١) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٢٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٣٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٤٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٥٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٦٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٧٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٨٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٠) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩١) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٢) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٣) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٤) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٥) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٦) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٧) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٨) أَبُو زَيْدٍ  
 (٩٩) أَبُو زَيْدٍ  
 (١٠٠) أَبُو زَيْدٍ

الْوَاسِعَةُ [، وَالضُّيَاطُ الَّذِي يَتَّأِيلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطَّ يَضِيطُ، وَرَأْسَ  
يَرِيسُ، وَمَا حَ يَمِيجُ، وَمَاسَ يَمِيسُ، وَقَادَ يَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بْنُ زُرَّارَةَ] :  
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتَنُوسُ إِذَا آتَاكَ الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ  
أَتَحْلَقُ الْقُرُونُ<sup>(أ)</sup> أَمْ يَمِيسُ لَا بَلَّ يَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ<sup>(١)</sup> (107)  
وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ [الطَّائِي] :

[فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] آتَاهُمْ وَسْطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَا حَةُ يَمِيجُ مَشْيًا رَهْوجًا [تَدَافِعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَجَّجًا]<sup>(٣)</sup>  
(قَالَ) وَالتَّقْدُقُ أَنْ يَرَكِبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ  
يَهَّجَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقْدَقَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَالتَّقَطُّطُ مِثْلُ  
التَّقْدُقِ . يُقَالُ تَقَطَّطَ فِي الْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكِبَ  
رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبُ قَسْقَاسٍ<sup>(ب)</sup> . وَبَصْبَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَعْطِيٌّ . وَقَيْيٌ  
أَيُّ شَدِيدٍ . وَأَنْشَدَ :

(١) [ دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَقِيطٍ . وَكَانَ لَقِيطٌ رَئِيسَ الْحَبِشِ يَوْمَ جَبَلَةَ فَاهْزَمَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَقُتِلَ  
فَلَمَّا آيَدْنَ بِالْمَلَاحِكِ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ . وَدَخْتَنُوسُ نَادَاةٌ أَرَادَ بِدَخْتَنُوسٍ . وَالْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ الَّذِي  
يُسْتَرُّ عَنْهَا وَيُكْتَمُ . وَالْقُرُونُ ذَوَائِبُهَا (٢٤٨) . يَقُولُ أَتَحْلَقُ قُرُونَهَا ام تَبَقَّى عَلَيْهَا لَانْهَا  
عَرُوسٌ ]

(٢) [ يَصِفُ الْأَسَدَ . وَفِي «رَأَاهُمْ» ضَمِيرٌ يَمُودُ إِلَى الْأَسَدِ . وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ الْمُتَّصِلُ بِرَأَى يَمُودُ  
إِلَى قَوْمٍ مُسَافِرِينَ . وَتَوَافَوْا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . يُرِيدُ أَنَّ الْأَسَدَ لَمَّا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ يَتَبَحَّرُونَ  
فَدَخَلَ فِي وَسْطِهِمْ ]

(٣) [ يَصِفُ امْرَأَةً وَبِذَكَرِهَا تَتَقَتَّى فِي مَشْيِهَا . الرَّهْجُ السَّهْلُ فِي الْمَشْيِ . وَالتَّعَجُّجُ  
التَّلَوُّي . يَقُولُ هِيَ تَتَلَوَّى وَتَتَقَتَّى كَمَا يَتَلَوَّى السَّيْلُ ]

(أ) أَتَحْلَقُ الْقُرُونُ (ب) وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسِيرٍ شَدِيدٍ

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيْرُ مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمْرَدَلِيٍّ<sup>(١)</sup>  
 [ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :  
 حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ نَحْسٌ قَطَطِي وَشَبَّ عَيْنَيْهَا لِمَاكَ بِمَعْدَنِي ]  
 وَالْمُضَرُّ<sup>(٢)</sup> السِّيَاقُ ( ٢٤٩ ) الشَّدِيدُ . قَالَ<sup>(٣)</sup> [ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ  
 الْأَسَدِيُّ ] :

وَقَدْ قَرَبْنِ قَرَبًا مُضَرًّا إِذَا الْهَدَانُ حَارَّ<sup>(٤)</sup> وَأَسْبَكَرَا<sup>(٥)</sup>  
 [ وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجْرُ جَرًّا ]<sup>(٦)</sup>  
<sup>(d)</sup> وَقَرَبٌ جُلْدِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ الْجِلْدَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْبِ الشَّدِيدِ ،  
 وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ . وَخَثَاثٌ . وَحَذَاذٌ أَيُّ شَدِيدٌ ،<sup>(٧)</sup> وَالْأَمْلِيصُ السَّيْرُ  
 الْمَجِيدُ . وَالْدَّابُّ<sup>(٨)</sup> . قَالَ<sup>(٩)</sup> [ الرَّاجِزُ ] :  
 [ جَاؤُوا مِنَ الْمِضَرِّينَ بِاللُّصُوصِ كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مُخْصُوصٍ  
 لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قُلُوصٍ يَنْظُرُ مِثْلَ نَظْرِ الشَّخُوصِ ]

( ١ ) الشَّمْرَدَلِيُّ ( الطَوِيلُ ) . [ وَهُوَ الشَّمْرَدَلُ . وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ ياء النسبة كما قال المصنف  
 « والدهرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ » أي دَوَّارٌ . وَارَادَ الشَّمْرَدَلِيَّ الْحَادِيَّ ] . وَالْمُسْتَرْعِفَاتُ الْمُتَقَدِّمَاتُ  
 [ وَمِمَّا الْحَادِي . يُرِيدُ مُسْتَرْعِفَاتٌ مَعَ شَمْرَدَلِيٍّ يَعْنِي أَخَا تَتَقَدَّمُ غَيْرَهَا مِنَ الْإِبِلِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ  
 بِالْمُسْتَرْعِفَاتِ الْمُتَقَدِّمَاتِ الْحَادِيَّ أَمَامَهَا . يُقَالُ اسْتَرْعَفَ بَنُو فُلَانٍ بَفُلَانٍ إِذَا جَعَلُوهُ قَدَامَهُمْ .  
 يُرِيدُ أَخَا نَشِيطَةً وَفِيهَا بَقِيَّةٌ بَعْدَ تَعَبِ الْإِبِلِ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ]  
 ( ٢ ) [ يَصِفُ ] إِبِلًا . وَالْقَرَبُ سَيْرُ الْبِلَّةِ الَّتِي يُصْبِحُ فِي صَيْحَتِهَا الْمَاءُ . يُقَالُ مِنْهُ قَرَبَتْ تَقَرَّبُ  
 قَرَبًا . وَالْهَدَانُ الرَّحْلُ الثَّقِيلُ لَا يَنْبُتُ وَلَا يَفَارِقُ مَضِجَةً . وَحَارَّ تَحَيَّرَ . وَأَسْبَكَرَا اسْتَدَّ وَنَامَا  
 وَكَانَ كَأَنَّهُ عَدِلٌ مِنْ مَنَاعٍ ]

(a) مشدد الياء (كذا) (b) وأنشد  
 (c) حارَّ (d) الاصمعيُّ يُقال ...  
 (e) أبو عمرو (f) والدَّابُّ (g) وأنشد

فَمَا لَهُمْ بِالْأَدْوِ مِنْ حَيْصٍ غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْأَمْلِيصِ (107) (١)  
 (قَالَ) وَالْأَحْوَذِيُّ . وَالْأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَالْحَقِيقَةُ . وَالْبَصْبَةُ  
 سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّائِبِ . يُقَالُ حَقَّقَ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ  
 مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِأَبْنِهِ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسِيرَ الْحَقِيقَةِ .  
 فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبَى . وَقَالَ رُوَيْتُ :  
 يُصْبِحَنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمَقَرَّةِ [ فِي الْقَوْلِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقُّ (٢)  
 وَالْإِبَاءَةُ الْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُيْتًا يَمْدُو . قَالَ (٣) [ مُدْرِكُ  
 ابْنِ حِصْنٍ ] :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّيْمَا (٤) أَبَاتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمًا (٥)  
 وَيُقَالُ بَلَصَمَ الرَّجُلُ فِرَارًا ، وَالْوَلَقُ عَدُوٌّ خَفِيفٌ . قَالَ (٦) [ الْفَلَاخُ  
 ابْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا الْكِلَابِيَّ :  
 [ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ جُلَيْدٌ يَفِرُّ ] جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ

(١) [ كُلُّ بَدَلٍ مِنَ اللُّصُوصِ . وَلَيْسَ يُرِيدُ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَأَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُرْتَمِ  
 آبَاؤُهُمْ فَتَشَأَوْا مِثْلَ سَوَاءٍ . وَالْمَحْصُوصُ (الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ) . يُرِيدُ أَنْ لَا لِسَمَ لَهُمْ وَلَا جِسَمَ .  
 وَالشَّخْصُ الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَحُرِّكَ فَفَرَّجَ فَهُوَ شَاخِصٌ (بِصَرِّ) . وَالْأَدْوُ جَمْعُ دَوِيَّةٍ وَهِيَ  
 الْأَرْضُ الْقَفْرُ ]

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَقِيقَةِ ثُمَّ قَلْبَ فَقَدَّمَ الْقَافَ قَبْلَ الْخَاءِ ثُمَّ أَبَدَلَ الْخَاءَ هَاءً كَمَا  
 يُقَالُ مَدَحَهُ وَمَدَحَهُ [ هَذَا قَوْلٌ يُقَوَّبُ . وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ الْمُتَقَرِّقَةَ ( ٢٠٥ ) ] الْحَثِيثُ يُقَالُ مِنْهُ :  
 قَرَبٌ قَهْقَاهُ . وَفِي « يُصْبِحَنَّ » ضَمِيرُ الْإِبِلِ ، وَالْعَوَّلُ (بِغُضِّ) . وَالْأَمَقُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي  
 لَا خَضْرَاءَ فِيهِ ]

(٣) [ الرَّأْرُ وَالنَّهْمُ ضَرْبَانِ مِنْ أَصْوَاتِ الْأَسَدِ . وَالْعَزِيمُ (الَّذِي فِيهِ تَحْقِيقٌ وَحَدٌّ) ]

(٤) وانشد (ب) والنهيما (ج) وانشد

كَذَنِبِ الْعَقْرَبِ شَوَالٍ عَلِقَ<sup>(٨)</sup>

(قَالَ) وَالطَّمُ الذَّهَابُ السَّرِيعُ. مَرَّ يَطِمُ طَمًا وَطَمِيمًا. وَيُقَالُ أَيْضًا طَمًا يَطِي. قَالَ<sup>(٩)</sup> [الشَّاعِرُ]:

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطِي<sup>(١٠)</sup>  
(قَالَ) وَالْمَهَابَةُ السَّرْعَةُ. وَأَنْشَدَ لِلْخَضِرِيِّ:

[إِذَا مَا أَسْتَمَرَّتْ عَائِدًا ذَاتَ سُرْبَةٍ تَلَجُّ فَتَغْشَى مَنَكِبًا بَعْدَ مَنَكِبٍ  
مُهَابَةً لَمْ تَتْرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءُ مُنْضَبٍ<sup>(١١)</sup>  
وَيُقَالُ هُوَ يَذَابُ الشَّدَّ أَيْ يُسْرِعُ. وَمَرَّ يَذَابُ بِحِمْلِهِ، وَالْإِلْتِبَاطُ

(١) [الْعَاسُ النَّاظَةُ الصُّلْبَةُ وَيَحْتَمِلُ قَوْلُهُ «كَذَنِبِ الْعَقْرَبِ» أَنْ يُرِيدَ جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ ذَنِبَهَا كَذَنِبَ الْعَقْرَبِ وَيَحْذَفُ الْمَبْتَدَأُ وَهُوَ ذَنِبُهَا وَيَكْتَفِي بِالْخَبَرِ مِنْهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ أَنَّ الْجَلِيدَ كَذَنِبَ الْعَقْرَبَ يَهْلِكُ بِكُلِّ مَنْ دَنَا مِنْهُ. وَالشَّوَالُ الْمُرْتَقِعُ. وَالْمَلِقُ الْكَثِيرُ التَّعْلُقُ بِالْأَشْيَاءِ. وَيُرْوَى: «كَالْعَقْرَبِ الْأَصْفَرِ شَوَالٍ مَلِقٍ» وَجَمَلَ الْجَلِيدَ كَالْعَقْرَبِ الْأَصْفَرِ خَبْنًا وَشَرًّا وَجَمَلَ الْأَصْفَرَ نَعْمَةً لَهُ. وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ قَوْمٍ يَقُولُونَ لَهَا عَقْرَبَةٌ وَيَجْعَلُونَ الْعَقْرَبَ ذَكَرًا. وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ الْأُنْثَى عَقْرَبٌ وَالذَّكَرُ عَقْرَبَانٌ وَكُلُّ جَائِزٍ]

(٢) [النِّيَّةُ أَنْ يَنْوِيَ الذَّهَابَ إِلَى مَكَانٍ وَالنِّيَّةُ أَيْضًا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقْصِدُهُ. وَالشَّكْلُ الْمِثْلُ. يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ خَالَفَ نِيَّتَهُ وَإِرَادَتَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى وَصْلِ الْمَرَأَةِ. وَيُرْوَى: «وَكَانَ لَهَا شَكْلٌ» وَهَذَا يُقَوِّي أَنَّهُ خَالَفَ إِرَادَتَهُ فِي قَصْدِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَهُ وَذَهَبَ فِي ابْتِغَاءِ مُوَاصَلَتِهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ لَهُ فِي قَصْدِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ فَخَالَفَ هَذِهِ الْمَرَأَةَ وَعَدَلَ: مَنْ طَلَبَهَا إِلَى (٢٥١) طَلَبَ أُخْرَى وَأَسْرَعَ إِلَى ذَلِكَ]

(٣) [بَصِيفٌ قِطَاعَةٌ. وَالْعَائِدَةُ الَّتِي لَهَا فَرْخٌ شَبَّهًا بِالْعَائِدَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ يَعُودُ جَاءَ. وَالسُّرْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَا وَمِنْ غَيْرِهَا. وَالْمَنَكِبُ الطَّرِيقُ وَأَرَادَ أَنَّهَا تَلَجُّ فِي الطَّيْرَانِ فَتَقْطَعُ طَرِيقًا بَعْدَ طَرِيقٍ. وَالنَّائِي الْمَكَانُ الْبَعِيدُ. وَالْمُنْضَبُ الشَّدِيدُ الْبُعْدُ. يُرِيدُ أَنَّهَا لَمْ تَتْرِكْ جَهْدًا فِي شَدَّةِ الطَّيْرَانِ حِينَ لَمْ تَجِدْ مَاءً فِي مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهَا حَتَّى طَلَبَتْ الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ بَعِيدٍ فَنَالَتَهُ]

(٨) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقْرَأُ: تَلِقُونَهُ بِالسِّتْكُمْ

(٩) وَأَنْشَدَ (١٠٨<sup>ر</sup>)

أَي تُسْرِعُونَ الْقَوْلَ فِيهِ

الضَّبْرُ فِي الْعَذْوِ. يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَذْوِهِ أَيِ يَضْبِرُ. وَهِيَ اللَّبْطَةُ،  
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

يَارُبُّ خَالٍ لَكَ فَفَقَاعٌ عَفِطٌ يَبِطُ لِلْمِعْزَى إِذَا جَاءَتْ تَبِطُ  
مَفْرِقُهُ سَمْنٌ وَزُبْدٌ وَأَقِطٌ [ قَدْ وَضَعَ الْحِلْسَ عَلَى بَكْرِ عُلُطٍ  
يُهْدِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطُ <sup>(١)</sup> ]

وَقَالَ آخَرُ :

[ بِنْتًا بِحَسَّانَ وَمِعْزَاهُ تَبِطُ فِي لَبَنِ مِنْهَا وَسَمْنٌ وَأَقِطٌ  
تَلْحَسُ أُذُنَيْهِ وَحَيْثُ يَتَخَطُّ ] مَا زِلْتُ أَسْمَعُ مَعَهُمُ وَالْتَبِطُ (٢٥٢)  
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ اَلْمُخْتَلِطُ جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُ <sup>(٣)</sup>  
(قَالَ) وَالْقِسْقَسَةُ دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ الصُّهْبُ الْمَهَارَى وَالْعَيْسُ النَّافِحَاتُ فِي الْبَرَى الْمَدَاعِيسُ  
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ الْخَفَرَيْنِ تَغْرِيسٌ إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاهُ الْقِسْقِيسُ

(١) [ الدَّمْفَعَةُ أَنْ يُفَعِّغَ الرَّاعِي بِالْفَنَمِ أَيْ يَقُولُ لَهَا فَاعُ فَاعُ وَانْ شَتَّ فَاعُ فَاعُ . وَالْعَفِطُ  
مِثْلُ الْقَفْفَعَةِ . وَيَبِطُ يُصَوِّتُ كَمَا . يُرِيدُ أَنَّ صَاحِبَ مِعْزَى تَرْجِيَةً . وَعَنِ أَنَّهُ يَعَالِجُ الْحَلَبَ  
وَاسْتِخْرَاجَ الزُّبْدِ وَطَبَخَ السَّمْنَ بِنَفْسِهِ فَيَجْسِدُهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُعَالِجُهُ جِزْءًا . وَالْحِلْسُ  
الْكِسَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ . وَالْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَقَى مِنَ النَّاسِ . وَالْعُلُطُ وَالْعُطْلُ  
شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ . وَالْإِهْدَابُ السُّرْعَةُ ]

(٢) [ ارَادَ بِنْتًا بِحَيَّ حَسَّانَ . وَأَطَّتِ الْمِعْزَى صَوْتًا وَإِنَّمَا أَطَّتْ مِعْزَاهُمْ لِأَنَّ ضُرُومَهَا امْتَلَأَتْ  
مِنَ اللَّبَنِ وَتَقَلَّتْ فَاسْتَعَاثَتْ بِالرَّاعِي لِيَقُومَ إِلَيْهَا فَيَحْلِبُهَا لِيَتَحَفَّ ضُرُومُهَا . وَإِنَّمَا آخَرُ حَلَبَهَا لِلْإِشْرَبِ  
الْأَضْيَافِ كِبْنَهَا . وَقَوْلُهُ « يَلْحَسُ أُذُنَيْهِ » يَعْنِي أُذُنِي الرَّاعِي وَأَتَقَهُ . وَالضَّيْحُ اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ .  
وَالْأَقِطُ زُبْدٌ مُخْتَلِطٌ بِسَمْنٍ وَهُوَ شَيْءٌ يُجَفَّفُ مِنَ اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ « هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُ » أَيْ  
هَذَا اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ قَدْ صَارَ لَوْنُهُ بِالْمَزْجِ كَأَنَّهُ لَوْنُ الذَّبِّ . وَهُوَ بِمِثْلِهِ قَوْلُهُ « جَاؤُوا بِضَيْحٍ »  
كَأَنَّ لَوْنَهُ لَوْنُ الذَّبِّ ]

إِلَّا غَدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيْسٌ<sup>(١)</sup>

وَأَلْسَتَاوِرُ . وَأَلْسَتَوِيرُ الْفَارُ ، وَالْأَبْرُ<sup>(١٠٨٢)</sup> أَلْعَدُو . يُقَالُ أَبْرُ  
يَأْبِرُ أَتْرًا مِثْلُ أَفْرٍ يَأْفِرُ أَفْرًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ أَبَّازٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ تَقْبِضُ الذِّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ<sup>(٢٥٣)</sup>  
لَمَّا رَأَى إِلَّا دَعَةً وَلَا شِبَعٌ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَاضْجَعُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ حَمِيدٌ وَذَكَرَ جَمْرَ الْوَحْشِ :

تَأْنِيْهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ<sup>(٣)</sup>

وَالْجَا بَرَّةٌ . يُقَالُ جَابِرٌ يُجَابِرُ جَابِرَةً . وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَافٌ وَهُوَ السَّرِيعُ  
قَالَ<sup>(٤)</sup> [الرَّاجِزُ :

جَرَّاشِعٌ جَبَاجِبُ الْأَجَوَافِ [ حُمُ الذَّرَى مُشْرِقَةٌ الْأَنْوَافِ  
كَأَنَّهَا الْقُورُ عَلَى الْأَشْرَافِ تُبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْهَذَافِ

(١) [ويروى : قد علمت ضُهِبُ الْمَهَارَى وَالْمَيْسِ . وَالْمَهَارَى جَمْعُ مَهْرِيٍّ وَمَهْرِيَّةٍ وَهِيَ ابْنُ  
مَهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ . وَالْمَيْسُ جَمْعُ أَعْيَسَ وَهُوَ الْجَمَلُ الْإِيضُ . وَالنَّاقَةُ عَيْسَاءُ . وَالْمَهْرَى جَمْعُ بَرَّةٍ  
وَهِيَ الْمَلَقَةُ مِنَ الصُّفْرِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَالْمَدَاعِيْسُ الَّتِي تَدْعَسُ كَأَنَّهَا تَطْعُنُ الْفَلَاةَ  
بِأَنْفُسِهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . وَالذَّعَسُ الطَّعْنُ . وَالْحَفَرَانِ مَوْضِعٌ . وَالتَّعْرِيسُ التَّرْوَلُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ  
وَرُحْمَ قَوْمٍ أَنَّهُ يَكُونُ بِالنَّهَارِ . وَالتَّجَاءُ السَّرْعَةُ . وَغَدُوٌّ بَدَلٌ مِنْ تَعْرِيسٍ . وَتَغْلِيْسٌ نَعْتُ لُغْدُوٍّ .  
وَيُحْيَوْنَ أَنْ يَكُونُ يُرِيدُ بِهِ الرَّوَّاحَ لِأَنَّ التَّغْلِيْسَ الظُّلُمَةَ الَّتِي يَخْطُهَا بَيَاضٌ . وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسْفَاسٌ  
وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسَيْرٍ شَدِيدٍ ]

(٢) [يُرِيدُ فَاضْطَجَعَ . أَرَادَ بِالْأَبَّازِ الظِّيَّ الَّذِي يَقْفِزُ . وَالطِّبَاءُ الصُّفْرَ الَّتِي تَعْلُو الْوَأَنَافَ مَهْرَةً .  
تَقْبِضُ الذِّبُّ إِلَيْهِ جَمْعُ قَوَائِمُهُ لِيَشِبَّ عَلَى الظِّيِّ . لَمَّا رَأَى إِلَّا دَعَةً أَيْ لَمَّا رَأَى الذِّبُّ أَنَّهُ  
لَا يُدْرِكُ الظِّيَّ فَيَشْبَعُ مِنْ لَحْمِهِ وَأَنَّهُ إِنْ عَدَا إِلَى أَثَرِهِ تَعَبَ بِلَا انْتِفَاعٍ لِأَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ مَالٌ إِلَى  
أَرْطَاةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ]

(٣) أَيْ يَطْلُبُنَّ أَنْفَ الْكَلَابِ وَهُوَ أَوَّلُهُ بِالنَّقْلِ<sup>(ب)</sup> وَالْأَفْرُ

(ب) بِالنَّقْلِ

(أ) وَانْشَدَ

يَعْنِي مِنْ قَوْرِهَا زَرَّافٌ<sup>(١)</sup>

وَالْحُشُوفُ<sup>(٢)</sup> الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِحَرَائِهِ ، وَالْبَزْزَةُ شِدَّةٌ مِنْ  
السُّوقِ وَغَيْرِهِ الْأَمْوِيِّ<sup>(٣)</sup> (٢٥٤) : إِرْبَسَ الرَّجُلُ أَرِبَسًا ذَهَبَ ،  
وَالْتَأَزَحُ<sup>(٤)</sup> التَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَأَزَحُ<sup>(٥)</sup> . مِثْلُ يَتَعَاسُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَيْشًا  
أَيَّ بَطِيئًا (109<sup>٢</sup>) آخِرَ النَّاسِ . وَأَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ :

[ فَلَمَّا رَأَى مَا غِبَّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورًا ]  
تَمْنَى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورًا<sup>(٦)</sup>  
وَيُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَأَنْ يَأْتِنُ أَتْنَانًا وَهُوَ  
مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ فِي غَضَبٍ . قَالَ [الْقُرَّاءُ] أَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ :  
أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي لِلْأَسَدِيِّ :

(١) [الْجَرَّاشُ الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ . الذَّكَرُ جُرْشَعٌ وَالْأُنْثَى جُرْشَعَةٌ . وَالْحَبَابُ الْوَاسِعَةُ الْأَجْوَابُ  
الْوَحْدَةُ جُنْجَبَةٌ . وَالْحُمُّ السُّودُ . وَالذُّرَى الْأَطْلَى الْوَاحِدَةُ ذِرْوَةٌ . وَالْأَنُوفُ جَمْعُ نُوفٍ وَهُوَ  
السِّنَامُ . وَالْقُورُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهُوَ الْحَبْلُ الصَّغِيرُ . وَالْأَشْرَافُ جَمْعُ شَرَفٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالسَّقَى  
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . زَرَّافٌ مَرِيحٌ هَكَذَا فِي الْأَلْفَاظِ الْزَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ . وَفِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو وَمِثْلُ  
هَذَا فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ أَنَّهُ يُقَالُ : رَزَقَتْ النِّاقَةُ فَقَدَّمَ الرَّاءَ عَلَى الْزَّايِ . وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُهُ كَذَلِكَ  
وَلَهُ مِنْ الْمَقْلُوبِ يَصِفُ الْإِلَّا بِالسَّيْنِ وَالْعِظَمِ وَسِرْمَةِ السَّيْرِ . تُبْطِرُ ذَرْعُ السَّائِقِ أَيِ تَسِيرُ  
وَتَتْرَكُ السَّائِقَ خَلْفَهَا يَمْدُو حَتَّى يُدْرِكَهَا . وَيُقَالُ : ابْطَرَهُ ذَرْعُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَكْثَرِ مَا يُطِيقُ .  
وَقَوْرُهَا أَنْ تَحْسَى فِي السَّيْرِ وَتُجَدِّ فِيهِ ]

(٢) [ مَا زَائِدَةٌ . ارَادَ لَمَّا رَأَى غِيبَ أَمْرِي وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ الصُّدُورُ بِالْأَعْجَازِ ارَادَ وَوَلَّتْ الصُّدُورُ  
فَظْهَرَتْ الْأَعْجَازُ بَعْدَهَا وَطَلِمَتْ لِأَنَّ الْأَعْجَازَ تَتَّبِعُ الصُّدُورَ . وَالتَّقْدِيرُ وَلَّتْ الصُّدُورُ بِاسْتِثْبَاعِ  
الْأَعْجَازِ . يَقُولُ تَمْنَى بَعْدَ قَوْلِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ أَطَاعَنِي ]

(٣) [ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ]

(٥) يَتَأَزَحُ

(٦) التَّأَزَحُ

(٨) الْأَمْوِيُّ

مَا لَكَ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِالْذَّهْنِ تَمَادَخِينَا  
 إِنْ لَمْ تَكُونِي مَلَمَلِي<sup>(a)</sup> ذُقُونَا<sup>(b)</sup> ذَاتَ هَيْبٍ تَقْصُ الْقَرِينَا  
 [تَرَى الْحَصَا مِنْ وَقْعِهَا عِزِّيَا نَفَرَ الدَّبَا حِينَ يَكُونُ جُونَا]<sup>(c)</sup>  
 وَالْحِظْلَانُ وَالْحِظْلَانُ مَشِيُ الْغَضَبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
 فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيَّ خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا<sup>(d)</sup>  
 [قَالَ الشَّاعِرُ] :

تُعِيرُنِي الْحِظْلَانُ أُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تُقْذِفْنِي بِدَائِيَا  
 فَأَيُّ رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ<sup>(e)</sup> مَتَاعُهُمْ  
 يُذِمُّ وَيَقْنِي فَأَرْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا<sup>(f)</sup> (110)

(١) [ هذه الايات آيدان الفقمسي . وَمِيدَانُ عَلَى وَزْنِ خَلْيَانِ . وبعضهم يقول المِيدَانُ بِاسْكَانِ الياء وهو الصواب ] . وَالتَّسَادُخُ<sup>(d)</sup> التَّدَلُّلُ . [ روى بعضهم التَّدَلُّلُ بِذال معجمة ورواه بعضهم التَّدَلُّلُ بِذال غير معجمة . قال ابو محمد : وهو احبُّ اليَّ . وَالدَّقُونُ التي تضع راسها حتى يكاد يبلغ رُكْبَتَيْهَا . وَالهَيْبُ النَّشَاطُ . وَتَقْصُ تَكْسِيرُ . وَالْقَرِينُ الذي يُقَرِّنُ اليها من الابل . يريدانها اذا اقترن اليها بعير يسير معها اتعبته لانه لا يلحقها فتقصه وتكرهه . والعِزْبُ المتفرق في مواضع . يريد أن الحصا اذا وقعت مناسبها عليه تفرق في كل ناحية . وشبهه تَرْفُ الحصا من تحت اخفافها بنفز الدبا اذا ابتدأ ينفز قبل ( ٢٥٥ ) ان يطير . والجُونُ السود . وزعم بعضهم ان التسادخ التناقل وقيل انه البغي . وَالمَلَمَلُ الخفيفة . وَاشد الفقمسي في ان التسادخ البغي :

تَمَادَخُ بِالْحَصَا جَهْلًا عَلَيْنَا فَهَلَّا بِالْقَنَانِ تَمَادَخِينَا

(٢) [ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ ثَوْرِ الْوَحْشِ وَمِنْ الظِّي . وَالبقرة الوحشية خندم بمتزلة الضائفة . وَالظبية بمتزلة الماعزة . وَالرَّمِيُّ الْمَرْمِيُّ الذي قد وقع فيه ما رُمِيَ بِهِ . يَحْظُلُ يَكُفُّ بعض مشيه . وَاصِلُ الْحِظْلُ الْمَنْعُ . وَمُسْتَكِينَا خاضعاً ذليلاً . وَاشد غيره « مستكين » بالرفع وكلاهما جائز . وَلَمْ يُنَاشِدُوا بَيْتًا سِوَاهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى إِعْرَابِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ ]

(٣) [ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ]

(a) لم تكوني . وكذلك في هامش نسخة ليدن (b) مللى . قال ويروى : مَلَمَلِي  
 (c) الصامرين المانعين زادهم (d) وَالمَادَخُ الْمُتَدَلُّ (109)  
 (e)

وَقَالَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ :

[ كَمْ تَرَى مِنْ شَائِي يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرَا  
وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالْتَّقِرِّ<sup>(١)</sup>  
وَالْكَرْمَحَةِ فِي الْعَدْوِ (وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْكَرْبَحَةُ) هِيَ دُونُ  
الْكَرْدَمَةِ ، وَالْكَرْدَمَةُ الشَّدُّ الْمَتَاكِلُ (وَلَا يَكْرَدِمُ إِلَّا الْحِمَارُ وَالْبَغْلُ) . وَانْشَدَ :  
دِحْوَنَةُ مَكْرَدَسٍ بَلَدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يَكْرِجُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْإِفَاجَةُ الْعَدْوُ الْبَطِيءُ . قَالَ<sup>(٣)</sup> [ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ ] :  
أَعْطَى عِقَالُ نَجْمَةٍ هِمْلَاجًا رَجَاجَةً إِنْ لَهَا<sup>(٤)</sup> رَجَاجًا  
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَاجًا<sup>(٥)</sup>  
(قَالَ) وَالْحَنْدَقَةُ<sup>(٦)</sup> . وَالنَّعْمَلَةُ فِي الْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً وَهُوَ أَنْ يَهْلِبَ  
قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يُغْرِفُ بِهِمَا ، وَالنَّعْمَلَةُ الْخَمْعُ<sup>(٧)</sup> (وَالضَّبْعُ تَنْمِيلٌ) ، وَالْدَّعْرَمَةُ فِي

(١) [ الشَّائِي الْمُبْغِضُ . وَوَرَاهُ مِنَ الْوَرِي وَهُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ . وَالْوَرُّ الَّذِي فِيهِ غَيْظٌ وَغَمٌ وَقَدْ  
يَحِي مِنْ شِدَّةٍ مَا فِيهِ ] . وَالتَّقِرُّ [ الشَّاةُ الَّتِي ] جَاءَ<sup>(٥)</sup> النَّقْرَةُ . . وَهُوَ دَلَالَةٌ بِأَخْذِ الشَّاةِ فِي الشَّاكِلَةِ  
وَمَوْخِرِ الْفَخْذِ فَيُثْقَبُ غُرْقُوبًا وَيَدْخُلُ فِيهِ خِيْطٌ مِنْ عِزْنٍ وَيُتْرَكُ مُعَاقًا . [ وَإِذَا أَصَابَهَا هَذَا  
الدَّاءُ ظَلَمَتْ وَكَفَّتْ عَنْ مَشْيِهَا . يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْحَاسِدَ قَدْ أَشَدَّ غَيْظَهُ لَمَّا يَرَى فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ  
الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا فَكَلَّمَا أَزْدَادَ مِنْ ذَلِكَ زَادَ غَيْظَهُ وَدَوِيَ جَوْفُهُ كَالشَّاةِ الَّتِي جَاءَ  
نُقْرَةً . وَيُقَالُ عَتَرَتْ نُقْرَةً وَشَاةٌ نُقْرَةٌ وَكَبَشَتْ نُقْرًا . وَالتَّقِرُّ (٦٥ ٦٠) طَلْعٌ يَأْخُذُ الْفَتَمَ ]  
(٢) الدَّحْوَنَةُ السَّمِينُ الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنُ الْقَصِيرُ

(٣) الرَّجَاجَةُ النَّمِجَةُ الْمَزُولَةُ وَلَا تَكُونُ<sup>(٤)</sup> إِلَّا مِنْ<sup>(٥)</sup> الضَّانِ . وَاللَّمَّاجُ مَا يُتَلَمَّجُ بِهِ .  
وَالْتَلَمَّجُ<sup>(٦)</sup> (١١٠) التَّلَسُّطُ . [ وَعِقَالُ اسْمُ رَجُلٍ . وَالْهِمْلَاجُ الَّتِي تَمْشِي هَمْلَجَةً لَا قُوَّةَ جَاءَ  
عَلَى الْعَدْوِ ]

(a) وانشد (b) له (c) والذي فيه (d) الخنع (e) الذي فيه (f) ولا يكون الرجاج (g) في (h) وانه ما

أَلْشَيْءُ قِصْرُ الْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجَلٌ ، وَالرَّضْمَانُ الْعَدُوُّ فِي تَثَاوُلٍ ،  
وَالْتَّعَمُّ أَنْ تَنْعَمَ<sup>(١)</sup> الْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَأَنْشَدَ :  
تَنْعَمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَلَصَبَحَ بَعْدَ الْآمَسِ وَهُوَ بَطِينٌ<sup>(٢)</sup>  
(قَالَ) وَالنَّأْمَلَةُ مَشْيُ الْمَقِيدِ وَهُوَ الرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُنَامِلُ فِي قَيْدِهِ  
نَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ الْبَعِيرُ يُنَامِلُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَالْكَمْظَلَةُ .  
وَالنَّعْظَلَةُ . وَالنَّعْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ الْعَدُوِّ الْبَطِينِ<sup>(٣)</sup> . قَالَ<sup>(٤)</sup>  
[الرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ الْقَوْتُ بِشَدِّ كَمْظَلٍ إِلَّا بِإِحْذَامِ النَّجَاءِ الْمُعْجَلِ<sup>(٥)</sup>  
(قَالَ) وَالْكَمْسَبَةُ أَيْضًا الْعَدُوُّ الْبَطِينُ<sup>(٦)</sup> . قَالَ<sup>(٧)</sup> [الرَّاجِزُ] :  
فَقَبَّحْتُ الْأَكْتَفُ وَاللَّهَازِمُ وَالْعَقْلُ مِنْهَا ذُو الْأَلَكِيكِ<sup>(٨)</sup> الْوَارِمُ  
شَدًّا إِذَا مَا كَمَسَبَ الشَّارِمُ<sup>(٩)</sup>

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا تَنْعَمْتُ الطَّرِيقَ إِذَا رَكِبْتَهُ . وَالْبَطِينُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّبَعَانُ . كَذَا  
فُسِّرَ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلَيْهَا أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ وَيَجُوزُ أَنْ يَبْنِي أَرْضًا قَصَدَهَا أَوْ امْرَأَةً [   
(٢) وَيُرْوَى : يُدْرِكُ الْقَوْتُ . الشَّدُّ الْعَدُوُّ . وَالْقَوْتُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَخَذَ وَذُهِبَ بِهِ وَهُوَ  
مَصْدَرٌ قَدْ جُعِلَ مَوْضِعَ الْفَائِتِ . وَالْإِحْذَامُ الْإِسْرَاعُ . تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا قَدْ  
(٢٥٧) أَخَذَ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ لَمْ تُدْرِكْهُ بَعْدُو فِيهِ بَطْنٌ . إِنَّمَا تُدْرِكُهُ بِالْإِجْتِهَادِ (الْعَدُوُّ) [   
(٣) [الْهَازِمُ] جَمْعُ لِهَزَمَ وَهُوَ لِهْزَمَةٌ عَلَى أَصْلِ اللَّحْيِ بَاطِنَةٌ . وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَوْضِعَ الَّذِي تَحْتَهُ  
الْهَزْمَةُ . وَالْعَقْلُ الْعِجَانُ . وَاللَّكِيكُ اللَّحْمُ . وَالشَّدُّ الْعَدُوُّ . وَالشَّارِمُ الْقَصَارُ الْوَاحِدُ شَبْرُمٌ . [ يَذْمُ  
خَلْقَهُمْ وَيَمِيْبُهُ . وَالشَّدُّ جَمَلُهُ فِي مَوْضِعٍ مَصْدَرٌ كَمَسَبَ كَانَهُ قَالَ يَكْمَسِبُ كَمَسَبَةً . وَيَجُوزُ أَنْ  
يُرِيدَ أَنَّهَا تَعْدُو عَدُوًّا شَدِيدًا إِذَا كَمَسَبَ الْقَصَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا بِالْعَدُوِّ كَانَهُ قَالَ : شَدُّ  
شَدًّا ] . وَقَالَ [ أَبُو عَمْرٍو ] مَرَّةً أُخْرَى الْكَمْسَبَةُ مِثْبَةٌ فِي مَرْعَةٍ (١١٠<sup>٧</sup>) وَتَقَارُبُ . يُقَالُ  
كَمَسَبَ فُلَانٌ ذَاهِبًا

(b) وأنشد

(d) من هؤلاء واللكيك . . .

(a) تُنَعِّمُ

(c) وأنشد

<sup>(٨)</sup> قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَى ابْنُ جُرَيْجٍ كَسْبًا [وَجَالَ فِي جَحَاشِهِ وَطَرَطَبًا]

وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبًا<sup>(١)</sup>

(قَالَ) وَالْمَكْمَكَةُ فِي الْمَشْيَةِ مِثْلُ التَّدَهُّكِ وَهُوَ التَّدَحُّجُ. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ التَّرَجُّجُ. قَالَ الْمُرَّارُ [الْعَدَوِيُّ]<sup>(ب)</sup> :

فَهِيَ بَدَأُ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ فَخَمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ<sup>(٢)</sup>

(قَالَ) وَالْبَكْبَكَةُ الْجَيَّةُ وَالذَّهَابُ ، وَالْوَكْوَكَةُ مِثْلُ الزَّكِيكِ

فِي الْمَشْيِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَزْمُلُ ، وَالْقَرَصَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ. قَالَ<sup>(٥)</sup> [الرَّاجِزُ]

(٢٥٨) :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقْرِصِمْ هَزَّ الْقَنَاءِ لَدَنَةُ التَّهْرُجِ<sup>(د)</sup> <sup>(٣)</sup>

(قَالَ) وَالْعَشْرَانُ مِشْيَةٌ مَقْطُوعُ الرَّجْلِ يُقَالُ : هُوَ يَعِشِرُ. وَيَقُولُ<sup>(٥)</sup>

(١) [الْجَحَاشُ] أَوْلَادُ الْحَمِيرِ الذَّكَورُ هَامَنَا. وَالطَّرَطِبَةُ دُطَاءُ الْغَنَمِ. يُقَالُ طَرَطَبَ جَاءَ. وَجَاضَ عَدَلَ وَهَرَبَ. وَالطَّحْرَبَةُ الْفُسَاءُ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ : «لَمَّا رَأَى كَسْبًا» أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدْ ذُوهُ الْكَلْبُ سَبَبُهُ.

وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ حَمِيرٍ لَيْسَ بِصَاحِبِ خَيْلٍ وَإِنْ مَالَهُ الْغَنَمُ فَهُوَ يُطَرَطِبُ جَاءَ [

(٢) [الْبَدَأُ] الَّتِي إِذَا مَشَتْ فَكَأَنَّمَا تُفَعِّجُ. وَالرَّدَّاحُ الضَّخْمَةُ الْعَجِيزَةُ. وَالْفَخْصَةُ الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ الْهَيْدَكُرُ الْعَظِيمَةُ الْجِسْمِ [

(٣) [وَصَفَ امْرَأَةً وَذَكَرَ أَنَّهَا تَقْنَتُ فِي مَشْيِهَا كَقْنَتِ الْقَنَاءُ إِذَا هَزَّتْ فَاضْطَرَبَتْ. وَلَدَنَةُ

مَجْرُورَةٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْقَنَاءِ. وَيُرْوَى : هَزَّ الْقَنَاءَ اللَّدَنَةُ التَّهْرُجُ. عَلَى النِّعْتِ لِلْقَنَاءِ. وَإِرَادَ بِقَوْلِهِ «سَالَتْ»

أَنَّهَا كَأَنَّهَا تَنْحَدِرُ إِذَا مَشَتْ. وَفِي صِفَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ. وَهُوَ

الْمُنْحَدِرُ مِنَ الْأَرْضِ. يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَرْفَعُ قَدَمَيْهَا إِلَى فَوْقِ. وَلَا تَشُدُّ الْوَطْءَ. وَهَزَّ مِنْصُوبٌ بِأَضْمَارِ

فَعَلٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ «إِذَا مَشَتْ» فَاضْمَرَّ «تَهَرَّتْ» هَزَّ الْقَنَاءَ «

(٨) وانشد

(ب) وانشد للمرار

(٥) وانشد

(د) اي لينة الاضطراب

(٥) يقول

وَهُوَ الْأَقْزَلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَزْلُ أَسْوَأُ الْعَرَجِ ، وَالْكَعَثَةُ الْقَبِيلُ  
مِنَ الْعَدُوِّ . وَكَذَلِكَ الْقَنْدَلَةُ ، وَالْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي أَسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ  
مَرَّ مَكْوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي الْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ  
تَبَدَّحُ الْمَرَأَةُ حُسْنَ مِشْيَتِهَا . قَالَ رِيَّاسُ بْنُ عَنَتَرَةَ <sup>(٨)</sup> :

يَبْدَحُنَ فِي أَسْوَاقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلَهَا

مَشْيَ الْمَهَارِ بِمَاءٍ <sup>(ب)</sup> تَتَّبِعِي الْوَحْلَا (١١١) <sup>(١)</sup>

(قَالَ) وَأَلْخَنَجَةُ مِشْيَةٌ قَرْمَطَةٌ <sup>(٥)</sup> فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [الزَّاجِرُ النَّصْرِيُّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنِّعُ كُلُّهُنَّ رَائِمٌ يَدْرِجُ

[صَاحِبُ مُوقِنٍ عَلَيْهِ مُوَزَجٌ ذُو جَنَّةٍ مُسْتَوِيلٍ مُسْتَلْفٍ

فَرَجٍ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأَزِجُ فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَلْشِجٌ] <sup>(١)</sup>

(١) [الأسواق جمع ساق . قوله «خُرس خلاخلها» يعني أنها مستتلة من الشحم فخلاخلها لازمة  
لمواضعها من الساق لا تتحرك ولا يسمع لها صوت . وقوله «مشي الحمير بماء» يريد أنها تشي  
وتتمايل إذا مشت كأنها حمير تشي في ماء ووحل فهي تمل بئنة ويسرة . ويروى : مشي المهاري  
بماء . وهي جمع مهر . ويروى : كالنبحت تمشي بماء]

(٢) [ويروى : كأنه لما غدا يُخَنِّعُ . والدَّرْدَجَةُ رثمانُ الناقة ولدها . والمُوزَجُ الحُفُّ  
وهو (٢٥٩) فارسي معرب . والمُوقِنُ نحره . والمستوهِلُ الفرق . والمستلْفُ الفقير . والخِنَّةُ  
ما يسترده . والرمداء العامة والرمداء سوادها . والحواد السريعة . والنشيج صوت البكاء أو التزع  
أو ما أشبه ذلك . وقوله «فَرَجٌ» من زَجَّ يَزْجُ زَجًّا والفاء للعطف . وأنشد أبو عمرو : وفَرَجَ على  
فَعَلٍ براء غير مبهمة . يصف أنه جاء إلى إبل فعقر منها ناقة . قال أبو محمد : والذي عندي  
أنه عني بالرمداء ناقة في هذا الموضع . وقوله «فَرَجٌ» أي زجها بالحربة . ومن رَوَى «فَرَجٌ» فاعلمه  
يعني أنه أبانها من جُمْلَةِ الإبل ونحائها]

(ب) كالنبحت تمشي بماء

(٨) عَنَتَرُ

(٥) قَرْمَطَةٌ

\* وفي الهامش : الحمير

وَأَلْيَافُوفُ الْخَفِيفِ السَّرِيعُ، وَالْوَشَوَاشُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. وَأَنْشَدَ:  
 فِي الرُّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بَلْبٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ الْعَمَلِ.  
 وَكَذَلِكَ قُلٌّ، أَبُو عَمْرٍو: الْأَزْوَاجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ. وَأَنْشَدَ:  
 فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ  
 وَالسَّوْجَانَ الْحَجِيَّ وَالذَّهَابُ. وَأَنْشَدَ:  
 وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنْ الْقَوْمِ شَتَّخُونَ غَيْرُ قِصَافٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَالطَّهْيُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ<sup>(٣)</sup> التَّغْلِي<sup>(٤)</sup>:  
 مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يُؤْبَ

وَحُمرَانُ فِيهَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَمِيلُ<sup>(٥)</sup> (111)  
 [لَقَدْ ظَلَمْتَنِي عَامِرٌ وَتَيَاجَرَتْ عَلِيٌّ وَمَا مِثْلِي بِحُمرَانٍ يُقْتَلُ  
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُنْوَ أَخَاكُمْ بَنِي عَامِرٍ يُقْتَلُ قَتِيلٌ يُؤْبَلُ  
 عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ بِدَارٍ يُرِيدُ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ<sup>(٦)</sup>]

(١) [ويروى: رِفْلٌ وهو المُبْتَخَر. المعنى أنه إذا كان في سَفَرٍ خَفَّ في أمور أصحابه ويسمى فيما ينفعهم وإذا كان في الحيِّ مُقِيمًا كَيْسَ لَيْسَةَ الْإِغْيَاءِ الَّذِينَ يُخْدَمُونَ وَلَا يُخْدَمُونَ]  
 (٢) [العصاة الجماعة]. وَالشَّتَّخُونَ الطُّوَالُ [الواحد شَتَّخٌ. وَالْقِصَافُ الدِّقَاقُ الْأَبْدَانُ]  
 (٣) وَالتَّغْلِيُّ مَعًا

(٤) [لم يؤب لم يرجع. وَالتَّيَاجُرُ الْأَمِيلُ. يُقَالُ هُم يَتَيَاجَرُونَ عَلَيْهِ. وَالمُتَشَوِّي المُهْلِكُ.  
 وَيُؤْبَنُ وَيُؤْبَلُ بمعنى وهو الثناء عليه بعد الموت. وقوله «بِتَأَجَّل» أَي يُقْبَلُ وَيُدْبَرُ (٢٦٠).]

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَذَا قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَكَانَ فِي  
 الشُّحَّةِ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَهُمَا جَمِيعًا جَاؤَانِ إِلَّا أَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ شَدَّدْتَ  
 اللَّامَ (رِفْلٌ) (٦) وَأَنْشَدَ

وَالْتَأْجُلُ الْإِقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ ، وَالْمُسْمِعُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ . قَالَ <sup>(١)</sup> :  
رُبَّ ابْنٍ عَمِّ لِسْلَمَى مُسْمِعٍ أَرْوَعَ بِالسَّيْفِ وَبِالرُّمْحِ خَطِلٌ  
طَبَّاحٌ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَيْلُ <sup>(٢)</sup>

( قَالَ ) وَالْحَصْحَصَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَالْحَلْبَصَةُ الْفِرَارُ . قَالَ  
عِيْدُ الْمَرِيءِ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي بِالْبَرَاكِ حَصْحَصًا فِي الْأَرْضِ مَنِي هَرَبًا وَخَلْبَصًا  
وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصًا <sup>(٣)</sup>

وَالْهَذْلَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ <sup>(٤)</sup> [الرَّاجِزُ] . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ :  
وَإِظْنُهُ جَمِيلٌ بَنَ مَرْتَدٍ الْمَعْنَى :

قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ آيٍ هَذْلَةٌ  
[ وَهُوَ جَنْبَاءٌ مُبِينٌ الدَّعْرَمَةُ ] <sup>(٥)</sup>

وَالْإِذَابُ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

يَقُولُ أَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي أَنْ تُحْرَمَ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَرْجِعْ . وَحُرْمَانُ طَائِشٌ الْعَقْلُ فِي الدُّنْيَا  
لَا يُضْبَطُ أَمْرُهُ . وَقَدْ اتَّخَذْتُمُونِي بِقَتْلِهِ وَمَا قَتَلْتُهُ وَلَوْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ لَمْ يَكُنْ مِتْلِي يُقْتَلُ بِمِثْلِهِ . فَا  
تَنَسَمُونِي مِنْ غَيْرِ إِنْ أَكُونَ قَاتِلَ أَخِيكُمْ قَتَلْتُمْ رَجُلًا يُذَكِّرُ فَضْلَهُ بَعْدَهُ . ثُمَّ قَالَ : عَهْدِي بِهِ مَكْسُوءًا  
طَاعِمًا يَقْبَلُ وَيُدِيرُ وَيَتَصَرَّفُ فِي أُمُورِهِ كَمَا يَرِيدُ [

( ١ ) الْأَرْوَعُ الذَّكِيُّ الْحَدِيدُ الْفَوَادُ الشَّهْمُ . يَرِيدُ أَنَّهُ حَازِقٌ قَهْمٌ بِالطَّاعِنِ بِالرُّمْحِ وَبِالضَّرْبِ بِالسَّيْفِ .  
وَالْكُرَى الشُّعَاسُ . يَرِيدُ أَنَّهُ فِي السَّفَرِ مَعْوَانٌ إِذَا كَسِلَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ إِصْلَاحِ مَا يَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ أَصَابَحَهُ هُوَ ]

( ٢ ) [ الْبَرَاكِ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالتَّجْنِصُ رُغْبٌ شَدِيدٌ ]

( ٣ ) [ الدَّعْرَمَةُ لُؤْمٌ وَخِبٌ . وَالْجَنْبَاءُ الْعَظِيمُ فِي تَفْسِيرِ بَعْضِهِمْ ]

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا إِذَا بَا وَسَقَطَتْ نَحْوُهُ وَهَرَبًا<sup>(١)</sup>  
وَالْمَلُ سِيرٌ نَجَاءً . قَالَ<sup>(٢)</sup> [الرَّاجِزُ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْبَرَا حَا الْمَرْمِيسَ النَّاءِي الصَّخَصَا  
بِالْقَوْمِ لَا مَرَضِي وَلَا صَحَا حَا ] إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا إِلَّا صَبَا حَا  
وَأِنْ يَسِيرُوا يَمْلُوا الْوَا حَا (112)<sup>(٣)</sup>

وَالْأَشْجَارُ النَّجَاءً . قَالَ عُوَيْجُ النَّهْيَانِي :

عَمْدًا تَعْدَيْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا طَوَالَ الْهَوَادِي مُطَبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ<sup>(٤)</sup>  
( قَالَ ) وَالْمَشْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَشَعْتُ<sup>(٥)</sup> مَشَا . قَالَ الْمَعْنِي :

كَالضَّبْعِ الْمَشَاءِ عَنْهَا السُّدْمُ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَهْدِمُ<sup>(٦)</sup>  
وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السُّوقِ . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَهْصَر :

أَجْرِسْ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كِبَاشٍ ] فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْهَاشٍ

(١) [ لَيْتُ الْقَوْمِ شَجَاعُهُمْ وَفَارِسُهُمْ . وَسَقَطَتْ نَحْوُهُ ذَهَبٌ كَبِيرُهُ وَذَلَّ ]

(٢) [ الْبَرَا حُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْمَرْمِيسُ نَحْوٌ مِنَ الْبَرَا حِ . وَالصَّخَصَا حُ ( ٢٦١ ) الْقَفَرُ . وَقَوْلُهُ « لَا مَرَضِي وَلَا صَحَا حَا » أَيُّ هُمْ كَانَهُمْ مَرَضَى مِنَ النَّعَاسِ وَالنَّعَبِ وَاجْسَاءَهُمْ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا مَرَضَ . وَقَوْلُهُ « إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا إِلَّا صَبَا حَا » . يَرِيدُ أَنَّهُمْ إِنْ تَرَلُوا لِلتَّعْرِيسِ لَمْ يَقْفُوا حَتَّى يُصْبِحُوا بَلْ يَسِيرُونَ وَيَمْلُونَ أَيُّ يَمْدُونَ فِي السَّيْرِ وَقَدْ رَوَاهُ ]

(٣) [ الْمُطَبَعَاتُ الْمُثْقَلَاتُ . ] وَتَعْدَيْنَاكَ أَنْصَرَفْنَا عَنْكَ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَنْصَرَفُوا مِنْ هُنْدِهِ وَعَدَلُوا عَنْهُ عَلَى خَيْرَةٍ . وَالْهَوَادِي الْأَعْنَاقُ . وَالتَّقْدِيرُ : وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا إِبْلُ طَوَالَ الْهَوَادِي . وَالْوَقْرُ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ]

(٤) [ السُّدْمُ الْمَاءُ الْمُنْدَفَنُ . ] وَعَنْهَا أَتَعْبَاهَا حَفْرُهُ وَتَنْقِيتُهُ . إِذَا بَحَثْتَ التُّرَابَ مِنْ جَانِبٍ أَنْدَفَنَ مِنْ تُّرَابِ الْجَانِبِ الْآخَرِ ]

غَيْرٌ<sup>(١)</sup> السَّرَى وَسَارِقٌ تَجَّاشٍ<sup>(٢)</sup>

وَالزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيٌّ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا<sup>(٣)</sup> وَزَمَعَانًا ، وَالذَّهْمَجَةُ  
مَشْيٌ الْكَبِيرُ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا أَيِ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّ  
فَذَهَبَ ( ٢٦٢ ) . وَأَنْشَدَ :

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذَتْهُ تَبْلَهَصَ مِنْ آثَوَائِهِ ثُمَّ جَبَّ<sup>(٤)</sup>  
وَالْتَجَبُ وَالْتَجَبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَالذَّرْقَةُ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ . قَالَ  
[ الرَّاجِزُ ] :

دَرَقَ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ دَرَقَةً لَوْ أَنَّهُ يَلْحَمُهُ لَكَرْبَةً ( ١١٢ )  
[ لَمْ تَسْمَعْ يَوْمًا لَهُ مِنْ وَعْوَةٍ إِلَّا يَقُولُ حَايٍ أَوْ بِالسَّعْسَعَةِ ]<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ وَسِقٌ أَحَدُ أَيِ شَدِيدٍ . وَالْوَسِيقُ الطَّرْدُ . وَأَنْشَدَ :  
قَرَبَهَا وَلَمْ تَكْذُ تَقْرُبُ مِنْ أَهْلِ نَيَّانٍ وَسِيقٌ أَجْدَبُ<sup>(٦)</sup>

( ١ ) وَغَيْرٌ وَغَيْرٌ أَيْضًا

( ٢ ) [ أَجْرَسَ لَهَا أَيِ أَحَدُ لَهَا . يُقَالُ أَجْرَسَ لِلْإِبِلِ إِذَا حَدَا لَهَا يُجْرَسُ إِجْرَاسًا . يَرِيدُ أَنْسَجِعَهَا  
الْحَدَا . حَتَّى تَنْشَطَ فِي السَّيْرِ . فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ أَنْفَاشٌ أَيِ لَا تُتْرَكُ اللَّيْلَةُ تَرَهَّى لَهَا تَرَهَّى إِذَا  
تَزَلُّوا وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَسِيرُوا لَيْلَهُمْ . وَالسَّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ . وَغَيْرٌ بَدَلٌ مِنْ مَوْضِعِ « مِنْ » . قَالَ أَبُو  
مُحَمَّدٍ فِي « غَيْرِ » : الرُّفْعُ عَلَى الرَّدِّ عَلَى أَنْفَاشٍ فِي الْمَعْنَى كَمَا قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ  
وَالْحَفْضُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِلَّا كَمَا تَقُولُ : مَا قَامَ غَيْرُكَ ]

( ٣ ) وَيُرْوَى : تَبْلَهَصَ . وَمَعْنَاهُمَا الْخُرُوجُ مِنَ الثَّيَابِ وَالتَّجَرُّدُ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا عَلِقَهُ خَرَجَ مِنْ ثِيَابِهِ  
وَتَرَكَهَا فِي يَدِهِ ]

( ٤ ) [ دَرَقَةُ اسْمُ رَجُلٍ . وَالْكَرْبَةُ الصَّرْعُ . ] وَالْوَعْوَةُ الصَّوْتُ . وَالسَّعْسَعَةُ دُعَاءُ الْمِعْزَى .  
وَقَوْلُهُ « حَايٍ » دُعَاءُ الضَّانِّ يُقَالُ : حَاحَ جَاءَ . وَحَايَ جَاءَ . يَرِيدُ أَنَّهُ رَاحَ لَمْ يَعْرِفِ الْقِتَالَ فَلِذَلِكَ  
قَرَّ لَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ إِلَّا الدَّعَاءَ بِالْمِعْزَى وَالضَّانِّ ]

( ٥ ) [ نَيَّانٌ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ . وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى [ إِبِلٍ ذَكَرَهَا ]

( ٦ ) زَمَعًا

وَالْكُوسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثٍ .  
وَأَنشَدَ لِحُرِّيِّ الْكَاهِلِيِّ :

[ أَلَمْ تَصْرِمْ ثَلَاثًا مِنْ دِفَاعِي ] إِذَا نَهَضَتْ تَرْنَحُ أَوْ تَكُوسُ  
(أ) وَكُوسٌ رَهْجٌ أَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِأَلْفَارِيسِيَّةٍ (ب) ، وَأَلْقَبُصُ  
الْمَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو الْقَبِصَى وَالْقَبِصَى وَهُوَ عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ . [ قَالَ أَبُو  
مُحَمَّدٍ : وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ :

وَتَعْدُو الْقَبِصَى قَبْلَ غَيْرِ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَذَرِ مَا خُبِرِي وَلَمْ أَذِرِ مَا هَيَّا (١)  
وَأَلْتَقِيدُ أَنْ يَحْذَرَ الشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رِيسَانُ بْنُ عَنَتَرَةَ الْمَعْنِيُّ :  
تُبَاشِرُ أَطْرَافَ أَلْقَا بِنُحُورِنَا إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَدُورُ (٢)  
وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْمِصْقَى . وَالْدِفْقَى إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هَذَا الْجَانِبِ  
مَرَّةً وَعَلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً . [ قَالَ (٣) الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَنَ يَمْشِينَ الْمِصْقَى كَأَنَّمَا يُدَافِعُنَ بِالْأَفْحَازِ نَهْدًا مُورَّمًا (٤)  
وَحَكِي (٥) خَوْذَنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ الْإِسْرَاعُ . قَالَ (٦) (١١٣)  
[ الرَّاجِزُ ] :

(١) ق مَعْنَى غَيْرِ وَمَا جَرَى يَرِيدُ بِهِ الطَّرْفَ . لِأَنَّهُ يُقَالُ عَارَ الطَّرْفُ يَعْرِ إِذَا نَظَرَ  
(٢) [ فَخَرَّ بِقَوْمِهِ طَبِيٍّ وَزَعَمَ أَنَّهُمْ يَبْثُثُونَ إِذَا اخْرَزَتْ قَيْسٌ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ ] (٣٦٣)  
(٣) يَصِفُ نَوْقًا . النَّهْدُ السَّيْنُ . وَالْمُورَّمُ الْمُشْتَفَعُ . يَرِيدُ أَنْ أَفْحَازَ مِنْ يُدَافِعُنَ كَثْبًا سَمِينًا  
فَهْنٌ يَتَفَحَّجُنَ وَيَمْلَنَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ]

(ب) قَالَ الْعَجَّاجُ :

(أ) الْأَصْمَعِيُّ

مَيَاحَةٌ يَمِيجُ مَشْيًا رَهْجًا تَدَافِعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَمَّجَا

(ع) وَأَنشَدَ

(د) وَحَكِي

(٥) وَأَنشَدَ

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ لَا مُزِيدًا فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا<sup>(٥)</sup> تَجْوِيدًا<sup>(١)</sup>  
وَيُحْكِي<sup>(٥)</sup> عَنِ الْقَنَائِي رَجُلٌ شِمْدَارَةٌ أَيْ يَنْفُ فِي السُّوقِ ، وَالسِّرُّ  
الْمُتَّحِبُ النَّجَاءُ<sup>(٥)</sup> . قَالَ<sup>(٥)</sup> [ الْحَضَرَمِيُّ ] :

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُتَّحِبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَالضُّيَاطُ الَّذِي يَتَّأَيَّلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطٌ يَضِيطُ ضَيْطًا

## ٥١ بَابُ صِفَاتِ النِّسَاءِ \*

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

الْأَصْمَعِيُّ : أَخُوذُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقِ ، وَالْمُبْتَلَةُ الَّتِي فِي  
أَعْطَافِهَا أُسْتِرْسَالٌ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا<sup>(٥)</sup> . وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُبْتَلَةُ  
الَّتِي أَتَرَدَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ فَلَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَكَبًا ، وَالْمَكْوَرَةُ  
الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) [ الْمُزِيدُ الَّذِي يَبِينُ عَلَى زِيَادِ الْإِبِلِ . يُقَالُ ذَادَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ يَذُودُهَا إِذَا مَنَعَهَا مِمَّا تُرِيدُ  
وَصَرَفَهَا إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُهُ وَأَذَادَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى زِيَادِهَا . وَالتَّقْدِيرُ فَأَقْبَلَتْ إِلَى فِتْيَانِ  
الْقَبِيلَةِ تَجْوِيدًا ]

(٢) [ يَصِفُ فِطَاةً يَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ فِي طَيْرَانِهَا صَدَّتْ بِوَجْهِهَا حَوَاشِي عَنْ اسْتِقْبَالِ  
الرِّيحِ لَوْلَا تَدْخُلَ الرِّيحُ فِي جَوْفِهَا فَتَنْشَفُ الْمَاءُ الَّذِي حَمَلَتْهُ فِي حَوَاصِلِهَا ]

(٥) فِتْيَانُهُمْ (ب) وَحْكِي (ج) وَكَذَلِكَ الْمُتَّحِبُ (د) وَانْشُدْ (هـ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الْمُبْتَلَةُ الَّتِي  
كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حَيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ الْحُسْنِ وَالْبَتْلُ الْقَطْعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . . .

\* عدلنا في هذا الباب والابواب التابعة المختصة بالنساء عن ذكر بعض الفاظ وايهات مؤجلة بالادب

[ تَمْشِي كَشْيَ الْوَحْلِ الْمُبْهُورِ ] عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ  
[ كَعُنُقَاتِ الْحَاثِرِ الْمَسْجُورِ ]<sup>(١)</sup> (٢٦٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَمْكُورَةُ هِيَ التَّامَّةُ السَّاقَيْنِ فِي عِظَمٍ وَأَسْتِوَاءٍ وَيُشْتَقُّ  
الْمَكْرُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ،<sup>(٢)</sup> الْخَرَجَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ الطَّوِيلَةُ، قَالَ لَقِطُ  
(١١٣) ابْنُ يَعْمَرَ الْأَيَادِيُّ:

تَأَمَّتْ فُوَادِي بَذَاتِ الْحِزْعِ خَرَجَةً مَرَّتْ تُرِيدُ بَذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبَيْعَا<sup>(٣)</sup>  
(قَالَ) وَالْخَبْنَدَاءُ وَالْجَنْدَاءُ جَمِيعًا التَّامَّةُ الْقَصَبِ، وَالْخَدَلَةُ<sup>(٤)</sup>  
الْمُمْتَلِئَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، وَالضَّمْعُ الَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَأَسْتَوَجَّتْ،  
(وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْقَرَسُ)، قَالَ<sup>(٥)</sup> [ الرَّاجِزُ ]:

يَا رَبَّ يَنْضَاءُ صَحُوكِ ضَمْعٍ [ تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشْرِ مُفْلَجٍ ]<sup>(٦)</sup>  
وَالضِّنَالُ<sup>(٧)</sup> الْغَلِيظَةُ الْخَلَقِ، قَالَ جَمِيلُ:

(١) [ وَصَفَ امْرَأَةً بِالنَّعْمَةِ وَالتَّرَفِ وَثِقَلِ الْأَرْدَافِ وَأَخَا تَمْشِي كَشْيَ الَّذِي وَقَعَ فِي الْوَحْلِ،  
وَالْمُبْهُورِ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ الْبُهْرُ، وَقَوْلُهَا «عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ» الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ مَا فِيهِ مُخٌّ،  
يُرِيدُ سَاقَهَا، وَالْعُنُقُ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ تُشَبَّهُ السَّاقُ بِهِ لِبَيَاضِهِ وَنَعْمَتِهِ، وَالْحَاثِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَيَّرُ  
فِيهِ الْمَاءُ فَيَقِفُ، وَالْمَسْجُورُ الْمَمْلُوءُ ]

(٢) [ ذَاتُ الْحِزْعِ وَذَاتُ الْعَذْبَةِ مَوْضِعَانِ، وَرَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ: الْعَذْبَةُ يَاءٌ مَنْقُوطَةٌ  
بُنُقُطَتَيْنِ، وَرَوَى الْأَكْثَرُ يَاءً مَنْقُوطَةً بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَتَأَمَّتْ بِمَعْنَى تَبَسَّمتْ أَيْ  
اسْتَعْبَدَتْهُ، وَالْمُتَبِّمُ الَّذِي قَدْ اسْتَعْبَدَهُ الْحَبُّ، وَارَادَ أَخَا مَرَّتْ بَذَاتِ الْحِزْعِ وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَخْضِيَ  
إِلَى الْبَيْعِ الَّتِي بَذَاتُ الْعَذْبَةِ ]

(٣) [ الْأُشْرُ التَّحْزِيرُ الَّذِي فِي الْأَسْنَانِ، وَالشَّرُّ الْمُفْلَجُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَدَاكِبِ الْأَسْنَانِ،  
وَالْتَحْزِيرُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَسْنَانِ الْأَحْدَاثِ ]

(ب) وَالْخَدَلَةُ (وَهُوَ الصَّوَابُ)

(د) وَالضِّنَالُ (وَهُوَ الصَّوَابُ)

(أ) الْأَصْمَعِيُّ

(ع) وَانْشَدَ

صِنَاكُ<sup>(a)</sup> عَلَى نَيْرَيْنِ أَصْحَى لِدَاتِهَا بِلَيْنَ بِلَى الرِّبَاطِ وَهِيَ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَلْهَرُ كَوَلَةُ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكَيْنِ . قَالَ الْأَعَشَى :

هَزْ كَوَلَةُ<sup>(٢)</sup> فُنُقُ دُرْمٌ مَرَا فُحْمَا كَانَ أَخْصَهَا بِالشَّوْكِ مُتَعِلُ<sup>(٣)</sup>

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَلْهَرُ كَوَلَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشِيَّةُ وَالْجِسْمُ وَالْخَلْقُ . (قَالَ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُرْ كَلَةُ<sup>(b)</sup> [ فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْكَافَ ] ، وَالْبَهْكَتَةُ  
مِثْلَهَا ، وَالرِّبْجَلَةُ الْحَيَّةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ رِبْجَلٌ ، وَالسِّجْلَةُ  
الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سِجْلٌ .<sup>(٤)</sup> وَنَمَتِ امْرَأَةٌ ابْنَتَهَا فَقَالَتْ : سِجْلَةٌ وَرِبْجَلَةٌ .  
(114<sup>c</sup>) تَنْبِي نَبَاتِ النَّخْلَةِ . وَيُقَالُ سِقَاءُ سِجْلٍ وَسِجْلَالٌ [ وَسَجْلٌ ] إِذَا كَانَ  
ضَخْمًا مُتَسِعًا ،<sup>(d)</sup> الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ إِنْ عَظُمَتْ وَقُصِفَتْ<sup>(٥)</sup> ، وَالْمِيفَةُ التَّامَّةُ ،  
وَالشُّغْمُومَةُ الْجَسِيمَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْجَمِيلَةُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . الْأَصْمَعِيُّ :  
وَأَمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بغيرِ هَاءٍ ، وَالْمُلْدَاءُ الْمُعْتَدِلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَكَذَلِكَ  
الْأَمْلَدَانِيَّةُ ، وَالْقَمْدَانَةُ الطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قَمْدَانٌ . وَرَجُلٌ [ أَمْلَدٌ ] . وَالْمُلْدَانُ

(١) [ يصف امرأة . ومعنى على نيرين أنه جعلها بمنزلة التوب المنير فجعل على ( ٢٦٥ )  
طابقين فهو صفيقٌ كيف وذلك من كثرة لحمها . ولِدَاتُهَا النساءُ (الوآتي على أسنآخا . والرِّبَاطُ  
جمع رِبْطَةٍ وهي الملاءة التي تكون قطعة واحدة ليست لفقين اي قطعتين . يريد أن النساء  
(الوآتي من مِثْلَهَا قد بَلَيْنَ وَتَغَيَّرْنَ وهي كَأَخَا شَابَةً ] . وقوله « على نيرين » اي هي كتيعة  
كثيرة اللحم والشحم

(٢) [ الفُنُقُ الناعمة . دُرْمٌ مَرَا فُحْمَا لا حَجْمَ لِعِظَامِهَا . وَالْأَخْصُ بَطْنُ الْقَدَمِ . يريد أن  
عظامها قد غطّاها (الشَّحْمُ) . يقول من ثقل اِرْدَافُها وَبَدَّخَا كَأَخَا تَطَأَ عَلَى الشَّوْكِ . ها كذا قُصِرَ .  
قال أبو محمد : والذي أراه جيِّداً أَنَّهُ يعني أَخَا نَاعِمَةً فيها فَتُورٌ يَثْقُلُ عليها المشي فكأَخَا إِذَا  
مَشَتْ تَضَعُ رِجْلَهَا عَلَى الشَّوْكِ لَا تَشُدُّ وَضْعَ رِجْلِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِفُتُورِهَا وَنَعَمَتِهَا ]

(c) الأصمعي

(b) مثل عُلْطَةٍ

(a) صِنَاكُ

(e) وان قُصِفَتْ

(d) أبو زيد

وَأَمْلَدُهُ، وَاللَّذَنَةُ اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيًّا الْخَلْقُ، وَالْعَبْرَةُ الَّتِي جَمَعَتِ الْحُسْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمَثَلَةُ. قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ (٢٦٦): [صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرٌ وَقَدْ يَصِيدُ الْقَانِصُ<sup>(١)</sup> الْمَرْغَفُ<sup>(٢)</sup> عِبْرَةً مَا إِنْ إِلَيْهَا عِبْرٌ<sup>(٣)</sup>]

وَمِنْهُنَّ السَّمِينَةُ. وَالنَّارَةُ. وَالْحَادِرَةُ. وَرَجُلٌ سَمِينٌ. وَتَارٌ. وَحَادِرٌ. يُقَالُ تَرَتْ تَرَارَةً. وَحَدَرَتْ تَحْدَرُ حَدَارَةً، وَالْدَّرْمَاءُ الَّتِي لَا تُرَى كُؤُوبُهَا، وَالْمُقْصَدَةُ<sup>(٤)</sup> النَّائِمَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْجَبَتْهُ، وَالْخَبْرَتُجَةُ الْحَيِمَةُ الْحَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي أَسْتَوَاءٍ، وَاللَّفَاءُ النَّائِمَةُ الْعَظِيمَةُ الْفَخِذَيْنِ فِي صَلَابَةٍ وَحُسْنِ جَدَلٍ الْمُلْتَفَّةُ الرَّبْلَتَيْنِ، وَمِنْهُنَّ السَّبْطَرَةُ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ (١١٤)، وَالْوَزْكَاءُ الْعَظِيمَةُ الْوَرَكَيْنِ<sup>(٥)</sup>، وَالرَّضْرَاضَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَالْمُذَكُّورَةُ أَيْضًا كَذَلِكَ. وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ. وَمَرَّتْ تَهْدَكُرُ أَيُّ تَجَرَّجٌ. قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ:

فَهِيَ<sup>(٥)</sup> بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ صَخْنَةً الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرٌ<sup>(٦)</sup>  
وَالْبَدَاءُ الَّتِي كَانَ فِيهَا فَحْجًا مِنْ صَخْمٍ فَخَذِيهَا<sup>(٧)</sup>، وَالْبَوْصَاءُ الْعَظِيمَةُ

(١) وَالْقَانِصُ مَعًا

(٢) [شَعْفَرُ اسْمِ امْرَأَةٍ. وَالرَّمْلَتَانِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَالْقَانِصُ الْمَائِدُ. وَالْمَرْغَفُ الَّذِي قَدْ طُلِيَ بِالرَّغْفَرَانِ. وَقَوْلُهُ «مَا إِنْ إِلَيْهَا» أَيُّ مَا إِنْ يُضَمُّ إِلَيْهَا عِبْرٌ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا وَلَا يُدَانِيهَا عِبْرٌ]

(٣) زَيْغٌ وَالْمُقْصَدَةُ

(٤) [وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ]. (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: هَيْدَكُورٌ

(ب) الْأَصْمَعِيُّ

(أ) وَالْمُقْصَدَةُ

(د) الْأَصْمَعِيُّ

(هـ) وَهِيَ

الْبُوصِ ، وَالْعِزَّةُ الْعَظِيمَةُ الْعِيزَةُ . وَرَوَى الْخَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ :  
تَقُولُ الْعَرَبُ : أَمْرَأَةٌ مُعْجَزَةٌ <sup>(١)</sup> يَعْنُونَ ضَخْمَةً الْعِيزَةُ <sup>(٢)</sup> ، الْقَفَاخُ الْحَسَنَةُ  
الْخَلْقِ الْحَادِرَةُ ، وَالْبَرْهَرَةُ الْمُسْتَلَّةُ الْمُرْجَرَةُ الَّتِي كَانَهَا تُرْعَدُ مِنَ  
الرُّطُوبَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ الرَّقِيقَةُ اللَّوْنِ . قَالَ  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَةٌ رَخَصَةٌ رُوْدَةٌ كَحُرْعُوبَةٍ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ <sup>(٣)</sup>

وَالرُّعُوبَةُ الْبَيْضَاءُ الرُّطْبَةُ . قَالَ حَمِيدُ (٢٦٧) :

رَعَايِبُ بَيْضٌ لَا قِصَارُ زَعَايِفٌ وَلَا قِيعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ <sup>(٤)</sup> (b)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الرَّقِيقَةُ ، وَالرُّجْرَاجَةُ الرَّقِيقَةُ  
الْجِلْدِ الْمَلَايَ الْخَلْقِ اللَّيِّنَةُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الرُّقْرَاقَةُ الَّتِي كَانُ الْمَاءُ يَجْرِي فِي  
وَجْهِهَا وَجَسَدِهَا ، وَالْمَرْمَارَةُ وَالْمُرْمُورَةُ مِثْلُ الرُّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

(١) وَمُعْجَزَةٌ مَعًا

(٢) [الرُّوْدَةُ النَّاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّصْنِ هُوَ يَتَرَادُّ إِذَا تَشَنَّى مِنَ الدَّمْسَةِ . وَالْحُرْعُوبَةُ الْقَضِيبُ  
وَجَمْعُهَا خِرَاعِيْبٌ . وَإِنَّمَا قَالَ الْمُنْفَطِرُ لِمِ يَقِلُّ الْمُنْفَطِرَةُ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْحُرْعُوبَةَ وَالْقَضِيبَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ]

(٣) [الرَّمَانِفُ اللَّثَامُ وَاصِلُ الرَّمَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدَمِ . وَالْقِيعَاتُ جَمْعُ قِيعَةٍ وَهِيَ اللَّوَاتِي  
يَجْتَبِئْنَ فِي الْبَيْتِ مِنْ قُبْحِهِنَّ . وَفِيهِ يَعْتُوبُ يَرَوِي : وَلَا قِيعَاتٌ فُحْشُهُنَّ قَرِيبٌ . وَقَدْ دَخَلَهُ  
مَعْنَى النَّفْيِ . وَفُحْشُهُنَّ مُبْتَدَأٌ وَقَرِيبٌ خَبَرُهُ . وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِقِيعَاتٍ . وَقِيعَاتٌ مَعْنَى  
وَوَصْفُهُ قَدْ دَخَلَ فِي مَعْنَى النَّفْيِ . يَرِيدُ أَنْ فُحْشُهُنَّ فِي خَايَةِ الْقُبْحِ وَلَيْسَ بِفُحْشٍ قَرِيبٍ . وَوَجْهُ الرُّوَابَةِ  
الَّتِي فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ : لَيْسَ حُسْنُهُنَّ بِقَرِيبٍ يُشَبِّهُهُ غَيْرُهُ هُوَ حُسْنٌ بَارِعٌ قَدْ فَاقَ عَلَى كُلِّ  
حُسْنٍ]

(a) أَبُو عَمْرٍو (b) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُهُ « حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ » أَيِ

لَا تُسَيِّئُ حُسْنٌ إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ وَإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِدَامَةِ (115) قَامَتِهَا

رَقَاقَةٌ بِكَرٍّ غَذاها تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْبَضَّةُ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ الْبَضَّةُ أَدْمَاءً<sup>(٢)</sup> وَيَبْضَاءً . أَبُو زَيْدٍ:  
هِيَ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبَضُّ<sup>(٣)</sup> (ب) بَضَاضَةً<sup>(٤)</sup>  
وَعَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا لِلْعَضَاضَةِ فِعْلاً . آيٌ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَعْرِفُوا تَعِضُّ كَمَا قَالُوا  
تَبِضُّ)<sup>(٦)</sup> . وَأَمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةٌ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . قَالَ الْقَطَائِمِيُّ (١١٥):  
وَقَدْ آبَيْتُ إِذَا مَا شِئْتُ مَالَ مَعِيَ عَلَى الْفِرَاشِ الصَّجِيعِ الْآغِيدُ الرَّبْلُ<sup>(٧)</sup>  
(قَالَ)<sup>(٨)</sup> وَالطِّفْلَةُ النَّاعِمَةُ (وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطُّفْلُ) . وَالطِّفْلَةُ السِّنُّ .  
وَالذَّكَرُ طِفْلٌ ، وَالرُّؤْدُ اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الْمُتَنِّيَةُ ، وَالْأُمْلُودُ النَّاعِمَةُ ،  
وَالْعَادَةُ اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا الْحَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ النَّبْتِ الْحِرْوَعِ .

(١) [التابع الذي يقوم بأمرها ويصلحها مثل الخادم والحاضنة وهو متعجب لما يرى من  
شبابها وحسنه وسرعة طولها وعظم جسمها . وأمرٌ مُضَافٌ إِلَى عَجِيبٍ كَأَنَّهُ قَالَ لِأَمْرِ شَيْءٍ عَجِيبٍ  
فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مُقَامَهُ . وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَوَاهُ : غَذاها يَابِعٌ وَهُوَ الْمُشِيرُ  
الَّذِي قَدْ آذَرَكَ ثَمَرُهُ ] . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : غَذاها يَابِعٌ . [ يُرِيدُ أَنَّهُ بَالِغٌ فِي إِصْلَاحِهَا  
وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى يَزِيدَ ثَمَرُهَا ] (٢) تَبِضُّ وَتَبَضُّ مَعًا

(٣) [الْآغِيدُ الَّذِي فِيهِ لَيْنٌ وَتَنُّنٌ . وَقَصْدُهُ ذِكْرُ الْمَرَأَةِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى لَفْظِ الصَّجِيعِ (٢٦٨) .  
وَالْمَعْنَى بِالْكَلَامِ امْرَأَةٌ . وَفِي « آيَتٍ » ضَمِيرٌ هُوَ الْأَسْمُ وَالْجُسْمَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ . وَآيَتٌ  
فِي مَوْضِعِ بَيْتٍ وَانْسَاءً يَرِيدُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْ حَالِهِ فِي الْمَاضِي . وَمِثْلُهُ لَجَرِيرٍ « وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى  
الشَّبَابِ نَضِيرًا » ]

(٤) وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ  
وَهُوَ أَيْضٌ بَضٌّ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَعمَ فَقَالَ : مِمَّ ضَحَكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : اضْحَكَنِي جَمَالُكَ .  
فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ . فَوَصَفَهُ بِأَيْضٍ بَعْدَ بَضٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَضًّا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْإَيْضِ

(ب) قَالَ أَبُو يُوسُفَ : تَبِضُّ (٥) قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْنِي . . .

(د) أَبُو عَمْرٍو (٥) الْأَصْمَعِيُّ

(ف) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَقَاقَةُ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ

وَكُلُّ نَبْتٍ لَيْنٍ فَهُوَ خِرُوعٌ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ الْخَرِيعُ الْفَاجِرَةُ .  
وَأَنْشَدَ [لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ] :

تَكُنْ شَبَابًا أَلَا نِيَابٍ عَنْهَا بِمِشْقَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَريَّ الْخُصْرَ<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> وَالنَّاعِمَةَ وَالْمَنَاعِمَةَ الْحَسَنَةُ الْعَيْشُ وَالْغِذَاءُ ، وَالْمَعْدِلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ  
الضَّخْمَةُ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا الْخَبَرُ نَجْمَةٌ . وَالْمُخْرِجَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَبَرُ نَجْمَةٌ  
الْثَامَةُ . قَالَ النُّجَّاجُ :

غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَرُ نَجْمًا<sup>(٣)</sup> [ مَاذُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْخَبَرُ نَجْمًا<sup>(٤)</sup>  
قَالَ<sup>(٥)</sup> وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو :

عَهْدِي بِسَلَمَى وَهِيَ لَمْ تَرَوْجِ عَلَى عَيْشِهَا الْخَبَرُ نَجْمٌ<sup>(٦)</sup> (١١٦)<sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup> وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ مُرَوِّدَةٌ (٢٦٩) الْخَلْقُ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ

(١) السَّبْتُ جُلُودُ الْبَقَرِ تُدْبَغُ بِالْقَرَطِ فَإِنْ لَمْ يُدْبَغْ<sup>(٩)</sup> بِالْقَرَطِ فَلَيْسَ سَبْتًا . الْأَحْوَريُّ  
الْأَيْضُ النَّاعِمُ

(٢) [ الْغَرَاءُ الْإِيضَاءُ الْمُشْرِقَةُ (الْيَاضُ) . وَمَاذُ الشَّبَابِ مَاوُهُ وَنَعْمَتُهُ ] . وَالْمُخْرِقُ الْحَسَنُ  
الْغِذَاءُ . [ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْوَاسِعِ وَهُوَ وَصْفٌ لِلْعَيْشِ . وَمَاذُ الشَّبَابِ فَاعِلٌ سَوَى . وَعَيْشَهَا  
مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَقَدْ تَجَمَّلَ الْمَصَادِرُ ظَرْفًا كَقَوْلِكَ : جِئْتُكَ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وَخُمُوقَ النَّحْمِ .  
وَالْتَقْدِيرُ زَمَانُ عَيْشِهَا . وَيَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ سَوَى . وَيَمُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ مَاذُ تَقْدِيرُهُ سَوَى  
خَلَقَهَا حُسْنُ الشَّبَابِ وَتَضَارُّتُهُ فِي وَقْتِ عَيْشِهَا الْمُخْرِقُ ]

(٣) [ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ قَوْمٌ مِنَ الرِّوَاةِ : غَيْبِي بَغِينٌ مَهْجَةٌ وَالْأَكْثَرُ بَعِينٌ غَيْرٌ مَعْجَمَةٌ .  
وَعَيْشِي الشَّيْءُ زَمَانُهُ . وَيُرْوَى عَيْشِي بِالنُّونِ وَالصَّوَابُ الْبَاءُ ]

(٤) أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُنَّ النَّاعِمَةُ وَهِيَ . (ب) أَيِ الثَّامَةِ

(٥) يَعْقُوبُ (د) عَيْشِي خَلَقَهَا زَمَانُ خَلَقَهَا الْحَسَنُ

(٦) الْغَرَاءُ (ف) تُدْبَغُ

حَسَنٌ <sup>(٨)</sup> وَالْمُسْرَهْدَةُ السَّمِينَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْغِذَاءُ .  
قَالَ طَرَفَةُ :

فَظَلَ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنَ حَوَارَهَا وَيُسَمَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ <sup>(٩)</sup>  
( قَالَ ) <sup>(١٠)</sup> وَمِنْهُنَّ الْبَرَّاقَةُ وَهِيَ الْيَضَاءُ الْبَرَّاقَةُ الْتَّغْرِ . وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَّاقَةُ  
لِيَاضِ تَغْرِهَا وَبَرِّيقِهِ ، وَالْذَّهْمَةُ الْمَاجِدَةُ السَّهْلَةُ الْخُرَّةُ . وَرَجُلٌ ذَهَمٌ . قَالَ  
عُمَرُ بْنُ لُجَا :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ لِعَطْنِ رَايِ الْمَقَامِ ذَهَمٌ <sup>(١١)</sup>  
[ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

جَرَعًا كَأَثْبَاجِ الْعَطَاطِ الْحَوْمِ يَعْطِنُ فِي سَهْلِ الْمُنَاخِ ذَهَمٌ ]  
( قَالَ ) وَقَالُوا الْأَنْجَلَانَةُ الرَّائِعَةُ الْحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْأَشْخَوَانَةُ  
الطَّوِيلَةُ ، وَالْعَاقِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْنَسَ \* عَنْوَسًا مَا لَمْ  
تَرَوْجَ <sup>(١٢)</sup> ، وَالْبَلَهَاءُ الْكَرِيمَةُ ، وَالْمَزِيرَةُ <sup>(١٣)</sup> الْعَاقِلَةُ ( ١١٦ ) الْمَغْفَلَةُ عَنْ الشَّرِّ

( ٨ ) [ يَمْتَلِنُ مِنَ الْمَلَّةِ وَهِيَ الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالسَّدِيفُ يَتَمَمُّ السَّامُ . وَارَادَ بِالْمُسْرَهْدِ  
الَّذِي أَحْيَدُ إِضْلَاحُهُ . وَصَفَتْ نَاقَةً وَأَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَتُدْمَاؤُهُ وَأَقْبَلَتْ الْإِمَاءُ عَلَى لَحْمِ حَوَارِ هَذِهِ  
النَّاقَةِ الْمَعْقُورَةِ يَتَوَيْنُهُ وَيَأْكُلْنَهُ ]

( ٩ ) [ الْحَوْمُ ( الْعَطَاشُ الْوَاحِدُ حَاتِمٌ . وَقَدْ حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ إِذَا دَارَ حَوْلَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ . وَصَفَ  
إِبْرَاهِيمُ وَرَدَّتِ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ عَنْ مَقَامِ الْإِبْلِ الْعَطَاشِ لِأَنَّهَا قَدْ رَوِيَتْ . وَمَقَامُ الْحَوْمِ  
مَقَامُهَا حَوْلَ الْحَوْضِ فَإِنْ ارَادُوا أَنْ يَسْقَوْهَا سَقَيْتُهَا أُخْرَى رَدُّوْهَا إِلَى الْمَاءِ . وَإِنْ ارَادُوا أَنْ  
يُصْدِرُوهَا أَصْدَرُوهَا . وَارَادَ تَنَحَّتْ إِلَى عَطْنٍ فَجَعَلَ اللَّامُ مَكَانَ « إِلَى » . وَالرَّايِ الْعَالِي الْمَشْرِفُ

( ١٠ ) أَبُو زَيْد ( ١١ ) أَبُو زَيْد

( ١٢ ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ثَعْلَبًا يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَاتِقًا لِأَنَّهَا عَتَقَتْ  
عَنْ خِدْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَلِكْهَا زَوْجٌ ( ١٣ ) الْمَزِيرَةُ ( بَلَا عَطَفَ )

الْعَزِيزَةُ. (قَالَ أَبُو نُجَيْبٍ: خَيْرُ النِّسَاءِ الْبَيْضَاءُ الْبَلْهَاءُ الْقَمُودُ بِالْفِئَاءِ الْمَمْلُوءُ<sup>(a)</sup> لِلْإِنَاءِ). قَالَ<sup>(b)</sup> [الرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ الشَّرِّ غُمْرٌ<sup>(c)</sup>

<sup>(e)</sup> وَالْخَرَاوِيعُ الْحِسَانُ مِنَ النِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَالْخَرْعَةُ الطَّوِيلَةُ<sup>(d)</sup>، وَإِنَّمَا لَغِيْلَةُ الْأَطْرَافِ أَيُّ لَيْتَةِ الْأَطْرَافِ، وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ. وَالْأَعْصَمُ الْآبِضُ الرَّجُلِ. يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ<sup>(f)</sup>، وَيُقَالُ لِلْفَتَى مِنَ النِّسَاءِ وَالنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَةً: فُتْقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ: إِنَّهَا لَعِيطُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: أَمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ الْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ<sup>(g)</sup>، وَمِنْهُنَّ الشَّرْعَةُ. وَالشَّرْمَةُ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرَعَبٌ. وَشَرَمَحٌ، وَالسَّلْهَبَةُ الْجَسِيمَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلَهَبٌ<sup>(h)</sup>، وَالسَّمْسَامَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ (117)، وَيُقَالُ

وَفَعْلُهُ رَبَا يَرْبُو [أَيَّ أَمَظَنٍ سَهْلٍ] [لَيْنٍ]. وَالْعَطْنُ مَبَارِكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ. يَكُونُ الْعَطْنُ أَيْضًا مَبَارِكُهَا<sup>(i)</sup> عَلَى غَيْرِ الْمَاءِ

(١) [الْغُمْرُ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ. رَجُلٌ غُمْرٌ وَامْرَأَةٌ غُمْرَةٌ] بِاسْكَانِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا. وَارَادَ أَنَّهَا لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ يَكُونُ لَهَا بِهِ خُبْرٌ وَتَجَرِبَةٌ. وَيُرِيدُ بِالْبَلْهَاءِ الَّتِي لَا تَغْفُنُ لَشَيْءٍ مِنْ فِعْلِ السَّوِّ فِيهَا (٢٧٠) غَفْلَةٌ مِنْ فِعْلِ الْأَشْيَاءِ الْقَبِيحَةِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَارِفَةٌ بِمَا يُصْلِحُهَا وَيُصْلَحُ مَتَرَلَهَا وَهِيَ حَافِظَةٌ لِنَفْسِهَا لَا تُنَالُ فِرَّتْهَا وَلَا تُصَابُ غَفْلَتُهَا. لَا بِي (النَّجْمُ: بَلْهَاءُ لَمْ تُحَفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ) [

(٢) وَفِي الْهَامِشِ: الْقَوَامُ

- |                           |                  |              |
|---------------------------|------------------|--------------|
| (a) المملوء. (وهو الصواب) | (b) وأنشد        | (c) أبو عمرو |
| (d) وحكي                  | (e) قال أبو عمرو | (f) الأصمعي  |
| (g) الأصمعي               | (h) مبركها       |              |

جَارِيَةٌ حَسَنَةٌ الْعَصَبِ . وَالْجَذَلِ . وَالْأَزْمِ . وَالْمَسْدِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ  
مَعْصُوبَةٌ ، وَمَسُودَةٌ . وَتَجْدُولَةٌ . وَمَارُومَةٌ . وَهِيَ الْمَطْوِيَّةُ الْمَشْوُوقَةُ . وَانْشَدَ :  
[جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا يَأْجُهُ تَطْبُجُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ ]  
يَسْدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ<sup>(١)</sup>

وَالسَّرْعُوقَةُ النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سَرْعُوفٌ . قَالَ<sup>(٢)</sup>  
[الْبُجَّاجُ :

لَطَالَمَا أَجْرَى أَبُو الْجَحَافِ ابْنَةُ بَعِيدَةٍ أَلَا يَجَافِ  
نَاءَ عَنِ الْأَهْلِينَ وَالْأَلْفِ ] سَرَعَفَتْهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرَعَافٍ (٢٧١)  
[حَتَّى إِذَا مَا آخَ ذَا أَعْرَافٍ كَالْكُودِنِ الْمَشْدُودِ بِالْإِكْفِ  
قَالَ الَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَافٍ مِنْ غَيْرِ مَا كَسَبٍ وَلَا أُحْتِرَافٍ<sup>(٣)</sup> ]

(١) [يَصِفُ] بِإِلَاجَاتٍ لِلرَّاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّيْحَنِ كَمَا يُطَيِّحُنَ الْحَبُّ وَلَيْسَ  
اللَّبَنُ مَسًّا يَحْتَاجُ إِلَى طَبْخٍ بَلِ الضَّرُوعُ قَدْ طَبَخَتْهُ . وَتَأْدِمُهُ تَخْلِطُهُ بِأَدَمٍ . وَعَنِ بِالْأَدَمِ مَا  
فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ . بَرِيدٌ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ . وَيَأْرِمُهُ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ . يُقَالُ عِثَانٌ مَارُومٌ وَجَبَلٌ  
مَارُومٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ]

(٢) [يَذْكُرُ إِحْسَانَهُ إِلَى ابْنِهِ وَنِعْمَتَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ إِلَى أَنْ كَبُرَ وَقَوِيَ . وَآخَ صَارَ بَعْدَ  
الصَّغِيرِ كَبِيرًا . وَالْكُودِنُ الْبَرْدُونُ . بَرِيدٌ صَارَ فِي خَلْقِ الْبَرْدُونِ شِدَّةٌ وَقُوَّةٌ . وَالصَّوَافِي الْخَالِصَةُ .  
زَعِمَ أَنَّ ابْنَهُ مُطَلَبٌ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَهُ مَالَهُ وَيَجْعَلَهُ لَهُ خَاصَّةً دُونَ وَلَدِهِ . وَسَبَبُ هَذِهِ الْآيَاتِ مَا  
حَكَاهُ الرِّيَاشِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ رُوْبَةُ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي نَزِيدٍ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . فَلَمَّا  
صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَبِي : ابُوكَ رَاجِزٌ وَجَدُّكَ كَانَ رَاجِزًا وَأَنْتَ مُفَحِّمٌ . قُلْتُ : أَفَأَقُولُ .  
قَالَ : نَعَمْ قُلْ . فَقُلْتُ : « كَمْ قَدْ خَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ » وَانْشَدَتْهُ أَيَّاهَا . فَقَالَ : اسْكُتْ فَضَى اللَّهُ  
فَاك . فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ لَهُ : مَا قُلْتَ . فَاَنْشَدَهُ أَرْجُوزِي . فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ . فَلَمَّا  
خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ : ائْتَسَكِتْنِي وَتُنْشِدُ أَرْجُوزِي . قَالَ : اسْكُتْ وَيْلَكَ فَانْكَ أَرْجُوزُ النَّاسِ .

(قَالَ) وَأَلْعَطْبُولُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ الْحَسَنَةُ<sup>(١)</sup>، وَمِثْلُهَا الْعِطَاءُ .  
وَالْعَنْقَاءُ . وَأَمْرَاءُ عَطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ . وَلَكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ  
إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعِطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ وَإِنَّمَا  
أَشْتُقُّ لَهَا مِنْ الْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا أَرْتَفَعَتْ عِطَاءً<sup>(ب)</sup> ،  
وَالْعِيدَاءُ الَّتِي فِي عُقْمِهَا لَيْنٌ وَأَسِيرَخَاءُ . وَالْعِيدُ لِلْجَمْعِ<sup>(ج)</sup> ، وَالْقَبَاءُ الْحَمِيصَةُ .  
وَرَجُلٌ أَقْبٌ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ وَهَضِيمٌ نَحْوُ الْقَبَاءِ ، وَالْهَضِيمُ  
اللطيفة الكشْحِينِ وَالْإِسْمُ الْهَضْمُ ، وَالْهَيْقَاءُ الضَّامِرُ الْبَطْنِ وَهِيَ مِثْلُ  
الْقَبَاءِ ، وَمِثْلُهَا الْخَمَصَانَةُ [وَالْخَمَصَانَةُ] . وَالْبَطْنَةُ . وَالسِّفَانَةُ . قَالَ ذُو  
الرُّمَّةِ (١١٧) (٢٧٢) :

رَخِيَّاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتُ جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا<sup>(٢)</sup>  
(قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَمَصَانٌ وَأَمْرَاءُ خَمَصَانَةٌ بِالْفَتْحِ) ، وَالْعَيْلَمُ الْمَرْأَةُ  
الْحَسَنَاءُ . قَالَ الْبَرِّيُّ أَهْذَلِي<sup>(٣)</sup> :  
[ مَعِيَ صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ شَدِيدٌ عَلَى قَرْنِهِ مَحْطَمٌ

وَالنَّمْسُ مِنْهُ إِنْ يُعْطِيَنِي نَصِيئًا مِمَّا أَخَذَهُ بِشِعْرِي فَأَبَى إِنْ يُعْطِيَنِي مِنْهُ شَيْئًا . فَنَابَذْتُهُ فَقَالَ  
هَذِهِ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فَأَجَابَهُ رُؤْبَةُ وَقَالَ :

أَنْكَ لَمْ تُنْصِفْ أَبَا الْجَعْفَرِ وَكَانَ يَرْضَى مِنْكَ بِالْإِنْصَافِ  
يَا لَيْتَ حَقِّي مِنْ تَدَاكَ الضَّافِي وَالْفَضْلُ إِنْ تَتْرُكْنِي كَغَافٍ [

(١) وَفِي الْهَامِشِ : الْحَسَنَةُ

(٢) [ الرَخِيَّاتُ اللَّاتِي فِي كَلَامِهِنَّ ضَعْفٌ وَهَذَا مَحْمُودٌ فِي السَّاءِ . وَالْبَرَى الْخَلَائِلُ وَالْأَمَالِجُ .  
وَالْقَصَبُ اسْوَفُهُنَّ وَأَعْضَادُهُنَّ . وَالْخِدَالُ الْمِثْلَةُ مِنَ الشَّعْمِ وَاللَّحْمِ ]

مِنَ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا [ تَرِيعٌ <sup>(٨)</sup> إِلَى صَوْتِهِ الْغِيلَمُ <sup>(١)</sup> ]  
(قَالَ) وَالْبَهْمَانَةُ الضَّحَّاكَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ ، وَالْخَفِرَةُ الْحَيَّةُ ، وَالْخَرِيدَةُ  
مِثْلُهَا . قَالَ حَمِيدٌ :

إِكَانَ حِجَاجِي عَيْنِي فِي مُثْلَمٍ مِنَ الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَقْتُهُ الْمَوَارِدُ  
إِذَا الْحَمْلُ الرَّبِيعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ عَدَّتْ وَكَرَى حَتَّى تَحْنُ الْقَدَافِدُ [ <sup>(٢)</sup> ]  
فَقَامَتْ بِإِثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَأُسْتَنَامَ الْخَرَايِدُ <sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

[ وَقَدْ صَرَمَتْ شَهْرِي رَبِيعٌ كِلَيْهِمَا بِحَمَلٍ الْبَلَايَا وَالْحَبَاءُ الْمُدَدُ ]

(١) [ يعني أَنَّ صاحبة الذي معه ماضٍ في أموره إذا همَّ بما كَمْضِي السَّيْنَانِ . وَالْمِخْطَمُ  
الذي يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْمُدْعُونَ الَّذِينَ إِذَا حَضَرُوا الْحَرْبَ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَارَزُوا وَانْتَسَبُوا  
وَيَقُولُ الْقَاتِلُ مِنْهُمْ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ إِدْلَالًا لِشِجَاعَتِهِ وَإِقْدَامِهِ . وَنُوكِرُوا أَتَمُّ مَا يُنْكَرُونَهُ مِنَ  
الْحَرْبِ وَالشَّدَةِ . تَرِيعٌ إِلَى صَوْتِهِ تَرِيعُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهُ وَلَا تَحْرُبُ ثِقَةً بِهِ أَنَّهُ  
يَحْمِيهَا وَيَنْتَعِمُهَا إِنْ أُسْبِي . وَيُرْوَى : تُنِيفُ وَمَعْنَاهُ تُشْرِفُ . وَيُقَالُ فِي الْغِيلَمِ أَنَّهَا الْجَسَامَةُ . وَيُقَالُ  
الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ]

(٢) أي نَامَتْ الْحَيَاسِيَّاتُ . [ الْحِجَاجَانِ عَظْمَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى الْعَيْنَيْنِ . وَالْمُثْلَمُ الَّذِي قَدْ كُسِرَ .  
وَالْحَوْنُ الْأَسْوَدُ وَيَكُونُ الْإِيضَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَخَلَقْتُهُ مَلَسْتُهُ . وَالْمَوَارِدُ الطَّرِيقُ . وَارَادَ  
بِالْمَوَارِدِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْوُرَادَ . وَصَفَ امْرَأَةً بَغْلَظَ الْحَلْقِ وَالْخَفَاءِ وَأَنَّهَا تَخْدُمُ . وَعَنَى أَنَّهَا صُلْبَةٌ  
الْعِظَامِ وَجَعَلَ حِجَاجِي عَيْنِي فِي صَلَابَةٍ ( ٢٧٣ ) الصَّخْرَةِ . وَالرَّبِيعِيُّ الَّذِي تُنْجِجُ فِي الرَّبِيعِ وَهُوَ  
أَوَّلُ النَّتَاجِ . وَفِي حَدِّثٍ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَرْأَةِ . « وَوَكَّرَى » مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ : عَدَّتْ  
مُسْرِعَةً . وَالْقَدَافِدُ جَمْعُ قَدَفَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الَّذِي بَيْنَ الْغَلِيظِ وَاللَّيْنِ . وَتَحْنُ تُصَوِّتُ .  
يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا عَدَّتْ فِي الْقَدَفِ تَسْمَعُ لَمَذُومًا صَوْتًا مِنْ شِدَّتِهِ . وَالْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الصَّوْتُ فِيهِ  
أَشَدُّ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ . وَيَجُوزُ فِي « وَكَرَى » أَنْ يَكُونَ نَعْتًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ وَوَصَفَ غَيْرَ وَحَشَ « عَلَى  
جَهْزِي جَازِي بِالرِّمَالِ » . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « وَكَرَى » ضَرْبًا مِنْ ضُرُوبِ الْعَذْرِ مِثْلُ الْمَرْطَى  
وَيَكُونُ نَصْبَةً عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِعَدَّتْ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِاضْمَارِ  
وَكَّرَتْ وَمِثْلُ : تَبَسَّمتُ وَمِضَ الْبَرْقُ . وَأَمَّا عَدَّتْ لِتَحُولِ بَيْنَ الْحَمَلِ وَبَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ لَبَنَ أُمِّهِ

(٨) تُنِيفُ

وَلَمْ تُلْهِهَا ذَلِكَ التَّكَالِيفُ إِنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَحَرُّدٍ<sup>(١)</sup>  
وَالشُّمُوعُ الْمَزَاحَةُ اللَّعُوبُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ . وَالْمَشْمَعَةُ الْمَزَاحُ . قَالَ  
الشَّامُخُ :

وَلَوْ آتَى أَشَاءُ كُنْتُ<sup>(٢)</sup> جِسْمِي إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شُمُوعٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ [ اَلتُّنَخِّلُ ] اَلْهَذَلِي :

[ فَلَا وَالْإِلَهِ نَادَى اَلْحَيُّ ضَيْفِي هُدُوءًا بِاَلْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ ]  
سَابَدَاهُمْ بِشَمْعَةٍ وَأَتْنِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ (١١٨)<sup>(٤)</sup>  
وَالنَّوَارُ النَّفُورُ مِنَ الرَّيْبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَالنَّوَارُ هُوَ اَلنِّقَارُ يُقَالُ :  
نُزْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْورُ نُورًا وَنَوَارًا . قَالَ اَلنَّجَّاجُ :

اشْفَاقًا مِنْهَا عَلَى اللَّيْلِ . وَإِنَّمَا ارَادَتْ أَنْ تُعْزِلِي بَيْنَ الْحَسَلِ وَبَيْنَ أُمِّهِ بَعْدَ الْحَلَبِ . وَقَوْلُهُ « قَامَتْ  
بِأَشَاءَ مِنَ اللَّيْلِ » وَهُوَ جَمْعُ شَيْءٍ . يَرِيدُ بَعْدَ مَا مَضَتْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ مَرَّاهَا سَاكِرًا فِيهَا . وَاسْتِنَامَ  
بِعَنَى نَامَ . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَقُومُ بِاللَّيْلِ فَتَمْضِي فِي عَمَلٍ مَا تُرِيدُهُ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي تَنَامُ فِيهَا  
الْحَيَّيَّاتُ . يَرِيدُ إِنَّهَا صَبُورٌ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّهَرِ ]

(١) [ إِنَّمَا ذَكَرَ حَيَاءَهَا وَكَرَمَهَا وَلَمْ يُشَيِّبْ جَاهَا . بِمَدْحِ حُلَيْمَةِ بِنْتِ قُضَاعَةَ مِنْ كَلْدَةِ  
الْأَسَدِيِّ . وَكَانَ أَوْسٌ قَدْ انْكَسَرَتْ فَنَجَّذَهُ فَقَامَ بِأَمْرِ قُضَاعَةَ لِأَنَّهُ انْكَسَرَتْ فَجَذَّاهُ فِي دِيَارِ ابْنِ  
أَسَدٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ قَوْمِهِ . فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى بَرَأَ وَأَوْصَى ابْنَتَهُ حُلَيْمَةَ فَجَدَمَتْهُ فَجَدَحَهَا أَوْسٌ يَقُولُ :  
قَطَمْتُ شَهْرِي رَيْعٍ فِي خِدْمَتِي وَالْقِيَامَ عَلَيَّ وَتَغْرِضِي . وَقَوْلُهُ « بِحَمَلِ الْبَلَايَا » يَعْنِي حَمَلَهَا لَهُ مِنْ  
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ مَعَ مَا يَجْتَاجُ إِلَيْهِ وَتَضْرِبُ لَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُحْمَلُ إِلَيْهِ خَبَاءٌ . وَلَمْ تُلْهِهَا أَيَّ لَمْ  
تَشْغَلْهَا عَنْ ( ٢٧٤ ) التَّكَالِيفِ أَيَّ مَا تَتَكَلَّفُهُ مِنْ غَيْرِ خِدْمَتِي . يَقُولُ تَوَفَّرْتُ عَلَيَّ وَتَرَكْتُ  
شُغْلَهَا إِنَّمَا كَمَا شِئْتَ مِنْ تَسْكُرْمٍ وَحَيَاءٍ ]

(٢) [ اَلشُّمُوعُ . وَيُرْوَى : هَبْكَلَةٌ وَهِيَ الضَّخْمَةُ . يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ شَاءَ خَمَّ نَفْسِهِ مِنَ الْإِسْفَارِ لَفَعَلَ ]  
(٣) [ اَلْهُدُوءُ بَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ لَا يُنَادِي اَلْحَيُّ ضَيْفِي بِمَا يَسُوءُهُ . وَالْعِلَاطُ مَا يُعْمَلُ  
بِهِ مِنَ الْقَيْحِ الَّذِي ذَكَرَهُ يَبْقَى أَبَدًا مِثْلَ الْعِلَاطِ وَهُوَ سَمَةٌ فِي الْعُنُقِ . يُقَالُ مِنْهُ قَلَطْتُ الْبَعِيرَ  
أَعْلَطُهُ عَظَطًا . وَالضَيْفُ فِي مَعْنَى الْأَضْيَافِ . وَقَوْلُهُ « سَابَدَاهُمْ » أَيَّ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ بِمَزَاحٍ وَلَعِبٍ  
وَتَأْنِيسٍ لِيَبْسُطُوا وَيَفْرَحُوا ثُمَّ يَأْتِيهِم بِالطَّعَامِ ثُمَّ يَبْسُطُ لَهُمُ الْبُسْطَ وَيُكْرِمُهُمْ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ]

(٤) كُنْتُ ( كَذَا )

يَخْلُطْنَ بِالنَّاسِ الْيَوَارَا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ [رُغْبَةُ] الْبَاهِلِي<sup>(٢)</sup> :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَشَكِّتٌ حَدِيقُ<sup>(٣)</sup> (ب)<sup>(٤)</sup>

وَيُقَالُ مَرَأَةٌ مِيسَانٌ [أَي مِينَعَانٌ] . قَالَ الطِّرِمَاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودٍ الضُّحَى وَغَتَّةٍ مِيسَانٍ لَيْلٍ التِّمَامُ<sup>(٥)</sup>

وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَتُخْتَلَقَةُ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَأَةٌ

قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ ، وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ . قَالَ يَشْرُ بْنُ

أَبِي خَازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ<sup>(٦)</sup>

وَأَمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَأَمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْجُلْدُ

(١) يَصِفُ نِسَاءً بِالْعِفَّةِ وَالنُّفُورِ مِنَ الرِّيبَةِ وَهِنَّ مَعَ ذَلِكَ يَبْذُلْنَ الْحَدِيثَ لِمَنْ يَلْتَمِسُ حَدِيثَهُنَّ فَيُؤْنِسُهُنَّ بِالْحَدِيثِ وَلَا يُطْعِمُهُنَّ فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ

(٢) [الْفَرُوقُ الَّذِي تَفَرَّقَ] . وَعَنَى أَنَّ حَبْلَ الْوَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حَدِيقٌ أَيْ مَقْطُوعٌ . يُقَالُ — حَدَقَ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالْمُتَشَكِّتُ الْمُنْقَضُ [

(٣) [الْمِكْسَالُ الَّذِي تَكْسَلُ عَنْ الْعَمَلِ لِنُعْمَتِهَا وَرُطُوبَةِ بَدَنِهَا] . وَرَقُودُ الضُّحَى تَرْقُدُ (٢٧٥) فِي الضُّحَى لِأَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ لِأَنَّهَا هِيَ تُخْدَمُ وَلَا تَخْدُمُ [d] . وَالْوَعْتَةُ الْكَثِيرَةُ (اللَّحْمُ) [وَلَيْلُ التِّمَامِ مَا جَاوَزَ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً]

(٤) (ب) وَانْشُدَ لِلْبَاهِلِيِّ (ب) قَالَ لَنَا ابْنُ كَيْسَانَ : حَدِيقٌ مَقْطُوعٌ . مُتَشَكِّتٌ مُنْتَشِرٌ

الْقَتْلُ . وَإِذَا انْتَقَضَ الْقَتْلُ فَهُوَ النَّكْتُ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَيُزَوَّى : يُشْنُ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً . (قَالَ) وَكَلَامُ الْعَرَبِ : سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَسَنَنْتُ عَلَى الدِّرْعِ . وَمَعْنَاهَا صَبَّيْتُ . إِلَّا أَنَّ الْإِخْتِيَارَ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ بِالشَّيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ (118) فِي الْمَاءِ . وَبِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً فِي الدِّرْعِ وَهِيَ لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

(d) قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ الْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَاءَ نَبَهُ الْبَشَاشَةِ وَالْبَشَارَةِ<sup>(١)</sup>

(قَالَ) وَمِنْ الْبُشْرَى يُقَالُ : جَاءَتْهُ الْبَشَارَةُ (مَكْسُورَةً)<sup>(٢)</sup> ، وَالْأَنَاءُ الَّتِي

فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْمَشْيِ ، وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْقَتِينُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ<sup>(٣)</sup> (وَكَذَلِكَ الْمَذْكُورُ) . قَالَ الشَّائِخُ :

إِذَا شَرَكَ الطَّرِيقَ تَرَسَّمَتْ بِخَوَصَاوَيْنِ فِي الْحُجِّ كَتَيْنِ

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَايِنَهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتَيْهَا قِرَى جَعْنٍ قَتِينٍ<sup>(٤)</sup>

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَازِقَةً بِالْخِرَازَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي

الْمَاءِ ، وَالذَّرَاعُ الْحَقِيفَةُ الَّتِي دَيْنُ الْغَزْلِ ، وَالصَّنَاعُ الْحَازِقَةُ بِالْعَمَلِ الْعَامِلَةُ

الْكُفَيْنِ . وَالرَّجُلُ صَنَعٌ<sup>(٥)</sup> وَالْوَذَلَةُ النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ . وَالرَّجُلُ وَذَلٌّ وَرَشِيقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) [يقول : رأت هذه الجارية التي هويتها بأن شبي جانبها البشاشة أي لا يبتش به أحد أي لا يفرح ولا يسر برؤيته وإذا ترك أنسان ذهب جماله ومجده من كان يصيله فمهرتني لاجله وقطعت وصلي]

(٢) [ويروى : تَوَسَّمتُهُ . ويروى : تَوَهَّمتُهُ . قد رَسَمْتُه فصدته . وتوسَّمتُهُ تَبَيَّنَتْهُ . وتَوَهَّمتُهُ تَشَكَّكتُ فِيهِ . وَالْخَوَصَاوَانِ عِيَاها الْفَاثِرَتَانِ . وَالْخَوَصُ غُورُ الْعَيْنِ . وَالْحُجَّجُ شِبْهُ الْكَهْفِ فِي الْحَبْلِ . وَصَفَ نَاقَةً وَجَعَلَ دُخُولَ عَيْنِهَا فِي حِجَابِهَا كَدُخُولِ الشَّيْءِ فِي الْكَهْفِ (الَّذِي يُسْتَرُّهُ وَيَكْتُمُ فِيهِ) . وَالْمَغَايِنُ الْآبَاطُ وَالْأَرْفَاقُ . وَدَرَّتَا عَرَقَتُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . يَرِيدُ أَنَّهَا أَسَهَلَتْ بِعَرَقِ كَتِيرٍ . وَالْجَعْنُ الْقَلِيلُ الطَّعْمِ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَارَادَ بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْقُرَادَ وَجَعَلَ عَرَقَ النَاقَةِ قِرَى الْقُرَادِ . وَقِرَى مُصْدَرٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَحَدٍ وَجِهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كَأَنَّهُ قَالَ : جَادَتْ لِقِرَى جَعْنٍ . وَيُحْوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَيَكُونُ مَنْصُوبًا (٢٧٦) بِأَضْمَارِ فِعْلٍ ذَلَّ عَلَيْهِ . «جَادَتْ» تَقْدِيرُهُ جَادَتْ بِدَرَّتَيْهَا وَأَخْرَجَتْ قِرَى جَعْنٍ . وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : جَادَتْ بِهِ قِرَى جَعْنٍ قَتِينٍ . وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِذَلٍّ مِنَ الدَّرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : جَادَتْ بِقِرَى جَعْنٍ قَتِينٍ ]

(a) بكسر الباء . وَالْبَشَارَةُ بفتح الباء الجمال

(b) الطَّعْمُ

(d) وَذَلٌّ رَشِيقٌ

(e) ابوزيد وبنهم . وهي

وَهُوَ السَّرِيعُ الْعَمَلُ ، وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٌ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنَيْتُ تَغْنًى غِنًا<sup>(١)</sup> ، وَالْهَدِيُّ التَّرْوِسُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

اعْرِفْتَ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةَ يَذُرُّهَا الْكَاتِبُ الْحَبِيرِيُّ<sup>(٢)</sup> بِرَقَمٍ وَوَشْمٍ كَمَا ثُمَّتَ بِمِيشِمَا الْمَزْدَهَاءُ الْهَدِيُّ<sup>(٣)</sup> (١١٩)<sup>(٤)</sup> (قَالَ) وَحَكَى الْقُرَاءُ : هُوَ<sup>(٥)</sup> أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ أَيْ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسَنًا : كَانَتْهَا فَرَسٌ شَوْهَاءٌ . وَالشَّوْهَاءُ الْحَدِيدَةُ النَّفْسِ . (حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ (٢٧٧) مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَنْتُ أُمْرَاءٌ : لَيْسَ بِهَا قِصَرٌ يَذِيْمٌ وَلَا طَوْلٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ الطَّوْلَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » أَيْ يَكُونُ لَهَا خُرْقًا أَيْ يَجْعَلُهَا خُرْقًا ، وَأُمْرَاءٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهًا ،<sup>(٦)</sup> وَالْعُبْرَدَةُ<sup>(٧)</sup> الْيَضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ النَّاعِمَةِ ، وَاللَّيْقَةُ<sup>(٨)</sup> الْحَسَنَةُ الدَّلِيلُ وَاللِّبْسَةُ ، وَالنَّجْرِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْمَشِيَّةُ فِي خِيَلَاءَ ، وَالْأَنَاءَةُ الْبَطِيَّةُ الرَّزِيَّةُ عَنْ كُلِّ خِفَةٍ ، وَالثَّقَالُ الثَّقِيلَةُ الرَّزِيَّةُ ، وَالرَّزَانُ هِيَ الرَّزِيَّةُ ، وَالرَّزِيَّةُ الْعَاقِلَةُ الْإِلَازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا . يُقَالُ

(١) [الرَّقْمُ الْخَطُّ وَالْأَثَرُ] . ارَادَ كَمَا يَشِيءُ الَّذِي يَرَقُمُ مِنَ الدَّوَاةِ وَهُوَ الْخَطُّ . وَقَالَ هُوَ مِثْلُ الْوَاوِ وَالْكَافِ وَاشْبَاهَا . يَذُرُّهَا يَقْرُوْهَا . وَالذُّبْرُ الْقِرَاءَةُ وَقِيلَ الذُّبْرُ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالْفَقْهُ فِيهِ . يَذُرُّ يَعْلَمُ . وَالْوَشْمُ النَّقْشُ . وَخَرَفَتْ زَيْتٌ . وَالْمِيشَمُ إِبْرَةٌ تَضْرِبُ جَا الْمَرْأَةِ فِي يَدِهَا تُفَرِّزُهَا جَا ثُمَّ تَجْعَلُ فِي مَوَاضِعِ التَّفَرِيزِ النَّوْثُورَ وَهُوَ دُخَانُ الشَّعْرِ . وَسُقَاطُ الرِّجَالِ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَالْمَزْدَهَاءُ الَّتِي اسْتَخَفَّهَا عَجَبُهَا بِنَفْسِهَا . شَبَّهَ آتَارَ الدَّارِ بِمَا يُعْمَلُ فِي الْيَدِ مِنَ النِّقْشِ بِالْخُضْمَةِ [

(٢) أَبُو عَمْرٍو

(ب) هِيَ  
(٥) وَاللَّيْقَةُ

(٨) غَنَى  
(د) مِثْلُ عُلَيْطَةٍ

رَزْنَتْ تَزْنُ رَزَانَةً وَرَزُونًا . وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ الْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ  
تَعِفُّ عِفَّةً وَعِفَافَةً وَهِيَ تَرْكُ كُلِّ قَيْحٍ أَوْ حَرَامٍ ، وَالْحَصَانُ الْحَافِظَةُ  
لِقَرَجِهَا . يُقَالُ حَصَنْتُ تَحْصُنُ حُصْنًا . قَالَتْ <sup>(a)</sup> [ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ]  
الْحُصْنُ <sup>(b)</sup> أَذْنِي لَوْ تَأَيَّنْتِهِ مِنْ خَشْيِكَ التُّرْبَ عَلَى الرَّأْيِ (١١٩) <sup>(١)</sup>  
وَنِسَاءُ حَوَاصِنُ (٢٧٨) . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ  
أَمْرَأَةً مُحْصَنَةً وَهِيَ الْخُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرَيْبَةٍ ، وَالشُّمُوسُ وَهِيَ  
الَّتِي لَا تُطَالِعُ الرِّجَالَ وَلَا تُطْعِمُهُمْ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

[ أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا آخَرٌ م مُتَبَسِّمًا بِأَلْفَوَادِ التَّبَاسَا  
يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ م لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا ]  
بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنْسٍ الْقِرَا فِي تَخْلُطٍ بِالْأَنْسِ مِنْهَا شِمَاسًا <sup>(٢)</sup>

(١) [ قَائِلَةٌ هَذَا الشَّعْرُ أَمْرَأَةً كَانَتْ مَعَهَا ابْنَتُهَا وَهِيَ تَمْشِيَانِ فَأَبْصَرَ إِلَى ابْنَتِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ  
فَأَخَذَتْ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَشَتْ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : مَا هَذَا . فَقَالَتْ :

يَا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ يَسِيرُ فِي مُسْحَنٍ غَيْرِ لَاجِبٍ  
مَا زِلْتُ أَخْشِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأَخْشِي حَوْرَةَ الْعَائِبِ

فَاجَابَتْهَا أُمُّهَا بِالْيَتِ الْمَتَقَدِّمِ تَقُولُ لَهَا : لَوْ تَحَصَّنْتَ وَاسْتَعْتَرْتَ كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ خَشْيِكَ  
التُّرَابِ فِي وَجْهِهِ . وَهَذَا كَانَتْ الْحَارِيَّةُ تَفْعَلُهُ إِذَا لَقِيَتْ شَابًا أَوْ غُلَامًا أَمْرَدًا تَوَرَّعَتْ بِذَلِكَ أَخَا  
لَهُ كَارِهَةٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ شَدِيدَةُ الرَّغْبَةِ فِيهِ . وَالْمُسْحَنُ الْطَرِيقُ الْمُسْتَدُّ . وَاللَّاجِبُ الْوَاضِعُ .  
وَالْعَائِبُ كَانَ بَعْلَهَا . وَفُلَانٌ يَحْمِي حَوْرَتَهُ أَيِ يَحْمِي مَا يَأْزِمُهُ أَنْ يَحْمِيَهُ وَيَمْنَعُ مِنْهُ ]

(٢) [ فِي « يُضِيءُ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْوَجْهِ . وَالسَّلِيطُ مُنْدٍ بَعْضُ الزَيْتِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ دُهْنُ السِّدْسِمِ .  
وَالنُّحَاسُ الدُّخَانُ . إِرَادَ ضَوْءَ وَجْهِهَا كَضَوْءِ سِرَاجٍ لَا دُخَانَ لَهُ . وَالبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ « بِأَنَسَةٍ » فِي  
صَلَةِ « أَضَاءَتْ » . يَرِيدُ أَضَاءَتْ النَّارُ وَجْهًا بِأَنَسَةٍ . وَالْأَنَسَةُ الْمُسْتَرْسَلَةُ فِي الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ .  
وَالْقِرَافُ مُدَانَاةُ الرِّيبَةِ . وَالشِّمَاسُ التُّغُورُ . يَرِيدُ أَنَّهَا تَأْنَسُ مَا لَمْ يُلْتَمَسْ مِنْهَا رَيْبَةٌ فَإِذَا  
عَرِضَ لَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الرِّيبَةِ نَفَرَتْ ]

(قَالَ) وَالذُّعُورُ الَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ الرِّبَّةِ<sup>(a)</sup> وَالْكَلَامُ الْقَصِيحُ . قَالَ [الشَّاعِرُ]:

تَنْوُلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورُ<sup>(١)</sup>  
وَالْمَأْمُونَةُ<sup>(b)</sup> الْمُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادُّ  
لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ<sup>(c)</sup> ، وَأَمْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ إِذَا بَكَتْ سَرَاءً . وَشَفَةُ  
ظَمِيَاءٌ<sup>(d)</sup> ، وَالرُّشُوفُ الطَّيِّبَةُ الْقَهْمُ ، وَالْأَنْوْفُ الطَّيِّبَةُ رِيحُ الْآنْفِ .  
وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْعَطَلِ أَيْ الْجِسْمِ<sup>(e)</sup> ، وَيُقَالُ هِيَ لَبَقَةٌ عَبَقَةٌ<sup>(f)</sup> لِلَّتِي  
يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ<sup>(g)</sup>

(١) [ وَصَفَهَا بِالْعَبَقَةِ فِي نَفْسِهَا وَبِجُسْنِ الْخُلُقِ . يَقُولُ هِيَ تُحَدِّثُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَهَا حَدِيثًا حَسَنًا فَإِنَّ التَّمَسُّ مِنْهَا غَيْرَ الْحَدِيثِ ذُعِرَتْ مِنْهُ ]

(a) الرِّبَّةُ (b) وَمِنْهَا الْمَأْمُونَةُ وَهِيَ . .

(c) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ . . (d) قَالَ :

وَفِي صَدْرِهِ أَظْمَى كَانَ كُعُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ عَرَاتُ الْمَهْزَةِ أَرْبَدُ

(وَعَرَّاصٌ أَيْضًا) . الْأَمْوِيُّ . . . (e) الْقُرَّاءُ

(f) الَّتِي (g) وَكُلُّ طِيبٍ

٥٢ بَابُ الدَّمَامَةِ وَالْقَصْرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

<sup>(٨)</sup> [الْمُودَّةُ] وَالْمُودَّةُ الْقَلِيلَةُ الْقَمِيَّةُ، وَالْحَبْرَقَصَةُ الصَّغِيرَةُ (120) الخلق (٢٧٩). وَالْحَبْرَقَصُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهَا، وَالْجَعْظَارَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ الْقَصِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الْعَصَلِ، وَالْقُبْضَةُ الْقَصِيرَةُ. قَالَ <sup>(ب)</sup> [الشَّاعِرُ] الْهَذَلِيُّ:

مِنْ الْقُبْضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ فَوْقَهُ أَحَدَبٌ <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ <sup>(٥)</sup> [الْفَرَزْدَقُ]:

(١) [هكذا وقع في الكتاب. وفي شعره أنه رجل من هذيل أقبل إلى عمر بن الخطاب وهو جالس فقال: يا أمير المؤمنين

اتَّبَعْتُكَ فِي وَالِدٍ قَاطِعٍ  
فَكُنْ لِي ظَهِيْرًا وَلَا أَظْلَمَنَّ  
نَفَاكِي وَكُنْتُ ابْنَهُ حَذْبَةٍ  
لِزَوْجَةٍ شَرٍّ فَشَأَ شَرُّهَا  
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَّةٍ لَهَا وَلَدٌ فَوْقَهُ أَحَدَبٌ

فبعث عمرو إلى أبيه فدعاه فقال: ماذا يقول ابنك زعم أنك تفتنه فقال: يا أمير المؤمنين قد وثقته صغيراً وعقني كبيراً انكحته الحرائر وكفنيته الحرائر فأخذ يلصقني وأظهر مشيئتي شاهد ذلك من هذيل أربعة مسافع وعمه ومشيئته وسيد الحي جميعاً مالك ومالك تحض العروق ناسك فامر عمر بالغلام فضرب بالدرّة فطغى ينادي وهو يجر:

شَكُوْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَاكِي فَكَانَ حَبَاوِي أَنْ جُرَرْتُ عَلَى قَسِي  
وليس لهذا الهذلي شر غير هذا في ديوانهم. وقوله «لها والد فوقه» أي لها فوق زوجها أي أمه. وقوله «لزوجته سوء» أي لاجلها. قالوا والقوة الأصلع

(ب) وانشد

(٨) الأصمعي

(٥) قال الشاعر

إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودُ طُوفْنَ بِالضُّحَا<sup>(a)</sup> رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ<sup>(1)</sup>  
وَقَالَ<sup>(b)</sup> [رُؤْيُ] :

يُمَسِّنَ<sup>(c)</sup> عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَلَا<sup>(d)</sup><sup>(r)</sup>  
وَيُقَالُ أَمْرَاءُ وَأَتَّةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةً الْخَلْقِ<sup>(e)</sup> وَالْبَهْصَلَةُ<sup>(f)</sup>  
الْبَيْضَاءُ الْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ<sup>(g)</sup> :

وَأَنْتَشَمْتُ عَلَى بَقُولِ سَوْءٍ<sup>(h)</sup> بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ  
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْ يَبِيلَ<sup>(i)</sup> مُرَوِّزَكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَيْمٌ<sup>(121)</sup><sup>(1)</sup>

(١) [وصف نساء بالترف والتعمية وأمن مكفيات لا يحتجن أن يخدمن فمن ينمن  
(٢٨٠) الضحاً . والحجال جمع حجلة . والمسجف المستتر]

(٢) [والرواية : جمعريّات . والقس تتبع التمام هاهنا وهو تتبع الشيء وطلبه . يقال  
قَسَسْتُ أَقْسُ قَسًا . ومعنى جَعْظَرِيَّاتٍ وجمعريّات واحد . والطهامل الضحام والمسترخيات  
وصف هؤلاء النسوة بالخلق الحسن والخلق الحسن . يريد أمن يمسين عفيفات لا يتبعن  
شيئاً من الرّيب ولا يذكرن جارةً لمن يذكرنه . وانشد :

أَجَا الْقَسُّ الَّذِي قَدْ حَلَقَ الْقَوْفَةَ حَلَقَهُ

لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا لَتَسَقَّتْ الدَّفَّ نَسَقَهُ

نَسَقَهُ وَنَقَرَهُ سَوَاءً

(٣) الانتنام الانفجار بالقول القبيح . [وبخط السُّكْرِيِّ : وانتشمت . والاثمام مثله والمعنى  
واحد . والوأن الاحق . والبيل القبيح الخلق الضليل . يقال صَوْلَ وَبَوْلَ . والفاحش الذي  
يَذْهَبُ كَلَامُهُ أَيْ يَقْبُحُ] . وَالْمُرَوِّزَكَةُ الَّتِي إِذَا مَشَتْ إِسْرَعَتْ وَحَرَّكَتْ جَنْبَيْهَا وَالْبَيْتِيهَا .  
[والديم (الطيب) كذا] الخلق القبيح]

(a) بالضحى (b) وانشد

(c) يُمَسِّنُ

(d) القس تتبع الشيء . وطلبه . يقال قَسَسْتُ فَاأَقْسُ

(f) البهصلة

(e) أبو زيد

قَسًا

(g) قال يعقوب : انشدني أبو عمرو لمنظور الاسدي

(i) ليم

(h) بقول سوء

قَالَ<sup>(١)</sup> وَالْعَضَادُ الْقَصِيرَةُ ، وَالضَّمْرُ الْفَلِيطَةُ اللَّيْمَةُ . وَهِيَ الضَّرَزَةُ .  
قَالَ<sup>(ب)</sup> [الْمُحْيِرُ] :

تَلَّتْ عُنُقًا لَمْ تَنْهَ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةٌ اللَّحْمِ ضَمْرٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْكُلْكُلَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَادِرَةُ الْمُتْقَارِبَةُ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَاءُ دَحْدَاجَةٍ  
وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، الْجَيْدَرَةُ وَالْحَيْدَرَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْحَنْكَلَةُ الْقَصِيرَةُ  
السَّوْدَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ ( ٢٨١ ) :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَانَ جَيْتَهَا كَيْدٌ تَيْيًّا لِلْبَرَامِ دِمَامًا<sup>(٢)</sup>  
( قَالَ ) وَالْبُحْتَرَةُ تَحْوُ الْجَيْدَرَةَ ، وَالْحَبْنَطَةُ الْقَصِيرَةُ الدَّيْمِيَّةُ الْعَظِيَّةُ  
الْبَطْنِ ، وَالْحُطْبَةُ تَحْوُ الْحَبْنَطَةَ . وَرَجُلٌ حُطْبٌ ، وَالرَّيْعَةُ بَيْنَ الطَّوِيلَةِ  
وَالْقَصِيرَةِ ، وَالْعِنْفُصُ<sup>(٣)</sup> ( ١٢١ ) الْقَصِيرَةُ الْخُتَالَةُ الْمُعْجِبَةُ ، وَرَجُلٌ عِنْفُصٌ<sup>(٤)</sup> .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَصِيرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْبَدِيَّةُ ،  
وَالْقَرْزُوحَةُ الدَّيْمِيَّةُ الْقَصِيرَةُ وَجَمْعُهَا قَرَازِحُ . قَالَ<sup>(٥)</sup> [ الشَّاعِرُ ] :  
وَعَبْلَةٌ<sup>(٦)</sup> لَا دَلَّ الْحَرَامِلَ دَلُّهَا وَلَا زِيَهَا زِيُّ الْقَبَاحِ الْقَرَازِحِ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) [ وَغَيْرُهُ بِرُؤْيِهِ : مَكْنُوزَةُ الْخَلْقِ ]

( ٢ ) الدِّمَامُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ خِصَاصَاتُ الْبَرَامِ مِنْ كَيْدٍ أَوْ دَمٍ . [ وَالدِّمَامُ مَا تُطْلَى بِهِ الْقِدْرُ .  
يُقَالُ دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدَمُّهُ إِذَا طَلَبْتَهُ وَإِذَا كَانَ جَيْتُهَا أَسْوَدَ فَسَاطِرُ لَوْحًا كَذَلِكَ . وَدِمَامًا يَجُورُ  
إِنْ يُنْصَبَ بِأَهْلٍ فَعَلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : تَيْيًّا لِلْبَرَامِ أَيُّ يَدْمُ جَاءَ دِمَامًا . وَيَجُورُ إِنْ يَنْتَصِبَ  
عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَالْعَامِلُ فِيهِ تَيْيًّا ]

( ٣ ) [ الْحَرَامِلُ الْحِسَاسُ الْوَاحِدَةُ خَرَمِلٌ وَقِيلَ الْحَرَمِلُ الْحَمَقَاءُ . وَالذَّلُّ الشُّكْلُ . يَرِيدُ

(a) ابوزيد (b) وانشد (c) عُنْفُصُ (d) قال ابو عمرو (e) وانشد (f) عِبْلَةٌ (بلا عطف)

<sup>(a)</sup> وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيِ قِصَارٍ وَالْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ، وَأَمْرَاءُ جَاذِيَةٌ  
 أَيِ قَصِيرَةٍ . وَكَذَلِكَ مُجْدَرَةٌ ، وَالْوَحَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيَّةُ الْقَصِيرَةُ .  
 وَمِنْ الْأَيْلِ كَذَلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ الْحَمْرَاءُ  
 الْقَصِيرَةُ ، <sup>(b)</sup> وَالْحُدْمَةُ <sup>(c)</sup> الْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَّاحُ الدُّبَيْرِيِّ <sup>(d)</sup> :  
 [لَمَّا تَمَشَّيْتُ بَعِيدَ الْعَتَمَةِ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدْمَةً  
 إِذَا أَخْرَجَ الْعَنْقَفِيرُ الْحُدْمَةَ <sup>(e)</sup>

يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَةِ (٢٨٢) <sup>(١)</sup>  
 وَالْجَلِيحُ <sup>(٢)</sup> الدِّمِيَّةُ الْقَصِيَّةُ . قَالَ <sup>(g)</sup> [الضَّحَّاكُ الْعَامِرِيُّ] :  
 إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلِيحَ الْعُجُوزًا وَأَمِيقُ الْقُتَيْبَةَ الْعُكُوزًا  
 [إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيًّا] <sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ عَطَاءٌ [الدُّبَيْرِيُّ] <sup>(h)</sup> :

أَخَا فِي شَكْلِهَا وَظَرْفِهَا عَلَى طَرِيقِ الْعُقْلَاءِ وَهُوَ حَسَنٌ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ . وَلَا زِيْجًا  
 زِيْجُ الْقِيَاحِ . يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَتَصَنَّعَ وَتَتَعَمَّلَ لِتَحْسُنَ حَسْنَهَا يُغْنِيهَا عَنِ التَّصَنُّعِ [ <sup>(١)</sup>  
 الْحُدْمَةُ الْحَرَكَةُ . ] وَالْخَرِيعُ الْمَرَأَةُ الْمَاجِنَةُ . وَالْعَنْقَفِيرُ السَّيْطَةُ . وَالْحُدْمَةُ الْقَصِيرَةُ  
 كَذَا ذَكَرَهُ « الْحُدْمَةُ » بِمَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَبِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ عَلَى وَزْنِ رُطْبَةٍ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ  
 « جَدْمَةٌ » بِمِيمٍ وَدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ عَلَى وَزْنِ « بَقْرَةٍ » . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهَذَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ  
 وَكَذَا أَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو بِمِيمٍ مُفْتُوحَةٍ وَدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . وَالضَّمْضَمَةُ الصَّوْتُ الْقَوِيُّ وَالْأَخْذُ  
 بِشِدَّةٍ . وَيُقَالُ أَخَذَهُ فَضْضَمَهُ أَيِ كَسَرَهُ [ <sup>(٢)</sup>  
 الْعُكُوزُ الثَّارَةُ الْهَادِرَةُ . ] وَالْجَلْفَزِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَيْلِ . وَأَقْلِي أُبْعِضُ .  
 وَأَمِيقُ أَحْبُّ [

(c) الْحُدْمَةُ

(b) أَبُو عَمْرٍو

(a) الْأَصْمَعِيُّ

(e) الْحُدْمَةُ

(d) وَاشْدُ لَرِيَّاحِ الدُّبَيْرِيِّ

(h) وَاشْدُ لِعَطَاءٍ (122<sup>r</sup>)

(g) وَاشْدُ

(f) وَالْجَلِيحُ (وَهُوَ تَصْغِيرُ)

صَادَتْكَ بِالْأُنْسِ وَبِالتَّسْوِجِ غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلِيحِ<sup>(١)</sup>  
 الْمَذْعَمَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْخَسِيَةِ الْقَصِيرَةِ ، وَيُقَالُ أَمْرًا مُقَصَّدَةً<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى الْقَصْرِ مَا هِيَ ، وَأَلْبَرِنْدَةُ الَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ،<sup>(٣)</sup> وَالْعَلِكِدُ الْقَصِيرَةُ  
 الْحَيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَلِكِدٍ خَلَّتْهَا كَالْخَفِ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِ  
 آلا أَمْلَأَنَّ وَطْبًا وَلَفٍ وَكُفٍّ عَنْهُ أَلْمَعَيْنِ كُفٍّ  
 وَلَفٍّ وَفُشٍّ<sup>(٤)</sup> وَوَفٍّ لَا يُلِثُ الدَّرَّ رَضَاعُ الْخَلْفِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَلْجُنْدَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْأَدْحَاةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْقَمْلَةُ مِثْلُهَا . قَالَ  
 [الشَّاعِرُ] :

مِنْ أَلْيَضٍ لَا دَرَامَةَ قَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَوَرَّبَهُ<sup>(٦)</sup>

(١) التَّسْوِجُ حُسْنُ الْمَشْيَةِ . وَالسَّوْجُ الْكَثِيرَةُ الدَّهَابِ وَالْمَجِي  
 (٢) [الْحَشْلَةُ أَسْفَلُ الْبُطْنِ] . وَقَالَ الْحَشْلَةُ رَبَضٌ . (٥) الْبُطْنُ . قَالَ الْكَلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ  
 لِلرَّجُلِ وَهُوَ يُبَارِزُهُ : هَلْ ثَلَاثَ خَشَلَتِكَ . وَالْجَفْتُ سِقَاءٌ مَقْطُوعُ الرَّاسِ . [شَبَّ الْبُطْنُ  
 بِالسَّقَاءِ . وَالْوُطْبُ زِقُّ اللَّبَنِ . وَالْمُعْتَفُونَ الَّذِينَ يَمِشُونَ يَطْلُبُونَ الطَّعَامَ . وَالْدَّرُّ مَا يَتَرَلُّ مِنَ اللَّبَنِ .  
 وَالْخَلْفُ مِثْلُ ( ٣٨٣ ) الْحَلَسَةِ وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الضَّرْعِ . الْمَعْنَى أَنَّ بَطْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
 عَظِيمٌ كَأَنَّهُ أَسْفَلُ قَرْبَةٍ . قَالَتْ لَهُ وَهِيَ تَتَوَعَّدُهُ وَتَهْضُ إِلَى كَفِّهَا تَنْهَاهُ أَنْ يَقْرِي ضَيْفًا أَوْ يَسْقِي  
 أَحَدًا شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ وَتَأْتُرُهُ أَنْ يَلَأَ الزَّرْقَ وَيَلْفَغَهُ بِكِسَاءٍ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ] . وَفُشُّ الْوُطْبِ أَخْرَجَ  
 رِيحَهُ [ وَكَانَ مَنْفُوحًا قَبْلَ أَنْ يُجَلَّبَ فِيهِ . وَوَفٍّ أَيْ أَمْلَأُ حَتَّى لَا تَدَعَ فِيهِ مَوْضِعًا فَارِغًا . لَا يُلِثُ  
 الدَّرَّ رَضَاعُ الْخَلْفِ . يَرِيدُ أَنَّ الرِّضَاعَ يُغْنِي اللَّبَنَ أَيْ أَنَّ الرِّضَاعَ مِنَ الْإِبِلِ وَمَا نَحْتَاجُ نَحْنُ إِلَيْهِ مِنَ  
 اللَّبَنِ لَا يَبْقَى هُنَا مَا نَقْرِبُهُ إِنَّمَا هُوَ كَكِفٍّ بَيْنَنَا . وَيُقَالُ : فُشِّهِ وَفُشِّهِ ]  
 (٣) [الدَّرْمَانُ وَالدَّرْمُ مَصْدَرَانِ لِذَرْمٍ يَذَرِمُ إِذَا اسْرَعَ وَقَارَبَ الْخَطَا] . وَتَوَرَّبَهُ تَطَلَّبَ  
 [ فِيهِ ] الْإِرْبَةَ أَيْ الْحَاجَةَ . [ وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنْ حَاجَةِ قَيْحَةٍ ]<sup>(٤)</sup>

(٥) الْفَرَاءُ (ب) أَبُو زَيْدٍ (٥) وَلَفٍّ وَفُشٍّ (د) قَارَبُ (122)

(٥) رُبُضٌ (٤) يُقَالُ هِيَ الْمَارَّةُ وَالْمَارَّةُ وَالْمَارَّةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ

• وَرُبُضٌ مِمَّا

## ٥٣ بابُ العجائزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سن المرأة (الصفحة ٨٤) وباب المسان (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي السِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ: إِنَّهَا جَلْفَزِيَّةٌ. وَكَذَلِكَ  
النَّاقَةُ<sup>(٨)</sup>، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ: إِنَّهَا جَلْنَقَةٌ.  
وَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ خُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
قَالَ لِامْرَأَةٍ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَاجِهَا: يَا ابْنَةَ أُمِّي<sup>(ب)</sup> أَرَأَيْكَ جَلْنَقَةً قَدْ  
خَزَمْتِكِ<sup>(١)</sup> <sup>(٥)</sup> الْخُرَائِمُ<sup>(د)</sup>. قَالَتْ كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّحْلِ عَنَتْرِيسٍ<sup>(٥)</sup>،  
وَالْحِزْبُونُ (٢٨٤) الْعَجُوزُ. قَالَ الْقَطَامِيُّ<sup>(ف)</sup>:

[ تَلَقَّيْتُ فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلْفِي وَفِي طَرِمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاصِبٍ ]  
إِذَا حِزْبُونٌ<sup>(٨)</sup> تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَ مَا تَلَقَّيْتُ الظُّلُمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ عَجُوزٌ هَيْمَةٌ، وَاللِّطِيطُ وَالْعِيْضُورُ<sup>(ب)</sup> الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ<sup>(١)</sup>

(١) وَخَرَمْتِكِ مَاءً

(٢) [وَيُرْوَى إِلَى حِزْبُونٍ، وَالطَّلُّ النَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ وَالْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَالطَرِمَسَاءُ الظُّلُمَةُ  
وَهِيَ الطَّرِمَسَاءُ، وَتَلَقَّيْتُ تَلَقَّيْتُ، وَإِذَا بَعْدَ مَا أَظْلَمَتِ الْأَفَاقُ كُلُّهَا]

(٨) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ أَنْشَدَنَا بُنْدَارٌ:

يَا مَعْشَرَ قَدْ آوَدَتِ الْعَجُوزُ وَقَدْ تَكُونُ وَهِيَ جَلْفَزِيَّةٌ

(ب) أُمِّ (٥) خَرَمَتْهَا (د) الْخُرَائِمُ

(٥) قَالَ الْعَالِي: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْعَنَتْرِيسُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ قَالَ..

(ف) الْقَطَامِيُّ (122<sup>٧</sup>)

(٨) إِلَى حِزْبُونٍ

(١) الْفَرَّاءُ

(١) عَنْ الْكِسَائِيِّ

وَالْمُيَضَّلَةُ مِنَ النِّسَاءِ النِّصْفُ ، وَالْدَّرْدَيْسُ الْحُجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ . قَالَ <sup>(٥)</sup>  
[الرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسٌ قَدْ دَرَدَبَتْ <sup>(١)</sup> وَالشَّيْخُ دَرْدَيْسُ  
إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ <sup>(٢)</sup>

<sup>(٣)</sup> [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو] : الْفِرْشَاحُ الْكُبْرَةُ الشَّجْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَيْلُ .  
قَالَ <sup>(٤)</sup> [الشَّاعِرُ] :

سَمَيْتُمْ <sup>(٥)</sup> الْفِرْشَاحَ نَابًا بِأَمِّكُمْ تَدْبُونُ لِلْمَوِيِّ دَيْبَ الْعَقَارِبِ <sup>(٦)</sup>  
( قَالَ ) وَالشَّهْبَةُ الْكُبْرَةُ . وَأَنشَدَ <sup>(٧)</sup> أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ وَالْمَنَاصِرَا وَكَثْرَةَ السُّوَالِ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> وَالْمَعَاذِرَا  
جَمَعْتُ مِنْهَا عَشْبًا شَهَابِرَا [سِتًّا وَفُرْفُورًا أَسَكَّ حَادِرَا] <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) وَدَرَدَبَتْ مَعًا

( ٢ ) [ الْقَحْمَةُ الْكُبْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالشَّيْخُ قَحْمٌ . وَنَعُوسٌ كَثِيرَةُ النُّعَاسِ ] . وَالْدَّرْدَيْسُ  
أَيْضًا الدَّاهِيَةُ . [ وَالْدَّرْدَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُرَزِ . وَدَرَدَبَتْ وَدَرَدَبَتْ كَبَّرَتْ . وَيَنُوءُ يَنْهَضُ لِلْقِيَامِ .  
وَيَنُوسُ يَمِيلُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالنُّوْسُ الْاضْطِرَابُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَنُوءُ ]

( ٣ ) [ يَرِيدُ سَمَيْتُمْ نَاقَةً لَكُمْ كُبْرَةً بِاسْمِ أُمِّكُمْ لِأَنَّ مَثَلَهَا فِي نَفْسِكُمْ كَمَثَلَةِ أُمِّكُمْ . وَنَابًا  
بَدَلٌ مِنَ الْفِرْشَاحِ فَيَحُوزُ أَنْ يَكُونُوا سَمُوا النَاقَةَ بِالْفِرْشَاحِ أَوْ بِاسْمِ غَيْرِهِ وَهُوَ اسْمُ أُمِّهِمْ . تَدْبُونُ  
لِبَنِي عَمِّكُمْ دَيْبٌ سَوْءٌ وَتَسْعَوْنَ فِي فُسَادِ أَمْرِهِمْ فِي هَلَاكِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ كَمَا تَسْعَى  
الْعَقَارِبُ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ حَيْثُ لَا يُفْطَنُ لَهَا ]

( ٤ ) رَزَّ السُّوَالِ

( ٥ ) [ زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يَكَادُ يُقَالُ الشَّهَابِرُ إِلَّا فِي النَّاسِ . وَالْعَشْبُ جَمْعُ عَشْبَةٍ ( ٢٨٥ )  
وَهُوَ الَّذِي قَدْ طَعِنَ فِي السِّنِّ . وَارَادَ بِالشَّهَابِرِ نِسَاءً عَجَائِزَ . وَالْفُرْفُورُ الْجَمَلُ السَّيْنِ . وَارَادَ بِهِ فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ الْفَلَامَ الثَّابِتَ . وَالْأَسَكُّ الصَّغِيرُ الْأُذُنُ وَآذَنُهُ مُنْصَقَةٌ بِرَاسِهِ . وَالْحَادِرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ

( ٥ ) وَأَنشَدَ

( ٤ ) السُّوَالِ

( ٦ ) الْفَرَّاءُ

( ٧ ) وَأَنشَدَنِي

( ٨ ) وَأَنشَدَ

( ٩ ) سَمَيْتُكُمْ

وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ وَالرَّجُلِ إِذَا طَعَنَّا فِي أَلْسِنٍ : عَشَبَةٌ وَعَشْمَةٌ . وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ : أَمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ . قَالَ <sup>(a)</sup> [ الرَّاجِزُ ] :  
أُمُّ أَلْخَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ (123<sup>r</sup>) <sup>(b)</sup> <sup>(1)</sup>  
<sup>(c)</sup> وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا يَبِسَ مِنَ الْهَزَالِ : مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشْمَةٌ .  
وَعَشِبَ <sup>(d)</sup> الْخَبِرُ إِذَا يَبِسَ ، (قَالَ) <sup>(e)</sup> وَالْأَفْثُونُ الْعَجُوزُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
[ شَطَّ الْمَزَارُ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ فَلَا خِيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا ظَلَلُ  
إِلَّا رَجَاءٌ فَمَا نَدْرِي أُنْذِرُكَهُ أَمْ يَسْتَمِرُّ فَيَأْتِي دُونَهُ الْأَجَلُ ]

الْحَسَنُ الْجَسْمُ . وَيُرْوَى : جَمَعْتُ مِنْهُمْ . وَالرَّوَايَتَانِ جِيدَتَانِ . فَمَنْ أَنْثَ إِذَا ارَادَ الْقَبِيلَةَ وَمَنْ ذَكَرَ إِذَا ارَادَ  
الْحَيَّ . يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ تَغَيَّرَ أَهْلَ الدَّهْرِ وَظَهَرَ مِنْهُمْ مَا أَنْكَرُهُ وَرَأَيْتُهُمْ إِذَا سُئِلُوا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ  
اعْتَذَرُوا وَلَمْ يُعْطُوا جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ الشُّهَابِ وَقَسَمْتُ بِأَرْحَمِ الْفَلَاحِ وَكَانُوا فِي كَنَفِي . وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ جَذَبٍ وَشُدَّةٍ [ <sup>(1)</sup> ] أُمُّ الْخَلِيسِ مُبْتَدَأٌ وَعَجُوزٌ خَبَرَةٌ . وَهَذِهِ اللَّامُ لَامُ التَّوَكُّدِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي قَوْلِكَ  
لَزِيدٌ قَائِمٌ . وَمِثْلُهُ :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَنْجِيهِ مِ الْإِبْطَالِ مِنْ لَيْثِ أَبِي أَجْرِ  
وهذه اللَّامُ تَدْخُلُ عَلَى جَوَابِ الْقَسَمِ وَإِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ ادْخُلَهَا عَلَى الْخَبَرِ . وَقَوْلُهُ « تَرْضَى مِنَ  
اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ » . يَعْنِي أَنَّهَا تَرْضَى بِالْقِسْمِ الْحَقِيرِ وَيَكْفِيهَا . وَلَمْ يُرَدْ أَنَّهَا تَرْضَى بِالْعَظْمِ بَدَلِ  
اللَّحْمِ وَأَنَّهَا ارَادَتْ تَرْضَى بِاللَّحْمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عَظْمِ الرَّقَبَةِ [ <sup>(2)</sup> ] وَفِي الْهَامِشِ : عَشِمَ

<sup>(a)</sup> وانشد <sup>(b)</sup> قال ابو الحسن بن كيسان : قال بُنْدَارٌ : لَحْمُ الرَّقَبَةِ  
يَتَقَطَّعُ فِي الْفَمِ لَيْسَ لَهُ تَشْطِي غَيْرُهُ مِنَ اللَّحْمِ فَيُنْجِبُ الْمَجَازَ لِأَنَّهُمْ لَا أَسْنَانَ لَهُمْ يَجْزِيهِمْ  
بِهَا مَا يَتَشَطَّى مِنَ اللَّحْمِ <sup>(c)</sup> وقال الاصمعي <sup>(d)</sup> عَشِمَ  
<sup>(e)</sup> ابو عبيدة

شَيْخٌ شَامٌ وَأُفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا الْهَوْلُ وَالْمُومَاةُ وَالْعِلَلُ<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ أُمْرَأَةٌ مَاجَةٌ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ الْمَاجَةُ الْحَقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ  
 النَّابَةُ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ :  
 أَشَابَةٌ هِيَ أَمْ تَابَةٌ . (يَقُولُ أَعْبُوزُ هَالِكَةً أَمْ شَابَةٌ) ، وَالْقَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ  
 عَنِ الْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ الصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ الْعَانِسُ وَالْمُعْنِسَةُ تَعْنِيسًا  
 وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هَذِهِ  
 أُمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) الْهَرَشُ الْعَبُوزُ ، وَالشَّهْلَةُ أُمْرَأَةٌ  
 كَبِيرَةٌ . قَالَ<sup>(٢)</sup> [الرَّاجِزُ] :

وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنْزِي الشَّهْلَةُ الصَّبِيًّا<sup>(٣)</sup>

(١) [جَدَوَى اسْمُ امْرَأَةٍ . وَشَطٌّ بَعْدَ . يَرِيدُ مَوْضِعَ زِيَارَتِهَا لِأَنَّهَا قَدْ حَلَّتْ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ .  
 وَانْتَهَى الْأَمَلُ انْقِطَاعُ أَمَلِكَا مِنْهَا وَيَسِينَا مِنْ وَصْلَاهَا وَلَا نَرَى خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ ( ٢٨٦ ) وَلَا أَرَى  
 مَوْضِعَهَا عَمْدُهَا فِيهِ وَلَا طَلَلًا فِي دَارٍ قَدْ كَانَتْ تَحُلُّهَا . وَرَجَاءُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَقُولُ أَنَا  
 أَرْجُوهَا رَجَاءً ضَعِيفًا فَمَا أَدْرِي أَأَدْرِ كُهُ عَنْ قُرْبٍ أَمْ يَسْتَمِرُّ بِطَوِيلٍ مَدَّتِهِ فَيَأْتِي أَجَلِي قَبْلَ إِدْرَاكِ  
 لَهُ . شَيْخٌ شَامٌ يَعْنِي نَفْسَهُ . وَإِرَادَ بِالْأُفْنُونِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ جَدَوَى . وَالْهَوْلُ الْأُمُورُ الَّتِي تُفْزَعُ  
 وَالْمُومَاةُ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالْعِلَلُ الْأُمُورُ الَّتِي تُعْرَضُ وَتَقْطَعُ الْإِنْسَانُ عَنْ فِعْلٍ مَا  
 يُرِيدُهُ وَيُؤْتِرُهُ . وَاسْتَشْهَدَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْأُفْنُونَ الْعَبُوزُ . ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْأُفْنُونَ  
 مِنَ التَّفَنُّنِ هُوَ التَّنْقِيلُ وَالتَّلَوُّنُ وَإِنْ تَصَاةً تَارَةً وَتَقْطَعُهُ أُخْرَى . وَقَبْلَ الْبَيْتِ مَا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا  
 يَقْعِدُهُ بِالْأُفْنُونِ يُوَافِقُ تَفْسِيرَ الْأَصْمَعِيِّ . وَتَفْسِيرُهُ بِالْعَبُوزِ يَبْعُدُ جِدًّا ]

(٢) وَاشْدَهَا<sup>(d)</sup> الْأَصْمَعِيُّ : بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا . شَبَّهَ يَدَهَا إِذَا جَذِبَتْ جِصًّا الدَّلْوُ لِتُخْرِجَهُ مِنَ  
 الْبِرِّ يَدَيَّ امْرَأَةٍ تُرْقِصُ صَبِيًّا . وَخَصَّ الشَّهْلَةَ لِأَنَّهَا أضعفُ مِنَ الشَّابَةِ . وَإِرَادَ أَنَّهَا تُنْزِي بِضَعْفٍ  
 وَالتَّنْزِيَةُ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى فَوْقَ ]

(a) الْمُومَاةُ الْقَحْرَاءُ . عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ

(b) أَبُو زَيْدٍ (c) وَانْشُدْ (123)

(d) وَانْشُدْ

وَأَهْلُوفَةُ الْعَجُوزِ ، وَالصَّلِيمُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ <sup>(٨)</sup> [ خَلِيدٌ أَلِشْكُرِي :  
قَامَتْ تُرَيْكُ سَاقَهَا وَأَلِغَصَمًا (٢٨٧) أَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذَاتَيْمًا ]  
فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلِيمًا صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرَزَمًا <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ عَنَتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ :

إِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى <sup>(٢)</sup> وَلَا تَأْخِرْ <sup>(ب)</sup> فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَصْفِرْ <sup>(٥)</sup>  
تَأْنِكَ مِنْ هَلُوفَةٍ وَمُعْصِرٍ <sup>(د)</sup> <sup>(٢)</sup>

[ وَالْدَلِيمُ الْكَبِيرَةُ ] ، وَالْهَرْدَبَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :  
أَفِ لَيْتَكَ الدَّلِيمُ الْهَرْدَبَةُ الْعَنْقِيرُ الْجَلْبَحُ الطَّرْطَبَةُ <sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَانْشَدَ :  
إِزْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَاجَهُمْ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمٌ

(١) [ الْمُعْصَمُ مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الذَّرَاعِ . وَالتَّهَيُّمُ احْسَنُ الْمَشْيَةِ . وَالصَّهْصَلِقُ الشَّدِيدَةُ  
الصَّوْتِ . وَالْدَرُوجُ الَّتِي تَذُرُّجُ إِذَا مَشَتْ تُسَمَّى لِمَزَالِهَا وَخَفَةِ جِسْمِهَا ] . وَالْكَرَزَمُ  
(الْقَصِيرَةُ الْأَنْفُ)

(٢) رِزَاقُهَا

(٣) [ أَفْصَى قَبْلَةً . وَكَانَ بَعْضُ مَنْ يَلْتَمِسُ الْفُحُورُ يَأْتِي إِلَى مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنَ الْبُيُوتِ ثُمَّ  
يَصْفِرُ فَتُخْرَجُ إِلَيْهِ الْبَغْيُ وَالْعَاهِرَةُ . رَأَى نِسَاءً بِالْفَسَادِ وَزَعَمَ أَنَّ الْكَبِيرَةَ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَةَ  
تُرِيدُ هَذَا ] . وَالْمُعْصِرُ الْفَتَاةُ <sup>(٥)</sup>

(٤) الْهَرْدَبَةُ مِثْلُ الدَّلِيمِ <sup>(٤)</sup> . وَالْعَنْقِيرُ الْمُنْكَرَةُ الدَّاهِيَةُ . وَالْجَلْبَحُ الدَّيْمَةُ . وَالطَّرْطَبَةُ  
الطَوِيلَةُ التَّذْيِينُ

(أ) وَانْشَدَ

(ب) تَأْخَرُ

(ع) أَصْفِرُ

(د) أَوْ مُعْصِرٌ

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمُعْصِرُ

الْفَتَاةُ حِينَ تَدْخُلُ فِي الْحَيْضِ . وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَى (دَنَا) إِعْصَارُهَا <sup>(٤)</sup>  
وَالدَّلِيمُ الْكَبِيرَةُ <sup>(٤)</sup>

عِنْدِي حُذَاءٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ<sup>(١)</sup>  
 الضَّهْيَاءُ<sup>(٢)</sup> أَلَّتِي<sup>(٣)</sup> لَا تُحِيضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْحَرَاطِمُ<sup>(٤)</sup> أَلَّتِي قَدْ  
 دَخَلَتْ فِي السِّنِّ ( ٢٨٨ ) ، وَالْجُفُولُ الْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ :  
 سَتَلْقَى جَفُولًا أَوْ فَتَاةً كَانَهَا إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا الثِّيَابُ غَرِيدٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْمَعْنَسَةُ أَلَّتِي حُيِسَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تُرَوِّجْ

#### ٥٤ بَابُ نُعُوتِ النِّسَاءِ فِي وَلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

الْأَصْمِي : أَخْرُوسُ أَلَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وَلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ  
 أَوْ تَحْسُوهُ أَيَّامًا . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَسَتْهَا . قَالَ [الشَّاعِرُ]  
 وَهُوَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :  
 وَتَحْسِهَا عَلَى الْمَظَائِمِ نَتْنِي بِهَا دَعْوَةَ الدَّاعِينَ أَنَا نُقِيمُهَا ]

(١) [ الزَجَلُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَالنَّهْمُ زَحْرُ الْإِبِلِ إِذَا سَبَقَتْ . يَقُولُ ارْكَبْ فَاثْنِي أَنْزِلْ  
 وَأَسَوِّقْهَا . وَإِنْ كَانَ الدَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنِي كَبِيرٌ مُسِنٌ فِيَّ بَقِيَّةٌ وَصَبْرٌ وَشِدَّةٌ . وَالْحُمْلَةُ الَّتِي هِيَ  
 الْبَيْتُ الثَّلَاثُ خَبَرٌ « إِنْ » . وَمَا بَعْدَ « إِنْ » اعْتِرَاضٌ ]

(٢) كَذَا فِي الْهَامِشِ . وَفِي النَّصِّ : الضَّهْيَاءُ (٣) رَزَّ وَالْحَرَاطِمُ  
 (٤) [ نُضِيتْ نُحِيِسَتْ عَنْهَا . وَالْغَرِيدُ الظِّيُّ شَبَّهَهَا إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا ثِيَابًا بِظِيِّ غَرِيرٍ  
 وَهُوَ الْمُغْتَرُّ ]

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْمَدِّ وَقَالَ لَنَا : الضَّهْيَاءُ بِالْقَصْرِ شَجَرَةٌ .  
 وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ بُنْدَارٍ ضَهْيَاءَ بِالْقَصْرِ الَّتِي لَا تُحِيضُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْكِبَرَ  
 (ب) وَالْحَرَاطِمُ

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُخْرِسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحِثْرِ فَطِيمِهَا<sup>(١)</sup>  
وَالْمُصِلُ الَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضَغَّةٌ . يُقَالُ أَمَصَلَتْ ، وَالرَّحُومُ  
(٢٨٩) الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَالْمَوْتِ الَّتِي تُخْرِجُ رِجْلًا  
وَلَدَهَا قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ أَيْتَتْ ، وَالْمَعْضِلُ الَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا  
حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَوْسٌ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا يَا لَفَضَاءَ مَرِيضَةٍ مُعْضَلَةٍ مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمَرَمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَالْمَطَرِيقُ الَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَإِذَا طَرَقَتْ غُشِيَّ عَلَيْهَا . قَالَ أَوْسٌ :  
لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ بِكْرٍ<sup>(٣)</sup>  
وَالنُّزُورُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي الْأَعْوَامِ ، وَالْمِلْقَاتُ الَّتِي لَا يَعْيشُ

(١) [ قوله « ونحبسها » يعني أمواتهم على الأُمُور العظام والديات والحملات نَتَقِي بِأَمْوَالِنَا  
دَعْوَةً مِنْ يَدْعُو فَيَقُولُ : مَنْ يُعِينُ مَنْ يَحْمِلُ الدِّيَاتِ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا . يُرِيدُ أَنَّهَا تَكُونُ مُعْدَّةً  
لِأَمْثَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَتُقْبِسُهَا نَعْدُهَا تَقْدِيرُهُ : لِأَنَّ نَقِيسَهَا . وَارَادَ أَنَّ الْجَذْبَ قَدْ عَمَّ فَلِلرَّاءِ  
الَّتِي تُفَسِّتُ بِنَفْسِهَا وَهُوَ بِكْرُهَا أَوَّلُ وَلَدِهَا لَا يُوجَدُ مَا تُطْعِمُهُ مَعَ اجْتِهَادِهَا فِي حِفْظِ نَفْسِهَا  
وَحِفْظِ نَفْسِ وَلَدِهَا ] . وَالْحِثْرُ ( الشئ القليل )<sup>(٤)</sup> [ من الطعام . وَيُرْوَى : بِحُسْكِرٍ وَحَكْرٍ . وَالْفَطِيمُ  
الْمَفْطُومُ وَالْفَطِيمُ لَيْسَ يَكُونُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ النُّفْسَاءِ لِأَنَّ نَفْسَاءَ بِكْرَهَا فَكَيْفَ يَكُونُ لَهَا فَطِيمٌ .  
وَالضَّمِيرُ يَحْتَمِلُ امْرَأَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ضَمِيرُ النِّسَاءِ أَيْ لَمْ يُسَكَّتْ فَطِيمُ النِّسَاءِ بِحِثْرٍ وَيَكُونُ  
الْفَطِيمُ لِلْجَنَسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِلنِّسَاءِ أَيْ كُلُّ فَطِيمٍ لَهَا لَا يُسَكَّتُ بِحِثْرٍ ]  
(٢) أَيْ تَشِينَا مِنْ كَثَرَتِنَا فِيهَا كَمَا تَنْشَبُ وَلَدُ هَذِهِ

(٣) [ يَقُولُ لَنَا صَرْخَةٌ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ بَعْدَهَا . وَالْإِسْكَاتُ مَصْدَرُ اسْكَّتَ الرَّجُلُ . يُقَالُ  
سَكَّتَ وَاسْكَّتَ بِمَعْنَى وَقَدْ أَتَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مُخْتَلَفٍ الْمَعْنَى . يُقَالُ سَكَّتَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ  
وَاسْكَّتَ إِذَا كَزِمَتْهُ حُجَّةٌ فَانْقَطَعَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَصْبِحُونَ صَبِيحَةً  
يَسْكُتُونَ بَعْدَهَا ثُمَّ يَصْبِحُونَ أُخْرَى بَعْدَ سَكُوتِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُطَلِّقُ تَصْبِحُ صَبِيحَةً  
شَدِيدَةً ثُمَّ تَسْكُتُ ثُمَّ تَصْبِحُ ]

(٤) يُقَالُ قَدْ حَثَرَلَهُ إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً قَلِيلًا (١٢٤)

لَهَا وَلَدٌ. وَالْقَلْتُ الْهَلَاكُ. يُقَالُ قَلْتُ الْقَوْمَ قَلْتًا. وَالْمَقْلَةُ<sup>(a)</sup> [وَالْمَقْلَةُ] الْمَهْلَكَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنَرِ يَهُولُ: إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَّيْ قَلْتُ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ، وَالشُّكُولُ. وَالْعَجُولُ. وَالْهَبُولُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ الَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا، وَالرَّقُوبُ الْمَرَاةُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. وَالرَّجُلُ رَقُوبٌ أَيْضًا. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ الرَّقُوبُ بِالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَكِنَّهُ الَّذِي (125) لَا فَرَطَ لَهُ، وَأَمْرَاةٌ مُغِيلٌ<sup>(b)</sup> وَمُغِيلٌ<sup>(c)</sup> إِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا الْغِيلَ وَهُوَ الْإِبْنُ عَلَى الْحَمْلِ. يُقَالُ أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ<sup>(d)</sup> وَالْوَضْعُ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرَاةُ عَلَى غَيْرِ طَهْرِ. وَأَنْشَدَ:

أَمَا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تَضَعُ<sup>(e)</sup> (٥١) (٢)

(قَالَ) وَهُوَ التَّضَعُ<sup>(f)</sup> يُقَالُ حَمَلْتُ<sup>(g)</sup> وَضَعًا وَتَضَعًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَتْ أَمْرَاةٌ مِنَ الْعَرَبِ: وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ تَضَعًا وَلَا وَضَعَةً يَتَنَا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا. فَالْوَضْعُ وَالتَّضَعُ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرَاةُ عَلَى غَيْرِ طَهْرِ فَذَلِكَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا زِمْنًا أَوْ بِهِ شَرٌّ، وَالْيَتْنُ أَنْ تُخْرِجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ. فَذَلِكَ أَلْيَتْنٌ وَالْأَلْتْنُ. وَزَادَ الْفَرَّاءُ: أَلْوَتْنُ. وَذَلِكَ أَنْ أَلَا نِسَانَ تَحْمِلُهُ أُمُّهُ فِي بَطْنِهَا مُتَضَعًا فَإِذَا

(١) وَوَضَعُ أَيْضًا

(٢) تُخَوِّفُ أَمْرَاةً زَوْجَهَا أَنْ تَحْمِلَ وَهِيَ حَائِضٌ. وَالْحَبَلُ عَلَى الْوَضْعِ مَكْرُوهٌ عِنْدَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ الْحَمْلَ لَا يُنْجِبُ فِيهَا بِذَكَرُونِ [ (٢٩٠) ]

(b) بكسر الغين وتسكين الياء

(d) أبو عمرو

(f) أَيْضًا

(a) بفتح اللام وهو القياس

(c) بتسكين الغين وكسر الياء

(e) إِنِّي أَخَافُ حَبَلًا عَلَى وَضْعِ

(g) حَمَلْتُهُ

أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ بَعَثَ رِيحًا فَقَلَبَتْهُ فَخَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ<sup>(٨)</sup>، وَحَكَّى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَمُنْفَرْتُ بِالْمَرْأَةِ. وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ أَنْ تَبْزُقَ وَتَحْبُثَ نَفْسَهَا وَيُقَالُ بِهَا فُرْتُ<sup>(٩)</sup>، وَاللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ الَّتِي تُسْرِعُ<sup>(ب)</sup> اللَّفْحَ<sup>(ب)</sup> مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

حَمَلْتُ ثَلَاثَةً فَوَلَدْتُ ثَمًّا فَأُمُّ لِقْوَةٍ وَأَبُ قَيْسٍ<sup>(١٢٥)</sup>  
وَقَالَ أَبُو عِيَّةٍ: لَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنْ الْحَيَوَانِ حُبْلٌ إِلَّا [لِلْمَرْأَةِ. إِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ. وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْأَيْلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبْلَ ذَلِكَ الْحَبْلِ<sup>(١٠)</sup>، أَلَا ضَمِي: أَنْتَ صَلا الْمَرْأَةُ أَنْهَا كَأَمَّا إِذَا أَتَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ، أَبُو زَيْدٍ: أَلْتَحْمِلُ<sup>(١١)</sup> الَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ

(٨) [يُورُثُ] أَنْ يُرِيدَ حَمَلُ ثَلَاثَةِ أَوْلَادٍ فِي ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ وَوَكَّدَتْهُمُ لِسَامٍ [وَالْقَيْسُ] مِنْ الْقُحُولِ [الَّذِي يُسْرِعُ الْإِلْقَاحَ] وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْإِلْقَاحِ وَالْمَرْأَةُ سَرِيعَةَ الْقَبُولِ قِيلَ: كَانَتْ لِقْوَةً لَقِيَتْ قَيْسًا. وَيُورَثُ أَنْ يُرِيدَ أَحَدًا حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَوَلَدَتْ. وَالْمَعْنَى أَنَّهَا آتَتْ بَوْلًا بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا زَوْجَهَا بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فَقَالَ الشَّاعِرُ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْهَزْرِ. يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لَيْسَ لِلزَّوْجِ [

(٨) وَرُبَّمَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ<sup>(ب)</sup> اللَّفْحَ

(٩) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى «حَبْلِ الْحَبْلَةِ» عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّمَا يَعْنِي حَمْلَ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ. وَالْكَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْحَبْلَةُ. وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حَبْلًا كَمَا نُهِيَ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يُقَالُ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْبَلُ حَبْلًا وَهِيَ حَابِلَةٌ عَنْ قَلِيلٍ. وَجَمْعُ حَابِلَةٍ حَبْلَةٌ مِثْلُ كَافِرَةٍ وَكَفْرَةٍ. فَتُهَيَّ عَنْ بَيْعِ حَمْلِ الْحَوَامِلِ وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ الْحَبْلَةِ. فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبَاعَ مَا فِي بَطْنِ الْأُمِّ. وَالْحَبْلُ مُصَدَّرٌ. وَالْمَصْدَرُ فِعْلُ الْمَرْأَةِ لَا الْحَمْلُ فَكَيْفَ يُجْعَلُ لِلْحَبْلِ حَبْلًا. وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «حَبَلَتِ حَبْلَةً» فَهَذَا الَّذِي قُلْنَا كَأَنَّهُ أَشْبَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَقَدْ أَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا وَيَقُولُونَ أَمْرَأَةً حَامِلَةً [ وَالْكَلَامُ  
بِغَيْرِ هَاءٍ ] . قَالَ [ الشَّاعِرُ ] :

تَخَضَّتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نِمَامٌ<sup>(١)</sup>

<sup>(٢)</sup> يَقُولُونَ وَلَدَتْ فَلَانَةً خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرِّ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ  
فِي آثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ ( 126<sup>٢</sup> ) . عَامٍ وَاحِدًا ، <sup>(ب)</sup> وَأَمْرَأَةً مُخَوِّلَةً<sup>(٣)</sup> وَهِيَ  
الَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى ، وَالضِّنُّ وَلَدُ الْمَرَأَةِ فَلَوْ أَوْ كَثُرُوا .  
يُقَالُ قَدْ ضَنَّتْ ضَنْ ، <sup>(د)</sup> سَوْدَ وَضْنٍ<sup>(٤)</sup> صِدْقٍ . وَأَنْشَدَ :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنُّهَا<sup>(٥)</sup> غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا الصَّبِيرِ

تُبَادِرُ الذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفِئٍ<sup>(٦)</sup>

وَقَالُوا النَّائِقُ الْمَرَأَةُ الْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ<sup>(٧)</sup> تَنْتِقُ نُسُوقًا . قَالَ

النَّائِقَةُ :

( ١ ) [ ذَكَرَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَوَصَفَ مُلْكَهُ وَجَعَلَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مَنِيَّتُهُ سَمَاءًا  
لِلْمُنُونِ ( ٢٩١ ) . وَأَنَّى حَانَ وَقْتُهُ وَقُرْبَ . وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نِمَامٌ أَيْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ غَايَةٌ يَنْتَهِي إِلَيْهَا  
وَالْمُنُونُ الَّتِي قَدْ تَضَمَّنَتْ يَوْمَ مَوْتِهِ وَحَمَلَتْ بِهِ تَنْتَهِي إِلَى وَقْتِ تَضَعُ فِيهِ لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ]  
( ٢ ) ضَنُّهَا غَيْرُ أَمْرٍ . يَقُولُ وَلَدَهَا غَيْرُ مُبَارَكٍ وَلَا كَثِيرٍ . صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ صُلْبَةُ الصَّوْتِ .  
وَالْمُشْفِئُ مِنَ الْعَدْوِ الشَّدِيدِ الَّذِي قَدْ رَفَعَ لَهُ الرَّجُلُ مِزْرَهُ وَثِيَابَهُ

<sup>(٥)</sup> مُخَوِّلٌ

<sup>(ب)</sup> أَبُو زَيْدٍ

<sup>(٢)</sup> يُونُسُ

<sup>(٤)</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَنْشَدَنَاهُ

<sup>(د)</sup> ضَنْ

<sup>(٥)</sup> ضَنْ

بِالْفَتْحِ وَقَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ الضِّنُّ بِالْكَسْرِ . وَاحْسِبِ الضَّنَّ وَالضِّنَّ جَمِيعًا مِثْلَ الْمَلِّ وَالْمِلِّ .  
فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ

<sup>(٦)</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ : نَتَقَتْ ( 126<sup>٢</sup> ) . فَعَلَّ لَمْ يُسَمَّ

فَاعِيَاهُ . وَنَائِقٌ يَدُلُّ عَلَى فَعَلَتْ وَهَذَا نَادِرٌ

[جَيْشٌ يُظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارًا] <sup>(١)</sup>  
 لَمْ يُخْزَمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأَمَّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مِذْكَارٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَيُقَالُ <sup>(ب)</sup> مِذْكَارٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا، وَمُؤْنٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى،  
 وَمِثْمٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى فِي بَطْنٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ (٢٩٢) عَادَتِهَا  
 قِيلَ: مِذْكَارٌ وَمِثْنٌ. وَمِثَامٌ، وَيُقَالُ تَرَوِّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً  
 إِذَا تَرَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الْإِنَاثَ، وَتَرَوَّجَ فِي عَرَارَةٍ نِسَاءً إِذَا تَرَوَّجَ  
 فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الذُّكُورَ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجَمْعٌ <sup>(٥)</sup> وَهِيَ  
 أَنْ تَكُونَ عَذْرَاءً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا زَوْجُهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: خَاصَّتِ الدَّهْنُ <sup>(د)</sup>  
 بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ <sup>(٥)</sup> بِنْتُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ أُمِّ رَأَةِ الْعَجَّاجِ  
 زَوْجِهَا وَمِنْهُمْ كَانَ إِلَى عَامِلِ الْيَامَةِ فَكَانَ أَبُوهَا يُعِينُهَا عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ  
 لَهُ أَهْلُ الْيَامَةِ: أَمَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَطْلُبَ الْعَسْبَ لَا بَنَاتِكَ. قَالَ: إِنِّي أَحِبُّ  
 أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ أَفْرَطَتْهُمْ أُجِرْتُ وَإِنْ بَقُوا دَعَاؤُ اللَّهِ لَهَا. فَدَخَلَتْ

(١) [يَصِفُ جَيْشًا بِالْكَثَرَةِ. وَالْمُعْضَلُ الْمَرَأَةُ الَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فِي مَوْضِعِ الْخُرُوجِ فَلَا  
 يَخْرُجُ. وَالْفَضَاءُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. يَقُولُ الْفَضَاءُ يَفْضِقُ عَنْ هَذَا الْجَيْشِ فَيَسْقِي مَكَانَهُ لَا يُمْكِنُهُ  
 السُّفُودُ كَوَلَدِ الْمَرَأَةِ الْمُعْضَلِ. وَالْإِكَامُ جَمْعُ أَكْسَةٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغُلُظٌ. فَيَقُولُ  
 صَارَتِ الْأَكَامُ لَكثَرَةِ الْمُرُورِ عَلَيْهَا بِمِثْلَةِ الصَّحَارَى أَيْ اسْتَوَتْ مَعَ الْأَرْضِ. ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُخْزَمُوا  
 حُسْنَ الْغِذَاءِ تَسْتَحْيِيهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأَحْسَنَتِ الْقِيَامَ عَلَيْهِمْ فَقَوِيَتْ أَبْدَانُهُمْ وَاسْتَدَّوْا. وَطَفَحَتْ عَلَيْكَ  
 انْتَسَمَتْ عَلَيْكَ. وَيُرْوَى: دَخَقَتْ عَلَيْكَ أَيْ خَرَجَتْ عَلَيْكَ. وَقَوْلُهُ «بَنَاتِي» أَيْ دَخَقَتْ عَلَيْكَ  
 وَهِيَ نَاتِقٌ. وَإِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهَا أَيْ انْتَسَمَتْ بِأُمِّ كَثِيرَةِ الْوَلَدِ. فَالْفِعْلُ فِي اللَّفْظِ كَأَنَّهُ لغيرِهَا وَالْمَعْنَى  
 لَهَا. وَيُحْذَرُ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ «دَخَقَتْ عَلَيْكَ بِوَلَدِي نَاتِقٌ مِذْكَارٌ» فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ  
 إِلَيْهِ مَقَامَهُ]

(أ) قَالَ أَبُو يُوسُفَ

(ب) أُمْرَأَةٌ

(ج) بَكْسَرُ الْحَيْمِ

(د) الدَّهْنُ

(هـ) مَلِكٌ

وَضَمُّهَا

عَلَى الْعَامِلِ فَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُوعٍ. فَقَالَ: لَعَلَّكَ تُعَازِرِينَ الشَّيْخَ فَأَنْكَرْتَ.  
فَقَالَ الْعَجَّاجُ: كَذَبْتَ إِنِّي لَا أَخْذُهَا الْعُقَيْلِي وَالشَّغْزَبِيَّةَ<sup>(١)</sup>. فَقَالَ: قَدْ  
أَجَلْتُكَ (١٢٧) سَنَةً وَإِنَّمَا أَرَادَ سَتْرَهُ. فَقَالَ الْعَجَّاجُ:

أَظُنْتُ الدَّهْنَا وَظَنُّ مِسْحَلُ أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ  
عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسَلُ<sup>(٢)</sup> عَنْ السِّفَادِ وَهُوَ طِفْلٌ هَيْكَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَتْ<sup>(٤)</sup> [الدَّهْنَا]:

تَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّورُورِ\*  
لُجِلْتُ مِنْ شَيْخِ بَنِي الْبَقِيرِ<sup>(ب)</sup> كَجَوْلَانٍ صَعْبَةٍ عَسِيرِ<sup>(٤)</sup>  
(قَالَ) فَأَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ [وَجَعَلَ] يُسِيلُهَا أَيِ إِنِّي رَجُلٌ. فَقَالَتْ:  
تَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِالضَّمِّ إِلَيْكَ وَالتَّثْقِيلِ بَعْدَ الشَّمِّ<sup>(٥)</sup> (٢٩٣)  
ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا فَطَلَّقَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ سِرًّا لِيَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ  
وَيُقَالَ مَاتَتْ بِجُوعٍ وَجَمْعٌ وَهُوَ أَنْ تُمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ فِي الصَّرَاعِ اخْذُهُ بِالشَّغْزَبِيَّةِ فَصَرَعَهُ. وَكُلُّ اخْذَةٍ شَدِيدَةٍ فِي شَغْزَبَةٍ<sup>(٥)</sup>  
(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَسَمِعْتُ رُوَيْبَةَ يُنْشِدُهَا: يُكْسَلُ وَهِيَ لُغْتُهُ. وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ  
رَبِيعَةَ الْجُبُوعِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ: يُكْسَلُ  
(٣) [يُرْوَى: يُكْسَلُ وَيُكْسِلُ فَعْنَى يُكْسَلُ يَثْقُلُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ وَيُكْسِلُ تَنْقَطِعُ  
شَهْوَتُهُ. وَالطَّرْفُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ. وَالْهَيْسَكُلُ الْعَظِيمُ]  
(٤) [التُّورُورُ عَوْنُ الشَّرْطِيِّ وَهُوَ الْجِلْدُ الْوَارِدُ. وَالتُّورُورُ الْآثَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي خُفِّ  
الْبَعِيرِ. وَيُرْوَى: لُجِلْتُ بِالشَّيْخِ بَنِي الْبَقِيرِ. وَالصَّعْبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ وَلَمْ تُدَلِّينَ. وَالْعَسِيرُ مِثْلُهَا]  
(٥) [تُرِيدُ أَنْ هَذَا الْفِعْلُ لَا يُرْضِيهَا حَتَّى تَصْبِرَ مِنْهُ نَيْبًا]

(٥) شَغْزَبِيَّةٌ

(ب) النقيير

(٤) هي

٥٥ بابُ نَعُوتِ النِّسَاءِ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)

وفي الالفاظ الكتابية باب الازواج (ص: ٢١٥)

<sup>(a)</sup> الْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ . قَالَ لَيْدٌ:

وَفِي الْخُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

رِيًّا الرُّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا الْبَصْرُ<sup>(127)</sup><sup>(1)</sup>

<sup>(b)</sup> وَيُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ الْمَرَأَةُ لِلرَّجُلِ تَغَرَّزَتْ<sup>(e)</sup> ، وَالْعَانِيَةُ الْمَتَرَوِّجَةُ .

قَالَ<sup>(1)</sup> [نُصِيبٌ]:

فَهَلْ تَعُودَنَّ أَيَّامِي بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأَنَّ وَأَيَّامِي بِهَا الْأَوَّلُ [

أَيَّامُ لَيْلَى كَمَا بَ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ أَمَرْدُ مَعْرُوفُكَ الْغَزَلُ<sup>(1)</sup>

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَانِيَةُ الشَّابَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ

لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى<sup>(e)</sup> ، وَالْبُرُوكُ الَّتِي تَتَرَوِّجُ وَأَبْنَاهَا

رَجُلٌ . [ قَالَ ابْنُ رُسْتَمٍ : ] وَهَذَا الْوَلَدُ يُسَمَّى الْجَرَنْبَذَ [ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ

الْهَرَكُ ] ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ . وَفُلَانَةٌ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَذَلِكَ إِذَا

(١) [ الْخُدُوجُ جَمْعُ خُدْجٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ » .

يُرِيدُ الْمُتَعَبِّلَةَ إِلَى زَوْجِهَا . وَالرِّيَّا الْمِثْلَةُ . وَالرُّوَادِفُ الْمَجْزُ وَمَا يَلِيهَا فَلِذَلِكَ جُمِعَ وَهِيَ جَمْعُ

رَادِفَةٍ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « يَعْشَى دُونَهَا الْبَصْرُ » أَيِ أَنَّ النَّازِلَ إِلَيْهَا يَكُونُ كَالنَّازِلِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ

لِشِدَّةِ ضَوْءِ وَجْهِهَا . وَيُقَالُ عَشِيَ إِذَا أَبْصَرَ بَصَرًا ضَعِيفًا ]

(٢) [ ذُو سَلَمٍ مَوْضِعٌ تَقَى أَنْ يَرْجِعَ شَبَابُهُ وَغَزَلُهُ إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ . وَالْكَعَابُ وَالْكَاعِبُ الَّتِي

كَعَبَ ثَدُجًا ]

(a) أَبُو عبيدة

(b) يونس

(c) إِذَا تَغَرَّزَتْ . أَبُو عبيدة . . . .

(d) وانشد

(e) وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يُظَلَّنَّ فَلَا يَتَّصِرْنَ . الْأَصْمَعِيُّ . . .

كَانَتْ قَدْ دُخِلَ بِهَا وَدُخِلَ بِهِ ، وَأَمْرَأَةٌ صَلَفَةٌ وَقَدْ صَلَفَتْ ( ٢٩٤ )  
عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ . وَأَصْلُ الصَّلَفِ قِلَّةُ النَّزْلِ <sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ إِنَاءٌ  
صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْآخِذِ الْمَاءِ . وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

أَيَّ يَقِلُّ نَزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ <sup>(٢)</sup> :

[ لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا ] فَرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ <sup>(٣)</sup> الصَّلَافُ <sup>(٤)</sup>

وَسَحَابَةٌ صَلَفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رَبُّ صَلَفٍ

تَحْتَ الرَّاعِدَةِ . ( قَالَ ) <sup>(٥)</sup> وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَصْلَفَ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ

إِذَا أَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكٌ <sup>(٦)</sup> [ بَنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ ] :

عَدْتُ نَاقِيَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَانَهَا مُطَلَّقَةً كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلَفٍ <sup>(٧)</sup>

(١) ر ز والنزل معاً

(٢) والمستعبرات معاً

(٣) [ الفُرُوكُ بمعنى المنفردة وهي المبتغضة الى زوجها . وقُيُولُ في هذا الموضع بمعنى المنعول به . والمستعبرات الباقيات . يريد أن هذه المرأة لها موضع من القلب قد وصل حبها اليه لا يكون مثله لامرأة لا تحظى عند زوجها . وجعل موضعها من القلب بمنزلة الروضة لسرور القلب بها . وجعل محبتها التي تدخل القلب بمنزلة ما يدخل في الروضة للرعي . ويروى : المستعبرات بكسر الباء وفتحها . فالمستعبرات الباقيات . يقال استعبر الانسان اذا بكى . والمستعبرات اللاتي دعاهن الى البكاء امرئ كرهته ]

(٤) [ يريد أنه انصرف من عند سعد انصراف المطلقة من عند رجل كان يبغضها فهي تسرع لسرورها بالفرقة وانصرافها من عنده . وكان مُدْرِكٌ قد خاصم الى سعد وكان سعد والياً بسبب قرس عقر وذكر أنه ظليم . وله حديث في هذه الخصومة ]

(٥) القُطَامِيُّ (٦) ابو يوسف

(٧) وأنشد لمدرِك ( 128<sup>r</sup> )

<sup>(a)</sup> وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَتْ لَهَا خَصْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَارٌ .  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ <sup>(b)</sup> :

[ لَهَا حَبٌّ تَرَى الرَّأُوقَ فِيهِ كَمَا أَدَمِيَتْ فِي الْقَرَوِ الْغَزَالَا ]  
كَمِ امْرَأَةٍ الْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جَالَا <sup>(c)</sup>  
وَقَالَ <sup>(d)</sup> [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ] :

يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ الْخُدَاةِ شَرًّا وَجَدَ الْمُقَالِيَتِ يَخْفَنَ الضَّرًّا <sup>(e)</sup>  
<sup>(d)</sup> وَيُقَالُ نَكَحَتْ فُلَانَةٌ عَلَى ضَرٍّ أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا أَوْ  
امْرَأَتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ ، <sup>(e)</sup> وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ أَيْ لَمْ

(١) [ وصف سُلَاقَةً والضَّيْرُ الْمُتَّصِلُ بِاللَّامِ يَعُودُ إِلَيْهَا . وَحَبُّهَا مَا يَصْعَدُ عَلَيْهَا مِثْلُ النُّفَاطَاتِ  
( ٢٩٥ ) . وَالرَّأُوقُ لِلصَّفَاةِ . وَالْقَرَوُ اسْفَلُ النَّخْلَةِ الَّذِي يُنْبَذُ فِيهِ . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : تَرَى  
الرَّأُوقَ فِيهِ فِي الْقَرَوِ كَمَا أَدَمِيَتْ الْغَزَالُ . فَفَصَّلَ بَيْنَ « الْغَزَالِ » وَبَيْنَ « أَدَمِيَتْ » بِمَا لَيْسَ مِنْهُ .  
وَارَادَ أَنْ يَقُولَ : كَدَمَ الْغَزَالِ . يَعْنِي أَنَّ كَوْنَ السُّلَاقَةِ فِي حِمْرَتِهِ يُشْبِهُ دَمَ الْغَزَالِ . فَلَمْ يَسْتَقِمِ  
لَهُ فَقَالَ : كَمَا أَدَمِيَتْ الْغَزَالُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَايَا كَمَا أَكَبْتُ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرَ

و « فِي » مِنْ قَوْلِكَ « فِي الْقَرَوِ » مُتَّصِلٌ بِهَا . يَرِيدُ : لَهَا فِي الْقَرَوِ حَبٌّ تَرَى الرَّأُوقَ فِيهِ .  
فَذَكَرَ أَنَّ السُّلَاقَةَ فِي صَفَائِهَا وَأَنَّهَا لَا قَذَى فِيهَا تُشْبِهُ مِرَاةَ الْمُضِرِّ لِأَنَّ الْمُضِرَّ تَتَعَهَّدُ مِرَاحًا  
لِاصْلَاحِ وَجْهِهَا خَوْفًا أَنْ يَصْرِفَ زَوْجُهَا وَجْهَهُ عَنْهَا إِلَى ضَرْحَتِهَا . وَقَوْلُهُ « سَرَتْ عَلَيْهَا » أَيْ  
قَامَتْ بِلَيْلٍ تُصَلِّحُهَا . إِذَا رَامَتْ فِيهَا الطَّرْفَ أَيْ إِذَا ابْصَرَتْ فِيهَا جَالَ طَرْفُكَ لِأَجْلِ شِعَاطِهَا  
وَبَرِيقِهَا كَمَا يُصِيبُ النَّاطِرَ إِذَا ابْصَرَ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ ]

(٢) [ يَصِفُ ابْنُ تَسِيرٍ وَالْخُدَاةُ تَرْجُمُهَا لِتَسِيرٍ وَهِيَ تَكْرَهُ الزَّجْرَ وَتَخَافُهُ . وَالْمُقَالِيَتِ جَمْعُ  
مِقَالَاتٍ وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَكِنَّهَا فِي تَخَافٍ مِنَ الضَّرِّ وَهِيَ أَنْ يَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا لِأَنَّهُ لَا يَعِيشُ  
لَهَا وَلَكِنَّهَا . فَخَوْفُ هَذِهِ الْإِبِلِ مِنَ زَجْرِ الْحَادِي وَتَأْدِيجُهَا بِهِ كَخَوْفِ هَذِهِ الْمِقَالَاتِ وَغَمِّهَا ]

<sup>(b)</sup> وانشد الاصمعي لابن احر

<sup>(d)</sup> الاصمعي

<sup>(a)</sup> الاصمعي وابو عمرو

<sup>(c)</sup> الاصمعي

<sup>(e)</sup> الأموي

تَلَصَّقَ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ لَاقَتْ الدَّوَاةُ لَصِقتُ<sup>(a)</sup> ، اللَّفُوتُ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ  
وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلَفَتْ إِلَيْهِ<sup>(b)</sup> ، وَالْمُنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ  
عَلَى مَالِهَا فَهِيَ أَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَالظَّنُونُ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ تَتَزَوَّجُ  
طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ آسَنَتْ . وَقَدْ<sup>(c)</sup> سُمِّيتْ ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى<sup>(d)</sup> ،  
وَالْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا  
لَيَقُومَ (128<sup>r</sup>) الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ .<sup>(e)</sup> وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢٩٦) لِوَلَدِهِ: يَا بُنَيَّ  
لَا تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً " وَلَا أَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ وَلَا كَيْتَةَ الْقَقَاءِ .  
فَالْحَنَانَةُ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَاهُ " فَهِيَ تَحْنُ عَلَيْهِمْ . وَالْأَنَانَةُ الَّتِي مَاتَ  
عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَأَى زَوْجَهَا الثَّانِي أَنْتَ وَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا . لِزَوْجِهَا  
الْأَوَّلِ . وَالْمَنَانَةُ الَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ<sup>(f)</sup> أَهْوَى إِلَيْهِ<sup>(g)</sup>  
مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « عُشْبَةُ الدَّارِ » أَرَادَ الْهَيْجِينَةَ . وَعُشْبَةُ الدَّارِ الَّتِي تَنْبُتُ  
فِي دِمْنَةِ الدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ الْأَرْضِ وَالثَّرَابِ الطَّيِّبِ فَهِيَ  
أَضْحَمُ مِنْهُ وَأَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا الدِّمْنُ وَالْآخِرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا  
يَبَسًا لِأَنَّهَا إِذَا أُسْكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتَبَهَةً سَبِجَةً لِأَنَّهَا فِي دِمْنَةِ  
وَأَنَّهَا إِذَا يَبَسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفْطُهَا فِي الدِّمْنِ فَعَلَبَ عَلَيْهِ قَامَ

(١) ق الالبق بالمعنى ان يقال : حانية او حاة . ويُقال فهي كتمنوا عليهم لان المنونو (المنون) التعطف  
وهو اشبه . والحنين التشوق . وهم معها

(b) تَلَفَتْ إِلَيْهِ . الْفَرَاءُ . . .

(a) إِذَا لَصِقتُ . الْكِسَائِي . . .

(d) يُرْتَجَى

(c) وَأَمَّا

(f) مِنْ غَيْرِهِ

(e) وَقَالَ سَمِعْتُ الْكِلَابِي يَقُولُ . . .

(h) زَوْجِهَا

(g) كُلُّ شَيْءٍ

يُوكَل. وَالْآخَرَى إِذَا مَا أَكَلَتْ رَطْبَةً وَجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ  
فَإِذَا يَبَسَتْ كَانَ قَعُّهَا فِي تَرَابٍ طَيِّبٍ فَأَخَذَ مِنْ فَوْقِ التُّرَابِ<sup>(٥)</sup>. وَأَمَّا  
«كَيْتَةُ الْقَقَا» فَأَلَّتِي يَأْتِي زَوْجَهَا (129<sup>٢</sup>) أَوْ أَبْنَاهَا الْقَوْمَ فَإِذَا مَا أَنْصَرَفَ مِنْ  
عِنْدِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُبَرَاءِ الْقَوْمِ: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَةِ هَذَا  
الْمَوْلَى أَوْ أُمِّهِ أَمْرٌ. فَتِلْكَ كَيْتَةُ الْقَقَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي ظَهْرِ زَوْجِهَا  
أَوْ أَبْنَاهَا الْقَيْحُ حِينَ يُوَلِّي. وَقَالَ بَهْدَلُ الدُّبَيْرِيُّ: أَتَى رَجُلٌ ابْنَةَ الْخُسْرِ  
يَسْتَشِيرُهَا فِي أَمْرٍ يَتَزَوَّجُهَا فَقَالَتْ: أَنْظِرْ رَمَكَا جَسِيَّةً أَوْ يَتِيَّةً  
وَسِيَّةً فِي بَيْتِ حَدٍ أَوْ بَيْتِ جَدٍ أَوْ بَيْتِ عَزٍّ. قَالَ لَهَا: لَمْ تَدْعِي مِنَ  
النِّسَاءِ شَيْئًا. قَالَتْ: بَلَى شَرُّ النِّسَاءِ السُّوَيْدَاءُ الْمَرَّاضُ وَالْحَمِيرَاءُ الْخِيَاضُ  
الْكَثِيرَةُ الْمَظَاطِرُ. وَقِيلَ لَهَا: أَيُّ النِّسَاءِ أَسْوَدُ. قَالَتْ: أَلَّتِي تَقْعُدُ بِالْفَنَاءِ  
وَتَمْلَأُ الْإِنَاءَ وَتَمْدُقُ مَا فِي السِّقَاءِ. قَالُوا: فَأَيُّ النِّسَاءِ أَفْشَلُ. قَالَتْ: أَلَّتِي  
إِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ. وَإِذَا نَطَقَتْ صَرَصَرَتْ. مُتَوَرِّكَةً جَارِيَةً تَتَّبِعُهَا  
جَارِيَةٌ وَفِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ أَيْ مِائِنَاتٌ. قَالُوا: فَأَيُّ الْغِلْمَانِ (٢٩٧)  
أَفْضَلُ. قَالَتْ: الْأَسْوَقُ الْأَعْنَقُ الَّذِي شَبَّ كَأَنَّهُ أَحْمَقُ. قَالُوا: فَأَيُّ  
الْغِلْمَانِ أَفْضَلُ. قَالَتْ: الْأَوْيَقِصُ الْقَصِيرُ الْعَضِدُ الضَّخْمُ الْحَاوِيَةُ الْأَغْبَرُ  
النِّسَاءِ الَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَعِصِي عَمَّهُ (129<sup>٢</sup>). قِيلَ لَهَا: فَأَيُّ النُّوقِ أَفْرَهُ.  
قَالَتْ: الْهَمُومُ الرُّمُومُ أَلَّتِي كَانَ عَيْنُهَا عَيْنًا مَحْمُومًا<sup>(٦)</sup>. قَالُوا: فَأَيُّ النُّوقِ

(٥) قال ابو العباس: القَفَّ ما يبس من البقل وسقط الى الارض في موضع نَبَاة

(٦) الهموم الرثوم. الهموم التي تهتم الارض فيها وترتفع اي شيء تجده

أَفْسَلُ . قَالَتْ : السَّرِيْعَةُ السُّرُوحُ الْقَلِيلَةُ الصُّبُوحِ . قَالُوا لَهَا : فَأَيُّ الْجَمَالِ أَفْرَهُ . قَالَتْ : السَّجَلُ الرَّجُلُ الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . قَالُوا : فَأَيُّ الْجَمَالِ أَفْسَلُ . قَالَتْ : الْقَصِيرُ الْقَامَةُ الْأَحْيَدُ حَذَبَ النِّعَامَةِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ . يَعْنِي أَنَّ يَتَرَوَّجَ الرَّجُلُ أَمْرًا لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَيْمَةٌ الْحَسْبِ . فَشَبَّهَهَا بِالْبَقْلَةِ الْخَضِرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ الْأَرْضِ خَيْثُهَا<sup>(a)</sup> وَأَمْرًا خَطْبَةً وَخِطْبٌ وَخِطِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خِطْبٌ وَخِطْبٌ إِذَا كَانَ يُخْطَبُ . وَيُقَالُ هُوَ خِطْبٌ فَلَانَةٌ وَهِيَ خِطْبٌ فَلَانٌ وَهَنْ أَخْطَابٌ فَلَانٌ<sup>(b)</sup> ، وَأَمْرًا عَطِيفٌ وَهِيَ الَّتِي لَا كِبَرَ لَهَا الدَّلِيلَةُ الْإِطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ أَنْسَ النِّسَاءِ وَقُرْبَهُنَّ وَلُزُومَهُنَّ لِنَعْرِ شَرٌّ : إِنَّهُ لَزِيرٌ نِسَاءً وَجِمَاعُهُ الْأَزْوَارُ . قَالَ مُهْلِلٌ<sup>(c)</sup> (129) :

فَلَوْ نِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَيَعْلَمُ<sup>(d)</sup> بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ<sup>(e)</sup>  
وَيُقَالُ هُوَ<sup>(d)</sup> خِطْبٌ نِسَاءً فِي أَخْلَابٍ نِسَاءً<sup>(e)</sup> وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا

(١) وَيَعْلَمُ أَيْضًا

(٢) [ الذَّنَائِبُ مَوْضِعٌ فِيهِ قَبْرُ كُلِّبِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخِي مُهْلِيلٍ . وَكَانَ كُلِّبٌ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِمُهْلِيلٍ : إِنَّمَا أَنْتَ زِيرٌ . وَكَانَ يَكْرَهُ لَهُ حَدِيثَهُنَّ وَالِاسْتِفَالِ جَمْعًا . فَلَمَّا قُتِلَ كُلِّبٌ بِالْغِ مِهْلِيلٌ فِي الطَّلَبِ بِدَمِهِ وَقُتِلَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِأَخِيهِ عَدَّةً مِنْ أَهْلِ الشُّجَاعَةِ وَالرَّيَاسَةِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ أَقَامَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى قُتِلَ جَسَّاسٌ مِنْ مَرْءَةٍ قَاتِلُ كُلِّبٍ . وَأَيُّ مَبْتَدَأٍ وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : أَيُّ زِيرٍ أَنَا . وَقَدْ عَلِقَ الْفِعْلُ عَنْ أَيٍّ ]

(a) الْفَرَاءُ يُقَالُ . . . (b) وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا . هُمُ أَخْطَابُ فَلَانَةٍ وَهَنْ  
أَخْطَابُ فَلَانٍ . أَبُو زَيْدٍ . . . (c) فَتَجِبُ  
(d) هَذَا (e) وَخُلَبَاءُ نِسَاءً

خَلْبًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طَلَبُ نِسَاءٍ وَهُمْ أَطْلَابُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ  
يَطْلِبُهُنَّ ، <sup>(a)</sup> وَهُوَ تَبِعُ نِسَاءٍ <sup>(b)</sup> . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّسَاءِ <sup>(c)</sup>  
وَيُقَالُ (٢٩٨) تَسَّتْ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ اللَّيْمُ  
الْمَرْأَةَ الْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ، وَبَاعَلَتْ الرَّجُلَ الْمَرْأَةُ إِذَا اتَّخَذَتْهُ  
بَعْلًا ، وَبَعَلَ الرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا . قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(d)</sup> :

يَا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ <sup>(١)</sup>

(قَالَ) <sup>(e)</sup> الضَّمْدُ أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ <sup>(f)</sup> :

لَنْ يُخْلِصَ الْعَامَ <sup>(g)</sup> خَلِيلٌ عَشْرًا ذَاقَ الضَّمَادَ <sup>(h)</sup> أَوْ يَزُورَ الْقَبْرَا  
إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ <sup>(i)</sup> [الشَّاعِرُ] :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا تَضْمِدِنِي وَصَاحِبِي أَلَا لَا أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي <sup>(٣)</sup>

(١) [يريد أنه لم يفعل حين بعَلَ ما كان ينبغي للبعل أن يفعله من القيام بامر زوجته]  
(٢) [يقول لا يدوم رجلٌ على امرأته ولا امرأةٌ على زوجها عشرة أيام للغدر في الناس في هذا  
العام . أي لا تدوم مودةٌ من أحب الضمْدَ عشرَ ليالٍ ولا يُقيم مع زوجته لأنه قد تعود الضمْدُ .  
ويروى : عشرًا أي معاشرته . ويزورُ منصوبٌ على الجواب وتقديرُ الكلام : كُنْ يُخْلِصُ خَلِيلٌ  
عشرًا حتَّى يزورَ القبرَ ]

(٣) [ألا استفتاحُ كلامٍ . ولا نفيٌ والفعلُ بعدما محذوفٌ تقديره : ألا لا تضمدينا . ثمَّ أمرها  
فقال : أحبي صاحبي وتفردي بمحبتيه ]

(a) ابنُ الأعرابيِّ يقال . . . (b) في هذا المعنى

(c) يونس (d) الشاعرُ

(e) أبو عمرو (f) وانشد

(g) لا يُخْلِصُ الدهرُ (h) ضاقَ الضمَادُ

(i) وانشد

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ أَمْرًا أَيْ تَرَوَّجَهَا، وَيُقَالُ هِيَ حَنْتُهُ (١٣٠).  
وَحَلِيلَتُهُ . وَعَرْسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَ :  
شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُولِعُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيَتُهُ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> : أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ<sup>(٣)</sup> .  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنَّ الَّذِي يَسْمَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي

كَسَاعٍ إِلَى أَسَدٍ الشَّرَى يَسْتَيْلُهَا (٢٩٩)<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup> وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ الرَّجُلِ : فُلَانَةٌ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا  
وَأَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَمْرَأَةٍ قِيَمَةٍ بَيْتٍ : رَبْضٌ .  
وَجَمَاعُهُ<sup>(٦)</sup> الْأَرْبَاضُ ، [وَالْمَلُوقُ الْحَبَّةُ لِزَوْجِهَا<sup>(٧)</sup> ] ، وَالْمُفَارِكُ الْمُبْغِضَةُ لَهُ<sup>(٨)</sup>

(١) [ يقول هي من شدة بُغْضِهَا إِيَّاهُ واستقذارها له إذا بقي في الإثناء سُورُهُ قَدَّمَتْهُ إِلَى  
الكلب أو قَلَبَتْهُ لَأَنَّهُ قَدَرٌ عِنْدَهَا . ويقال : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ فَشَرِبَ  
وَأَوْلَعَتْهُ إِذَا مَكَّنَتْهُ مِنَ الشَّرْبِ ]  
(٢) [ الشَّرَى موضعٌ معروفٌ كثيرُ الأَسَدِ . ويستَيْلُهَا يَطْلُبُ بَوْلَهَا . يقول من سَمَى فِي  
إِفْسَادِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَارِ زَوْجَتِي كَانَ كَمَنْ سَمَى إِلَى الْأَسَدِ يَلْتَمِسُ بَوْلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا  
وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ قَدْ أَتَى قَوْمًا فِي إِفْسَادِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّوَارِ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو أُمِّ النَّسِيرِ ]

(ب) القراء قال ...

(أ) تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(د) وجماعها

(٥) أبو زيد

(ف) والقروك ايضاً . والرفود التي ترفد الرجل وهي

(ع) والعطوف الحجة لزوجها

من الابل الكثيرة اللبن

٥٦ باب الجرأة والبذاء<sup>(١)</sup>

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)  
وباب المقامح في الالفاظ الكتابية (ص: ٢١ و ٢٣)

<sup>(٢)</sup> السَّلْعُ الجريرة البديئة. والعنفس البديئة القليلة الحياء. (قال)  
وسميت الكلاية تقول: لا تقوله إلا للحدثه<sup>(٣)</sup> الجملة التي قد آلت  
عنها الحياء، والجمعة التي تتكلم بالفحش والآنم<sup>(٤)</sup> منها المجاعة<sup>(٥)</sup> (131)  
والمجاعة. ويقال للمرأة إذا كانت تَبْذُو وتُجِي بالكلام القبيح والفحش:  
تُعْظِي. وتُعْظِي. وللرجل مثل ذلك<sup>(٦)</sup>. وهي تُعْظِي [بالحاء].  
ويقال للفاحش خنْطِيَان. قال أبو القرين<sup>(٧)</sup> (وهي تروى<sup>(٨)</sup> لجندل ابن  
المثنى الطهوي):

[لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَهْوِمَ قَائِرِي وَلَمْ تُمَارِسْكَ مِنْ الضَّرَائِرِ  
ذَاتُ شِدَاةٍ جَمَّةُ الصَّرَاصِرِ حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ  
قَامَتْ تُعْظِي<sup>(٩)</sup> بِكَ يَسْمَعُ الْحَاضِرُ<sup>(١٠)</sup>

ويقال امرأة صَهْصِقٌ إذا كانت صَخَّابَةً شديدة الصوت. وأنشد:

(١) وفي الهامش: البذاءة

(٢) [يُخَاطِبُ امرأته ويقول لقد خشيت أن أموت ولم اتزوج امرأة تكون لك ضرة.  
والشداة الحدة. والصراصير جمع صرصرية وهو الصوت الدقيق. أي هي كثيرة الكلام  
والخسومة. وأراد بقوله «أجرس كل طائر» أن ضوء النهار أقبل وفي ذلك الوقت تشرح الطير  
لطلب اقواتها. وعنى أنها تباكرها بالسباب. والحاضر جماعة البيوت]

(a) في النساء

(c) الاصمعي

لابن القرين

(b) الاصمعي

(d) ابن الاعرابي

(f) وهو يروى

(e) وأنشد الاصمعي

(g) تُعْظِي

صَلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيَّتُهَا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ<sup>(٢)</sup>:

[حَتَّى إِذَا مَا حَبَبَتْ رِيَّةً وَأَنْكَدَرَتْ يَهْوِي بِهَا مَا تَمُرُّ  
صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعِ الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ<sup>(٣)</sup>  
(قَالَ)<sup>(٤)</sup> وَالْتَرَعَةُ الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الرَّهَقَةُ . وَرَجُلٌ تَرَعٌ وَهُوَ أُلْمُسْتَعِدُّ  
لِلشَّرِّ تَرَعٌ يَتَرَعُ تَرَعًا ، وَالسَّلَقَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَالْإِلَافَةُ الْكَذُوبُ الْمَفْتَنَةُ ،  
وَالْمَفْتَنَةُ الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ إَلَقٌ . وَرَجُلٌ مُفَنِّنٌ ، وَالْبَلَنَتَةُ  
مِنَ النِّسَاءِ السَّليطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهِيَ الْبَلَاغَةُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ  
الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةً الشَّمِّ<sup>(٦)</sup>  
(قَالَ) وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ السَّليطَةُ الْمَشَائِمَةُ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلَفٍ مِشَانٍ<sup>(٧)</sup>

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْجُونُ بْنُ الْمِشَانِ) ،

(١) [قال أبو بكر: يعقوب يرويهِ: صَلْبَةُ وَغَيْرُهُ يرويهِ: صَلْبَةُ بوزن حُرَّةٍ (٣٠٠) .  
وَالصَّلْبَةُ عَلَى فُعْلَةٍ مِثْلَ حُرْقَةٍ]

(٢) أي لم يطمع فيها الصقر المنقض . [وَحَبَبَتْ الْقَطَاةُ أَيِ امْتَلَأَتْ رِيًّا . يَهْوِي جَاءَ إِيْ  
يُسْرِعُ جَاءَ . مَا تَمُرُّ أَيِ يُسْرِعُ جَاءَ مَرُّهَا إِلَى فِرَاحِهَا]

(٣) [أي يَنْسَنَةُ الشَّمِّ مِنَ الْعَجَلَةِ . وَالنَّائِرَةُ الْوَاضِعَةُ الْبَيِّنَةُ . يَقُولُ إِذَا سَافَهَتْ وَشَاقَمَتْ  
لَمْ يَتَبَيَّنْ كَلَامُهَا]

(٤) [يقول ياربٍ وهبت لي هذا الولد من امرأة سلفٍ أي بذينة جريئة]

(٥) قَطَاةٌ (٦) أبو زيد (٧) قال أبو العباس:

وَالْبَلَنَتَانِيَةُ الْحَاذِقَةُ بِالْجَوَابِ وَالْكَلَامِ . قَالَ أَبُو يُونُسَ (١٣١) . . .

وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةِ الْكَلَامِ . وَالصَّيْدَانَةُ  
الْعُورُ . قَالَ <sup>(١)</sup> [الرَّاجِزُ] :

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجَنِّ قَدْ أَهْلَكْتَ عِرْسِي بِالتَّمَنِّي  
وَأَهْلَكْتَنِي بَعْدُ بِالتَّحْنِي [قُلْتُ لَهَا وَالتُّنْعُ بَادٍ مِنِّي  
لَا تَأْمَنِي صَوْلِي عَلَيْكَ . إِنِّي أَنْعَصَ بِالسُّوْطِ أُرْجُحُكَ عَنِّي] <sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ غَنَقِيرٌ وَهِيَ السَّلِيطَةُ <sup>(ب)</sup> الدَّاهِيَةُ وَ السُّحْلُوتُ الْمَاجِنَةُ .  
وَأَنشَدَ لِلْجَعْدِيِّ (٣٠١) :

أَذْرَكْنَهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعُنْتُوتِ تِلْكَ الشَّرُودُ وَالْخُلُيعُ <sup>(٣)</sup> السُّحْلُوتُ <sup>(٤)</sup>  
وَالْعُنْطَوَانَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ <sup>(د)</sup> هِيَ تُشَنِّظُ مَذُ <sup>(٥)</sup> الْيَوْمِ . وَالشَّنْظَرَةُ  
شَتْمٌ أَعْرَاضِ الْقَوْمِ . وَأَنشَدَ :  
تُشَنِّظُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَتَعْتَرِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي أَلْبِلَادِ وَنَاعِلِ (١٣٢) <sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup> وَالْمِنْقَاصُ الْكَثِيرَةُ الضَّحِكِ ، وَالْبِهْلَقُ <sup>(٨)</sup> الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الَّتِي

(١) [ يقول هي بمنزلة القول في خبيثتها . والتحني ادعاء جنائيات لا اصل لها . والعور الوثوب .  
وعصي بالسيف وبالعصا والسوط يدعى ضرب بها . وأزحت الشيء تخيئته ]

(٢) [ في أكثر النسخ السُّحْلُوتُ بتقديم الحاء على اللام وفي كتاب أبي هريرة : السُّحْلُوتُ  
بتقديم اللام على الحاء . والعُنْتُوتُ قِيلَ أَنَّهُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَقِيلَ طَرْفُ رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْخُرَيْعُ  
مِثْلُ السُّحْلُوتِ . وَالشَّرُودُ الْكَثِيرَةُ الذَّهَابِ وَالْإِبَادِ ]

(٣) [ يقول هي تشتم أعراض الكرام وتنتهي إلى شر الناس . والاعتراء الانتساب ]

(٤) وانشد	(ب) الغالية بالشر	(٥) وانشد
(د) ويقال	(٥) منذ	(٤) وسمعت الكلائي
يقول ...	(٥) بالكسر . والبهلق بالضم	

لَيْسَ لَهَا صَيُورٌ أَيُّ رَأْيٍ تَرْجِعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ <sup>(١)</sup> ، وَلَيْسَ لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَجْرٌ <sup>(٢)</sup> [وَأَجُولُ الْعَقْلِ] أَيُّ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ لَقِينَا فَلَانَا فَتَبْهَلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ فَيَقُولُ السَّامِعُ : لَا تَعَرَّيْكُمْ <sup>(٣)</sup> بِبَهْلَقَتِهِ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِقُ وَالشَّفْشَلِقُ <sup>(٤)</sup>

## ٥٧ بَابُ الْحَمَقَاءِ وَالْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المس (الصفحة ٩٧) وباب الجمل (ص: ١٤٣)  
وفي فقه اللغة باب صفات الاحق (ص: ١٣٦)

<sup>(٥)</sup> الْوَرَهَاءُ وَالْحَرَمِلُ الْحَمَقَاءُ ، وَالْحَرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ الْعَمَلَ ،  
وَالدِّفِيسُ الْحَمَقَاءُ . [ قَالَ ابْنُ عُلَاسٍ <sup>(٦)</sup> :

وَقَدْ اخْتَلَسَ الطَّعْنَةُ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي  
كَجَيْبِ الدِّفِيسِ الْوَرَهَاءُ ، رِيْعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي <sup>(٧)</sup>  
وَمِثْلُهَا الْحَذِيعُ ، وَالْهُوجَلَةُ <sup>(٨)</sup> ، وَالْقَرْنَعُ <sup>(٩)</sup> . (وَالْقَرْنَعُ <sup>(١٠)</sup> أَيْضًا وَرْدٌ صَغَارٌ

(١) رز زور

(٢) [ (الصل السنان) والاختلاس فعل الشيء بمجلة . والورهاء الحمقاء . وريعت أفرعت . وتستفلي قدمت رأسها الى من يذليبه . والحمقاء اذا انشق جيبها تعافلت عن خياطينه واذا فرعت غفلت عن ضميه على صدرها وجمع بعضه الى بعض فيبدو من صدرها قطعة كبيرة . فشبه موضع الطعنة الذي وقعت فيه بالموضع الذي انكشف عنه جيب الحمقاء ]

(٣) زور (٤) وليس له جول عقل (٥) لا تعرئكم  
(٦) والضئود السينة الخلق التي كلما وضع زوجها يده على شيء من جسدها  
ضربت يده (٧) الاصمعي (٨) قال ابو الحسن : وهو للفند الزهاني  
(٩) والقرنعة (١٠) وهي الهوجاة والقرنعة

يَكُونُ (٣٠٢) عَلَى الدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفُ قَرْنَعٍ ، وَالرَّعْبَلُ الْحَقَاءُ  
الْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

[ كَانَ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطْوَلِ ]

أَهْدَامُ خَرَقَاءُ ثَلَاثِي رَعْبَلٍ<sup>(١)</sup>

وَأَمْرَاةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ الْحَقَاءُ (١٣٢) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ  
عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ قَالَ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ مَمْعٌ لَهَا شَيْئٌ أَجْعُ . وَمِنْهُنَّ  
تَبَعٌ تُرَى وَلَا تَنْفَعُ . وَمِنْهُنَّ صَدَعٌ تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ . وَمِنْهُنَّ غَيْثٌ وَقَعَ  
بِبَلَدٍ فَأَمْرَعٌ<sup>(أ)</sup> . (قَالَ)<sup>(ب)</sup> فَذَكَرْتُ هَذَا لِأَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
أَبْنُ عُمَيْرٍ يَزِيدُ فِيهِ : وَمِنْهُنَّ الْقَرْنَعُ . فَقِيلَ لَهُ : مَا الْقَرْنَعُ . قَالَ : الَّتِي تَكْحُلُ<sup>(ج)</sup>  
إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا ، وَالْمَمْعُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي  
أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَالصَّدَعُ الَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ الْقَوْمِ تُفَرِّقُهُ ، وَالتَّبَعُ  
الَّتِي تَتَّبِعُ<sup>(د)</sup> مَا أَمَرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنَفَعَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ ،<sup>(هـ)</sup> وَالْمَاصِلَةُ الْمُضِيعَةُ

(١) [ الْأَهْدَامُ الْخُافَانُ . وَالنَّسِيلُ مَا نَسَلَ مِنْ وَبَرِهَا أَيْ سَقَطَ الَّذِي أَنْشَأَهُ فَهُوَ مُنْسَلٌ .  
يُرِيدُ أَنْ وَبَرِهَا الْقَدَمُ قَدْ سَقَطَ مِنْهَا وَنَبَتَ لَهَا وَبَرٌ جَدِيدٌ . وَالشِّرَاعُ عُذْقُهَا . يُرِيدُ أَنْ بَقِيَّةَ  
الْوَبَرِ الْقَدَمِ عَلَى يَدَيْهَا وَعُذْقُهَا . وَجَعَلَهُ كَأَهْدَامِ الْمَرَاةِ الْخَرَقَاءِ . وَثَلَاثِي مُخَاصِمٌ وَتَشَاتٌ فِي  
تُحَرِّكُ رَأْسَهَا وَتَرْفَعُ يَدَيْهَا . شَبَّهَ هَذِهِ النَّاقَةَ وَعَلَيْهَا قُطِعَ أَخْلَاقٌ مِنْ وَبَرِهَا الْعَبْقُ وَهِيَ تَسِيرُ  
إِلَى الْمَاءِ جَذْرَ الْخَرَقَاءِ الَّتِي ثَلَاثِي وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ خُلِقَانٌ ]

(أ) الرواية في نسخة باريز بالسكون على الوقف . ثم قال . قال أبو الحسن : قد  
كُتِبَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ . وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ : ضَرِي  
وَلَا تَنْفَعُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي

(ب) تَكْحُلُ

(ج) الْأَصْمَعِيُّ

(د) تَتَّبِعُ (كَذَا)

(هـ) قَالَ وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ . . .

لِمَتَاعِهَا وَشَيْنِهَا . وَيُقَالُ أَمَصَلْتُ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَأَنْشَدَ<sup>(٥)</sup>  
[قَوْلَ الشَّاعِرِ] :

فَقَالَ<sup>(٦)</sup> لَقَدْ أَمَصَلْتُ مَالِي كُلَّهُ وَمَا سُنْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرَبِّكَ مَا حِقَّةُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٍ مِنْ جُنُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلٍ  
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمَقَاءَ فَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِيفٍ<sup>(٢)</sup> مَا شِئْتَ أَوْ قِيلَ<sup>(٣)</sup>  
(قَالَ<sup>(٤)</sup>) وَأَلْبَلْخَاءُ الْحَمَقَاءُ . وَأَنْشَدَ :

مِنْهُمْ بَلْخَاءٌ لَا تَذَرِي إِذَا نَطَقْتُ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا النَّدَمُ<sup>(٧)</sup>  
<sup>(٥)</sup> وَالْدَّاعِكَةُ الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَالرَّيْثَةُ الْحَمَقَاءُ الْعَاجِزَةُ ،<sup>(٨)</sup>  
وَالْمَطْرُوفَةُ الَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى الرِّجَالِ . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

(١) [يَصِفُ امْرَأَتَهُ بِالْحَقِّ وَسُوِّ التَّدْبِيرِ . وَقَالَ يَتَقَوَّبُ : الْمَاصِلَةُ الْمُضَيَّعَةُ لِمَتَاعِهَا وَانِ  
بِالْفِعْلِ عَلَى امَصَلْتُ الشَّيْءَ وَمَصَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسُهُ . وَأَقَى بِاسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى قَامِلَةٍ وَطَى قِيَاسَ هَذَا يَكُونُ  
الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي عَلَى « مَصَلَّ فَهُوَ مَاصِلٌ » وَيَحْتَمِلُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ « أَبْقَلَ الرِّمْتَ فَهُوَ  
بَاقِلٌ » . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ « مُنْصِلَةٌ » وَيَكُونُ الْفِعْلُ مِنَ الْمَاصِلَةِ « مَصَلَّتْ »  
(٣٣ . ٣٤) . وَيَمُوزُ أَنْ تَكُونَ « مَاصِلَةٌ » مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ « عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ » بِمَعْنَى ذَاتُ رِضَى . وَهَمْ  
نَاصِبٌ ذُو نَصَبٍ]

(٢) [بِرْطِيلٌ حَجَرٌ طَوِيلٌ . وَالْهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ وَهِيَ الْحَبْسَلُ الصَّغِيرُ . وَالرَّاهِكَةُ  
الْتَّابِتَةُ . وَالصَّفِيحُ الْحِجَارَةُ الْمِرَاضُ . يَرِيدُ أَنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَصَفَهَا لَا يُنْتَفَعُ بِهَا وَهِيَ خَيْرٌ  
فِي بَيْتِهِ مِنَ الْمَرَاةِ الْحَمَقَاءِ وَالْمُبْدَرَةِ لِأَنَّ الصَّخْرَةَ أَنْ كَانَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا فَلَيْسَتْ بِمُفْسِدَةٍ تَعْبَثُ  
فِي الْمَالِ . وَهَذِهِ تُفْسِدُ الْمَالَ وَتَرْغُمُ إِخَاهُ تُصْلِحُ وَتَحْلِفُ عَلَى صِحَّةٍ مَا تَذْكُرُهُ]

(٣) [يَقُولُ مِنَ النِّسَاءِ حَمَقَاءٌ لَا تَذَرِي مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا . يَرِيدُ لِمَنْ تَحْصُلُ عَنْدهُ النَّدَامَةُ  
عَلَى حَصُولِهَا]

(٥) وَأَنْشَدَنِي (١٣٣)

(٦) لَعَمْرِي

(٧) كَذِبٍ

(٨) أَبُو عَمْرٍو

(٩) أَبُو زَيْدٍ

(١٠) الْأَصْبَعِي

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِي وَعَرِسِهِ بَنَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوقَةِ الْعَيْنِ طَائِحٍ  
[غَدَاً بَاعِيًا يَبْغِي رِضَاهَا وَوُدَّهَا وَغَابَتْ لَهُ غَيْبَ أَمْرِي غَيْرَ نَاصِحٍ] <sup>(١)</sup>  
(قَالَ) وَالْمُوسَى الْفَاجِرَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِثْلَهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ [ وَهُوَ  
الْمُسْتَحِيلُ ] :

السَّالِكُ الثَّغْرَةَ <sup>(٢)</sup> الْيَقْظَانَ كَالِهَا

مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ <sup>(٣)</sup> (١٣٣)  
<sup>(٤)</sup> وَالْوَتَغَةُ الْمُضِيعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا . يُقَالُ وَتَغَتْ <sup>(٥)</sup> [ تَتَبَّعَتْ ]

(١) [ الهالكى رجلٌ من بني أسد منسوب الى الهالك بن خزيمة . والطامح مثل الناصر . والطامح  
ايضاً التي تَمُدُّ عَيْنَهَا الى الرجال . يقول ما انا بَمُتْرَلَةٍ الْهَالِكِي يَغْلِبُ هَوَايَ مَتْلِي وَالْتَمَسُ وُدَّ مَنْ  
اعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُوَافِقُنِي وَلَا يَسْتَجِيبُ إِلَى مَا أُرِيدُهُ ]

(٢) [ يَرْتِي الْمُسْتَحِيلُ جِذَا ابْنَهُ أَكْبَلَةً وَقُتِلَ فَارِيًا مَعَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ رَيْعَةٌ بِنُ  
الْجَعْدَرِ وَكَانَا أَغَارَا عَلَى طَوَائِفَ مِنْ قَهْمٍ فَقُتِلَ أَكْبَلَةً وَأَفْلَتَ رَيْعَةٌ بِنُ الْجَعْدَرِ . وَالثَّغْرَةُ  
مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ مِثْلُ (الثَّغْرِ) . وَكَالِهَا حَافِظُهَا لَا يَنَامُ لَشِدَّةِ خَوْفِهِ فِيهَا . وَالْخَيْلُ دِرْعُ ( ٣٠٤ )  
المرأة وهو قَبِيضٌ لَا كُفْيَ لَهُ وَلَا دَخَارِيصَ . يُخَاطَبُ أَحَدُ شِقَائِهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ فَيَصْبِرُ بِمُتْرَلَةٍ  
الدَّوَّاجِ . وَالْفُضْلُ الَّتِي لَا أَزَارُ عَلَيْهَا . فَارَادَ أَنَّهُ يَمْشِي مُسْتَكْبِتًا غَيْرَ قَرِيقٍ وَلَا خَائِفٍ يَتَبَخَّرُ .  
وَقَوْمٌ مِنَ الرُّوَاةِ يَجْعَلُونَ «الْفُضْلُ» رَفْعًا عَلَى الْجِيَّوَارِ أَيْ هُوَ مُجَاوِرٌ لِلْخَيْلِ فَجَرَى عَلَى إِعْرَافِهِ . وَهُوَ  
نَمْتُ لِلْهَلُوكِ لَا لِلْخَيْلِ وَجَعَلَهُ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ : « جُحِرَ ضَبٌّ خَرِبٍ » . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعِجَّاجِ :  
« كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْسَكَبُوتِ الْمُرْمَلِ »

قال ابو محمد : وما ارى هذا صحيحاً . والذي عندي أَنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى مَوْضِعِ الْهَلُوكِ وَمَوْضِعُهَا  
رَفْعٌ بِالْمَصْدَرِ وَالْأَصْلُ فِيهِ مِثْلُ الْهَلُوكِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ لَهَا حَسَانًا تَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا

يُحْسِنُ يَبِيعُ الْأَصْلَ وَالْقِيَانَا

فَعُطِفَ الْمَنْصُوبُ عَلَى مَوْضِعِ الْمَجْرُودِ [

(b) ابو زيد

(a) الثَّغْرَةُ

(c) تَتَبَّعَتْ وَهِيَ لَفَةٌ

وَتَيْتَعُ (كَذَا) [ وَتَعًا وَرَجُلٌ وَتَعٌ <sup>(٥)</sup> ، وَأَبْنِيُ الْفَاجِرَةِ ، وَرَجُلٌ عَاهِرٌ <sup>(٦)</sup> ]  
بَيْنَ الْمَهَارَةِ وَالْمَهُورَةِ وَهُوَ الْفَاجِرُ . عَهَرٌ يَعْهَرُ عَهْرًا <sup>(٥)</sup> ، وَالْعَلَجْنُ  
الْمَاجِنَةُ . وَأَنْشَدَ :

يَا رَبُّ أُمِّ لِصْغِيرٍ <sup>(د)</sup> عَلَجْنُ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطُنْ  
يَتَّبِعُ مِنْ دُعْرَتِهَا وَالْمَعْنَى كَرَزَعِ الْحِمَاةِ فَوْقَ الْمَعْنَى <sup>(٥)</sup> <sup>(١)</sup>  
( قَالَ ) وَالْهَجُولُ الْبَنِي . وَهِيَ الْمُوَيْسُ وَالْمُوَيْسَةُ . وَأَنْشَدَ ( ١٣٤ ) :  
[ مَا أَبْنُ أَبِي جَهْمٍ بِأَوَّلِ ظَالِمٍ تَدِبُ أَفَاعِيهِ لَنَا وَآرَاقُمُهُ  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلَاقِي بِخَنْعَةٍ فَتَتَّبِعَ مِنْ طَيْرٍ عَلَيْكَ أَشَائِمُهُ ]  
لَحًا <sup>(٤)</sup> اللَّهُ فَالْحَيِّ الْكَلاِبِ وَلَامَهُ حُكَيْمًا عِجَانِ الْبَغْلِ وَاللَّهُ لَا إِلَهَ  
وَعَيْنِي هَجُولِ مُوَيْسٍ حَكَّتْ أُنْسَهَا هَذِيلَةٌ إِنِّي بِالْجَامِعِ شَائِمَةٌ ( ٣٠٥ ) <sup>(٢)</sup>

( ١ ) [ الدُّعْرَةُ الْأَسْتُ . وَالْمَعْنَى وَاحِدُ الْمَعْنَى وَهِيَ الْآبَاطُ وَاصُولُ الْآفِخَاذِ وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ مِنَ  
الْبَدَنِ . وَصَغِيرٌ اسْمُ رَجُلٍ . وَالْمَعْنَى هُوَ الْمَعْنَى وَهُوَ بَرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . وَالرَّزَقَةُ الطَّيْنُ  
وَهِيَ الرَّدَقَةُ . وَارْزَقَتْ الْأَرْضُ إِرْزَاقًا إِذَا صَارَ فِيهَا طَيْنٌ . وَبَطْنٌ يَتَلَيُّ بِطْنُهَا . يَقُولُ إِذَا لَمْ  
تَجِدْ مَا تَقْلَاهُ بِطْنُهَا سَرَقَتْ مَا يَلَا جَوْفَهَا ]

( ٢ ) [ الْآرَاقِمُ جَمْعُ آرَقِمٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَالْخَنْعَةُ الْمَكَانُ الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ . وَالنَّعْبُ

<sup>(٥)</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حُسْكِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ تَيْتَعُ وَهِيَ لُغَةٌ فِي مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ  
مِنَ الْأَفْعَالِ نَحْوُ وَجَلَّ يَوْجَلُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : يَجْجَلُ وَلَيْسَتْ فِي كُلِّ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ  
إِيضًا أَنَّمَا هِيَ فِي الْبَاءِ وَحْدَهَا يُغَيِّرُونَ الْوَاوَ إِلَى الْيَاءِ مَعَ الْيَاءِ . فَأَمَّا التَّاءُ وَالتَّنُونُ وَالْأَلْفُ  
فَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي لُغَةٍ شَاذَةٍ فَقَدْ جَاءَ بِهَذَا عَلَى أَقْبَحِ الشُّذُوذِ . وَأَنَا حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ وَتَغَتْ  
تَوْتَعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تَوْجَلْ <sup>(ب)</sup> الْفَرَاءُ

<sup>(٥)</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَقَطَ مِنْ كِتَابِي فِيمَا أَظُنُّ امْرَأَةً عَاهِرٌ وَرَجُلٌ عَاهِرٌ . كَذَا يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بَغِيرِ هَاءٍ . أَبُو عَمْرٍو . . . . . <sup>(د)</sup> لَصْغِيرِ

<sup>(٥)</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الدُّعْرَةُ فَجْوَةٌ الْفَتْحَةُ <sup>(٤)</sup> الْحَيِّ

وَالْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ الشَّيْقَةُ ، وَالرُّطِيَّةُ الْحَمَقَةُ . وَالرُّطَا (مَقْصُورٌ)  
الْحَمَقُ ، [وَالرُّطَاةُ وَالرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَالْخَرِيعُ الْفَاجِرَةُ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :  
تَرَى لَيْبِنَاتِ الْخِرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ الطَّوَافِي وَالْعَقَافِ رَقِيبًا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ أَلْمَا دَعَتْ أَلْمَا نَوَاعِمُ يَبِضُّ فِي أَلْهَوَى غَيْرُ خُرْعٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ<sup>(٣)</sup> :

قَدْ رَاهَقَتْ بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَمَا إِنْ تُشَبِّهْنِي تُشَبِّهِي مُخْرَعًا<sup>(٤)</sup>  
خِرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَمًا لَا تَصْلُحُ الْخُودُ عَلَيْهِنَّ مَعَا (٣٠٦)<sup>(٥)</sup>

صوت الغراب . يقول لو لقيتك في مكان خالٍ لقتلتك فأصككت الطير لحملك ودارت حولك  
تصبح . وجعل ما يبلغه عنه من القول القبيح بمنزلة ديب الافاعي والأراقم اليه . والاشام جمع  
الاشام . يريد بذلك الغربان وهي يتشام بها . وقوله « لحا الله فاللحي الكلاب » . اراد فالكلاب  
فاني بللحي لان كل قم له لحي فاضاف القم الى اللحي ثم اضاف اللحي الى صاحب القم .  
ولم يستقم له ان يقول « فالكلاب » من اجل (الشعر فقال « فالحي الكلاب » . و اراد بذلك سب  
المهجو جملة قم كلب . اي قمه مثل قم الكلب . ويموزان يريد بذلك الوضع منه ولا  
يريد ان قمه مثل قم الكلب . وهم يسبون بثل هذا كما قال « وفروة كفروة الثور  
المتضاحم » . وميني مهجول هذيلة وهو رجل عيائه مثل عيني مهجول . وهؤلاء جماعة مهجول  
هذا الشاعر]

(١) [بصفت امرأة بالصلاح يقولون عنها قد كفى أهلها أن يفعلوا لها من يرتبها .  
والطوافي جمع طافية . وهو الحديث الفاجر ]

(٢) [فيهن يعني في النساء . والمها بقر الوحش الواحدة مهاة . والملا الصعراء . والنواعم جمع  
ناعمة . يريد نعمة جلدها . يريد ان يشبهن بقر الوحش . غير خرم في الهوى اي لا يأتين  
فجورا اذا احببت او احببت ]

(٣) وفي الهامش : ر ز مخرعا

(٤) [راهقت قاربت ودانت . والترعرع الكبر والطول ] . والخراعة الدمارة . والمخرع

(٥) وانشدتني الكلابية لثعلبة ابن اوس الكلابي

(ب) مخرعا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ<sup>(٥)</sup> النِّسَاءِ (١٣٤<sup>٧</sup>)

راجع في فقه اللغة فصل ضيخم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نوعها (ص: ١٥٠)

<sup>(b)</sup> الْمِفْضَاجُ الصَّخْمَةُ الْبَطْنُ،<sup>(٥)</sup> وَالْحِفْضَاجَةُ<sup>(d)</sup> الصَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ  
الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمُ، وَمِثْلُهَا الْخَوْنَاءُ. وَقَدْ خَوِثَ يَخْوِثُ خَوْنًا،<sup>(٥)</sup> وَأَمْرَأَةٌ لَخَوَاءُ  
وَرَجُلٌ لَخِي وَقَدْ لَخِيَ<sup>(f)</sup> يَلْخِي لَخًا شَدِيدًا. وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ  
أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى. (وَاللَّخَا<sup>(g)</sup> أَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلُ الصَّدَفِ  
تَتَخَذُ مُسْعُطًا. وَأَنْشَدَ:

وَمَا أَلْتَحْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا<sup>(h)</sup> (١)

وَأَمْرَأَةٌ ثَجَلَاءُ وَرَجُلٌ أَثْجَلُ وَفِيهِ ثَجَلٌ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ  
وَأُسْتَرْخَاءُ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ سَوَلَاءُ. وَرَجُلٌ أَسُولٌ وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ  
أَعْظَمُهُ أَسْفَلُهُ<sup>(i)</sup>. قَالَ الْمُتَخَلِّلُ:

[وَأَصْبَحَ أَلَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْأَوْشَارِ أَنْ يَرْتَسَخْنَ فِي الْمَوْحِلِ]

الكثير الاختلاف في اخلاقه. [والاخضع الردي الفاسد القبيح يذكر أنه قد جمع ديناً فاسداً  
وأخلاقاً رديئة لا تصلح أن تكون امرأة على مثلها  
(١) [أي ما شربت شيئاً من الادوية في لحاً لعلية أو مرض يكون في جسها ولا احتاجت  
الى معالجة جسها لانه تام في خلقه صحيح في باطنه وظاهره]

(b) الاصمعي

(d) الحِفْضَاجَةُ (وهو الصواب)

(f) الرجل

(h) يَلْخِي

(a) خلق

(c) ابو زيد

(e) الاصمعي

(g) واللخي بالتصير

(i) اعظمه اسفله

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًا لَوْنَهَا سَحٌّ نَجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ<sup>(٨)</sup> (١)  
(قَالَ) <sup>(ب)</sup> أَمْرَاءُ كِبْدَاءٍ وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيْنَ الْكَبِيدِ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ  
وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَاءٍ (٣٠٧) :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي<sup>(٢)</sup> كِبْدَاءَ قَوْهَاءَ كَجَوْرِ الْمُتَّحِمِ (١٣٥)  
[تَجْرِي عَلَى مَتْنِ أَمِينٍ شَيْظَمٍ]<sup>(٣)</sup>

(قَالَ) وَالْكَرَوَاءُ الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ . وَهِيَ الْكَرْعَاءُ . وَالرَّصْعَاءُ . وَالزَّلَاءُ .  
وَالرَّشْحَاءُ<sup>(٤)</sup> سَوَاءٌ ، وَالْوَطْبَاءُ الضَّخْمَةُ الْثَنِي ، وَالْجَدَاءُ الصَّغِيرَةُ الْثَنِي ،  
<sup>(د)</sup> وَالضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا . يُقَالُ أَمْرَاءُ ضَهْيَاءَ<sup>(٥)</sup>

(١) [الرُّكُودُ جَمْعُ رَاكِدٍ وَهُوَ السَّاكِنُ الثَّانِي . وَالْعَيْنُ بَقَرُ الْوَحْشِ الْوَاحِدَةُ عَيْنَاءُ . وَالْأَوْشَارُ  
جَمْعُ وَشَرٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ النَّشْرِ . يَرِيدُ أَنَّ الْبَقَرَ عَلَتْ عَلَى الْأَوْشَارِ لَمَّا تَرَسَّخَ  
فِي الْوَحْلِ . يَصِفُ الْمَطَرُ بِالْكَثَرَةِ وَذَكَرَ أَنَّ الْبَقَرَ لَمَّا أَصَابَهَا تَقَيَّيْتُ جُلُودَهَا وَحَسُنَتْ أَلْوَانُهَا وَصَارَتْ  
كَأَنَّهَا السُّحْلُ وَهِيَ ثِيَابُ بَيْضِ الْوَاحِدِ سَحْلٌ . وَالسَّحُّ الصَّبُّ . وَالنَّجَاءُ جَمْعُ نَجْوٍ وَهُوَ السَّحَابُ  
الْأَسْوَدُ . وَارَادَ بِقَوْلِهِ الْحَمَلُ الْمَطَرُ الَّذِي جَاءَ بَنُوهُ نَجْوَى الْحَمَلِ ]  
(٢) وَمُقْدَمِي مَعًا

(٣) كِبْدَاءُ ضَخْمَةُ الْوَسَطِ بِعِنِي تَحَالَةً . قَوْهَاءُ طَوِيلَةُ الْأَسْنَانِ وَأَسْنَانُهَا (الشُّعْبُ الْمُقْسِقَةُ  
الَّتِي هِيَ السِّمَاطَانُ يَجْرِي الْحَبْلُ بَيْنَهُمَا . ) وَالْمُقْدَمُ بِنَفْسِ الْمَاءِ الَّذِي أَقْدَحِمَ سَنَتَيْنِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ  
أَرْبَعٍ وَاسْدَسَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ . وَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ هَرَمَيْنِ مِنَ الْأَبْلِ . وَالْأَمِينُ الْمَحْوَرُ أَيُّهُ صُلْبٌ  
شَدِيدٌ . وَالشَّيْظَمُ الطَّوِيلُ ]

(أ) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : « نَجَاءُ الْحَمَلِ » أَمَّا يَرِيدُ السَّحَابَ الَّتِي  
جَاءَتْ بَنُوهُ الْحَمَلُ بِالْشَّرْطَيْنِ وَالْبُطَيْنِ . يَعْقُوبُ : الْحَمَلُ السَّحَابَةُ السُّودَاءُ  
(ب) وَيُقَالُ<sup>(٥)</sup> وَالرَّقْعَاءُ . وَالْحَيَاءُ . وَالسَّمْلَقَةُ

(د) مِثْلُ فَعْلَلِ ( كَذَا . وَالصَّوَابُ فَعْلَلِ )

(هـ) عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَلَةٍ

[مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . وَقَالُوا الضَّهْيَاءُ (مَمْدُودٌ) الَّتِي لَا تَحِيضُ<sup>(٨)</sup> . قَالَتْ أَمْرَأَةٌ  
مِنَ الْعَرَبِ :

[إِنَّ بَصِيرًا وَسَنَ الْفَوَادِ وَهَبَهُ لِي رَازِقُ الْعِبَادِ  
مِنْ بَعْدِ مَا طَالَ لَهُ رِصَادِي وَأَشْفَقْتُ وَأَخْتَلَفْتُ عُوَادِي  
قَدْ أَرَدَا الشَّيْخَ إِلَى الْوَسَادِ مِنْ بَعْدِ سُوءِ الظَّنِّ وَالْإِعَادِ]  
وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ الْفَوَادِ ضَهْيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ<sup>(٩)</sup>

(٨) [قال قول يعقوب «فَعْلَلَةٌ» ليس عند البصريين كما قال وامل الكوفة يتسامحون في ضبط اوزان الكلام . وقد رأيت لبعض النحويين من البغداديين مثل ذلك وزعم ان ضهياً فَعْلَلَةٌ واما البصريون فزعم اكثرهم ويتقدمون ان وزن «ضَهْيَا» فعلاً وان الهززة زائدة مثل زيادة الهز في شأمل وشمال وهذا مذهب سيوييه واصحابه . وزعم ابو اسحق ان وزنه فَعِيلٌ . والكلام في هذا يطول والحجج له يتسع . والذي يقرب عليك ان تعرف ان مذهب سيوييه هو الصحيح قول العرب «ضَهْيَاءُ» ممدود في معنى «ضَهْيَا» مقصور وجمعه ضُهْيٌ مثل احمر وحمرة والباء في الممدود اصلية والهززة التي كانت في المقصور محذوفة وهذه الهززة التي في الممدود هي منقلبة من الف التانيث . ولو كانت الباء زائدة والهززة اصلية لكانت فعلاً منها ضَهْيَاءٌ على وزن (ف . ع . م) ضَهْمَاءُ . وبصير اسم ابن هذه المرأة وكانت تسمى ان تلد ابناً وتسر لغيرها بانه لا ابن لها . فلما ولدته فرحت بذلك وسرت ونامت فلذلك قالت «وسن الفواد» . وقولها «من بعد ما طال له رصادي» اي كنت اراصد الحبل وانتظره فطال ذلك علي ان حملت . والارداء الاسكان وعنت بالشيخ بملها . تقول كان الشيخ مريضاً عني وتاركاً لنومه عندي لاني لا آلد فلما ولدته سر وباد الى مضاجعتي من بعد ان ساء ظنه بي ولم يرج ان آلد «وقال وهو صارم الفواد» اي مفيض فواديه لي ضهياً اي هذه المرأة ضهياً او عاقرة جماد وهي التي لا تحملي . والجماد البخلة ايضاً . والذي في الالفاظ وغيرها جماد مكسورة على انها مبنية مثل حلاق وجمار مؤنث معرفة مبنية . وقد روي : او عاقرة جماد على الاقواء وهذا احسن لان الذي تقدم ذكره فجري عليه ومن رواه بالكسر جعله معرفة صيغة غالبة وجعله في موضع ابتداء وجعل ما قبله خبراً . ويجوز ان يكون جعل جماد اسماً لها مثل حذام وقطامر]

(٩) والضَهْيَاءُ (بالقصر) شجر . رواه ابو العباس . قال لنا ابو الحسن : قلت لابي العباس :  
عن هو . قال : اراه عن ابي الاعرابي . قال ابو يوسف : وانشدنا ابو عمرو

وَالْوَكَاةُ الْمَائِلَةُ إِيَّاهُمِ الْقَدَمُ إِلَى الْأَصَابِعِ ، وَالْكَوَعَاءُ الَّتِي فِي رُسُفِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ الْكَوَعُ ، وَالْقَصَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْحَنَكِ الْأَسْفَلَ عَلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى ، وَالذُّوْطَاءُ الْقَصِيرَةُ الذَّقْنِ ، وَالْثَرْمَاءُ الْمُثْقَلَةُ الثَّنِيَّةِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَالْقَصَاءُ الَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَالْهَنَاءُ الَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَالْقَلْحَاءُ الَّتِي تَشَدُّ خُضْرَةُ آسِنَانِهَا أَوْ صَفَرَتُهَا<sup>(a)</sup> ، وَاللُّطَاءُ الْقَصِيرَةُ الْآسِنَانِ الْمُتَحَكِّمَتَا ، وَالْكَسَاءُ الْقَصِيرَةُ الْآسِنَانِ ، وَالْيَلَاءُ الْقَصِيرَةُ الْآسِنَانِ الَّتِي تَقْصُرُ<sup>(b)</sup> آسِنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ الْقَمَرِ ، وَالرُّوْقَاءُ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ آسِنَانِهَا طَوْلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ قَوْهَا وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ ثَنَائِيهَا وَرَبَاعِيَّتُهَا<sup>(c)</sup> وَخَرَجَتْ مِنْ الْقَمَرِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمُنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنْ أَلْعَيْنَ لَتَجِبَا عَنْهَا . قَالَ حَمِيدٌ<sup>(d)</sup> [بْنُ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِيَةٍ<sup>(e)</sup> عَنْهَا أَلْعْيُونُ كَرِيهَةِ اللَّسِ (٣٠٩)  
[مُسْتَأْثِرٍ بِاللَّحْمِ كَاهِلُهَا وَقَصَاءٌ مِنْطَقُهَا عَلَى جِاسٍ<sup>(١)</sup>]  
وَالْمُقَاضَةُ الْمُتَقَيِّمَةُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيزٌ . وَالْمُقَاضَةُ فِي  
الدَّرْعِ مَذْحٌ وَفِي النِّسَاءِ ذَمٌّ ، وَاللِّصَاءُ الْمُلْتَرِقَةُ الْفَخْذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا

(١) [وَصَفَتْ امْرَأَةً وَذَكَرَ أَنْ خَلَقَتْهَا مَقْبُولَةً فَمِنْ نَظَرِ إِلَيْهَا اسْتَحْلَى نَظَرُهُ إِلَيْهَا وَأَنْ بَشَّرَتْهَا نَاعِمَةً يَسْتَلِذُّ مُبَاشَرَتَهَا مِنْ يُبَاشَرُهَا . وَالْمُسْتَأْثِرُ الْكَثِيرُ يَقُولُ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ لَحْمِ الْكَاهِلِ . وَالْوَقْصَاءُ الْقَصِيرَةُ الْعُنُقِ . وَالْمِنْطَقُ مَا تَشَدُّ بِهِ وَسَطُهَا . وَالْجِاسُ الْبَرْدَةُ وَعَنْ أَنَّهَا لَيْسَتْ تَضَعُ جِلْسًا عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتَعْظُمَ ثُمَّ تَشَدُّهَا بِالْمِنْطَاقِ]

(b) ان تَقْصُرُ

(a) وَصَفَرَتُهَا (135)

(d) وَانْشَدَ لِحَمِيدٍ

(c) رَبَاعِيَّتُهَا

(e) بِجَابِيَةٍ

فُرْجَةٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَلَسٌ ، وَالتَّخْصِيفُ مِنَ النِّسَاءِ الصُّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ  
الَّتِي لَا تُمَسِّكُ بَوْلَهَا . وَالرَّجُلُ أَمَنٌ <sup>(a)</sup> ،  
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ فَتَى أَيِ تَتَقَتَّى فِي الْأُمُورِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ وَلَا فَتَى مُغَالِبَةٍ عَلَى الْأَمْرِ <sup>(b)</sup>  
(قَالَ) <sup>(b)</sup> وَالْحَبْنَاءُ الصُّخْمَةُ الْبَطْنُ أَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَبْنِ . وَالْحَبْنُ  
دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ الْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ أَحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ  
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَمْتَلَا جَوْفَهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَالتَّهْلُقُ <sup>(c)</sup> [وَالْبَهْلُقُ] الْحَمْرَاءُ  
الشَّدِيدَةُ الْحَمْرَةِ <sup>(d)</sup> ، وَامْرَأَةٌ شَوْشَاءٌ . تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ  
بُيُوتَ الْخِيَرَانِ وَتُخْتَلِفُ . وَنَاقَةٌ شَوْشَاءٌ خَصِيفَةٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوْودَةٌ <sup>(e)</sup>  
إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْخِيَرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ بِالتَّخْفِيفِ . وَرَادَتْ الدَّوَابُّ  
وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الرَّسْحَاءِ فَحْسٌ . (وَالرَّجُلُ الْحَرِيصُ  
أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَحْسٌ . وَالْفَحْسُ الْكَلْبُ) ، وَالْحَشُورَةُ الْعَظِيمَةُ (٣١٠)  
الْجَنَيْنِ <sup>(f)</sup> ، وَامْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ الْخُلُقِ صَخْمَةً ، وَاللَّكَاعُ  
مِنَ النِّسَاءِ اللَّيْمَةُ ، وَالْدَّفَارُ الْمُنْتَنَةُ الرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعٍ <sup>(g)</sup> . وَيَا دَفَارٍ <sup>(h)</sup> ،

(١) [يَصِفُ امْرَأَةً بِأَنَّهَا رَزَانٌ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ . وَالشَّوْشَاءُ الْخَفِيفَةُ الطَّبَاشَةُ . يَقُولُ لَا يَكْتَرُ  
حَدِيثَهَا فَيَكْتَرُ سَقَطُهَا وَلَا تُغَالِبُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي تَشْتَهِيهِ إِذَا صُرِفَتْ عَنْهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا  
قَلِيلَةُ الْخِلَافِ]

(b) ابوزيد

(a) ائمن

(c) البَاهِقُ بكسر الباء واللام (كذا . وهو يريد البهلق)

(d) ابو عمرو (e) ويقال للمرأة : الروود على فصول

(f) الجنين (كذا) . الاصمعي . . . (g) بالكسر (h) ابوزيد

وَالْمَقَاءُ . وَالرَّفَاءُ الدَّقِيقَةُ الْفَحْدَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقٌ ، وَالْعَصِيَّةُ الْمَكْتَزَةُ  
اللَّحْمِ فِي سَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَصِلٌ ، وَالْجَرَا ضِمَّةُ الْعَظِيمَةِ السَّجَةِ  
الْعَظْمِ<sup>(٥)</sup> ، وَالْمُدَّةُ تَفْدِينًا هِيَ الْحِيَمَةُ فِي سَاجَةٍ ، وَالضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ  
الْحَفْضَا جَةٍ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَالضِفْنَةُ مِثْلُ الضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ (١٣٦)  
ضَفْنٌ . وَأَنْشَدَتْنِي الْكِلَابِيَّةُ :

مِنْهُنَّ بَادِيَةُ الْكُرَاعِ كَانَهَا ذِئْبٌ رَأَيْتُهُ فَوْقَ نَشْرِ يَبْعٍ  
وَحَدِيدَةُ الْعُرْقُوبِ يَنْتَحُ أَنْفُهَا حُبُّ السِّبَابِ فَطَرَفُهَا يَنْقَطِعُ  
وَضِفْنَةٌ مِثْلُ الْآتَانِ ضَبْرَةٌ تَجَلَّاهُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ<sup>(ب)</sup> لَا تَشْبَعُ  
وَمَلِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ حُلُوٌّ دَلَّهَا يَرْضَى بِشِيْمَتِهَا الْحَلِيلُ وَيَقْنَعُ<sup>(١)</sup>  
(قَالَ) وَالْدَّرَامَةُ وَالْدَّرُومُ السَّيِّئَةُ الْمَشِيَّةُ الْبَطِيئَتُهَا<sup>(٥)</sup> ، وَالْجَبَا جَةٌ  
السَّجَةِ الْأَنْفُجَانِيَّةُ<sup>(د ٢)</sup> [ يَعْنِي أَنْتَفَاحَهَا<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ الْأَنْفُجَانِيَّةُ ] مِنْ قَوْلِهِمْ<sup>(٥)</sup>

(١) [ اراد بالكراع ساقها . والنشز ما ارتفع من الارض . والمبع ان يمشي ويمررك عنقه .  
يريد ان كراعها لا لحم عليها فقد بدت ويموز ان يعني انها مكشوفة غير مستورة . وجعلها  
كالذئب الخارج فوق الدشز لانه اذا ارتفع تبين وبين مشية . والهاء المتصلة برأيت تختلصة .  
وحديدة العرقوب يريد حديدة عظم العرقوب . وذا يدل على هزالها وقبح خلقها . وينتح  
يسيل ويقطر . والسباب المسابة . يريد انها محبة لمساقة النساء ومساقتهم . ورواه بعضهم :  
حُبُّ السفاد . والضبرة الشديدة الوثقة الخلق . والتجلاء التي في بطنها عظم واسترخاء .  
والدث الشكل . وشيمنتها خلقها وطيمتها . والحليل الزوج ]  
(٢) والأنفجانية (٣) وانتفاجها مما

(٥) السجعة العظم (ب) ما

(٥) قال ابو الحسن : سمعت بدارا يقول : الدرامة مشي الارنب

(د) الأنفجانية (٥) يقال

عَجِينٌ أَنْبِجَانِيٌّ<sup>(a)</sup> إِذَا انْتَفَخَ<sup>(b)</sup> ، وَالْعُشَّةُ الْحَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ  
ضَاوِيَةً<sup>(c)</sup> ، وَالسَّلْعُ<sup>(137)</sup> الْقَالِيَةُ اللَّحْمِ (٣١١) السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ  
الرَّصْمَاءُ<sup>(d)</sup> الْجَرِيئةُ<sup>(e)</sup> ، وَأَمْرَاءُ غِلْفَاقُ الْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً الْمَشْيِ .  
وَهِيَ الْخَرْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ الْغِلْفَاقُ وَالْخَرْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ  
الْمَشْيِ<sup>(f)</sup> ، وَأَمْرَاءُ خَيْفَقُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ ،  
وَالْغَلْفَقُ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْمُنْطِقِ وَالْعَمَلِ<sup>(g)</sup> ، وَالْهَيْقَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبِلُ  
الطَّوِيلَةُ . قَالَ<sup>(h)</sup> :

وَمَا لِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لِي مِنَ الْخَذَفِ<sup>(i)</sup> الْقَصَارِ  
<sup>(j)</sup> وَقَالَ الزَّبْرَقَانُ<sup>(k)</sup> أَبْغَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْيَسُ الَّذِي إِذَا  
سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ هَرَّ فِي وُجُوهِهِمْ وَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ أَبِي .  
وَأَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيزُ الْوَرِكُ الْآبِلَةُ الْعَقُولُ الَّذِي يُطِيعُ عَمَّهُ  
وَيَعْصِي أُمَّهُ وَإِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : عِنْدَكُمْ . وَأَحَبُّ كَنَاتِنِي  
إِلَيَّ<sup>(l)</sup> الْعَزِيزَةُ (137) فِي رَهْطِهَا الدَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا الْبَرْزَةُ الْحَيَّةُ

(a) انبجاني

(b) واختمر

(c) قال ابو العباس : والعشة دابة تقع في الجلد فتقرمه قال :

وعشة تقرم جلدًا امسًا

(d) قال غير أبي زيد : هي الجريئة (e) وقالت الكلابة تقول .

(f) وقال الكلابي تقول . . . (g) ابو عمرو

(h) وانشد (i) الجدم . والجدم الحشرة القصار

(j) قال الاصمعي : حدثنا جميع بن أبي غاضرة قال . . .

(k) بن بذر (l) الي

الَّتِي يَتَّبِعُهَا غُلَامٌ وَفِي بَطْنِهَا غُلَامٌ . وَأَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَيْهِ <sup>(٥)</sup> الذَّلِيلَةُ  
فِي رَهْطِهَا الْعَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا الطُّلَمَةُ الْحَبَاةُ <sup>(ب)</sup> الَّتِي تَمْشِي الدَّفْقَى وَتَجْلِسُ  
الْهَبْنَقَةَ . الَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ وَتَتَّبِعُهَا جَارِيَةٌ ، فَالطُّلَمَةُ <sup>(ب)</sup> الَّتِي تَطْلُعُ ،  
وَالْحَبَاةُ <sup>(ب)</sup> الَّتِي تَخْسُ بَعْدَ الْإِطْلَاعِ ، وَالْهَبْنَقَةُ <sup>(ب)</sup> أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدُّ رِجْلَهَا  
الْيَمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ، <sup>(٥)</sup> وَالْعَصْلَاءُ <sup>(د)</sup> الْيَابِسَةُ الَّتِي لَالِحَمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :  
لَيْسَتْ بِعَصْلَاءٍ <sup>(٥)</sup> تَذِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُ ثَدْيَاهَا <sup>(١)</sup>  
(قَالَ) وَالْقَهْلَيْسُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ <sup>(٢)</sup>  
[الرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا آتَانَ قُطِعَتْ أُذُنَاهَا (٣١٢) <sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيُّ :  
إِنِّي لَأَهْوَى الْقَهْلَيْسَ الْجَحْمَرِشَ مِنْهُنَّ حَقًّا وَالْأَحْجُوزَ الْهَمْرِشَ  
[وَكُلُّهُنَّ أَبْعَى وَأَحْتَرِشُ] <sup>(٤)</sup>

(١) [العندلة الطويلة . وإذا شمَّ الرجلُ الريحَ المُشْتَبَةَ قال : إِنَّمَا لَشَذْمِي . أراد أن الكلب  
يُحِسُّ بَنَاتِنَ رِيحِهَا وَعِنَى أَنْ ثَدْيِيهَا طَوِيلَانِ فَإِذَا مَشَتْ وَامْرَعَتْ اضْطَرَبَ ثَدْيَاهَا فَصَكَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ]

(٢) [شَبَّهَ عَيْنِي هَذِهِ الْمَرَأَةَ بِعَيْنِي آتَانَ . وقوله « قُطِعَتْ أُذُنَاهَا » أي عينا هذه المرأة كعيني  
الآتانِ لِأَنَّ أُذُنَيْهَا لَيْسَتَا بِطَوِيلَتَيْنِ كَأُذُنَيْ الْآتَانَ فَلِذَلِكَ شَبَّهَهَا بِآتَانَ مَقْطُومَةِ الْأُذُنَيْنِ]

(٣) الْهَمْرِشُ الْعَجُوزُ . وَالْأَحْتَرِشُ (الطَّابُ . وَالصَّيْدُ مَأْخُودٌ مِنْ حَرَشِ الضَّبَابِ  
وَهُوَ اصْطِبَادُهَا

(٥) الي  
(٥) أبو عمرو  
(٥) بعضلاء  
(ب) الحباة  
(د) العضلاء  
(٤) وأنشد

(قَالَ) وَالطَّرْطُوبَةُ الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ<sup>(a)</sup> ، وَالْمَرْكَزُكَةُ الْكَثِيرَةُ  
 اللَّحْمِ الْمَضْطَرِبَةُ<sup>(b)</sup> (138) ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ الشَّتْمِ : يَا ابْنَ الْمَعْبَرَةِ .  
 يُرِيدُونَ يَا ابْنَ الْعَقْلَاءِ . وَالْمَعْبَرَةُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ  
 لَا تُجْزُ فَشَبَّهَ بِذَلِكَ<sup>(c)</sup> ، وَاللَّحْنَاءُ الْحَيَّةُ الرِّيحِ . وَقَدْ لَحِنَ السِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ  
 رِيحُهُ ، وَالْحَنْكَلَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لِأَزْيَبَةٌ<sup>(d)</sup> إِذَا كَانَتْ  
 بِحَيْلَةٍ ، وَالْحَنْجَلُ وَالْحَنْجَلُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَذِيَّةُ<sup>(e)</sup> الصَّخَابَةُ الْجَسِيمَةُ ،  
 وَالْحَوْشَبَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَانْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :  
 لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَزَقًا<sup>(f)</sup> يَفْرَاءُ<sup>(g)</sup> (h) (i)  
 (قَالَ) وَالْحَشَوْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنَيْنِ ، وَالْعِيْضُومُ الْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ  
 يَرْوِيهِ بِالْصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةٍ] . قَالَ<sup>(j)</sup> [الرَّاجِزُ] :  
 أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عِيْضُومٍ<sup>(k)</sup> . (l)

(١) رز لازيبة . (٢) وفي الهامش : مُلَصَّقًا

(٣) [ وَصَفَ امْرَأَةً يَقُولُ هِيَ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ضَامِرُ الْبَطْنِ وَلَيْسَتْ بِعَظِيمَةٍ (الْبَطْنُ صَلْعَاءُ  
 الرَّاسِ فِيهِ تَحْنَالٌ فِي الْصَّاقِ الْحِسَارِ رَأْسُهَا لَثْلًا يَنْكَشِفُ رَأْسُهَا فَيُعْرَفُ أَنَّهَا صَلْعَاءُ فَتُذَكِّرُهُ  
 بِالْفَرَاءِ . وَيُقَالُ فِيهِ « غَرًّا » إِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ قُصِرَ . وَإِذَا كُتِبَ مُدًّا ]

(٤) الْأَرْحَادُ الْأَرْمَادُ

(a) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ امْرَأَةٌ ذَاتُ طَرْطُوبَيْنِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الثَّدْيَيْنِ

(b) أَبُو زَيْدٍ (c) وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُمْ . . .

(d) أَبُو عَمْرٍو (e) لِأَزْيَبَةٍ (f) الْبَذِيَّةُ

(g) مُلَصَّقًا (h) يَعْنِي أَنَّهَا صَغِيرَةُ الرَّاسِ لَيْسَ لَهَا شَعْرٌ فِيهِ تُغَطِّي رَأْسَهَا

(i) وَانْشَدَ (j) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : « عِيْضُومٌ » هَكَذَا وَقَعَ هُنَا بِالضَّادِ

مُعْجَمَةٍ وَالصَّوَابُ بِالضَّادِ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

• وَعِيْضُومٌ مَعًا

وَأَلْبَاسُ السَّيِّئَةِ الْخَلْقِ . قَالَ خِدَامٌ <sup>(a)</sup> الْأَسَدِيُّ (٣١٣) :  
رَقْرَاقَةٌ <sup>(b)</sup> مِثْلُ الْفَيْقِ عِبْرَةٌ

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أَبَاسٍ شَهْبَرَةٍ <sup>(c)</sup> (138<sup>v</sup>) <sup>(1)</sup>

( قَالَ ) وَالْوَقَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، <sup>(e)</sup> وَأَمْرَاءُ جَنَفَاءَ بَيْنَهُ الْجَنَفِ .  
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مِيلٌ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ . رَجُلٌ أَجَنَفُ وَأَمْرَاءُ جَنَفَاءَ ،  
وَأَمْرَاءُ بَزَخَاءَ بَيْنَهُ الْبَزَخُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ آسْفُلُ بَطْنِهَا وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ  
وَرِكَتَيْهَا . ( قَالَ ) وَسَمِعْتُ إِبَاهَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : كُلُّ عَذْرَاءٍ فِيهَا بَزَخٌ ، وَأَمْرَاءُ  
قَعَسَاءَ بَيْنَهُ الْقَعَسُ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ بَطْنُهَا . وَرَجُلٌ  
أَقْعَسُ وَأَمْرَاءُ قَعَسَاءَ ، وَأَمْرَاءُ بَزَوَاءَ وَرَجُلٌ أَبْزَى وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ عَجْزُهُ  
وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ وَثُلُثُهُ . [ وَيُقَالُ الْآبْزَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَطْنُ وَيَخْرُجَ الْعَجِيزَةُ .  
وَالْأَقْعَسُ أَنْ يَخْرُجَ الْبَطْنُ وَتَدْخُلَ الْعَجِيزَةُ . وَالْبَزَخُ خُرُوجُ الصَّدْرِ  
وَأَنْخِفَاضُ الصُّلْبِ ] . ( وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْخِلَاقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
خِلَقَتُهُ <sup>(d)</sup> : جَاءَ يَمْشِي مُتَبَارِيًا . وَالثُّلُثَةُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ ) ، [ وَمِثْلُهُ ]  
أَمْرَاءُ هَذَا بَيْنَهُ الْهَذَا . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ أَتَحْنَأُ فِي الظَّهِرِ وَأَنْكِبَابٌ ،  
وَمِثْلُهُ أَمْرَاءُ جَنَاءَ بَيْنَهُ الْجَنَاءُ وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَأَنْشَدَ الْإِصْمَ بَنِي ثَابِتٍ  
الْأَنْصَارِيِّ [ فِي ] صِفَةِ تُرْسٍ :

( ١ ) [ الرَقْرَاقَةُ الَّتِي كَانَتْ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَحْيِهَا وَجَسَدُهَا . وَيُقَالُ فِي الْبَيْضَاءِ النَّاعِمَةِ . وَالْفَيْقُ  
الْفَسْحُ الْعَظِيمُ مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالْعِبْهَرَةُ النَّائِمَةُ الْخَلْقِ . وَالشَّهْبَرَةُ الْعَجُوزُ ]

(b) وَقَاقَةٌ

(a) خِدَامٌ

(c) الْأَصْعَى يُقَالُ ...

(d) خِلَقَتُهُ

(e) بَعْضُ

[ أَبُو سُلَيْمَانَ وَرَيْشُ الْمُقْعَدِ وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقِدِ ]  
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسَكٍ تَوْرٍ آجَرِدٌ<sup>(١)</sup>  
وَالْحَنْظُوبُ الصَّخْمَةُ الرَّدِيَّةُ الْخَبَرُ ، [ وَالْعَنْصَرِفُ مِثْلُ الْحَنْصَرِفِ ] ،  
وَالْمِصْصَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَصِيْفَةٌ

## ٥٩ بَابُ الْمُطْلَقَةِ

راجع في فقه اللغة باب نعت المرأة (الصفحة ١٥٠)

<sup>(٨)</sup> الْمَرْدُودَةُ الْمُطْلَقَةُ . ( وَزَعَمُوا<sup>(ب)</sup> أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ أَوْ فِي ]  
بَعْضِ كُتُبِ الصَّحَابَةِ : دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي ) ، وَالتَّاقِدُ الَّتِي تَتَرَوِّجُ  
وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ ( ١٣٩ ) : لَا تَتَرَوِّجُهَا فَاقِدًا وَتَرَوِّجُهَا مُطْلَقَةً ،  
وَفُلَانٌ أَيْمٌ وَفُلَانَةٌ أَيْمٌ وَقَدْ تَأَيَّمْ فُلَانٌ زَمَانًا وَالْمَصْدَرُ الْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ<sup>(٩)</sup> .  
وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَتَيْمٌ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتْ أَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ  
زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ<sup>(د)</sup> :

( ١ ) [ أَبُو سُلَيْمَانَ هُوَ حَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ . وَالْمُقْعَدُ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُ السِّهَامَ . وَالضَّالَّةُ شَجَرَةٌ  
وَهِيَ السِّدْرَةُ الْبَرِّيَّةُ . وَإِنَّمَا ارَادَ سِهَامًا مُعْمَلَةً مِنْ خَشَبِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَالْجَحِيمُ الْحَمْرُ رَجُلٌ  
نَصَالٌ هَذِهِ السِّهَامُ بِمِثْلَةِ الْجِسْرِ لِأَنَّهُ صَافِيَةٌ كَأَنَّهُ تَتَقَدَّرُ . وَالْمُجْنَأُ التَّرْسُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُجْنَأً  
لِأَنَّهُ ظَهَرَ مِنْكَبٌ إِلَى دَاخِلِهِ . وَالْمَسَكُ الْحِلْدُ . وَالْآجَرِدُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَةُ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ :  
أَبُو سُلَيْمَانَ وَهَذَا رَيْشُ الْمُقْعَدِ وَيُجَوِّزُ أَنْ تُقَدَّرَ : وَمَعِيَ رَيْشُ الْمُقْعَدِ وَضَالَةٌ وَجُنَأٌ ( ٥ | ٣ ) .  
وَقَالَ هَذَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا يَقُولُ : مِثْلِي لَا يُعْذَرُ إِنْ لَمْ يُقَاتِلْ لَانِي مُتَجَاعٌ وَمَعِيَ سِلَاحِي ]

(ب) قال وزعم

(د) الهلالي

(أ) الأصمعي

(ع) قال أبو الحسن : زاد أبو العباس : والأيوّم

[سَلِ الرَّبْعَ أَنِّي يَمَّتْ أُمُّ سَالِمٍ وَهَلْ عَادَةُ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا] وَقُولَا لَهَا يَا حَبِذَا أَنْتِ هَلْ بَدَأَ لَهَا أَوْ آرَادَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَأْتِيَا<sup>(١)</sup> وَقَالَ<sup>(٢)</sup> [الرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ أَوْ فَارِكٌ أُمُّ تَأَلَّبٍ<sup>(ب)</sup> لَهَا بِدِمَاثِ الْوَادِيَيْنِ رُسُومٌ<sup>(٢)</sup>  
(قَالَ)<sup>(٥)</sup> وَالْمُتَقَاةُ الَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :  
مُتَقِيَّةٌ . وَمِنْ الرِّجَالِ مُتَقِيٌّ وَمُتَقِيٌّ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَأَمْرَأَةٌ عَزَبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
وَيُقَالُ عَزَبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَانْشَدَنِي الْجَرْمِيُّ :

(١) [يَمَّتْ قَصِدَتْ . أَيِ هَلْ امْتَدَّ الرَّبْعُ أَنْ يُحْيِبَ مِنْ سَأَلِهِ كَأَنَّهُ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ وَانْكَرَ عَلَيْهَا سُؤَالَ الرَّبْعِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا : هَلْ آرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ إِذَا بَدَأَ لَهَا فِينَا . كَذَا رَأَيْتُهُ . عَلَى أَنَّ « تَأْتِي » بِمَعْنَى تَزَوَّجَ وَهُوَ خِلَافُ مَا قَالَ يَعْقُوبُ . وَالَّذِي ذَكَرَ يَعْقُوبُ هُوَ الرَّجْعُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : تَأْتَيْتِ الْمَرْأَةَ إِذَا تَزَوَّجْتَ إِنَّمَا الْآيِمُ الَّذِي لَا زَوْجَ لَهُ . وَالْآيِمُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا . وَفَاعِلٌ « بَدَأَ » مُضْمَرٌ فِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ : بَدَأَ لَهَا فِينَا رَأْيٌ أَوْ شَيْءٌ أَوْ بَدَأَهُ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ . وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي « بَدَأَ » وَيُضْمَرُونَ الْفَاعِلَ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُقَصَّدُ بِالْفَاعِلِ قَصْدُ شَيْءٍ بَيْنِي وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَشْيَاءَ فَأَضْمَرُوهُ وَقَدَّرُوهُ لِأَجَامِ شَيْءٍ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لِيَسْجُنَّهِنَّ فَخِيْتُنَّهُنَّ حَتَّىٰ حَبْنٍ . وَالْمَعْنَى هُنْدِي أَنَّهُ آرَادَ : هَلْ بَدَأَ لَهَا بَعْدَ مَفَارَقَتِنَا أَنْ تَتَزَوَّجَ أَوْ أَنْ تَتَأَيَّمَّ . وَقَالَ فِي الْبَيْتِ « سَلِ الرَّبْعَ » عَلَى خِطَابِ الْوَاحِدِ ثُمَّ قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ « وَقُولَا لَهَا » عَلَى ( ٥ | ٣ ) خِطَابِ الْاِثْنَيْنِ كَمَا حُكِيَ عَنِ الْحَبَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : يَا حَرَسِيَّ اضْرِبَا عُنُقَهُ ]

(٢) [ وَيُرْوَى : أُمُّ ثَالِثٍ ] . مُؤَيَّمَةٌ مِنَ الْآيَةِ [ قَدْ فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا . آيِمًا فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَالْبَارِكُ الَّتِي ابْتَضَّتْ زَوْجَهَا . وَالْدِمَاثُ جَمْعُ دِمِثٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالتَّأَلَّبُ وَلَدُ الْحِمَارِ مِثْلُ التَّوَلَّبِ فَاسْتَعَارَهُ هُنَا لِلصَّبِيِّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أُمُّ ثَالِثٍ أَيِ قَدْ وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ أَنَّهَا لَا تَثْبُتُ مَعَ رَجُلٍ فَلَهَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ مِنْ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ]

(ب) . أُمُّ ثَالِثٍ

(أ) وَانْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ الْكَلَابِيُّ : وَالْمَرْأَةُ . . .

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ عَلَى ابْنَةِ الْحَمَارِسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ<sup>(١)</sup>  
(قَالَ)<sup>(٢)</sup> وَالْحَادُّ وَالْحِدُّ الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ<sup>(٣)</sup>، وَالْعَانِسُ الَّتِي  
تَعَجُزُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. يُقَالُ عَنَسَتْ (١٣٩٧) تَعَسُّ عُنُوسًا فِيهَا عَانِسٌ  
وَعَانِسَةٌ. وَيُقَالُ عَنَسَتْ فِي مَعْنَسَةٍ [وَعَنَسَتْ فِي مَعْنَسَةٍ]. قَالَ  
[الْأَعَشَى]:

وَلَقَدْ أُرْجِلُ جُمُتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَائِكَ الْمُرْتَادِ  
وَالْبَيْضِ<sup>(٤)</sup> قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا وَنَشَانٌ فِي قِنٍّ وَفِي آذَوَادِ<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٤)</sup> وَالْمُرَائِلُ الَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا<sup>(٦)</sup> فِيهَا تُرَائِلُ الرِّجَالُ<sup>(٧)</sup>،  
وَالْمُشْبِلَةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَرَوِّجُ<sup>(٨)</sup>. وَقَدْ أَشْبَلَتْ،

(١) على ابنة الحمَارِسِ بدل من «عَزَبٍ» (ثاني وهو بدل باعادة العايل ومثله في (البدل قول  
الله عز وجل: قال الملأ الذين استكبروا من قومهم للذين استضعفوا ان آمن منهم. والازب الكثير  
الشعر)

(٢) [ويروى: كين<sup>(h)</sup>]. ويروى: فنن اي في ظل عيش. [وترجيل الشعر غسله وإصلاحه  
وتسريحه. والشرب جمع شارب. والمرتاد الرائد. وكان الرائد يركب غدوة ليرتاد ثم يروح  
عشية. والسنايك جمع سنيك وهو مقدم الحافر. وقيل المرتاد المشتري للخمر يأتي على فرسه  
ليشتري الخمر. والبيض معطوف على الشرب. والجيرة مصدر الجارية. يقال جارية بينة  
الجيرة والجيرة اذا طال مكثها جارية لم يمسسها رجل. وطال جراء الجارية اذا لم تتزوج.  
والغني انهن في قن مستغنيات. ويموز ان يريد انهن كنان يخذلن الممالك (كذا) لان  
لهن نسما. والآذواد جمع ذود وهي جماعة الايل. ويروى: في فنن وهو النعمة والثرقة.  
ويروى: في كين اي في صون وسير لا يمتحن الى البروز والظهور لانهن مكفيات]

(a) الاصمعي

(b) ابو زيد

(c) والبيض

(d) الكسائي

(e)

قال ابو العباس: امرأة مُرَائِلُ تُرَائِلُ الحطاب

(f) ابو زيد ...

(g) ويقال

(h) وروى الاصمعي في كين ...

وَحَنَتْ تُحْنُو<sup>(a)</sup> فَهِيَ حَانِيَةٌ وَإِنْ تَرَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ<sup>(b)</sup> ، وَأَمْرَأَةٌ  
مُشِيَّةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا<sup>(c)</sup> وَمُشِيلَةٌ أَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ الْإِشْبَاءُ وَالْإِشْبَالُ ،  
وَالْمُتَنَائِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَلِّبَةِ ، [ وَالْمُوْتَلِيَةُ مِنَ الْمِثْلَةِ ]<sup>(d)</sup> ، وَالتَّرِيكَةُ لِمِنْ  
النِّسَاءِ [ أَلْتِي يَقِلُّ خُطْلُبُهَا ]<sup>(e)</sup> وَالرَّاجِعُ أَلْتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى  
أَهْلِهَا<sup>(f)</sup> ، وَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَذْرَاءً كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُبْنٍ<sup>(g)</sup> ، وَالْأَلِيمُ  
أَلْتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءً

## ٦٠ بَابُ الْهَزَالِ<sup>(h)</sup>

راجع في فقه اللغة فصول الهزال ( الصفحة ٥٠ )

<sup>(i)</sup> يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهَزَلَتْ<sup>(j)</sup> تَخْرُخَرَتْ ( 140 ) ،  
وَالْقِرَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَالْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
[ وَكَفَلًا وَعَشًا إِذَا تَرَجَّرَ جَا أَمْرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَجًا ]  
لَا قِفْرًا عَشًا وَلَا مُهَيِّجًا<sup>(١)</sup>

( ١ ) [ الْوَعْتُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَتَرَجَّرَ اضْطَرَبَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ وَضَخَمِهِ . وَفِي « أَمْرٍ »  
ضَمِيرٌ مِنَ الْكَفَلِ بِرَيْدٍ بِأَمْرٍ قُتِلَ . يَرِيدُ أَنَّ شَحْمَهَا صَارَ فِي كَفَلِهَا وَبَاقِي خَلْقِهَا مَقْتُولٌ .  
وَالْحَدَجُ الْمَتْلِيُّ الْحَسَنُ . وَالْعَشُّ الدَّقِيقُ الْيَابِسُ . وَالْمُهَيِّجُ الْمَوْزَمُ ]

- |                             |  |
|-----------------------------|--|
| (a) حَنُوا                  | (b) ابو عمرو يُقال                         |
| (c) وَلَدَهَا               | (d) الْقَرَاءَةُ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ . . . |
| (e) ابوزيد: من النساء . . . | (f) قال ابو عبيدة                          |
| (g) وقال                    | (h) والمهزولة                              |
| (i) الاصمعي                 | (j) ثُمَّ هَزَلَتْ .                       |

أَبُو زَيْدٍ : الْقِرَّةُ ( ٣١٧ ) الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ [ مِنْ سُوسِهَا قَلَّتْهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفْرًا ] ، وَالْمُصَوَّصَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءِ مُخَايِرِهَا . وَهِيَ مِثْلُ الْمَهْلُوسَةِ ، وَالنَّاحِلَةِ وَهُوَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُورُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاجِلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَالْمُسَلَّاةُ الْإِلْيَاءُ اللَّحْمِ .

## ٦١ بَابُ مَا خُصَّتْ بِهِ النِّسَاءُ

الْأَصْمِيُّ : الْمَتَلَايِحَةُ الضَّيِّقَةُ الْمَلَايِ ، وَالْمَأْسُوكَةُ الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورُ ، وَالشَّرِيمُ <sup>(أ)</sup> الْمَفْضَاةُ . وَهِيَ الْأَتُومُ <sup>(ب)</sup> ، وَاللَّخْوَاءُ الْوَاسِعَةُ . وَخِلَافُهُ الرُّصُوفُ ( ١٤٠ ) ، وَالْمَهْلُوسَةُ وَاللِّطْعَاءُ الضَّيِّقَةُ <sup>(ج)</sup> ، وَالْحِجَامُ مِثْلُ اللَّخْوَاءِ وَهُوَ سَبُّ تَنَسُّابٍ بِهِ الْأَعْرَابُ . يُقَالُ يَا ابْنَ الْحِجَامِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(أ) والشريف (ب) قال ابو الحسن :

لم يعرف ابو العباس الشريف . ( قال ) ولا اعرف الا الشريف والأتوم . وانشدنا ابو العباس :  
لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

قال ابو الحسن : وانشده « لعل الله » بالخفض في لغة قوم يخفضون بأعل ويكسرون لام لعل . قال ابو العباس : ذهب القراء الى ان اصلها لعى من قولك : لعى لزيد ادغم التنوين في اللام وكثر بها الكلام حتى صارت في اللفظ « لعل » وانما هي من حرفين الثاني لام الاضافة . ( قال ) ثم فتحوها توهّم ان الكلمتين واحدة . قال ابو يوسف . . .

(ج) ابو عمرو

أَنْتُ عَيْرَ عَاتِهِ نَهَامًا رَعًا<sup>(a)</sup> جُفَافًا وَرَعًا<sup>(b)</sup> سَنَامًا  
حَتَّى إِذَا نَخَبَ السَّفَا وَصَامًا إِعْتَمَ مِنْ غُلْمَتِهِ أَحْتِمَامًا  
وَأَذْكَرَ الْعِيَالِ الْجِمَامًا<sup>(c)</sup> (141) بِذَلِكَ أَشْجِي النَّيْرَجَ الْخِجَامًا  
[لَقَدْ بَعَثْتُمْ شَاعِرًا مُكْتَمًا لَمْ يَقْكُم وَلَا أَسْتَهُ الرِّجَامًا<sup>(d)</sup>]  
وَالضَّلْعُ وَالضَّلْعَةُ أَيْضًا الْوَاسِعَةُ . وَقَالَتْ<sup>(e)</sup> [أُمُّ الْوَرْدِ الْعَجَلَانِيَّةُ :  
أَنْتُ عَيْرًا تَمُّ مِنْذُ أَجْدَعَا لَا غَلِقَ الظَّهْرُ وَلَا مُوقَعَا  
مِنْ حُمْرِ حُمْرَانَ الَّتِي تَوَدَّعَا فِي أَرْبَعٍ مِنْ ضَرْبٍ شَرَوَاهُ مَعَا]  
أَقْبَلْنَ تَقْرِيْبًا وَقَامَتْ ضَلْعَا<sup>(f)</sup>

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدِي . يُضْرَبُ فِي  
الْفَرْقِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ<sup>(g)</sup> ، وَالْعُسُوسُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَدُوَّ  
مِنَ الرِّجَالِ ، وَالشَّفِيرَةُ [الَّتِي] تَكْتَفِي بِإَيْسَرِ النِّكَاحِ ، وَالْقِعْرَةُ خِلَافُهُ<sup>(h)</sup> ،

(١) [النَّهَامُ الْمَصَوْرَتُ . وَجُفَافٌ وَسَنَامٌ مَوْضِعَانِ . وَخَبَّ السَّفَا جَفَتْ وَطَرَدَتْهُ الرِّيحُ . وَالسَّفَا  
أَطْرَافُ الْبُهْمَى . وَصَامَ قَامَ . يَعْنِي الْعَيْرَ قَامَ يَنْظُرُ أَيَّ الْمِيَاءِ يَقْصِدُ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ جَزَاءً بِالرُّطْبِ  
عَنِ الْمَاءِ فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ رُطْبٌ عَزَمَ عَلَى قَصْدِ الْمِيَاءِ . وَاحْتَمَّ حَمِيٌّ مِنْ شِدَّةِ الْغُلْمَةِ . وَالْعِيَالُ جَمْعُ عَيْلَةٍ  
وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَكَثُرَ مَا (٣١٨) يُقَالُ «بَثْرٌ عَيْلَمٌ» لِلْفَزِيرَةِ . وَالْحِمَامُ نَحْوُ الْعِيَالِ .  
وَجَمَّةُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ . وَالنَّيْرَجُ الْمُسْكِرَةُ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُسْكِنَةُ الَّتِي يَمْلِكُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ  
(٢) [أَجْدَعَا إِذَا اسْتَوْفَى سَنَةً وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ . وَالْغَلِقَ الشَّدِيدُ دَبْرَ الظَّهْرِ . وَحُمْرَانُ  
رَجُلٌ تَوَدَّعَ يَعْنِي أَنَّهُ وَدَّعَاهَا تَرَكَهَا لَا يَرْكَبُهَا وَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي أَرْبَعٍ إِرَادَتْ مَعَ أَرْبَعٍ .  
وَشَرَوْهُ الشَّيْءُ مِثْلُهُ . وَضَرْبُهُ نَحْوُهُ . يَرِيدُ أَضْنَ مِثْلُ الْعَيْرِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ فِي الشَّدَّةِ بِالْقُوَّةِ .  
وَقَالَتْ فِي أَرْبَعٍ وَظَاهِرُ الْكَلَامِ أَنَّ تَقُولَ فِي أَرْبَعَةٍ لَا تُحَاثِرُ أَيْضَارًا . وَيُيُوزَانُ تَرِيدُ بِأَرْبَعٍ  
أَرْبَعٌ قِطْعٌ مِنَ الْحُسْرِ وَالْوَاحِدَةُ قِطْعَةٌ وَهِيَ هَذَا الْوَجْهُ تَكُونُ الْأَعْيَارُ لَا يُعْرَفُ عَدْدُهَا إِذَا كَانَ  
الْعَيْرُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ مَعَهُ أَرْبَعٌ قِطْعٌ مِنَ الْحُسْرِ لَا آثُنَ فِيهَا . وَالتَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ (الْعَدْوِ) ]

(a) وقال

(b) رعى

(c) رعى

(d) ابو زيد

(e) الفراء

وَيُقَالُ لِلْمُقَضَاةِ هَرِيْتُ . وَالْهَرِيْتُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ وَيَتَكَلَّمُ  
بِالْقَيْحِ<sup>(a)</sup> ، فَإِذَا غُشِيَتْ قِيلَ أَقْضُتْ وَأَقْطِرَتْ . وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ  
قِضَتِهَا وَعِنْدَ أَقْطِرَاعِهَا ، فَإِذَا أَقْطَرَعَهَا فَاللَّيْلَةُ الَّتِي (٣١٩) يَمْتَرِعُهَا فِيهَا  
يُقَالُ لَهَا : لَيْلَةُ شَيْبَاءَ ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَمْتَرِعْهَا قِيلَ لَيْلَتُكَ : لَيْلَةُ حُرَّةٍ . وَيُقَالُ  
لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا : هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا ابْنَ اللَّشِيَّةِ  
إِذَا شَتِمَ وَغَيَّرَ بِأَمِّهِ وَيُعْنَى بِهِ عَرَقُ بَدَنِهَا . وَاللَّثَا<sup>(b)</sup> شَيْبَةٌ بِالنَّدَى .  
يُقَالُ (١٤١٢) لَيْ يَلِي لَنَا<sup>(c)</sup> شَدِيدًا . وَقَدْ آتَتْ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا إِذَا كَانَ  
يَهْطُرُ مِنْهَا مَاءٌ ، وَرُبَّمَا سُبَّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ الْعَلِيمِ . قَالَ مُنْتَجِعٌ :  
الْعَلِيمُ الْبُتْرُ الْوَاسِعَةُ

—

## ٦٢ بَابُ الزَّوْاجِ

<sup>(d)</sup> يُقَالُ امْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ وَمَنْكُوحَةٌ<sup>(e)</sup> ، الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كُلُّ  
فَعْلٍ يُفْصَلُ<sup>(f)</sup> عَنْ حَامِلَتِهِ غَيْرَ الرَّجُلِ .<sup>(g)</sup> وَيُقَالُ نَكَحَ الْمَرْأَةَ يَنْكِحُ نِكَاحًا ، وَهَرَجَ  
يَهْرَجُ هَرْجًا ، وَنَحَبَ يَنْحَبُ وَيَنْحَبُ نَحْبًا ، وَنَشَلَ يَنْشَلُ نَشَلًا [ وَنَسَلًا ] ،  
وَنَحَا يَنْحَا نَحْنًا ، وَشَطَا يَشْطَا شَطَا (١٤٢٢) ، وَرَطَا يَرَطَا رَطَا ،  
وَفَطَا يَفُطَا فَطَا ، وَحَشَا (٣٢٠) يَحْشَا حَشَا ، وَلَتَا يَلْتَا لَتَا ، وَمَسَحَ

(e) لَيْ

(b) وَاللَّثَى بِاتْقَصَر

(e) اِي مَنْكُوحَةٌ

(g) ابوزيد

(a) الْأَصْمَعِيُّ

(d) يُونُسُ

(f) يُفْصَلُ

يَسَحُّ مَسْحًا ، وَقَطَرٌ يَمُطِرُ قَطْرَةً ، وَرَطَمَ يَرْطُمُ رَطْمًا ، وَكَامَ يَكُومُ كَوْمًا .  
وَالْعَصْدُ وَالْكَوْمُ وَاحِدٌ . وَلَمْ يَعْرِفُوا لِلْعَصْدِ فِعْلًا ،<sup>(a)</sup> وَذَحَا يَذْحُو<sup>(b)</sup>  
[ ذَحْوًا ]<sup>(c)</sup> ، وَارَ يُوْرُ أَرًا ، وَدَحَمَ<sup>(d)</sup> ، وَبَاضَعَ ، وَلَاسَ ، وَحَزَرَ<sup>(e)</sup> ، وَأَمْرَأَةٌ  
مَكَامَةٌ مَنكُوحَةٌ وَالصَّوَابُ مَكُومَةٌ<sup>(f)</sup> ]

## ٦٣ بَابُ صِفَةِ الْحَرِّ \* (142)

راجع في الالفاظ الكتابية باب القَيْظِ والحرّ ( الصفحة ٢٥٩ )  
وفي كتاب الجرائم ( بآخر فقه اللغة ) باب الحرّ والشمس ( الصفحة ٣٥١ )

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ : مِنَ الْحَرِّ الْوَغْرَةُ . وَالْوَقْدَةُ . وَالْأَكَّةُ .  
وَالْأَجَّةُ . وَالْأَوَارُ . وَالْحَمَارَةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ الْقَيْظِ فَأَشَدُّ . يُقَالُ إِنَّا لَهِيَ  
وَغْرَةٌ مِنَ الْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ الْقَيْظِ حَرًّا ، وَالْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .  
وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ الْحَرِّ . [ وَذَلِكَ مَتَى مَا أَشْتَدَّ عَلَيْكَ الْحَرُّ فِي إِبَانِ الْحَرِّ ] .  
وَقَدْ وَغَرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيَّ أَصَابَنَا الْحَرُّ الشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ،  
وَالْوَقْدَةُ مِثْلُ الْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَهِيَ وَقْدَةٌ مِنَ الْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَاتٌ  
مِنَ الْحَرِّ وَوَقْدَاتٌ ، وَيَوْمٌ آبَتْ<sup>(a)</sup> . وَلَيْلَةٌ آبَتْ<sup>(b)</sup> وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ  
الرَّيْحِ ، وَأَمَّا الْأَكَّةُ فَالْحَرُّ الْمُحْتَدِمُ الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ<sup>(c)</sup> ،

(١) زع دحا (٢) زع ونحو (٣) والمكّة معاً

(a) أبو عمرو (b) دحا يدحو (c) غير أبي عمرو  
(d) وهو الكش : والنخج . والزغب . والخليج . والفش . والنخف . والنخب  
(e) آبَتْ

• ورد هذا الباب في نسخة باريس بعد باب صفة الغمرة فلذلك اختلفت هنا أعداد صفحاته

وَأَصَابَتْنا أَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهَذَا يَوْمُ أَكَّةٍ وَيَوْمُ ذُو الْكِ [وَذُواكَّةٍ] .  
 وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَوْمَنَا . وَيَوْمُ مُوتِكَ . وَيَوْمُ عَكٍّ أَلَّ وَلَيْلَةُ عَكَّةٍ أَكَّةٌ . فَأَمَّا  
 أَلَكَّةُ<sup>(a)</sup> [وَأَلَكَّةُ] فَالْحَرُّ الشَّدِيدُ بِسُكُونِ الرَّيْحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ<sup>(b)</sup>  
 وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكَ . وَقَدْ عَكَ يَمُكُ عَكًّا ، وَأَوَارُ الْحَرِّ صَلَاوُهُ . وَصِلَاوُهُ  
 شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو أَوَارٍ أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ . وَأَوَارُ النَّارِ صَلَاوُهَا .  
 يُقَالُ دَنَوْتُ مِنْ أَوَارِ النَّارِ أَيْ<sup>(c)</sup> مِنْ لَهْجِهَا . وَكَذَلِكَ أَوَارُ الْقَيْظِ . وَأَوَارُ  
 السَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ وَحِمْرُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ  
 الْقَيْظِ ، وَأَمَّا الْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ الْحَرِّ كَحَرِّ ( ٣٢١ ) الْوُغْرَةِ . يُقَالُ ( ١٤٩ )  
 أَصَابَتْنا وَدِيقَةٌ<sup>(d)</sup> ، وَصَخْدَانُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذَلِكَ الْوَهْجَانُ . وَالْوَقْدَانُ .  
 وَاللَّهْبَانُ<sup>(e)</sup> . وَأَصَابَنَا صَخْدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمُ صَخْدَانٍ وَلَيْلَةُ صَخْدَانَةٍ . وَيَوْمُ  
 صَاخِدٍ . وَأَصْخَدَ يَوْمَنَا ، وَلَيْلَةُ وَهْجَانَةٍ . وَأَتَيْتُهُ فِي وَهْجَانِ الْحَرِّ . وَفِي  
 صَخْدَانِ الْحَرِّ . وَفِي وَقْدَانِ الْحَرِّ ، وَصَخَدَتْهُ الشَّمْسُ . وَصَهَرَتْهُ . وَصَقَرَتْهُ .  
 وَصَحَّتْهُ<sup>(f)</sup> . وَصَهَدَتْهُ<sup>(g)</sup> . وَدَمَعَتْهُ بِحَرِّهَا . وَفَحَّتْهُ . وَوَعَرَتْهُ . وَوَعَرَهُ الْحَرُّ .  
 وَذَلِكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ وَقْعُهُ<sup>(h)</sup> عَلَيْهِ ، وَإِنْ يَوْمَنَا لَوْهَجٌ وَلَيْلَةُ وَهْجَةٍ . وَتَوَهَّجَ  
 يَوْمَنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَأَمَّا الْوَقْدَةُ<sup>(i)</sup> مِنْ الْحَرِّ فَإِنْ يُصِيبُكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي

( ١ ) رَزَّ وَصَخْدَانُ أَيْضًا وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ

(a)	بضم العين	(b)	بفتح العين
(c)	يعني	(d)	أي حر شديد
(e)	صحته	(f)	صهرته . وضيجته ( كذا )
(g)	وقعها	(h)	الرقدة ( وهو الصواب )

آخِرُ الْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ الْحَرُّ<sup>(١)</sup> . وَتَقُولُ قَدْ آوَدْنَا فَيُصِيبُكَ الْحَرُّ أَيَّامًا  
يَغِيرُ رِيحَ فَتْلِكَ الْوَقْدَةِ<sup>(٢)</sup> . تَقُولُ : أَصَابَتْنا وَقْدَةٌ<sup>(ب)</sup> ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ  
وَسَبَّةٌ مِثْلُ السَّنْبَةِ<sup>(ج)</sup> وَهُوَ زَمَيْنٌ قَدْرُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرِّ يُصِيبُهُمْ<sup>(د)</sup> ،  
وَالْوَقْدَةُ<sup>(د)</sup> عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ ، وَاحْتَدَمَ عَلَيْنَا الْحَرُّ . وَاحْتِدَامُهُ  
شِدَّتُهُ وَاحْتِرَاقُهُ . وَاحْتَدَمَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ . وَاحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ الْفَيْظِ  
أَيَّ احْتَرَقَ . وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ الرِّيحِ احْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتِ الرِّيحُ<sup>(١٤٩)</sup>  
حَارَّةً ، وَالرِّيحُ الْحَارَّةُ السَّمُومُ . وَالْحَرُورُ . وَالسَّهَامُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ  
بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ . وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ . الْقَرَاءُ<sup>(هـ)</sup> :  
أَسَمُ يَوْمَنَا . وَسَمُ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ ، وَأَصَابَهُ سَفَعٌ . وَلَفَحٌ . وَكَفَحٌ مِنْ  
مَسُومٍ . وَحَرُورٌ ، وَسَفَعَتْ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ<sup>(٤)</sup> النَّارُ سَفَعًا ، وَلَفَحَتْهُ السَّمُومُ  
لَفَحًا ، وَكَافَحَتْهُ السَّمُومُ مَكَا فَحَةً إِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَفِيتُهُ كِفَا حًا أَيَّ  
مُقَابَلَةً<sup>(٥)</sup> . وَمَا كَانَ مِنَ الْحَرِّ فَهُوَ لَفَحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ لَفَحٌ ،  
وَيَوْمٌ ذُو شَرِيَّةٍ أَيَّ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَآتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ  
الْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانِيَّةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ أَشَدُّ  
الْحَرِّ ، وَيَوْمٌ وَمِدَّةٌ وَلَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرِّيحِ .

(١) رز بالحُمرة « الرَقْدَةُ » من هاهنا بالراء وما بعده

(a) الرَقْدَةُ (b) رَقْدَةٌ

(c) وَإِنَّمَا هِيَ سَبَّةٌ مِنْ حَرِّ يُصِيبُهُمْ . السَّنْبَةُ مِثْلُ السَّنْبَةِ

(d) الرَقْدَةُ (e) قَالَ الْقَرَاءُ وَيُقَالُ ...

(f) وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ (g) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

وَقَدْ وِمِدَّتْ لَيْلَتَا. وَالْأَسْمُ الْوَمْدُ. وَأَصَابَنَا وَمْدٌ، وَحَرٌّ يَوْمُنَا يَجْرُ حَرًّا  
وَحَرَارَةً. وَيَوْمٌ مُصْمَقٌ شَدِيدُ الْحَرِّ. قَالَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ (٣٢٢):  
[فَعَلُ قُبِّ ضَمْرٍ أَقْرَابُهَا يَنْهَسُ الْأَكْنَفَالَ مِنْهَا وَيَذُرُّ  
خَبَطَ الْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ

مِنْ يَدِ الْجُوزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقٌ (١٥٠) (١)

(قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: أَتَيْتُهُ فِي حَرِّاءِ الظَّهْرِ وَهُوَ شَدِيدُ  
حَرِّهَا، وَبُقَالَ لِلْيَوْمِ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهُ: إِنَّهُ لَيَوْمٌ أَمِدٌّ [وَيَوْمٌ] أَبْتُ. وَيُقَالُ  
لِشَدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ، وَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ قِيلَ: بَيْضَةُ الْحَرِّ. وَوَعْرَةُ الْحَرِّ،  
وَقَاطَ يَوْمُنَا يَقِيطُ قَيْظًا، وَالرَّمَضُ شَدِيدُ حَرِّ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا  
تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ إِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ. فَذَلِكَ الرَّمَضُ.  
يُقَالُ رَمَضْتُ أَي مَشَيْتُ عَلَى الرَّمَضِ، وَلَيْلَةُ أَمِدَّةٍ وَأَبْتَةٌ (٢) إِذَا  
أَشْتَدَّ حَرُّهَا (ب)

(١) [اراد بالفعل عَيْرَ الْوَحْشِ. وَالْقُبُّ الْأُتْنُ وَهُوَ جَمْعُ قَبَاءٍ وَهِيَ الضَّامِرُ الْبَطْنُ. وَأَقْرَابُهَا  
خَوَاصِرُهَا. وَيَنْهَسُ يَجِدِبُ اللَّحْمَ وَيَمْدُهُ. وَيَزُرُّ يَمَضُّ. وَقَوْلُهُ «خَبَطَ الْأَرْوَاثَ» يَرِيدُ أَنَّهُ  
لَمْ يَزَلْ فِي خَنْبَرٍ يَرُوثُ عَلَى الْبَقْلِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:  
وَيَخْبَطُ الرُّوثَ بِقِيَمَانِ الْبَقْلِ]

(أ) أَمِدَّةٌ أَبْتَةٌ (ب) وَيَوْمٌ أَمِدٌّ أَبْتُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيَوْمٌ  
ذُو شَرَبَةٍ أَي يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ شَدَّةِ حَرِّهِ

٦٤ بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا<sup>(a)</sup>

راجع في الالفاظ الكتابية بآتي طلوع الشمس وفروجا (الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٦)  
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحر والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاةٌ . يُقَالُ آصَتْ ذُكَاةٌ وَأَنْتَشَرَ الرِّعَاءُ<sup>(b)</sup> . وَإِنَّمَا  
أَشْتُقُّ مِنْ ذُكْوِ النَّارِ وَهُوَ لَهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيِّ<sup>(c)</sup> :  
فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاةٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ<sup>(d)</sup>  
وَأَبْنُ ذُكَاةٍ الصُّبْحُ . قَالَ<sup>(e)</sup> [حَمِيدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْبِلَاجِ الْفَجْرِ [زَغْرَبَةُ الْمَاءِ خَسِيفَ الْبَحْرِ]

وَأَبْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ (٣٢٣)<sup>(f)</sup>

وَيُقَالُ لَهَا إِلَآهَةٌ . قَالَتْ<sup>(g)</sup> [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ]  
وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ :

[تَرَوْحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا] فَأَعْمَلْنَا إِلَآهَةً أَنْ تَتُوبَا

[عَلَى مِثْلِ ابْنِ مَيَّةَ فَأَنْعِيَاهُ تَشْقُ نَوَاعِمُ الْبَشَرِ الْجُيُوبَا]<sup>(h)</sup>

(١) قوله «تَذَكَّرًا» يعني ظليلاً ونعامةً . والثقلُ يعضها (١٥٠) . والرثيدُ المنضودُ .  
يُقَالُ تَرَكْتُ فُلَانًا مُرْتَثِدًا أَي نَاصِداً مَتَاعَهُ . [لَمْ يَرَحِلْ بَعْدُ] . وقوله «أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي  
كَافِرٍ» أَي بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ . وَالْكَافِرُ اللَّيْلُ لِأَنَّهُ يَوَارِي<sup>(i)</sup> وَمِنْهُ كَفَرَفَ فَوْقَ دِرْعِهِ بِشَوْبِهِ  
(٢) [بَعْنِي] بِأَنَّ وَرَدَتْ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَطِيرَ ضَوْءُ الصُّبْحِ . وَالْأَنْبِلَاجُ الْبُشَارُ الضَّوُّ .  
وَالزَّغْرَبَةُ مِنَ الْبُشَارِ الْكَثِيرَةِ الْمَاءِ . وَالْخَسِيفُ الْمَنْقُوبَةُ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ مَاءُهَا . وَالْكَفَرُ الْغِطَاءُ  
يُرِيدُ أَنَّ الصُّبْحَ لَمْ يَظْهَرَ]

(٣) [اللَّعْبَاءُ] مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْقَصْرُ الْعَشِيُّ . وَتَوُوبٌ تَرْجِعُ . وَجَعَلَتْ غُيُوبَ الشَّمْسِ  
إِيَابًا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ رَاحُوا مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ قَبْلَ غُيُوبِ الشَّمْسِ . وَمَيَّةٌ أُمُّ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .  
وَالْبَشَرُ جَمْعُ بَشَرَةٍ وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ . تَقُولُ عَلَى مِثْلِ عُتَيْبَةَ تَشْقُ السَّوَاعِمُ جُيُوبًا]

(a) واسماؤها (b) قال الاصمعي (c) وانشد لثعلبة بن  
صعير المازني (d) وانشد (e) قال الشاعر (f) كل شيء

وَالضَّحُّ الشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ  
الْكَثِيرِ أَيْ بِمَا طَلَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ <sup>(٨)</sup> . وَيُقَالُ ضَحِيْتُ  
لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهَا وَبَرَزَتْ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

[أَنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنْ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ]  
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصَرُ <sup>(٩)</sup>

قَالَ وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ : اِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ  
أَيَّ أَظْهَرَ . وَمِنْهُ أَرْضٌ ضَاحِيَةٌ إِذَا اتَّسَعَتْ وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ . وَمِنْهُ  
ضَوَاحِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ . وَإِنَّمَا  
سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُ ( ١٥١٢ ) حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :  
الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْجَوْنُ الْأَبْيَضُ . ( قَالَ ) وَعَرَضَ أُنَيْسٌ الْجَرْمِيَّ عَلَى الْحِجَابِ  
دِرْعًا ( ٣٢٤ ) وَكَانَتْ صَافِيَةً فَعَمَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ أُنَيْسٌ : إِنَّ  
الشَّمْسَ جَوْنَةٌ أَيْ شَدِيدَةُ الضَّوِّ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ . وَقَالَ <sup>(١٠)</sup>  
[الْخَطِيمُ الضَّبَّائِي] :

لَا تَسْقِيهِ خَزْرًا وَلَا حَلِيًّا إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَمُوبًا  
ذَا مِيعَةٍ يَلْتَهِبُ الْجُوبَا [يَتْرُكُ صَوَانَ الصَّوَى رَكُوبًا]

( ١ ) [ يَرِيدُ أَنَّهُ مُسَافِرٌ فَهُوَ بَارِزٌ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَمَتْ فِيهِ تُهْبِئُهُ فَإِذَا قَابَتْ أَصَابَهُ الْبَرْدُ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ لَهُ سَاتِرٌ وَلَيْسَ يَجْعَلُ فِيكَئِنَّ يَتُّ . وَالْحَصِيرُ الَّذِي يَجْعِدُ الْبَرْدَ . « وَإِيَّاهُ » يَعُودُ إِلَى مَذْكُورٍ  
قَبْلَهُ . يَقُولُ لَمَّا كَانَ هَذَا الَّذِي نَرَاهُ السَّاعَةَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنَّا نَعْرِفُهُ فَإِنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ حَمًّا كُنَّا  
نَعْرِفُهُ عَلَيْهِ ]

( ٨ ) ( قَالَ ) الضَّحُّ قَرْنُ الشَّمْسِ يُصِيكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضَحٌّ

( ٩ ) الرَّاجِزُ

يَزَالِقَاتٍ قُبَّتْ تَغْمِيكَ تَتْرُكُ فِي آثَارِهَا لُحُوبًا [   
 يُبَادِرُ الْآثَارَ <sup>(١)</sup> أَنْ تَوُوبًا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَبَا   
 كَالذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبًا <sup>(٢)</sup> ]

وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[ كَانَ الْفَرِنْدُ الْخُسْرَوَانِي لُثْنُهُ بِاعْطَافِ أَنْقَاءِ الْعُقُوقِ الْعَوَانِكِ [   
 تَوْضُحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَاتِ الرِّهَامِ الرِّكَائِكِ <sup>(٣)</sup> ]

(١) الضمير المنصوب في قوله « تَسْقِيهِ » يعود إلى قرص . والحزْرُ من اللبن هو الحازر وهو الحامض . والسابح السريع الذي يمسك يديه في مَدْوٍ . والمحبوب ذو المدو الكثير . ويقال تَحَرَّ يَعْبُوبُ كثير الماء . والميسعة الشاطئ . يَلْتَمِهُمُ يأخذ ويبتلع سرعة . والمحبوب الأرض . جملة كأنه يبتلع الأرض من شدة إسرعه . والصوان الحصا الصلب والمجاعة . والصوى جمع صوة وهي الأرض التي فيها غلظ وارتفاع . والركوب الموطوء المذل الذي تسهل من كثرة الوطء فيه . يريد أنه إذا طأ في مكان غليظ ذي حجارة تسهل ذلك المكان ولم يصعب السير فيه بعد ذلك . والرائقات الحوافر الملس التي تزلق عنها اليد كأنه يريد نحو قولهم : ثم ناصب أي ذو نصيب وحافر زلق أي ذو زلق . والتغيب في الحوافر محمود . ويكره فيها أن تكون منبسطة وإن تكون مجتمعة . واللحوب جمع لحب وهو شق في الحبل . وإراد أنه يترك في الصوى كحفرة يحوافره فيها مثل اللهب التي تكون في الحبال . وقوله « يُبَادِرُ الْآثَارَ » يريد أنها إذا طردت طريدة ورَكِبَتِ الفُرْسَانُ الحبل في آثارها ليردوها سبق هو الآثار يعني آثار القوم الذين يطلبون حتى يلحقهم قبل أن يرجعوا إلى ما بينهم وكان إدراكه لهم قبل مغيب الشمس . وحاجب الشيء حابيه وحرقه . وشبهه بالذئب إذا أسرع في مَدْوٍ شيء قد طمع فيه في موضع يقرب منه . وإذا سمرت الحبل سقيت اللبن ( ٣٢٥ ) . فأراد أنه إذا لم يكن على هذه الأوصاف فلا تستغل بتضميره . وفي نسخة ق : يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ تَوُوبًا . وكذلك في نسخة رز بالحسرة [ . الآثار جمع ثار من كآرت <sup>(ب)</sup> ]

(٢) يصف نساء . والفريد الحرير . والخسرواني الرقيق الحسن الصنعة ونسبه إلى عظماء الأكاسرة . ولثنه شدته . يريد أحن ياترزن بالحرائر . والأنقاء جمع نقا وهو قطعة

(٣) الآثار

(ب) قال الغالي : الآثار في وزن الأثفار . وقال أبو العباس : الآثار . جعله جمع أثر

وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ. وَالْبَيْضَاءُ. وَيُوحُ<sup>(٥)</sup>. وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوْحُ<sup>(٦)</sup>  
[بِالْيَاءِ غَيْرَ مَضْرُوفٍ فَالصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ. وَفِي التَّخْلِيفِ: يُوْحُ بِالْيَاءِ كَمَا  
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَتَبَتَ عَلَيْهِ. وَفِي كِتَابِ الْمُعْبَدِيِّ وَالصِّدْلَانِيِّ: يُوْحُ  
بِالْيَاءِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ]، وَيُقَالُ لَهَا بَرَّاحٌ. وَبَرَّاحٌ. وَمَهَّاءٌ<sup>(٥)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ (151)  
[أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] (٣٢٦):

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَّاءٍ شُعَاعُهَا مَنُشُورٌ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجِلِيَّةً حَسَنَةً: مَرِيضَةٌ. وَيُقَالُ لِبُضْوَةِ الشَّمْسِ  
الْآيَاءُ<sup>(٤)</sup> قَالَ الشَّاعِرُ:

[يَخْفِضُهَا أَلَالٌ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا فِي رَفْعِهِ حَائِشًا مِنْ يَثْرِبٍ سُحْمًا  
رَفَعَنَ رَقْمًا عَلَى آيِلِيَّةٍ جُدْدًا] لَاقَى آيَاهَا آيَاءُ<sup>(٢)</sup> الشَّمْسِ فَأَتَلَقَّا<sup>(٣)</sup>

من الرمل مستديرة مرتفعة. والموانك المتعقّدة الواحدة مانكٌ. والمعقوق موضعٌ بعينه شبه  
أعجازهم بأنقاء الرمل لكثافتها. تَوْصَعُنَ بَرَزَنَ وَظَهْرَنَ. وَقَرْنُهَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَهُوَ الْجَانِبُ  
وَشُعَاعُهَا. وَيُقَالُ الْغَزَالَةُ أَرْتَفَاعُ الضُّعَا. وَالضُّعِيرُ الْمُؤْتَتِ فِي «تَرْشَفَنَ» يَعُودُ إِلَى الْإِنْقَاءِ لَا إِلَى النَّسَاءِ.  
وَالدِّرَآتُ جَمْعُ دِرَّةٍ وَهِيَ مَا يَحْيِي فِي الْمَطَرِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَالرَّهَامُ الْأَمْطَارُ الضِّعَافُ وَاحِدُهَا  
رِهْمَةٌ. وَالرَّكَائِكُ الضِّعَافُ أَيْضًا وَهِيَ جَمْعُ رَكَكٍ. وَرَكَكٌ جَمْعُ رَكَ. وَالَّذِي يَعْنِي أَنَّ أَعْجَازَهُمْ  
كَالْإِنْقَاءِ الَّتِي قَدْ أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَلَبَدَّهَا ثُمَّ وَقَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَشَقَّتْ مَاءَ الْمَطَرِ. وَالضُّعِيرُ فِي  
«تَوْصَعُنَ» يَعُودُ إِلَى الْإِنْقَاءِ أَيْضًا [

(١) [إِذَا ارَادَ أَنْ يَذْكُرَ نَعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ وَأَنَّ فِيهَا أَنَّهُ يَجْلُو ظُلْمَةَ اللَّيْلِ عَنِ الْأَرْضِ  
بِطُلُوعِ الشَّمْسِ]

(٢) زَ آيَاءَ وَإِيَاءَ مَعًا

(٣) [يَصِفُ الظُّمْنُ وَالْمَوَادِّجَ. وَالْأَلُّ مَا يُرَى فِي أَوَّلِ النَّهَارِ كَالسَّرَابِ يَرْفَعُ الشُّخُوصَ.

(٤) يُوْحُ<sup>(٥)</sup> يَا هَذَا لَا تَجْرِي (كَذَا) <sup>(٦)</sup> وَطَلَعَتْ بَرَّاحٌ.

يَا هَذَا مِثْلُ قَطَامٍ. وَطَلَعَتْ مَهَّاءُ يَاهَذَا

(٥) الْآيَاءُ يَأْتِي مَمْدُودٌ. فَإِنْ كُسِرَ قُصِرَ فَيُقَالُ: إِيَا يَأْتِي

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا الطُّقَاوَةُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ  
الْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ أَوْ السَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنَّمَا  
يُرَى ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ .<sup>(٤)</sup> [ قَالَ الرَّاجِزُ ] :  
وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ قَنْزَلٍ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَأَعْتَدَلِ<sup>(١)</sup>  
وَقُرُونُ الشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا أَيِ نَاحِيَةٍ  
مِنْ نَوَاحِيهَا .<sup>(٥)</sup> [ قَالَ الشَّاعِرُ ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ الْخَطِي فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنْدٍ ذَكَرٍ حُسَامٍ  
مِنَّا<sup>(٢)</sup> أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى آغَاثَ شَرِيْدَهُمْ قَنَّ الظَّلَامِ<sup>(٣)</sup>  
وَعَيْنُ الشَّمْسِ وَجْهَهَا وَرَأْسُهَا ، وَقَدْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ<sup>(٤)</sup> (152)  
ذُرُورًا إِذَا طَلَعَتْ . قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَالْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّعْلِ . وَالسُّحْقُ (الطَوَالُ مِنْهُ شَبَّهَ الطُّعْنُ بِالنَّخْلِ . وَقَوْلُهُ « فِي رَفْعِهِ » أَيِ يَرْفَعُهَا  
فِي رَفْعٍ مِثْلَ رَفْعِهِ حَائِشًا . وَالرَّقْمُ نُقُوشٌ فِي ثَوْبٍ وَدَارَاتٌ تُعْمَلُ فِيهِ يُطْرَحُ عَلَى الْهَوَاجِ  
تُرَيْنُ بِهِ . وَالْأَيْلَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَيْلَةٍ وَهِيَ هَوَاجٌ تُعْمَلُ بِهَا أَوْشِيَّةٌ يُطْرَحُ عَلَيْهَا . يَقُولُ لَاقِي  
ضَوْءِ هَذِهِ الْهَوَاجِ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَأَتَلَقَّا أَيِ أَشْرَقَ ] . وَالْأَيَّاءُ إِذَا فُتِحَ مُدٌّ وَإِذَا كُسِرَ قُصِرَ  
(١) [ أَيِ انْتَصَفَ النَّهَارُ فَكَانَ الْمَاضِي مِنْهُ مِثْلُ الْبَاقِي وَذَلِكَ الْوَقْتُ يَلِيهِ زَوَالُ الشَّمْسِ ]  
(٢) [ الْمَارِنُ (الْبَيْتُ) . وَالْخَطِيُّ مِنَ الرِّيحِ هُوَ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى سَاحِلِ  
الْبَحْرِ تُرْقَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ الَّتِي فِيهَا الرِّيحُ . وَالْمَارِنُ وَالْمَرَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٣٧٢) . وَالْمُهَنْدُ السِّيفُ  
الْمُهَنْدِيُّ . وَالذِّكْرُ الَّذِي حَدِيدُهُ مِنْ ذِكْرِ الْحَدِيدِ وَلَيْسَ مِنْ أَيْلِيهِ وَفِي الْحَدِيدِ ذِكْرٌ وَأَيْلٌ .  
وَالْحُسَامُ السَّرِيعُ الْقَطْعُ وَارَادَ « مِمَّنَا » مِنْ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ أَصْلَ  
« مِنْ » مِنْ أَفْعُذْتُ أَلْفَ وَيُسْتَشْهِدُ بِذَا الْبَيْتِ . وَلِلْكَلامِ عَلَى فَسَادِ هَذَا الْمَذْهَبِ مَوْضِعٌ  
غَيْرُ هَذَا . وَذَرَّ طَلَعَ . وَشَرِيدُهُمُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْهُمْ . وَقَنَّ الظَّلَامَ طَرَفُهُ جَعَلَ الطَّرْفَ مِنْهُ  
بِمُتْرَلَةٍ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَتَّبَعُوهُمْ حِينَ أَهْزَمُوا وَيَطْعَمُونَهُمْ بِالرِّيحِ  
وَيَضْرِبُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ حَتَّى سَاقَرَتْ مِنْ بَقِيَّتِهِمُ الظَّلَامُ ]

(ب) وانشد القراء

(أ) وانشد الاصمعي

(ج) ميني

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بَزَعَتْ ، وَاشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا انْسَاحَ  
ضَوْهَا وَأَنْبَسَتْ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلُّ شَارِقٍ آي كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ  
الشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ . يُقَالُ آتِيكَ  
كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقُ . وَالْمَشْرِقُ الْمَطْلَعُ . ( يُقَالُ مَطْلَعُ  
وَمَطْلَعٌ ) . وَشَرْقَةُ الشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي الشِّتَاءِ وَدِفْوُهَا . فَأَمَّا الْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ  
لَهُ<sup>(٢)</sup> . يُقَالُ أَقْعُدْ فِي الشَّرْقِ وَفِي الشَّرْقَةِ . [ وَالْمَشْرِقَةُ ] . وَالْمَشْرِقَةُ .  
وَالْمَشْرِقَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَمَّا<sup>(٤)</sup> الشُّعَاعُ فَضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَهُ<sup>(٥)</sup> الْحَبَالُ<sup>(٦)</sup> إِذَا نَظَرْتَ  
إِلَيْهَا . وَإِنَّ الشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ الشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَأَمَّا حَيْثُ تَغْرُبُ  
الشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغْيِبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيْبُ غُيُوبًا  
وَعُيُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ ( ٣٢٧ ) مَغْيِبِهَا ( ١٥٢ )<sup>(٧)</sup> وَغُيُوبَتِهَا ، وَقَدْ  
دَلَّكَ الشَّمْسُ . وَدُلُّوكَهَا أَصْفَرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَرُولُ عَنْ كَيْدِ السَّاءِ  
وَهُوَ مِثْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَّكَ بَرَّاحٌ<sup>(٨)</sup> . قَالَ<sup>(٩)</sup> [ الرَّاجِزُ ] :

(١) [ يصف امرأة بالحسن وكان ينبغي ان يقول صورتها على صورة الشمس فقلب ]  
(٢) [ يريد أنها عنده في عيش رغد مستلذ كما يستلذ النعود في الشمس في الشتاء  
إذا هبت الشمال . تعجب هذا الشاعر من امراته وسؤالها آياه الطلاق مع احسانه اليها  
وإفضاله عليها ]  
(٣) والحبال مما

(٤) وأما في القَيْظِ فلا شَرْقَةَ لَهَا  
(٥) التي كانها  
(٦) فاماً  
(٧) الشاعر  
(٨) بَرَّاحٌ  
(٩) قال

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِيَّاحٌ<sup>(٨)</sup> الْيَوْمَ حَتَّى دَلَكْتَ رِيَّاحٌ<sup>(ب)</sup><sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ وَجِبَتْ تَجِبٌ وَجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفٌ كُسُوفًا .  
 وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَا<sup>(٥)</sup> . يُرِيدُ إِلَّا  
 شَيْئًا قَلِيلًا ، وَأَتَيْتُهُ بِشَفَا أَيِ بَشِيءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَشَفَّتِ  
 الشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(د)</sup> . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
 [ وَمَرَبًا عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا ] أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا  
 وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَهْنًا [ أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَي تَحْلِفَا ]<sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> يُقَالُ فِي الْمَرِيضِ أَلْدَفَ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا ، وَقَدْ  
 طَفَلَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَالطُّفْلُ عِنْدَ الْمَسَاءِ (١٥٥) ،  
 [ وَعَرَجَتِ الشَّمْسُ مِثْلُ طَفَلَتْ . قَالَ :

(١) [ الدُّكُوكُ يَقَعُ لِغُيُوبِ الشَّمْسِ وَزَوَالِهَا . وَقَوْلُهُ « دَلَكْتَ رِيَّاحٌ » رَاحٌ جَمْعُ رَاحَةٍ  
 وَالْإِنْسَانُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ كَيْفَ تَغِيبُ اتَّصَلَ شَمَاعُهَا بِعَيْنِهِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ لِيَسْكُنَ  
 مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا . وَيُرْوَى حَتَّى دَلَكْتَ رِيَّاحٌ . وَرِيَّاحٌ اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ قَطَامٍ وَحَذَامٍ مَبْنِيٌّ  
 عَلَى الْكَسْرِ . يُرِيدُ أَنَّهُ قَامَ مِنْ غُدُوءَةٍ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ ]  
 (٢) [ الْمَرَبَا الْمَكَانُ الْعَالِي يَصْنَعُهُ إِلَيْهِ النَّاطِرُ يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ . وَتَشْرَفُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ . إِرَادُورُبَّ  
 مَرَبًا أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا حِينَ ذَهَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ بِشَفَا أَيِ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ . وَقَوْلُهُ « قَدْ  
 تَكُونُ دَهْنًا » أَيِ كَادَتْ تَغِيبُ فِيهِ بِمَثَلَةِ الدَّفَنِ . الَّذِي قَدْ كَادَ يَمُوتُ . وَقَوْلُهُ « أَدْفَعُهَا  
 بِالرَّاحِ » أَيِ بِرَاحَتِي . يُرِيدُ أَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَقَدْ غُيُوبًا . وَقَوْلُهُ « كَي  
 تَحْلِفَا » أَيِ كَي تَلْتَحِي عَنْ بَصَرِهِ ]

(٨) رِيَّاحٌ (ب) رِيَّاحٌ . يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا وَضَعَ  
 يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ وَذَلِكَ إِذَا تَلَّتْ لِلْمَغِيبِ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّاطِرُ بِرَاحَتِهِ  
 شَقِيٌّ (وَكَذَلِكَ . أَوْ بَعْدَهُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ) (د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :  
 شَفَّتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لَغَتَانِ  
 (٥) وَكَذَا

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرْجٍ  
يُقَالُ مِنْهُ عَرْجٌ يَعْرِجُ عَرْجًا مِثْلُ جَلْبٍ يَجْلِبُ جَلْبًا<sup>(a)</sup>، وَقَدْ ضَرَعَتْ<sup>(b)</sup> .  
وَأَزَبَتْ . وَزَبَتْ إِذَا غَابَتْ<sup>(b)</sup> ، وَيُقَالُ سَقَطَ الْقُرْصُ أَيِ غَابَتِ الشَّمْسُ ،  
وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . أَيِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (٣٢٩)

## ٦٥ بَابُ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائم باب القمر (في آخر فقه اللغة (الصفحة ٣٥٣)

أَوَّلُ مَا يُرَى الْقَمَرُ فَهُوَ الْهِلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ لِلَّيْلَةِ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلَاثِ لَيَالٍ .  
وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . أَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ<sup>(c)</sup> . وَقَدْ أَهْلَلْنَا الْهِلَالَ  
أَيِ رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلَلْنَا الشَّهْرَ وَأَسْتَهْلَلْنَاهُ أَيِ رَأَيْنَا هِلَالَهُ . وَقَدْ أَهْلَ<sup>(d)</sup> الشَّهْرَ  
وَأَسْتَهْلَ<sup>(e)</sup> وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْطَلِقْ [ حِينَ وَنَهْلُ الْهِلَالِ وَحَتَّى نُهْلُ  
الْهِلَالَ ] وَيَهْلُ الْهِلَالَ<sup>(f)</sup> . وَقَدْ تَرَأَيْنَا الْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ . وَيُقَالُ هِلَالٌ لَيْلَةً  
وَهِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ (153<sup>٢</sup>) يُقَالُ قَمَرٌ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ  
وَذَلِكَ حِينَ يُقَرُّ . وَيُقَالُ قَدْ أَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمَرَاءُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(a) الشمس  
وَأَزَبَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ  
(b) قال الفراء يقال: ضَرَعَتْ وَزَبَتْ  
(c) قال القمر يُدْعَى هِلَالًا لَيْلَةً  
(d) أَهْلَ  
(e) وَأَسْتَهْلَ  
(f) حَتَّى يَهْلُ الْهِلَالُ . كَذَا قُرِئَ  
على أبي العباس . وصوابه حتى يَهْلُ بفتح الهاء وأخسب هذه لغة لم يُكْرِها أبو العباس  
حين قرئت عليه . قال أبو الحسن وسأله فقال: يَهْلُ وَيُهْلُ

يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءِ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطُرُقٌ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ<sup>(١)</sup>  
وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ. ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يَهْلَ مَرَّةً أُخْرَى. وَهُوَ الشَّهْرُ لَيْلَةٌ  
يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَ. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

بَدَانُ وَالشَّهْرُ خِيطٌ وَسَطٌ مَثِيرَةٌ عَارٍ وَلَمْ يَطْبِي مِنْ ضَعْفِهِ الْبَصَرَا  
حَتَّى غَذَتْهُ اللَّيَالِي فِي مَرَاضِعِهَا يَكْبُرُ حَتَّى آتِنَاكُمْ وَقَدْ صَغُرَا<sup>(٢)</sup>  
[وَالْجَلْمُ]. وَالزِّرْقَانُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: [تَقُولُ الْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ: مَا  
أَنْتَ ابْنُ لَيْلَةٍ. فَقَالَ: رَضَاعٌ سُخْيَلَةٌ. حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ  
ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. قَالَ: حَدِيثُ أَمَتَيْنِ. بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ ابْنُ ثَلَاثٍ.  
قَالَ: حَدِيثُ فَتَيَاتٍ. غَيْرِ جَدٍّ مُوْتَلَقَاتٍ. (وَقَدْ قِيلَ قَلِيلُ اللَّيَالِي). قِيلَ: مَا  
أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ. قَالَ: عَتَمَةٌ رُبْعٍ. غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضِعٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ

(١) [الساجي الساكن ليس فيه ريج ولا آذى. يُقَالُ سَجَا يَسْجُو إِذَا سَكَنَ. وَالْمَلَاءُ جَمْعُ  
مَلَاءَةٍ أَرَادَ طُرُقًا وَاضِحَةً قَدْ أَبْيَضَتْ وَبَانَتْ وَامْتَدَّتْ فَكَأَنَّمَا مَلَاءَ بَيْنَ يَدَيِ نَسَاجٍ لَا تُشْعِبُ  
سَالِكَهَا وَلَا يَضِلُّ السَّارِي فِيهَا]

(٢) [يُرِيدُ أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِالسَّيْرِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ ثُمَّ سَارَ إِلَى أَنْ كَبُرَ الْقَمَرُ وَتَوَسَّطَ الشَّهْرُ  
ثُمَّ سَارَ إِلَى آخِرِهِ حَتَّى عَادَ إِلَى الصِّفَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَقَوْلُهُ «وَالشَّهْرُ خِيطٌ»  
أَيُّ الْهِلَالِ مِثْلُ الْخِيطِ. وَالْمَثْبُورُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُلْقَى فِيهِ الْحَامِلُ وَلَدُهَا. وَقَوْلُهُ «عَارٍ» يَحْتَمِلُ  
أَنْ يَعْني أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ مِنْ غَيْمٍ أَوْ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَعْني أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ  
نُورٌ بَعْدَ فَهْوِ طَارٍ مِنْهُ. وَيَطْبِي يَسْتَدْعِي وَيَجْتَلِبُ. يُقَالُ أَطْبَاهُ كَذَا إِذَا دَعَاهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ كَمَا  
قَالَ الشَّمَاخُ: لَا يَطْبِينِي الْمَسَلُّ الْمَقْدِي

وَقَوْلُهُ «حَتَّى غَذَتْهُ اللَّيَالِي» يَعْنِي أَنَّ اللَّيْلَ كَانَ لِلْقَمَرِ بِمِثْلَةِ الْأُمِّ تُرْضِعُ الصَّبِيَّ وَهُوَ يَكْبُرُ  
وَيَنْسِي حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى غَايَةِ تَمَامِهِ. وَالْمَرَاضِعُ أَوْقَاتُ الرِّضَاعِ. وَآثَبَتِ الْيَاءُ فِي «يَطْبِي» فِي حَالِ  
الْجُزْمِ. وَمِثْلُهُ يَقَعُ فِي الشِّعْرِ (٣٣٠) قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَلَمْ يَأْنِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْسِي

وَزَهَرُوا أَنَّ [ثَبَاتَ هَذِهِ الْيَاءِ فِي الْجُزْمِ مَذْهَبٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ]

أَبْنُ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلَقَاتٍ قُفْسٍ . ( وَيُقَالُ : حَدِيثُ أَنَسٍ ) . قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَةً <sup>(١)</sup> الْخَاضِ خَلْفَةً . وَإِنَّمَا قَالَ ( 154<sup>٢</sup> ) « عَشَاءُ خَلَقَاتٍ  
 قُفْسٍ » لِإِنِّهَا لَا تَعَشَّى إِلَّا إِلَى أَنْ يَغِيبَ الْقَمَرُ . [ وَالْقُفْسُ الْجَذْبُ . وَالْقُفْسَاءُ  
 مِنَ الْأَرِبِلِ الَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا ] . قِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ سِتٍّ .  
 قَالَ : سِرٌّ وَبِتٌ . [ وَيُقَالُ : تَحَدَّثَ وَبِتٌ ] . قِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ سَبْعٍ .  
 قَالَ : دَلْجَةُ الضَّبْعِ . ( وَقِيلَ هُدَى لِأَنَسٍ ذِي الْجَمْعِ ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ  
 ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ أَضْحِيَّانٌ <sup>(٣)</sup> . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقِطُ فِيهِ  
 الْجَزَعُ . ( وَقَالُوا : أَتَقَطَعُ <sup>(٤)</sup> الشَّيْءُ ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ عَشْرِ . قَالَ : ثُلُثُ  
 الشَّهْرِ . ( وَقِيلَ : مُحْتَقُ الْفَجْرِ <sup>(٥)</sup> ) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مُلْتَقِطُ الْجَزَعِ <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) وَإِضْحِيَّانَ مَاءً

( ١ ) وَاحِدٌ ( ٢ ) مُنْقَطِعٌ ( ٣ ) وَقِيلَ : أَوَدَيْكَ إِلَى الْفَجْرِ ( ٤ ) وَقِيلَ إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ لَيْلَةً يُلْتَقِطُ الْجَزَعُ . وَجَاءَ فِي نَسْخَةِ بَارِيسَ فِي وَسْطِ  
 الصَّفْحَةِ ( 155<sup>٢</sup> ) مَا نَصَّه : هَذَا تَفْسِيرٌ لِأَيِّ الْقَمَرِ . ارَادَ بِقَوْلِهِ « سُحَيْلَةٌ » تَصْغِيرَ سَحْلَةٍ  
 الْمَعْنَى أَنَّهُ يَبْقَى بِقَدْرِ مَا يَتَلَقَّى قَوْمٌ فَتَضَعُ سَائِمَهُمْ سَحْلَةً ثُمَّ تُرَضِّعُهَا وَيَرْجَحِلُونَ . فَبَقَاؤُهُ  
 فِي الْأَفْقِ كَمِقْدَارِ رِضَاعِ السَّحْلَةِ . وَقَوْلُهُ « كَذِبٌ وَمِينٌ » يَرِيدُ أَنْ بَقَاءَهُ قَلِيلٌ  
 كَمِقْدَارِ مَا تَلَقَّى الْأَمَّةُ الْأَمَّةَ فَتَحْدِثُهَا فَتَكْذِبُ لَهَا حَدِيثًا ثُمَّ تَفْتَرِقَانِ مَوْتَلَفَاتٍ . يَرِيدُ  
 أَنَّهُ يَبْقَى بَقَاءَ قَتِيَاتِ آبِكَارٍ اجْتَمَعْنَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ فَتَحْدِثْنَ سَاعَةً ثُمَّ انْصَرَفْنَ غَيْرِ  
 مَوْتَلَفَاتٍ . وَقَوْلُهُ « أَمْ رُبَّعٌ » هِيَ النَّاقَةُ وَهُوَ تَأْخِيرُ حَلْبِهَا . يَرِيدُ أَنْ بَقَاءَهُ مِقْدَارُ مَا  
 تُحْلَبُ نَاقَةٌ لَهَا وَلَدٌ وَلَدَتْهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ الْبَتَاجِ ( 155<sup>٢</sup> ) . وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ  
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْ بَنِيَّ صَيِّبَةٌ صَيِّفُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
 وَيُقَالُ عَشِمَتْ إِبِلُهُ إِذَا تَأَخَّرَتْ وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الْعَتَمَةُ لِأَنَّهَا آخِرُ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ

[وَيُقَالُ لِلْهِلالِ إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مَهْلِهِ بِضَوْءِهِ] ، وَلَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ عَفْرَاءً<sup>(٤)</sup> ، وَهِيَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ<sup>(٥)</sup> . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ الْقَمَرِ وَلَيْلَةُ التَّمَامِ وَهُوَ وَقَاءُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ<sup>(٥)</sup> ، وَالْبَدْرُ لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ<sup>(٤)</sup> . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يُبَادِرُ الشَّمْسَ .

مكان قوله « حديثاً وإنس » : عشاء خلفات قُصص . والحلقات التي استبان حملها . والقسماء الداخلة الظهر الخارجة البطن . وقوله « سر وبت » اي سر في وبت فاني ابقى بقدر ما يبيت انسان ويسير . وقوله « يُلْتَقِطُ فِي الْجَزَعِ » اراد أَنَّهُ مُضِيٌّ : أَبْلَجُ لَوَانَقَطْتُ فِيهِ مَخْنَقَةً فَتَاةٍ فِيهَا شَذُورٌ مُفَصَّلَةٌ بِجَزَعٍ مَا ضَاعَ مِنْهَا شَيْءٌ لُضِيَّاتِهِ وَبَقَاةٍ . وقوله لِثَمَانٍ « قَمَرٌ إِضْحِيَانٍ » اي مُضِيٌّ . وقوله « لتسع منقطع الشسع » يريد اني ابقى ما يبقى شسع من قدر يعيش به صاحبه حتى ينقطع . فبقاؤه كبقاء ذلك الشسع . وقوله للعشر « أوديك الى الفجر » يريد أَنَّهُ يَبْقَى الى قُبُلِ الْفَجْرِ لَا يَغِيبُ لَطُولَ بَقَاةٍ . وَيُقَالُ فِي لَيْلَةِ آخِرِ الشَّهْرِ : اللَّيْلَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ الْأَسَدِيِّ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

لَقَدْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِسْوَةً عَقَائِلُ مَا إِنْ مِثْلُهُنَّ عَقَائِلُ<sup>(١٥٦)</sup>   
 جَمَعْتُكَ وَالْبَدْرَ بِنَ عَائِشَةَ الَّذِي لَهُ كُلُّ ضَوْءٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِي   
 وَيُرْوَى « التي اضاء لها مُنَحْنَصِيكَاتِ اللَّيَالِي » . أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُعِيرَةِ جَادِعِ حِمَزَةٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَاقِرِ بَطْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ حِمَزَةٍ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَتْ عَادَ تُسَمَّى الْحَرَمَ مُوْتَرَاءً . وَتُسَمَّى صَفْرًا فَاجِرًا . وَرَبِيعَ الْأَوَّلِ خَوَانًا . وَرَبِيعَ الْآخِرِ رِبْصَانًا . وَجُمَادَى الْأُولَى رُبًّا . وَجُمَادَى الْآخِرَةَ حَيْنًا . وَرَجَبًا الْأَصَمَّ . وَشَعْبَانَ عَاذِلًا . وَرَمَضَانَ نَاتِقًا . وَشَوَّالًا وَعَلَا . وَذَا الْقَعْدَةِ رُبَّةٌ يَافَتِي . وَذَا الْحِجَّةِ بُرْكٌ يَافَتِي . وَالتَّجْرِ الْعَطَشُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

عَذِبٌ إِذَا مَا ذَابَ لُؤْيَانُ التَّجْرِ لَيْسَ بِسَجْسٍ مِنْ دَمٍ وَلَا كَدَرٍ   
 يُقَالُ مَا سَجْسٌ وَسَجْسٌ إِذَا كَانَ مُتَغَيَّرًا   
 (٤) يَافَتِي (ب) التَّمَامُ وَالْتَّمَامُ   
 (٥) عَشْرَةَ (د) عَشْرَةَ

وَهَذِهِ لَيْلَةُ الْبَذْرِ ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [ لَا يُصْرَفُ ] ،  
وَالْبَيْضُ <sup>(٥)</sup> السَّوَاهُ وَالْبَذْرُ وَالنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ الْبَيْضِ . وَإِنَّمَا قِيلَ  
الْبَيْضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ فَقَدْ  
أَدْرَعَ الشَّهْرُ . وَإِذْرَاعُهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذَلِكَ <sup>(٦)</sup> الثَّلَاثُ اللَّيَالِي الدُّرْعُ <sup>(١)</sup> .  
وَلَيْلَةُ دَرْعَاهُ كَذَلِكَ . وَخُرُوفُ أَدْرَعُ إِذَا أَسْوَدَ كَرْدُهُ <sup>(٥)</sup> وَابْيَضَ  
سَائِرُهُ . وَهَذِهِ لَيْلٌ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ دُرْعٍ ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ <sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّهُ يَنْتَقِصُ الْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي مُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَامْتِحَاقُهُ اخْتِرَاقُهُ  
وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذَلِكَ ( ٣٣١ )  
لِللَّيْلَتَيْنِ <sup>(د)</sup> مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ . قَالَ <sup>(٥)</sup> [ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ ] :

[ ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً ] فِي مَا حِقِيَ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٌ <sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ يَوْمٌ مَا حِقَّ شَدِيدُ الْحَقِّ . وَهَذَا مَحَاقُ الشَّهْرِ . وَمَحَاقُهُ ، وَآتِيَتْهُ  
فِي الْمَحَاقِ <sup>(٤)</sup> أَيِ فِي امْتِحَاقِ الْقَمَرِ . قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ جِرَانُ الْعَوْدِ ] :  
عَجُوزٌ تُرْجِي أَنْ تَكُونَ فُتَيْةً وَقَدْ لَحِبَ الْجُنْبَانِ وَأَحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ  
تَسُوقُ إِلَى الْعَطَارِ مِيرَةَ أَهْلِهَا وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ [

( ١ ) وَالذُّرْعُ مِمَّا ( ٢ ) وَالنِّصْفُ مِمَّا

( ٣ ) [ فِي « ظَلَّتْ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَالصَّوَافِنُ الْقَائِمَةُ . وَيُقَالُ هِيَ الْقَائِمَةُ عَلَى  
أَطْرَافِ ائِدْجَاهَا . وَالْأَرْزَانُ مَوَاضِعُ تُمْسِكُ الْمَاءَ فِيهَا صَلَابَةٌ وَاحِدُهَا رَزْنٌ وَرَزْنٌ . وَالصَّاوِيَةُ  
الَّتِي قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَالْيَوْمُ الْمَاحِقُ الْمَحْرَقُ . وَيُقَالُ الَّذِي كَانَ قَدْ احْتَرَقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .  
وَالْمُحْتَدِمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ . يُقَالُ قَدْ احْتَدَمَ الْيَوْمُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ ]

( ٥ ) وَلَيْلِي الْبَيْضِ ( ٥ ) وَتِلْكَ ( ١٥٤ ) ( ٤ ) صَرْدُهُ ( كَذَا )  
( ٥ ) لَيْلَتَيْنِ ( ٥ ) الْهَذَلِي ( ٤ ) الْحَقَاقِ

بَنِيَتْ بِهَا قَبْلَ الْحَقِّ لَيْلَةٌ فَكَانَ تَحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> وَالسِّرَارُ [وَالسِّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ الْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ  
 آخِرِ الشَّهْرِ . يُقَالُ اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ وَاتَّيَتْهُ عِنْدَ سِرَارِ الْقَمَرِ . قَالَ  
 الرَّاعِي :

[زُجْجِي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاءَ غَزَارَا]  
 تَلَقَى نَوَاهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَاءِ مَا لَقِيَ السِّرَارَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْلَةُ إِضْحِيَانٍ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ الْقَمَرَاءُ الشَّدِيدَةُ الضَّوْءِ (155)<sup>(٤)</sup> ،  
 وَأَمَّا الدَّادَاءُ فَاللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ<sup>(٥)</sup> [الْأَعَشَى :

(١) [يريد ان هذه المعجوز تطمع ان تكون في حُسنِ الفَتَيَاتِ وَالشَّوَابِ وَتَضَارَعْنَ .  
 وَعِنْدَهَا أَنَا إِذَا اخَذَتْ مِنَ الْمَطَارِ مَا يُبَيِّضُ وَجْهَهَا وَيُحْمِرُّ وَجَنَّتِيهَا وَيُكَعِّجِلُ عَيْنَيْهَا وَتُخَضِّبُ  
 بِهِ اطْرَافَهَا فَقَدْ مَادَتْ إِلَى مِثْلِ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنْ حَالِ شَبَابِهَا وَهَذَا مَا لَا تَنَالُهُ وَلَا تَطْمَعُ فِيهِ  
 هَاقِلَةٌ . وَقَدْ كَلِبَ الْحَنَانُ ذَهَبَ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ . وَاحْدُودٌ وَحْدَبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٌ .  
 وَقَوْلُهُ « تَسَوَّقُ إِلَى الْمَطَارِ مَبْرَةً أَهْلَهَا » . يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَشْتَرِي مِنْ حَوَائِجِهَا بِالْحَبْرِ وَمَا فِي الْبَيْتِ  
 مِنْ مَا يَكُونُ وَلَيْسَ عِنْدَ الْمَطَارِ مَا يُصْلِحُهَا حَتَّى تَعُودَ إِلَى حَالِ شَبَابِهَا . وَقَوْلُهُ « بَنِيَتْ جَا » . يَرِيدُ  
 أَنَّهُ زَفَّهَا فِي وَقْتِ اسْتِعَاقِ الْقَمَرِ فَكَانَ الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الزَّيْفِافِ مَشْهُورًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .  
 وَالرَّوَاةُ يَقُولُونَ : الْعَرَبُ تَقُولُ « بَنِيَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ » وَلَا يَقُولُونَ « بَنِيَتْ جَا » وَقَدْ اتَى بِالْبَاءِ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
 وَهُمْ يَجْعَلُونَ حُرُوفَ الْجَرِّ يَخْلُفُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَذَلِكَ اسْمُ كَانَ . وَالشَّهْرُ وَصْفُهُ . وَتَحَاقٌ خَبَرٌ  
 كَانَ . وَكُلُّهُ رَفْعٌ بِمُحَاقٍ (٣٣٣) وَهُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ : كَانَ مَضْرُوبًا غَلَامُهُ زَيْدٌ]

(٢) [يُمْدَحُ بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَتَّابٍ . الْأَنْوَاءُ جَمْعُ نَوَاءٍ وَهُوَ كُلُّ نَجْمٍ مِنْ  
 النُّجُومِ الَّتِي يَنْزِلُ جَا الْقَمَرُ يَنْبِئُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْمَغْرِبِ وَيَنْهَضُ  
 رَقِيبُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَهُوَ النُّجْمُ الَّذِي يَطْلُعُ عِنْدَ سُقُوطِ السَّاقَطِ فِي الْأَفْقِ . وَخَيْرُ الْأَنْوَاءِ ضِدَمٌ  
 وَغَزْرُهَا الَّذِي يَأْتِي فِي آخِرِ الشَّهْرِ . وَجَعَلَ مَا يَرْجُونَ مِنْ مَطَائِهِ وَالْإِنْتِفَاعِ بِهِ بِمِثْلَةِ الْمَطَرِ فِي  
 الْكَثْرَةِ وَالنَّفْعِ]

(٣) (وَقَالُوا) أَيَّامُ الْحَقِّ عِنْدَ مَا يَطْلُعُ الْقَمَرُ صَغِيرًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . فَإِذَا طَلَعَ  
 خَفِيَ كَانَ السِّرَارُ مِنَ الْعَدِ<sup>(ب)</sup> الشَّاعِرُ

أَلَا أَلِنَا عَنِّي حُرَيْشًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمُنْجَةِ أَنْكَبُ  
 أَتَعَجُّبُ أَنْ أَوْقَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً فَتَحْنُ لَعَمْرِي الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ أَعْجَبُ  
 قَبْلَكَ مَا أَعْطَى الرَّقَادُ لْجَارِهِ فَأَنْجَاهُ مِمَّا كَانَ يَخْشَى وَيَرْهَبُ  
 فَأَعْطَاهُ جِلْسًا غَيْرَ نَكْسٍ أَرَبَهُ لَوْأَمًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ  
 تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ<sup>(a)</sup>  
 وَقِيلَ<sup>(b)</sup> الدَّادَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ<sup>(c)</sup>. وَيُقَالُ كَانَ هِلَالَهَا اللَّيْلَةُ  
 قَمَرٌ آيَ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ الْبَدْرِ : قَدْ أَبَدَرْنَا ، وَمِنْ  
 لَيْلَةِ السَّوَاءِ : قَدْ أَسَوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ الشَّهْرِ : قَدْ أَنْصَفْنَا ، وَالْهَالَةُ دَارَةُ  
 الْقَمَرِ . يُقَالُ : الْقَمَرُ اللَّيْلَةُ فِي الْهَالَةِ . وَقَالَ :  
 فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَأَلِ كَلِيلٍ<sup>(d)</sup>

(١) [مَنْى الْأَعْمَى بِحُرَيْثِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الشَّيْبَانِيِّ . وَكَانَ الْحَارِثُ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ  
 فَأُفِيرَ عَلَيْهِ فَوْفَ لَهُ الْحَارِثُ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَالُهُ . وَالرُّقَادُ فَيْسَا زَعَمُوا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ  
 ابْنِ كَعْبٍ . يَقُولُ لَا تُفْخَرْ بِوَفَائِكَ لَهُ فَقَدْ أَوْفَى الرُّقَادُ أَيْضًا فَأَنْتَ لَمْ تُتَفَرَّدْ بِجَدِّهِ الْمَكْرُمَةِ .  
 وَالْجِلْسُ قِدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ أَيْ أَعْطَاهُ سَبَبًا مِنْ جَوَارِهِ . وَيُرِيدُ  
 بِالْجِلْسِ السَّهْمَ . وَمَعْنَى أَرَبَهُ لَوْأَمًا أَيْ أَلْزَمَهُ رِيشًا لَوْأَمًا . وَاللُّوْأَمُ أَجُودُ مَا يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ .  
 يُرِيدُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ سَبَبًا (س س س س) وَثِقًا مِنَ الْعَهْدِ وَالْجِيَّارِ . وَيُقَالُ أَنْصَلْتُ الرِّمَحَ إِذَا تَزَعْتَ  
 نَصْلَهُ . وَكَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ تَزَعُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ لِأَنَّهُ شَهْرٌ حَرَامٌ لَا يُقَاتَلُ فِيهِ فَجَعَلَ رَجَبًا  
 مُنْصِلَ الْأَلِ لِأَنَّ الْأَلَّ يُنْصَلُ فِيهِ . وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِرَجَبٍ عَلَى الْإِتْسَاعِ كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَزَعُ  
 الْأَسِنَّةُ . وَالْأَلُّ جَمْعُ آكَةٍ وَهِيَ الْحَرِيَّةُ . يُرِيدُ أَنَّ الرُّقَادَ تَدَارَكَ جَارَهُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ  
 الْحَرَامِ فَانْقَذَهُ لَوْلَا ذَلِكَ لَقُتِلَ . وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ يَعُودُ إِلَى الرُّقَادِ . وَالْمَنْصُوبُ إِلَى الْجَارِ . وَفِي  
 « يَعْطَبُ » ضَمِيرٌ مِنَ الْجَارِ]

(٢) [يُرِيدُ إِنْ هِلَالُهَا مُسْتَدِيرٌ . (قَالَ) وَعِنْدِي أَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْقَسَرِّ بِالْعِلَالِ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ

(b) وَقَالَ غَيْرُهُ

(a) يَعْطَبُ

(c) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُرِيدُ أَنَّهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ . وَعَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي رَجَبٍ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ الْقَمَرِ : الْخَوْ وَالشَّامَةُ . وَقَالَ <sup>(٨)</sup> هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينَ  
يَطْلُعُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا أَسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَمُتَ فِي لَيْالِي (١٥٦)  
السَّاهُورِ ، وَلَيْالِي السَّاهُورِ التَّسَعُ <sup>(٩)</sup> الْبَوَاقِي ، فَإِذَا أَسْتَوَى الْقَمَرُ قِيلَ :  
بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ الْأَعَشَى :

حَكَمْتُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ <sup>(١)</sup>  
وَأَتَسَافُهُ أَسْتَوَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْقَمَرُ إِذَا أَتَسَقَ ، وَيُقَالُ  
لَيْلَةٌ طَلَقَتْ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَرَّخَ ،  
فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَقْلَ ، وَيُقَالُ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِي الْقَمَرِ : الشَّامَةُ .  
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُحَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لَزَمَانٍ  
وَيُذْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ <sup>(٢)</sup>

أمره هلالٌ ثم يكون قمرًا . وقد يتبرون عن الهلال بالقمر وكل واحد منهما يقوم مقام صاحبه  
في بعض المواضع . وجعلته كالاصكيل في استدارته . وقد يجوز أن يعني الهلال بذلك وإن لم يكن  
صار قمرًا لأنه مستدير <sup>(٣)</sup> كاستدارة الاكليل وإن لم يكن متعبل الاستدارة [

(١) يخاطب بذلك عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفرين وكانا قد تفاخرا  
وحكما بينهما هرم بن قطبة الغزاري فلم يفضل أحدهما على الآخر . وادعى الاعشى أنه قضى  
بفضل عامر على علقمة وكان الاعشى مع عامر بن الطفيل والحطيئة (٤٣٣) مع علقمة بن  
علاثة . والأبليج الأيض . واران بالمدح هرم بن قطبة [

(٢) قال أبو محمد : الذي عندي أنه أراد : وما شيء في حُرِّ وجهه شامة سوداء . ويكون  
سؤاله عن القمر إلا أنه الغز . وإن حُجِلَ الكلام على ظاهره كان السؤال عن الشامة ما سببها .  
والمُحَلَّلَةُ التي جَلَلَتْ وَجْهَهُ . لا تنجلي لزمان لا تذهب في وقت من الاوقات . وقوله  
« وَيُذْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ » . يريد أنه يتناهى تمامه الى خمس عشرة ليلة من الشهر  
ثم يتناقص من وقت تمامه الى آخر الشهر . وإنما أنت أسماء العدد لأنه أراد الليالي [

وَيُقَالُ قَدْ حَجَرَ الْقَمَرُ إِذَا اسْتَدَارَ بِحِطِّ دَقِيقٍ<sup>(a)</sup> مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْلُظَ ،  
وَيُقَالُ لَيْلِي الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ  
سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ :  
الْمُحِيقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورَ الْمُحِيقَاتِ ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ آيِنُخُوا حَتَّى  
يَظْهَرَ الْقَمَرُ وَحَتَّى تُقَمِّرُوا ، وَقَالُوا<sup>(b)</sup> : أَصَابَتِ الْقَمَرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمَرَاءٌ ،  
وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ<sup>(c)</sup> . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ اللَّيَالِي اللَّوَاتِي<sup>(d)</sup> يَكُونُ فِيهَا (157)  
الْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضُحْيَاءُ . وَضُحْيَانَةٌ . وَلَيَالٍ ضُحْيَانَاتٌ .  
وَوَضَّحَ الْقَمَرُ يَضِجُ أَشَدَّ الْوَضُوحِ<sup>(e)</sup> ، وَاسْفَرَ الْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ  
أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي الْبَيْضِ» كَالْبَذْرِ سُمِّيَتْ لَيَالِي الْبَيْضِ لِيَاضِيَهُنَّ مِنْ  
أَوَّلِهِنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا : غَمَّ الْقَمَرُ النُّجُومَ . وَبَهَّرَهَا ، وَفَضَّحَ ضَوْءُهُ  
الْقَمَرِ النُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْءُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلَقَةٌ<sup>(f)</sup>  
وَلَيَالٍ طَوَالِقُ إِذَا كُنَّ مُقِمَّاتٍ<sup>(g)</sup> ، وَلَيَالِي الشَّهْرِ وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ<sup>(h)</sup>

(b) ويقال

(a) رقيق

(d) التي

(c) ذليلة بيضاء (كذا)

(f) قال ابو الحسن «طوالق»

(e) ويقال اضحى اشدا لاضحاء

ليس بجمع «طلقة» وانما هو جمع «طالقة» وانما يقال «طلقات» في جمع «طلقة» وانما  
جاز «طوالق» في الجمع وان لم يُلَفَظْ في الواحدة بطالقة لان لفظها لفظ المصدر .  
وقد يُنْتَعَى بالمصدر على معنى الفاعل والفاعلة كقوله : رجلٌ عدلٌ وامرأةٌ عدلٌ في معنى  
عادل وعادلة . فلو قلت «عَوَادِلُ» في النساء فجعلت الجمع على المعنى جاز فعلى هذا  
جاء «طوالق» . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

(g) وآيامه

(h)

تُسَمَّى بِهَذَا <sup>(a)</sup> أَوَّلُ <sup>(b)</sup> ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ <sup>(c)</sup> : الْغُرُّ . وَيُقَالُ (٣٣٥) الْغُرُّ . وَالْفَرْحُ ، وَثَلَاثُ نُفْلٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الشَّهْبُ ، وَثَلَاثُ تَسَعٍ . وَقَالُوا : زَهْرٌ . وَالزُّهْرُ الْبَيْضُ . وَالزُّهْرَةُ الْبَيَاضُ (١٥٧٧) ، وَقَالُوا : بَهْرٌ . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَثَلَاثُ عَشْرٍ ، وَثَلَاثُ بَيْضٍ وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ [وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ <sup>(d)</sup> ، [قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : الْبَلَاءُ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِأَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًا] ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ وَالْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرَعَاءُ <sup>(e)</sup> . [وَتُسَمَّى عَرَمَاءُ] . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْضُ ، وَثَلَاثُ ظَلَمٍ الْوَاحِدَةُ ظَلَمَاءُ ، وَقَالُوا : خُنْسٌ [وَخُنْسٌ] . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنُسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءٍ ، وَثَلَاثُ خَنْسَاءٍ . وَثَلَاثُ حَنَادِسٍ . وَقِيلَ : الْخُنْسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلَاثُ دَاءِدِيٍّ وَالْوَاحِدَةُ دَاءِدَاءٌ <sup>(f)</sup> ، وَيُقَالُ فُحْمٌ لِأَنَّ الشَّهْرَ قَحْمٌ فِي دُنُوبِهِ إِلَى الشَّمْسِ ، وَثَلَاثُ مُحَاقٍ . (وَأَبُو عَيْدَةَ يُبْطِلُ التَّسَعَ وَالْعَشَرَ إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : الدَّعَجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : الدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ ثَلَاثِينَ : اللَّيْلَاءُ . وَذَلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهُ لَا هِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ : لَيْلَةُ لَيْلَاءٍ . وَبَوْمٌ آيَوْمٌ . وَهِيَ الثَّلَاثُ الْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ آيَضًا :

(b) أَوَّلُ الشَّهْرِ

(d) عَشْرَةٌ

(a) الَّذِي أَذْكُرُهُ لَكَ

(c) يُقَالُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ

(e) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : « دُرْعٌ » بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهَا جَمْعُ أَدْرَعٍ وَدَرَعَاءُ كَمَا تَقُولُ حُمُرٌ

(f) وَزَنُ فَعْلَاءَةٍ

فِي جَمْعِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ

الْحَقُّ . وَالسَّرَارُ<sup>(a)</sup> وَيَوْمُ الْحَقِّ<sup>(b)</sup> آخِرُ الشَّهْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَحَقُّقُ  
الْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ<sup>(c)</sup> ، وَهِيَ النَّحِيرَةُ<sup>(d)</sup> لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ  
الْكَلْبِيُّ (158) :

[فَبَادَرَ لَيْلَةً لَا مُقِيرَ] نَحِيرَةً شَهْرٍ لِشَهْرِ سَرَارًا<sup>(e)</sup> <sup>(١)</sup>  
وَأَبْنَا<sup>(f)</sup> جَمِيرٍ<sup>(g)</sup> أَلْيَوْمَانِ اللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ فِي الْحَقِّ قَبْلَ  
النَّحِيرَةِ [وَهُمَا أَبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي اللَّيْلَتَيْنِ] ، وَالْدَّادَا<sup>(h)</sup> اللَّيْلَةُ الَّتِي  
يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ الشَّهْرِ الْمَاضِي (٣٣٦) هِيَ أَمٌّ مِنَ الدَّاخِلِ<sup>(i)</sup> ، وَالْبَرَاءُ  
أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ قَالَ<sup>(j)</sup> :

يَا عَيْنَ بَكِّي نَافِذَا وَعَبَسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا<sup>(k)</sup> <sup>(٢)</sup>

(١) [وَصَفَتْ نَحْسًا] بَادَرَ بِالْمَطَرِ فِي سَرَارِ الشَّهْرِ . وَالْمَطَرُ مَحْصُودٌ عِنْدَهُمْ فِي سَرَارِ الشَّهْرِ  
وعندهم أنه يكون غزيرًا . وقوله : « لَيْلَةٌ لَا مُقِيرَ » تقديره « لَيْلَةٌ لَا قَمَرَ مُقِيرَ » أي لم يطلع  
فيها قمر . ويجوز أن يُقَرَّرَ لَيْلَةً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُقِيرٌ . يريدُ لم يطلع القمرُ فيها لأحدٍ فبرأه . يقال :  
أَقْسَرَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَعَ لَهُ الْقَمَرُ . وفي حديث السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : اللَّيْلُ  
طَوِيلٌ وَانْتَ مُقِيرٌ . فِي قِصَّةٍ حَرَتْ بَيْنَهُمَا . وَنَحِيرَةٌ وَصَفٌ لِلَّيْلَةِ . وَسَرَارٌ وَصَفٌ آخَرُ ]  
(٢) [يَقُولُ بَكِّي] عَلَى فَقْدِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِذَا تَرَلَّتْ شِدَّةٌ أَوْ حَدَثَتْ مُصِيبَةٌ لَأَنَّهُمَا كَانَا  
يَكْتَفِيَانِ قُوَّتهما وَيُغْنِيَانِ عَنْهُ كُلٌّ مَغْنًى . وَإِنَّمَا خَصَّ الْبَرَاءَ بِالنَّحْسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا كَانَ  
الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ نَحْسًا فَبَقِيَّتُهُ يُنْحَسُ فِيهَا النَّحْسُ فَلِذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ الْيَوْمُ  
الْأَوَّلُ نَحْسًا ]

- (a) وَالسَّرَارُ أَيْضًا (b) الْحَقُّ (c) تُبَيِّنُهُ  
(d) وَالْيَوْمُ أَيْضًا نَحِيرَةٌ (e) وَسَرَارًا مَعًا  
(f) وَأَبْنَا (g) وَيُقَالُ : جَمِيرٌ (h) وَالْدَّادَاءُ  
(i) قَالَ أَبُو عَمْرٍو . . . . . (j) وَانْشَدَ

(k) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ وَافِدًا وَعَبَسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًا . وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ . <sup>(٨)</sup> وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيْتُ  
وَهِيَ التَّامَّةُ وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ ، <sup>(ب)</sup> وَيَوْمٌ آجَرٌ وَجَرِيدٌ <sup>(٥)</sup> وَالْمُجَرَّمُ  
الْمَاضِي الْمَكْمَلُ

## ٦٦ بَابُ صِفَةِ اللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكناية باب ساعات الليل ( الصفحة ٢٨٧ ) وباب طلعة الليل ( ص ٢٨٨ )  
وفي كتاب الحرائم باب اوقات الليل ( في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤ )

الظَّلامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، <sup>(د)</sup> وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ لَيْلًا .  
وَمَعَ الظَّلامِ أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ <sup>(٥)</sup> ، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَهُوَ لَمِنَ  
عِنْدِ غُيُوبِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ عِنْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ  
إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ( ١٥٨ ) . وَهُوَ دُخُولُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَتَيْتُهُ مُمَسِيًا إِذَا  
أَتَيْتُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُيُوبِ الشَّمْسِ . وَأَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمَسَى أَرْبَعُ لَيَالٍ .  
وَمُمَسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمَسَى اللَّيْلَةَ أَيْ عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَمَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ مُمَسَى ثَلَاثِ  
لَيَالٍ . أَوْ لَيْلَتَيْنِ . <sup>(٤)</sup> وَأَتَيْتُهُ لَيْسِي خَامِسَةً وَمِسِي خَامِسَةً ، وَالْعِشَاءُ مِنْ  
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، أَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَالْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ  
الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا سَمَّوْهَا الْعَتَمَةَ مِنْ اسْتِعْتَامِ نَعْمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ،

(٨) قال ابو زيد والكسائي <sup>(ب)</sup> وقال الكسائي <sup>(٥)</sup>  
(٥) وقال غيره <sup>(د)</sup> ويقال <sup>(٤)</sup> وقال بعض العرب : الاحتجام  
والاحتجامُ قَامًا الاحتجامُ فهو أَوَّلُ اللَّيْلِ واما الاحتجامُ فهو آخِرُهُ . وقال بعضهم : الاحتجامُ  
( وفي الهامش : الاجتهام ) قدَّم الجيم <sup>(٤)</sup> وحكى الفراء . .

وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفَيِّقُ بِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ . ( يُقَالُ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِذَا  
جَاءَ وَقْتُ حَلِبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ) . <sup>(٤)</sup> وَيُقَالُ عَتَمَ يَعْتِمُ إِذَا اخْتَبَسَ  
عَنْ فِعْلٍ شَيْءٌ يُرِيدُ . وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ وَإِنْ قِرَاهُ لَمَاتِمٌ أَيْ بَطِيٌّ مُحْتَبَسٌ .  
وَكَذَلِكَ أَعْتَمَ <sup>(٥)</sup> قِرَاهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :  
فَعِنْدِي قُرُوضُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كُلِّهِ

فَبُوسٌ لِيذِي بُوسٍ وَنُعْمَى لَا نُعْمَ (٣٣٧)

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا أَرَى [ أَخَا <sup>(٦)</sup> شُرَكِيِّ الْوَرْدِ غَيْرَ مُعْتَمٍ <sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا قَوْرَةُ الْعِشَاءِ فَعِنْدَ الْعَتَمَةِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ عِنْدَ قَوْرَةِ الْعِشَاءِ <sup>(٧)</sup> أَيْ  
الْعَتَمَةَ <sup>(٨)</sup> ، وَآتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامَ أَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ بِالْأَرْضِ . وَذَلِكَ  
عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكْثِ الظَّلَامِ مِثْلُهُ <sup>(٩)</sup> ، وَالْأَصِيلُ  
عِنْدَ الْمَغْرَبِ <sup>(١٠)</sup> أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا . وَسِرَ فَقَدْ أَصَلْنَا <sup>(١١)</sup> أَيْ  
أَمْسَيْنَا ، وَآتَيْنَا أَهْلَنَا مُوَصِّلِينَ . وَقَالُوا <sup>(١٢)</sup> الْأَصِيلُ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَآتَيْتُهُ

(١) يقول أنا أجازي من أحسن إلي بالاحسان ومن أساء إلي جازيتُهُ بالاساءة . والآنعم  
جمع نعمة . ثم قال « وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ » . أي أنا في كُلِّ وقتٍ مُسْتَعِدٌّ لمكافاة المحسن  
بالاحسان والمسي بالاساءة . والشُرَكِيُّ الْمُتَتَابِعُ . يُقَالُ لَطَمَةٍ شُرَكِيًّا أَيْ مُتَتَابِعًا . وَالْوَرْدُ  
وَرْدُ الْمَاءِ . ارَادَ بِقَوْلِهِ « أَخَا شُرَكِيِّ الْوَرْدِ » رَجُلًا يَخَافُ قُوَّةَ الْمَاءِ فَهُوَ يُتَابِعُ السَّيْرَ وَلَا  
يَفْعَلُ كَرَاهَةً قُوَّةَ الْمَاءِ . يَقُولُ أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلْمُكَافَاةِ كَمَا أَرَى حِدِّي الَّذِي يَخَافُ قُوَّةَ الْمَاءِ فَإِنَا  
أَفْعَلُ كَمَا أَرَى هَذَا الرَّجُلُ يَفْعَلُ [

(a) وقال الاصمعي

(c) رخوا

(e) إذا آتيتُهُ عند العتمة

(g) المغرب (159)

(b) الرجل

(d) وفوقته

(f) وهو مثل الملس

(h) أصلنا

(i) وقال غير النضر

أَصِيلًا وَأُصْلًا<sup>(a)</sup> وَأَصِيلَةً وَالْجَمْعُ أَصَائِلُ وَأَصَالٌ<sup>(b)</sup>. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
لَعَرِي لَأَنْتَ أَلَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْمَدُ فِي أَفْيَانِهِ بِالْأَصَائِلِ<sup>(c)</sup>  
وَأَنْشَدَ لِالْأَسَدِيِّ<sup>(d)</sup> [ قَالَ وَأَظْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ ] :  
مِنْ غُدُوَةٍ حَتَّى دَنَا<sup>(e)</sup> فِي<sup>(f)</sup> الْأُصْلِ<sup>(g)</sup>

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ . وَيُقَالُ آتَيْتُهُ أُصِيلًا لَا  
وَأُصِيلَانًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا  
صَغَرُوا عَشِيَّةَ عُشَيْشِيَّةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقَيْتُهُ عِنْدَ<sup>(h)</sup> مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ .<sup>(i)</sup> جَمَعُوا  
أَصِيلًا عَلَى أَصْلَانِ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبَعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَرُوا أَصِيلَانًا (٣٣٨)  
فَقَالُوا أَصِيلَانٌ . ثُمَّ أَبَدَلُوا يُونِ<sup>(j)</sup> لَامًا فَقَالُوا أَصِيلَالٌ<sup>(k)</sup> ، وَتَقُولُ آتَيْتُهُ عِشَاءً  
طَقْلًا وَذَلِكَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى [ بَعْدِ ] صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .  
قَالَ لَيْدٌ :

[ قَتَدَلْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا ] وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتٌ<sup>(l)</sup> الطُّفْلُ<sup>(m)</sup>

(١) [ الْأَفْيَاءُ جَمْعُ نِيءٍ وَهُوَ ظِلٌّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَنَزَلَتْ عَنْهُ . وَفَوَلُهُ « لَأَنْتَ الْبَيْتُ »  
كَمَا تَقُولُ أَنْتَ الرَّجُلُ تَرِيدُ أَنْتَ الَّذِي فِيهِ صِفَاتُ الرِّجَالِ . وَكَذَا قَوْلُكَ : أَنْتَ الْعَالِمُ وَمَا اشْبَهَ  
ذَلِكَ . فَقَوْلُهُ « أَنْتَ الْبَيْتُ » مَعْنَاهُ أَنْتَ الْبَيْتُ الَّذِي قَدْ جَمَعَ الشَّرَفَ وَالْكَرَّمَ وَنَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ .  
ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ أَكْرَمُ أَهْلُهُ ] (٢) [ يَرِيدُ أَنَّهُ اسْتَقَى لِلْأَبْلِ الْمَاءَ وَسَارَ عَلَيْهَا ]  
(٣) رَزَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ آتَيْتُهُ صُغِيرًا وَقَدْ أَصْمَرْنَا مِثْلُ قَوْلِكَ أَصْلَنَا  
(٤) الضَّيْبُ يُوْدُّ إِلَى فَرَسٍ . أَيْ انْخَطَطَتْ عَلَى الْفَرَسِ قَافِلًا أَيْ مُنْصَرِفًا . وَغَيَابَاتٌ طُلُمٌ  
الْوَحْدَةُ غَيَابَةٌ . يَرِيدُ أَنَّهُ رَجَعَ عَلَى فَرَسِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَدْ كَانَ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ غُدُوَةً  
عَلَى هَذَا الْفَرَسِ ]

(a) أَصْلًا	(b) وَزْنُ أَفْعَالٍ	(c) وَقَالَ الْأَسَدِيُّ
(d) دَنَى	(e) تَبَارَكَ وَتَعَالَى	(f) بَعْدَ
(g) قَالَ الْقَرَاءُ	(h) النُّونُ	(i) غَيَابَاتٌ . وَهُوَ تَصْغِيرٌ

وَعَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ حِينَ اخْتَلَطَ . يُقَالُ : عَسَقَ يَعْسِقُ عَسَقًا [وَعَسَقًا] ، وَأَتَيْتُهُ فِي عَسَقِ اللَّيْلِ أَيِ فِي اخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ عَسَقَ اللَّيْلُ أَيِ حِينَ ( 159 ) اخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُحْمَةٌ . وَالْجُحْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَقَهْوَةٌ صَمْبَاءٌ بَاكِرَتُهَا بِجُحْمَةٍ وَالَّذِيكَ لَمْ يَنْعَبِ<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ مَضَى جَرَشٌ . [ وَجَرَسٌ بِالشِّينِ وَالسِّينِ ] مِنْ اللَّيْلِ وَالْجَمِيعُ جُرُوشٌ [ وَجُرُوشٌ ] وَاجْرَاشٌ [ وَاجْرَاشٌ ]<sup>(٢)</sup> ، وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ [ مَا مَضَى ] جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

[ وَمَا يَبْضَاءُ فِي نَضْدٍ تَدَاعَى بِرَقٍ فِي عَوَارِضٍ قَدْ شَرِينَا ]

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلَهَا بَيْنَا قَيْنَا<sup>(ب)</sup>

بِأَحْسَنَ مِنْ غَنِيَّةٍ يَوْمَ رَاحَتْ وَجَارَتِهَا وَمِنْ أُمِّ الْبَيْنَا<sup>(١)</sup>

<sup>(٥)</sup> وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَذِهِ<sup>(د)</sup> وَهُوَ

(١) [ يَنْعَبُ يُصَوِّتُ . يَصِفُ أَنَّهُ كَانَ يُبَاكِرُ اللَّذَاتِ وَيَسْتَقِي ثَدْمَاءَهُ ]

(٢) [ الْبَيْضَاءُ السَّحَابَةُ . وَالنَّضْدُ مَا تَرَاكُمُ مِنَ السَّحَابِ وَصَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ « فِي نَضْدٍ تَدَاعَى » أَيِ تَدَاعَى هَذَا السَّحَابُ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ . وَالْعَوَارِضُ جَمْعُ عَارِضٍ وَهُوَ السَّحَابُ الْمُعْتَزِضُ فِي الْأَفْقِ . وَمَعْنَى « شَرِينَا » اسْتَطَرْنَا . يُقَالُ شَرِيَّ الْبَرْقِ اسْتَطَارَ وَكَثُرَ لَمَعَانُهُ . وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْبَاضُ . وَالْحَيُّ السَّحَابُ ( ٣٣٩ ) الْمُعْتَزِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ . وَالْبَيْنُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ . يَقُولُ مَا هَذِهِ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ اللَّامِعَةُ بِأَحْسَنَ مِنْ هَوَلَاءِ النِّسْوَةِ ]

<sup>(٥)</sup> وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ . . .

<sup>(ب)</sup> أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ قِطْعَةٍ . يَعْنِي الْبَيْنَ . وَالْبَيْنُ مَدُّ الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ : الصَّبِيرُ الْقِيمُ الْبَاضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ . وَرَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ <sup>(٥)</sup> قَالَ أَبُو يَوْسُفَ <sup>(د)</sup> هَذِي

تَحُو مِنْ الرَّبْعِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، <sup>(٥)</sup> وَآتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ ،  
 وَبَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَّاتِ الرَّجُلُ . وَهَدَّاتِ الْعُيُونُ ،  
<sup>(٦)</sup> وَجُوزُ اللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدْفُهُ <sup>(٥)</sup> ظِلْمَاؤُهُ وَسِرُّهُ ، وَقَدْ أَسَدَفَ ( 160 )  
 عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيِ أَظْلَمَ ، وَآتَيْتُهُ سُدْفَةً <sup>(٤)</sup> مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ  
 اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . <sup>(٥)</sup> وَالسَّدْفُ الظُّلْمَةُ [ وَالضُّوْءُ ] . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
 وَأَطْعُنُ <sup>(٤)</sup> اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا <sup>(٥)</sup> [ وَقَعَّ الْأَرْضَ قِتْلًا مُنْدَفَا  
 وَأَنْغَضَفَتْ فِي مُرْجِحِنٍ أَنْغَضَفَا ] <sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا <sup>(١)</sup>  
 [ غَدَوْنَا بِهِ كَسَوَارِ الْأَهْلُو لِكِ مُضْطَرِّرًا حَالِبَاهُ أَضْطِطَارَا ] <sup>(٢)</sup>

( ١ ) [ قوله « أَطْعُنُ اللَّيْلَ » أسيرُ فيه أطمئنه بالسَّيرِ . وَقَعَّ الْأَرْضَ بِالظُّلْمَةِ . وَالْمُنْدَفُ  
 الْمُسْبِلُ . وَالْمُرْجِحُ الثَّقِيلُ . يَرِيدُ أَنْ ( اللَّيْلُ ) بَطِيءُ السَّيرِ بِعَنِي أَنَّهُ لِيَطُولَ كَأَنَّهُ لَا يَسِيرُ . وَأَنْغَضَفَتْ  
 نَوَاحِيهِ أَيِ نَوَاحِي اللَّيْلِ تَسَاقَطَتْ . يَرِيدُ أَنَّهُ غَطَّى الْأَفَاقَ ]  
 ( ٢ ) [ اراد بِالخَيْطِ خَيْطَ الصُّبْحِ وَهُوَ ضَوْءُ الْقَجَرِ . وَأَنَارَ أَضَاءَ . غَدَوْنَا بِهِ أَيِ جَذَا الْفَرَسِ ]

( ٤ ) وَقَالَ غَيْرُ النَّضْرِ ( ١ ) وَقَالَ النَّضْرُ ( ٥ ) وَسَدْفُ اللَّيْلِ  
 ( ١ ) بِسُدْفَةٍ ( ١ ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ( ١ ) وَأَطْعُنُ

( ٥ ) وَالظُّلْمَةُ الْمَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ . وَأَطْعُنُ بِالطَّاءِ غَيْرُ مُجْمَعَةٍ . ( قَالَ ) أَدْخُلُ فِيهِ  
 كَمَا تَدْخُلُ فِيهِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ . وَوَجَدْتُ فِي نَسَخَةِ أُخَيِّ وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ . ( قَالَ ) وَالسَّدْفُ  
 الضُّوْءُ ( ١ ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ : السَّدْفُ وَالسُدْفَةُ  
 اخْتِلَاطُ بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَلِذَلِكَ يُجْعَلُ مِنَ الْأَضْدَادِ لِأَنَّ  
 سُدْفَةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ اللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ  
 لَنَا سُدْفَةٌ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

وَأَمَّا الشَّفَقُ فَفِيهِ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُمُرَتُهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ  
مِنَ الْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ الشَّفَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَلِكَ ، وَالنَّطَشُ <sup>(a)</sup> السَّدَفُ .  
يُقَالُ آتَيْتُهُ غَطَشًا . وَيَنْطَشُ ، وَأَغَطَشَ اللَّيْلُ وَهَذَا كُلُّهُ اخْتِلَاطُهُ ،  
وَقَدْ غَلَسْنَا الْمَاءَ أَيِ آتَيْنَاهُ قَبْلَ (160<sup>٢</sup>) الصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ  
أَغَسَيْنَا أَيِ أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي اللَّيْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ <sup>(b)</sup> . وَقَدْ  
أَغَسَى اللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاوُهُ وَاخْتِلَاطُهُ . <sup>(c)</sup> وَيُقَالُ غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوءًا .  
وَيَغْسِي يَغْسَى . وَأَغْسَى يُغْسِي إِغْسَاءً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ( ٣٤٠ ) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَّتُنِي أَنَهَا هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوَكَرَا  
[ فَرِغْتُ إِلَى الْقَصْوَاءِ وَهِيَ مُعَدَّةٌ لِأَمثالِهَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ أَوْجَرًا <sup>(1)</sup> ]  
وَقَالَ [ ابْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا :

فَبَلِي إِنْ هَلَكْتُ بِأَرْجِيٍّ مِنْ أَلْفَتَانِ لَا يُضْحِي بَطِينًا ]  
كَانَ اللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّبَنَاءُ الْأُمُونَا <sup>(2)</sup>

وَالْمَلُوكُ الْفَاحِرَةُ . وَالْمُضْمَرُ الضَّامِرُ . وَالْفَاجِرَةُ تَتَعَمَّدُ زِينَتَهَا وَتَتَحَسَّنُ حَمْدَهَا وَتَحْلُو حُلِيِّهَا لِتَسْتَدَّ  
إِلَيْهَا الْعِيُونَ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ الْعَرَسَ صَافِي اللَّوْنِ يَبْرُقُ كَمَا يَبْرُقُ سِوَارُ الْمَلُوكِ [ <sup>(1)</sup> ]  
[ الْأُرْسَ وَأُمُّ حَبَوَكَرَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْقَصْوَاءُ النَّاقَةُ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ  
لِأَمثالِهَا . يُرِيدُ لِأَمثالِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . وَالْأَوْجَرُ الْخَالِفُ . وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا فِي هَرَبِهِ مِنْ أَمِيرٍ كَانَ طَلَبَهُ  
لِيَحْمِلَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . وَكَانَ يَزِيدُ بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ مَعَهُ فَطَلَبَهُ ابْنُ حَاطِبٍ لِيَحْمِلَهُ  
إِلَى يَزِيدَ فَهَرَبَ مِنْهُ ]

( ٢ ) [ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ : إِنْ هَلَكْتُ لَا تَتَرَوِّجِي إِلَّا مِثْلِي . وَاطْفَرِي بِنَفْسِي أَرْجِيٍّ وَهُوَ الَّذِي يَرْتَاحُ  
لِلنَّدَى وَفِعْلُ الْمَكْرُمَاتِ . وَارَادَ بِالْبَطِينِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمِبْطَانُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . يَقُولُ لَا يَكُونُ  
هَمُّهُ الْاِسْتِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ بَلْ يَكُونُ خَافِضًا إِلَى طَلَبِ الْمَكَارِمِ زَكَاةً بِاللَّيْلِ وَهَوْلَهُ . وَقَوْلُهُ « كَانَ  
الَلَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ » يَقُولُ كَأَنَّهُ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ يَسِيرٍ بِالنَّهَارِ فِي بَصَرِهِ بِالطَّرْقِ وَقُوَّةِ  
نَفْسِهِ . وَالسَّبَنَاءُ النَّاقَةُ الْحَرِيثَةُ . وَالْأُمُونُ الْمُؤْتَقَةُ الْخَلْقُ ]

(a) وَالنَّطَشُ . وَهُوَ الصَّوَابُ (b) وَبَعْدَهُ (c) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

وَيُقَالُ جَنَحَ اللَّيْلِ يُجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأَتَيْتُهُ جِنَحَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ الْأَرْضِ ، وَأَبْهَارُ اللَّيْلِ عَلَيْنَا أَيْ طَالَ . وَيُقَالُ أَبْهَارُ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثُلَاثِهِ . وَقِيلَ انْتَصَفَ <sup>(٨)</sup> . وَالْبَهْرَةُ الْوَسْطُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَبَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومَ وَذَلِكَ أَنْ تُضَيَّ النُّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومَ الطَّوَالِغُ

وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ إِذَا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ الصُّبْحُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَأَذْهَبَ ضَوْءُهُ ، وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا <sup>(١٦١)</sup> ، وَيُقَالُ مَضَى نَيْجٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسْطِهِ وَنِصْفِهِ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا ( ٣٤١ ) أَرَادَ السَّيْرَ مِنَ اللَّيْلِ : أَغْسِرْ <sup>(ب)</sup> مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا . وَأَسْدِفَ عَنَّا مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ ( أَيْ حِينَ يَنْضِي بَعْضُ اللَّيْلِ <sup>(٥)</sup> ) . وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنكَ <sup>(د)</sup> <sup>(١)</sup> مِنْ أَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صَبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ [ وَبَقِيَتْ صَبَّةٌ ] . وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ <sup>(٤)</sup> ، وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَةٌ ، <sup>(٤)</sup> وَجْهَةٌ وَجْهَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . ( قَالَ ) وَسَمِعْتُ أَبَا

( ١ ) وَمِنْكَ مِمَّا

( ٨ ) قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : أَبْهَارُ اللَّيْلِ انْتَصَفَ

( ٥ ) وَيُخَفُّ عَنَّا وَيَبْقَى بَعْضُهُ

( ٤ ) قَالَ أَبُو زَيْدٍ ( ٤ ) الْكِسَائِيُّ

( ٥ ) أَغْسِرْ

( ٤ ) عَنْكَ

عَمْرُو يَهْوِلُ: أَلْعِنْتُ<sup>(٥)</sup> ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي ، وَالْهَزِيعُ النِّصْفُ مِنَ اللَّيْلِ ،  
وَالْجَهْمَةُ السَّحَرُ ، وَالْمَرْهِنُ حِينَ يُدِيرُ اللَّيْلُ ، وَالْجَوْشُ وَسَطُ اللَّيْلِ .  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[ أَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْحِشٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ضَعِيفُ النِّدَاءِ أَصْحَلُ الصَّوْتِ لَا غِبُهُ<sup>(١)</sup>  
تَلَوَّمَ يَهْيَاهُ يَبَاهُ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَأَسْبَطَرْتُ كَوَاكِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْهَبَةُ<sup>(٣)</sup> (161<sup>٧</sup>) السَّاعَةُ<sup>(٤)</sup> مِنَ السَّحَرِ ، وَالْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ  
مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ<sup>(٥)</sup> :

[ بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ ] كَانَ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَلِ  
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفَنَاتٍ زَلَّ مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي  
فِي غَبَشٍ الصُّبْحِ أَوْ التَّلْتِي<sup>(٦)</sup>

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌ<sup>(٧)</sup> مِنَ اللَّيْلِ . وَمَا (٣٤٢) بَقِيَ الْإِهْتُ<sup>(٨)</sup> مِنْ

(١) [ أَخُو قَفْرَةٍ هُوَ الْمَسَافِرُ فِيهَا (الَّذِي يَسِيرُ فِي الْقِفَارِ مِنَ الْأَرْضِ . لَيْسَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ لَيْسَ أَحَدٌ غَيْرُهُ فِي الْقَفْرِ وَغَيْرُهُ اسْمٌ لَيْسَ . وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَيْسَ غَيْرُهُ فِيهَا . وَالْأَصْحَلُ الَّذِي فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ نَحْوُ الْبُحَّةِ . يَذْكُرُ رَجُلًا قَدْ ضَلَّ فِي قَفْرَةٍ فَهُوَ مُسْتَوْحِشٌ وَقَدْ صَاحَ حَتَّى بَحَّ صَوْتُهُ . وَتَلَوَّمَ تَنْظَرُ فِيهَا . جِيَاهُ أَيْ أَنْتَظِرْ جَوَابًا لِصَاحِبِهِ كَانَ صَوْتُهُ الَّذِي دَعَا بِهِ : يَاهُ . وَجَوَابُهُ : جِيَاهُ . أَيْ أَنْتَظِرْ صَوْتًا يُجِيبُهُ إِنْسَانٌ إِذَا سَمِعَ صَوْتَهُ . وَأَسْبَطَرْتُ أَمْتَدَّتْ فِي السَّمَاءِ ]

(٢) [ الْكَلْكَلُ الصَّدْرُ وَاجْتِاجٌ إِلَى تَشْدِيدِ اللَّامِ مِنْ أَجْلِ الْقَافِيَةِ . وَالرُّثْلُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَالتَّلْتِي مَا يَتْلُو صَوْرَةَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الضَّوْرِ الَّذِي بَعْدَهُ . وَيُرْوَى : أَوْ التَّجَلَّى . وَالتَّجَلَّى أَنْ يَمُومَ الضَّوْرُ كُلُّ شَيْءٍ . شَبَّهَ مَوْقِعَ ثَفَنَاتِهِ إِذَا بَرَكَ بِمَوْقِعِ كَفِّي رَاهِبٍ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا صَلَّى . (قَالَ) وَعِنْدِي أَنَّهُ إِرَادَ أَنْ يُشَبَّهَ يَدِي الرَّاهِبِ وَرُكْبَتَيْهِ بِثَفَنَاتِ الْبَعِيرِ فَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الْيَدَيْنِ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُصَلِّي لَا يَدْعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَرْفَعُ رُكْبَتَيْهِ ]

(٥) حَمَارٍ

(ب) تَبَقَّى

(٥) هَزْنَةٌ

(أ) الْعُنْتُ

(د) هَزْنَةٌ

غَنِيمٍ وَإِلَيْهِمْ . وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَاقِي أَوِ الذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةٌ <sup>(a)</sup> الْعِشَاءُ  
 أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَالْجَمْعُ فَحِمَاتٌ <sup>(b)</sup> ، وَالسَّدْفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي  
 آخِرِهِ مَعَ الْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ <sup>(c)</sup> . وَهَدِيٌّ <sup>(d)</sup> . وَهَدُوٌّ <sup>(e)</sup> .  
 وَمَلِيٌّ <sup>(f)</sup> . وَالْجَمْعُ أَمَلَاءٌ <sup>(g)</sup> . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ صَدْرًا . قَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الدَّهْلُ . وَالْهَذْلُ . وَالذَّهْلُ . وَالْهَذِيلُ . وَالْهَذِيلُ . وَالْهَذِيلُ  
 وَالْهَذْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَالْدَّهْلُ وَالذَّهْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) يَمَعْنِي . وَهَذِيلٌ  
 مُسَمًّى بِالْأَوَّلِ مِنْهُ . قَالَ أَبُو جَهْمَةَ الذَّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ كَمَا أَنَّهَا طَائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورٌ <sup>(1)</sup>  
 قَالَ عَلِيُّ الْأَحْمَرُ : <sup>(h)</sup> ذَهَبَ هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَتَاءٌ . وَهَزِيْعٌ .  
 وَقُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، <sup>(i)</sup> وَتَطْخُطُخُ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ وَأَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ  
 غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضُوئِهِ <sup>(j)</sup>  
 فَقَدْ تَطْخُطُخُ أَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ . وَتَطْخُطُخُ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ أَيَّ  
 تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطْخُطُخُ بَصَرُ فُلَانٍ أَيَّ عَمِيَ . وَبَسْرَتْ

(١) [ الدَّوُّ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ . يَصِفُ رَاحِلَتَهُ وَجُودَهُ سَبْرَهَا . يَقُولُ هِيَ بَعْدُ مُضِيٍّ قِطْعَةٍ مِنَ  
 اللَّيْلِ تَسْرُ فِي سَبْرِهَا كَطَيَّرَانِ طَائِرٍ مَذْعُورٍ . وَقَوْلُهُ « وَهِيَ وَاحِدَةٌ » أَيَّ هِيَ ثَابِتَةٌ عَلَى سَبْرِ  
 وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ : هَوَشِيٌّ وَاحِدٌ ]

(a) قحمة  
 (b) قحمت

(c) أي هوي

(d) هذو

(e) من الليل (ممدود)

(f) وهزيع والجمع هزوع

(g) النضر يقال ...

(h) مضى جرس من الليل وجرش

(i) بضوئه

حَتَّى تَطْطَخَ اللَّيْلُ أَيَّ أَظْلَمَ ، وَلَيْلُ التِّمَامِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ  
الَّيْلُ وَيَكُونُ (162) يَكُلُّ نَجْمٌ لَيْلٌ . أَيَّ يَطُولُ اللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ  
النُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي اللَّيْلِ التِّمَامِ . (قَالَ)  
وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : إِذَا كَانَ اللَّيْلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ  
التِّمَامِ ، وَلَيْلٌ أَعْصَفُ وَهُوَ أَثْنَاوُهُ وَطُولُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ . وَإِنْ عَلَبَكَ  
لَيْلًا أَعْصَفَ أَيُّ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا  
الَّيْلُ أَيُّ الْبَسْنَا وَتَشَّى . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَأَنْقَضَتْ بِمَرْجِحِنِ أَعْصَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْنَكَ لَلَيْلًا مُرْجِحِنًا . وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَاسِعُ الْمَلِيسُ . وَقَدْ  
أَرْجَحَنَ اللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيَلِيسُ فِي الشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ أَتَجَلُّ وَاسِعٌ وَافِرٌ  
لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ (٣٤٣) . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَاللَّيْلُ  
الدَّامِسُ الْأَسْوَدُ الَّذِي الْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ إِلَّا  
بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي الْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ  
أَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِذَا طَالَا يَمْتَحُ مَتَحًا . وَإِنَّمَا  
يُقَالُ « مَتَحَ اللَّيْلُ » فِي اللَّيْلِ التِّمَامِ . وَمَتَحَ النَّهَارُ فِي الصَّيْفِ ، وَأُسْطَمَ<sup>(a)</sup>  
الَّيْلُ وَسَطَهُ . وَأُسْطَمَ الْقَوْمُ وَسَطَهُمُ وَأُسْطَمَ الْمَاءُ أَكْثَرُهُ ، وَالْبَلْجَةُ  
آخِرُ اللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ<sup>(b)</sup> الشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ بِالصُّمَيْرِ

(١) وفي الهامش : اسطم « وكذلك ما بعده »

(b) وَمَغْرِبَانُ

(a) وَأُسْطَمَ ( وكذلك ما بعده )

وَهُوَ غُرُوبُ الشَّمْسِ (162)، وَعَسْعَسَةُ اللَّيْلِ حِينَ يُعَسِمُ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحْرِ. وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ، وَوُسُوقُ اللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «أَفْعَلُ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

—

## ٦٧ بَابُ أَسْمَاءِ نَعُوتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ<sup>(ب)</sup>

راجع الأصول المتقدم ذكرها في الباب السابق

<sup>(أ)</sup> يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُنْدِرَةٌ بَيْنَهُ الْغَدَرُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَائِمَةٌ. وَلَيْلٌ دَائِمٌ<sup>(د)</sup>، وَخُدَّارِيٌّ<sup>(هـ)</sup>، وَغَطَا اللَّيْلُ يَنْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا، وَكَذَلِكَ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

[فَمَا شَبَّهَ كَعْبٍ غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ] أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ<sup>(٤)</sup> (١)

(١) [الْأَفْتَمَ الَّذِي لَا فَهْمَ لَهُ وَهُوَ عَيْيٌ قَدَمٌ. وَلَا يَتَحَنَّفُ أَي لَا يَتَذَيَّنُّ بِدِينِ الْحَنِيفَةِ. يَقُولُ لَا يُشَبِّهُ كَعْبًا إِلَّا رَحُلٌ مَذَّةً صَفَتْهُ قَدْ بَلَغَ مِنْ قَلَّةِ ذِكَاثِهِ وَبُعْدِ فَهْمِهِ أَنَّهُ يَتَنَعُّ مِنَ الدُّخُولِ فِي الْحَنِيفَةِ وَقَدْ انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى مَمَّ الْبِلَادُ]

(أ) وَنَجْوُ اللَّيْلِ قَتَرَةٌ بَرْدِيَّةٌ وَسَكُونٌ رِيحِيٌّ وَقَلَّةٌ سَحَابِيَّةٌ

(ب) ظَلَمَتِهِ (د) قَالَ أَبُو عَمْرٍو (هـ) وَهُوَ الْمَظْلَمُ أَيْضًا

(٤) وَالْخُدَّارِيُّ الْمَظْلَمُ. الْأَصْمَعِيُّ.....

(١) يَعْنِي أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ ، وَلَيْلٌ دَجُوجِيَّةٌ . وَقَدْ آذَجَى  
الَّيْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
إِذَا اللَّيْلُ آذَجَى وَأَسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ

وَصَاحَ مِنَ الْآفِرَاطِ هَامٌ جَوَائِمٌ<sup>(١)</sup> (٣٤٤)

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِّيٌّ مِثْلُ كَسَلَى . إِذَا كَانَ عَلَى (163) السَّمَاءِ  
غَمِّيٌّ . (مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌّ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهِلَالُ<sup>(٣)</sup> ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ  
مُذْلِمَةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيَّجُورٌ . وَدَيَّجُوجٌ ، وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . وَأَطْرَمَسَ  
الَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَالْغَيْبُ نَحْوُهُ ، وَالْعُجُومُ الظُّلْمَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ فِي مَلَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ  
أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا<sup>(٤)</sup> تَبْجُجُ الْبَرْقُ] وَالظُّلْمَاءُ عُجُومٌ<sup>(٥)</sup>

(١) [استقلت نجومه ارتفعت الى وسط السماء . والآفراط جمع فُرط وهي الأكمة . والهام جمع هامة . وهو ضرب من الطير . والحوام جمع حائمة . والحشوم للطير مثل الرُّبُوضِ لذوات الأربع] (٢) وفي الهامس : عوارجا

(٣) [الهاء المتصلة بكان ضمير غزال قد تقدم ذكره شبهه بدملج من فضة . والنبة الماسية المفعول منه . والمفصوم المفكوك . أو مُزَنَةٌ فَارِقٌ المُرْنَةُ مَطْوْفَةٌ عَلَى دُمْلُجٍ . وَالْعَوَارِبُ الْأَعَالِي وَغَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَمْلَأُ . وَتَبْجُجُ الْبَرْقُ تَسْكُفُهُ وَاسْتِطَارَتُهُ فِي السَّمَاءِ . يَقُولُ هَذِهِ السَّحَابَةُ إِذَا بَرَقَتْ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ظَهَرَ بَيَاضُهَا فَبَدَرَتْ وَهِيَ أَحْسَنُ لَهَا . وَالْفَارِقُ الْمُنْفَرِدَةُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ السَّحَابِ مُشَبَّهَةٌ مِنَ النَّاقَةِ الْفَارِقِ وَهِيَ الَّتِي إِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ اسْعَدَتْ

(٤) الْآفِرَاطُ الْجِبَالُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هِيَ الْجِبَالُ الصِّغَارُ وَاحِدَتُهَا فَرَطَةٌ

(ب) وَزَنْ (ج) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ (د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ :

غَمِّيٌّ لَا يَكُونُ مِنْ « غَمِيٍّ » عَلَى تَقْدِيرِ كَسَلَى . لَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ « غَمِّيٌّ » وَهُوَ مِنْ النِّعَمِ قِيَاسٌ صَحِيحٌ وَاصِلُهُ اللَّبْسُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً . فَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ مِنْ غَمٍّ عَلَيْهِمُ الْهِلَالُ إِذَا تَبَسَّ عَلَيْهِمْ  
(٥) لَيْلَةٌ عُجُومٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا

وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَالْمُسْحَنِكُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُطْلَحِمُ مِثْلُهُ ،  
وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحْسٌ إِذَا كَانَ مُظْلِمًا .  
قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ <sup>(١)</sup>  
وَالْعَرْدَقَةُ الْبَاسُ اللَّيْلِ <sup>(٢)</sup> . يُقَالُ قَدْ غَرَدَقْتُ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ ،  
وَتَأْطَمُ اللَّيْلُ ظُلْمَتَهُ <sup>(٣)</sup> ، وَلَيْلَةٌ مُدْلِهِيَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَأَرْضٌ مُدْلِهِيَةٌ  
فِي شِدَّةِ ( ٣٤٥ ) سَوَادٍ لَيْلَهَا وَأَشْتَبَاهُمَا ، وَالْخُدَارِيَّةُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ  
الْبَيْمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلُكَ هَذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا .  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

[ أَمَسُوا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَانْسَفَرُ عَنْ مُذْلِجٍ قَاسَى الدُّوُوبَ وَالسَّهْرَ ]  
وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْخَدَرَ <sup>(٤)</sup>

عن الأبل وزهبت في الأرض . وبعضهم يقول « أو مُزَنَّة » معطوف على قوله : كَانُوا أَمْ سَنَاجِي  
الطَّرْفِ أو مُزَنَّةٌ فَارِقٌ ]

(١) [ الدِّرْعُ قِميصُ المرأةِ خَاصَّةً . والجِلْبَابُ القِميصُ . يقول البسي ظُلْمَةُ اللَّيْلِ . يريدُ  
سيري فيها واجعلها لك بمنزلة (الباس) . والداجي الشديدُ السَّوَادِ . والسُّنْدُسُ الأخضرُ المُشْبَعُ  
خَضْرَاءَ ]

(٢) | وصف حال الخوارج وأنهم بطلوا . وشبه أمرهم بما كانوا فيه بليلاً اظلاماً على  
رجل مُذْلِجٍ تَأْذِي فِيهِ . ثمَّ اسْفَرَ الصُّبْحُ فَرَأَى أَنَّهُ أَذَى اللَّيْلِ . والدُّوُوبُ إِدَامَةُ السَّيْرِ .  
فَارَادَ أَنَّ النَّاسَ تَأَذَّوْا بِالْخَوَارِجِ كَمَا تَأْذِي هَذَا الْمَذْلِجُ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَتَّى اسْفَرَ الصُّبْحُ وَأَنَّ  
النَّاسَ زَالٍ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَهُ مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ عَلَى يَدَيِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ النِّسَبِيِّ .  
وَحَدَرَ مَعطوف على المفعول (الذي قبله) . يريدُ قَاسَى الدُّوُوبَ وَقَاسَى خَدَرَ اللَّيْلِ . وقوله « فَيَجْتَابُ  
الْخَدَرَ » أي يَدْخُلُ فِي الظُّلْمَةِ ]

(٣) كَمُلَ شَيْءٌ <sup>(٥)</sup> الْمَرْأَةُ ( 163 )

(٤) وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ مَأْسَ الظَّلَامِ وَمَلَتْ . وَغَلَسَ الظَّلَامُ

وَأُظْلِمَتْ عَلَيْنَا الظُّلْمَةُ فَمَا نُبْصِرُ [ شَيْئًا ] ، وَلَيْلَةٌ بِهِمْ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بِهِمْ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَالْجِنْدِسُ اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ اللَّيْلُ وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنْدِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ مِنْ أَلْيَالِي حِنْدِسٍ لَوْ نُحَوَّشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ بَيْتَةُ الطَّخَاءِ . وَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ السَّحَابُ يَغِيرُ قَمَرَ فَأَشْتَدَّتِ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا اللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طَخِيٍّ وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ يَوْمَعِلُ<sup>(٣)</sup> ( 164 ) فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا الْحُلُ<sup>(٥)</sup> ( ١ )

وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمَسَاءٌ<sup>(٦)</sup> لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طَرِمَسَاوَاتٌ<sup>(٧)</sup> . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

( ١ ) [ يريدُ بحواشيها آفاقَ السماء . يريدُ أَنْ آفاقَ السماء في هذه الليلة شديدةُ الظُّلْمَةِ . ويكون ذلك في الليلة وقد غطى كواكبها السَّحَابُ ]  
( ٢ ) [ الارمِلَالُ القَطَرُ وَالسَّيْلَانُ . ارمِلْتُ العينُ سَالَ دَمْعُهَا . وَاِرمَلْتُ الأنفُ قَطَرَ . وَاِرمَلْتُ السَّحَابُ سَالَ مَائِهِ . وَالْمُخْضَلُ الذي يَبُلُّ مَا أَصَابَهُ . يُقَالُ بَكَى فُلَانٌ حَتَّى أَخْضَلَ (الدَّمْعُ) لِحْيَتَهُ إِذَا بَلَّهَا . وَاحْضَلْتُ اللَّحْيَةَ ابْتَلْتُ . وَقَوْلُهُ « كَأَنَّمَا طَعْمُ سُرَاهَا الْحُلُ » يريدُ أَنْ الذي يسري فيها كَأَنَّهُ يَتَحَسَّى خَلًا مِنْ الشَّدَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهِ ( ٣ ٤ ٥ ٦ ) . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فِي الشَّيْءِ (الذي يشتدُّ عليه) فَعَلَهُ هَذَا شَيْءٌ حَامِضٌ ]

(b) يَوْمَعِلُ يسيل . ارمعل دمعهُ سَالَ  
(d) لَا يُبْصَرُ فِيهَا

(a) وكذلك  
(c) الظُّلْمَةُ

نَهَارُهُمْ ظَنَانٌ صَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةٌ ابْنُ جَمِيرٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

[ مَا لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمْتُ وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَتَتْهُ رَذْمًا  
أَخْشَى عَلَيْهَا كَسُوبًا غَيْرَ مُدْخِرٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ لَا يُشْوِي إِذَا ضَغَمًا ]  
وَإِنْ آغَارًا وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْقُطْمَا<sup>(٢)</sup>  
وَالظُّلْمَةُ جَمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلْمَاءٌ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ  
ظُلُمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ<sup>(٣)</sup> ، وَالْدُّجَى<sup>(٤)</sup> دُجَى الْغَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا<sup>(٥)</sup>

(١) وصفهم بسوء الحال إما لفقرهم وإما لبخلهم . والظمان أراد به الذي يُظْمَأُ فيه .  
والضاحي المكشوف البارز . يقول ليس في خاتم شرابٍ يُشْرَبُ ولا ظِلٌّ يَسْكُنُ فيه . وليلتهم وان  
كان القمر فيه طالما إلى آخر الليل فهو بمنزلة الليل الذي لا يطلع فيه قمرٌ . يقول أفسد  
ليلتهم وخارم قُبْحُ ما هم فيه . هجأهم أي لا يَقْرُونَ ولا يَسْقُونَ ولا يوقدون بالليل نارا للقيرى [  
(٢) كان كعبٌ اشير عليه ان يشتري غنما لقينته . فقال لمن اشار عليه : أي شيء يكون  
بيدي منها اذا أجذبت الأرض وهي لا تصبر على البرد وأن لا تأكل شيئا وأي شيء لي منها  
مع قصد الذئب لها . وأويس اسمٌ للذئب . وقوله « رذما » أي سال وذلك في البرد . وعنى  
بالكسوب أو يسا الذئب فاذا كسب لا يتخير شيئا . والأشاجع عُروقُ ظاهِرِ الكَفِّ . يقول ليس  
على قوائمه شيء من اللحم وذاك أسرع له . لا يشوي لا يُخْطَى المقتل . والضغَمُ المَضْرُ . وان آغار  
فلم يمسك من اخذ شاة كبيرة اخذ قطعة او قطيعا . والفطم جمع فطم وهي التي تُسَمِّتُ من  
الرضاع . ويُقال « ما حلي منه بطائل » اذا لم يُصِبْ شيئا . وساور بمعنى واتى . وقوله « لم يحلا  
بطائلة » كقول العباسي : ألم يأتيك والانباء تنسي . ولوروي « لم يحمل بطائلة » لجار ولم ينكسر  
الشعر لانه من البسيط والطير في البسيط جائز . وطاري الاشاجع في موضع نصب (٣٤٧)  
ولكنه اسكن الياء ]

(١) هجأهم بأنهم لا يتصرفون ولا يَقْرُونَ ليلا ولا نهارا

(٢) قال ابو العباس « فلم يحلا » لم يحذف للجزم شيئا من لغة الذين يقولون :

الم يأتيك والانباء تنسي بما لاقت لبون بني زياد

(٣) قال النضر (٤) الدجى (وكذلك ما بعده)

(٥) ألا

تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ السَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ الدُّجَى إِلَّا بِاللَّيْلِ . يُقَالُ  
هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجِيَّةٌ <sup>(a)</sup> . وَلَيْالٍ دُجِيَّةٌ <sup>(b)</sup> . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيْالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ  
دَجَّتْ تَدْجُو <sup>(c)</sup> وَتَدَجَّتْ <sup>(d)</sup> . قَالَ <sup>(e)</sup> [ لَيْدٌ :

وَأَضْبَطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى ] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَأَعْتَدَلْ <sup>(f)</sup>  
وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجَا حَتَّى آتَيْنَاكُمْ <sup>(g)</sup> ، وَدَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو  
دُجْوًا إِذَا أَلْبَسَ بَظْلَمَتِهِ . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا <sup>(h)</sup> .  
وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ السَّائِكَةُ الْبَرْدِ فِي الشِّتَاءِ <sup>(i)</sup> . وَسَجَا <sup>(j)</sup> الْبَحْرُ سَكَنَ .  
وَأَمْرَأَةٌ سَاجِيَةٌ الْطَّرْفِ سَاكِتَةٌ <sup>(k)</sup> ، وَلَيْلَةٌ مُعَلِّكَةٌ . وَطِلَمَسَاءٌ <sup>(l)</sup> وَهِيَ  
الْمُظْلِمَةُ الَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظُلُمَاءٌ دَنُجُورٌ . وَهِيَ  
الدِّيَاجِيرُ أَيْ الْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظِيمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) [ الْفَوْرُ أَنْ تَفُورَ الظُّلُمَةُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَضَتْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ سَكَنَتْ فَوْرَةٌ  
الظُّلُمَةِ وَاعْتَدَلَ اللَّيْلُ وَاسْتَوَى لِلسَّارِي أَنْ يَسِيرَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ « وَأَضْبَطِ اللَّيْلَ » أَيْ اضْبِطْ مَا  
تَحْتَاجُ إِلَى ضَبْطِهِ بِاللَّيْلِ وَاحْذَرِ أَنْ تَضِلَّ الطَّرِيقَ أَوْ يَذْهَبَ بَعْضُ الْإِبِلِ تَحْتَ اللَّيْلِ فَلَا تَدْرِي  
أَيْنَ ذَهَبَ ]

- |     |  |     |  |
|-----|--|-----|--|
| (a) | يَا فَتَى  | (b) | لَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ (164) وَصِفَ بِهِ                                  |
| (c) | دَجْوًا  | (d) | تَدَجَّى   |
| (e) | الشَّاعِرُ   | (f) | قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَجَا اللَّيْلُ وَادَّجَى . الْأَصْمَعِيُّ ... |
| (g) | وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَلِكَ مَذْ دَجَا الْإِسْلَامُ أَيْ أَلْبَسَ النَّاسَ وَانْشَدَ:                             |     |  |
|     | فَمَا شَبَّهَ عَمْرٍو غَيْرُ أَغْثَمَ فَاجِرٍ أَبَى مَذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ                      |     |  |
| (h) | وَسُجُو اللَّيْلِ إِذَا غَطَّى النَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثُّوبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ ... |     |  |
| (i) | أَسَجَّى   | (j) | قَالَ يَعْقُوبُ وَيُقَالُ ...  |
| (k) | وَطِرْمَسَاءٌ مِثْلَهَا  |     |  |

وَلَيْلٍ عَظِيمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشِيْعًا رَحْبَ الذِّرَاعِ (165<sup>٢</sup>)  
جَرِيئًا لَا تُضَعِّضُنِي أَلْبَالِيَا وَأَكْوِي مَنَ أُعَادِيهِ وَقَاعٌ<sup>(١)</sup>  
وَسُجُوءُ اللَّيْلِ إِذَا غَطَى اللَّيْلُ النَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ الشَّجِيحَةِ بِالثُّوبِ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

يُورِّقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلُّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ سَجَا لَهَا  
أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حَرْبٍ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ<sup>(٣)</sup> الدَّهْرِ إِلَّا أَجَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَعَسَقُ اللَّيْلِ ظِلْمَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ ، وَانْغَضَنَ اللَّيْلُ . وَانْغَضَى<sup>(٥)</sup> . وَانْغَضَفَ .  
وَأَظْلَحَمَ<sup>(٦)</sup> . وَرَوَّقَ<sup>(٧)</sup> ، وَارْخَى رَوْقِيهِ . وَسُدَّوَلَهُ . وَسُجُوفَهُ

(١) [المُشِيْعُ الشُّجَاعُ الْمُتَقَدِّمُ . وَرَحْبُ الذِّرَاعِ وَاسِعُ الصَّدْرِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةٌ تَوَجَّهَ  
لِدَفْعِهَا وَلَمْ يَتَحَيَّرْ . وَتَضَعِّضُنِي تَكْسِرُنِي . وَأَكْوِي مَنَ يُعَادِيَنِي كَمَا يُعَيِّبُ مَوْضِعَ الدَّاءِ . وَلَيْسَ  
يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ يُعَالِجُهُ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ مَرَضٍ هُوَ بِهِ انْغَا يَرِيدُ أَنَّهُ يَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّيهِ إِلَى الْهَلَاكِ  
الَّذِي تَرُؤُلُ مَعَهُ عِدَاوَتُهُ كَمَا يَزُولُ الْمَرَضُ بِالْعِلَاجِ . وَوَقَاعٌ كَيْفَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى  
الْكَسْرِ وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ وَهِيَ مِنْ بَابِ الصَّفَةِ الْغَالِبَةِ مِثْلُ حَلَّاقٍ اسْمٌ لِلْمَنِيَةِ . وَنَصَبُهَا بِمَنْسَلٍ  
وَحَمَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَخَا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ وَالرَّجُلُ الْآخَرُ (٣٤٨) أَخَا بِمَنْزِلَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ ] . وَوَقَاعٌ كَيْفَةٌ  
الرَّاسُ<sup>(٨)</sup> . يُقَالُ كَوَيْتُهُ الْمُتَلَوِّمُ وَكَوَيْتُهُ الْمُتَلَمِّسَةُ وَكَوَيْتُهُ لِمَاسٍ<sup>(٩)</sup> إِذَا أَصَابَ مَا أَرَادَ مِنْهُ  
فَوْقَ عَلَى دَاءِ الرَّجُلِ وَطَى مَا كَانَ يَكْتُمُ وَاصْبَتْ حَاجَتُكَ بِقَالَ هَذَا الْكَلْبِيُّ لَهُ

(٢) [يَصِفُ قُسْرِيَّةً أَصْبَحَ بِاللَّيْلِ . وَيُورِّقُ يُسْهِرُ . وَسَاقُ حَرْبٍ زَعْمُوا أَنَّهُ ذَكَرُ الْقَسَاوِي  
وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْقُسْرِيَّةِ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ . يَرِيدُ أَخَا لَا تَنَسَى هَذَا الصَّوْتِ  
الَّذِي يُحْزِنُ مَنْ يَسْمَعُهُ وَيَذْكُرُهُ مِنْ مَصَائِبِهِ مَا قَدْ تَعَزَّى عَنْهُ . وَقَوْلُهُ « أَجَالَهَا » هُوَ مِنْ جَالٍ  
يَجُولُ إِذَا دَارَ وَاضْطَرَبَ . وَأَجَلْتُهُ أَنَا وَفَاعِلٌ « أَحَالَ » مُضَمَّرٌ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَبُودَ إِلَى اللَّيْلِ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ التَّذَكُّرِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حَرْبٍ دَلَّ عَلَى أَخَا مُتَذَكِّرَةٍ  
فَأَضْمَرَ التَّذَكُّرَ لِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ « الْآبُصَارُ » لِأَنَّ قَوْلَهُ  
« وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ الدَّهْرِ » بِمَنْزِلَةِ : لَا تُبْصِرُ نُجُومًا إِلَّا أَجَالَهَا الْآبُصَارُ ]

- (١) كَقَوْلِكَ سَجِيئُهُ بِشَرِّهِ (٢) وَادْلَهْمُ (٣) طَوَالَ (٤) وَيُقَالُ (٥) أُمَّ الرَّاسِ (٦) وَانْغَضَرَ (٧) لَحَاسٍ (٨) (٩)

## ٦٨ بَابُ نُعُوتِ الْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدة (الصفحة ٣٤٢ - ٣٥٠)

(a) يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ، وَالْعَمَّاسُ (b)  
الشَّدِيدُ (c) الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى (165) لَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: آتَانَا  
بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ (d) أَيِ مَلُوبَّاتٍ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ (e) شَدِيدٌ (f)، وَقَنْطَرِيذٌ  
يَقْبِضُ (g) مَا بَيْنَ أَلْمَتَيْنِ. وَقَدْ أَقْطَرَ (h)

## ٦٩ [بَابُ] صِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ (i)

راجع في الالفاظ الكناية باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)

وفصل تعديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ النَّضْرُ: أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذَلِكَ  
مِنَ النَّهَارِ. [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ (٣٤٩)] عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ: نَهَارٌ وَأَنْهَرَةٌ وَنَهْوَرٌ  
قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضَّرِّ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدُ النَّهْرِ [بِالنَّهْرِ]  
فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الضُّحَى، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ  
الشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ الضُّحَا (j)، وَغَزَالَةُ الضُّحَا أَوَّلُهَا. يُقَالُ

(١) مُعَمَّسَاتٍ مِمَّا

(e) ايضاً ابو زيد والاصمعي

(b) مثل القَتَامِ

(a) ابو عمرو

(d) غير واحدٍ

في العماس مثله وزاد الاصمعي وهو ...

(g) يَقْبِضُ

(f) وهو الشديد

(e) ولية عَصِيبٌ

(j) الضحى (وكذلك ما بعده)

(i) واسماؤه صفة ...

(h) اليوم

آتَانَا فِي غَزَالَةِ الصُّحَا . وَهُوَ أَوَّلُ الصُّحَا إِلَى مَدِّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ الصُّحَا فَحِينَ يَمْلُوكَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ النَّهَارِ نَحْوُ مِنْ خُمُسِهِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ رَأْدَ الصُّحَا . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ الصُّحَا وَهُوَ تَرُّلُهَا وَارْتِفَاعُهَا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

[وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَسْكَنَانِ قَدْ كَثَبَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضْرَسِ الشَّجَرِ] بِعَازِبِ النَّبْتِ يَرْتَاعُ الْفُؤَادُ لَهُ رَأْدُ النَّهَارِ لِأَصْوَاتِ مِنَ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup> وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي [فَرَعَةٍ] وَفَوَعَةٍ مِنَ النَّهَارِ<sup>(٢)</sup> أَيِ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ النَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ الرَّأْدِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ مَدَّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ . قَالَ عَنَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خَضِبَ الْبَنَانُ<sup>(٣)</sup> وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) [المسكنان والعضرس ضربان من ضروب النبات . والشجر المشفرقة الواحدة شجرة . ويروى : الشجر وهو الذي ينبت في ثجيرة الوادي وهي وسطه . يقال اخل ثجرتة أي وسطه . وقوله « بعازب البت » أي بمكان عازب البت وهو الخالي الذي لم يرعه أحد . يريد أن العير يرمى هذه المراعي بمكان عازب أي بعيد . والشعر جمع ثعرة وهو ذباب يكون في الروض وإنما قال : « رأد النهار » لأن الشعر لا تكسثر ولا تصوت إلا في ارتفاع النهار . واحسن ما تكون الرياض إذا طلعت عليها الشمس بعد ندى الليل . يرتاع الفؤاد له يريد لاجتماع أصوات الشعر يفرغ الفؤاد حتى يعرف أن تلك أصوات الشعر]

(٢) ز وقوعة ايضاً من النهار

(٣) الضمير الموصول بالباء يعود الى فارس من الفرس ان قتله . يقول عهدي به في هذا الوقت من النهار وهو مقتول . والعظلم الوسمة وهو يختضب به ويسود الشعر تسويداً شديداً . ويقال : العظلم النيلنج وقيل هو شجر ينبت بالسراة وقيل فيه غير ذلك . يريد أنه قتل وجري دمه على رأسه ويده حتى كأنه خضب بالعظلم . ويروى ( ٣٥٠ ) : شد النهار وهو مثل « مد »

وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ<sup>(٨)</sup>، وَحِينَ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَيُّ حِينَ  
 أَنْبَسَتْ وَضَاءَتْ، وَحِينَ شَرَقَتِ الشَّمْسُ أَيُّ حِينَ طَلَعَتْ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ  
 تَرَجَّلَتِ الصُّحَا<sup>(٩)</sup>، وَتَرَجَّلَهَا عَلُوها وَأَخْتِلَاطُهَا. وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ غُدْوَةً (بِغَيْرِ إِجْرَاءٍ)  
 وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَالْبُكْرَةُ نَحْوُهَا. وَإِنِّي  
 لَأَتَيْتُهُ فِي الْبُكْرَةِ. وَبُكْرًا، وَأَتَانِي غُدْوَةً بُكْرًا، وَمَتَعَ النَّهَارُ عَلَاوًا وَاسْتَجْمَعَ  
 يَمْتَعُ [وَيَمْتَعُ] مُتَوًّا. وَأَتَانَا بَعْدَ مَا مَتَعَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ، وَأَبْهَارُ النَّهَارِ.  
 وَذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ، وَقَدْ انْتَفَحَ النَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ  
 النَّهَارِ بِسَاعَةٍ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ انْتَفَحَ النَّهَارُ. وَحِينَ تَعَالَى النَّهَارُ وَذَلِكَ حِينَ  
 يَنْتَفِخُ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ، ثُمَّ نِصْفُ النَّهَارِ. فَإِذَا كَانَ الْقَيْظُ فَمِنْهُ  
 الْمَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ، وَالظُّهْرَةُ نِصْفُ النَّهَارِ  
 فِي الْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ. وَرَكُودُهَا أَنْ  
 تَدُومَ حِيَالِ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ، رَأَيْتُهُ حَدَّ الظُّهْرِ. وَفِي  
 الظُّهْرِ، وَأَتَيْتُهُ بِالْمَاجِرَةِ. وَعِنْدَ الْمَاجِرَةِ. وَبِالْمَاجِرَةِ وَعِنْدَ الْمَاجِرَةِ.  
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

[وَلِي كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ] كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْمَاجِرَةِ  
 قَرْمٌ<sup>(١٠)</sup> هِجَانٌ هَمْ بِالْجُورِ [يَمْشِي بِلا قَيْدٍ وَلَا جَرِيرٍ]<sup>(١١)</sup>

(١) [في «ولِي» ضمير يعود إلى نور وحش ذكره. والمزهور المشعل. يريد أن الشور لما  
 طعن كلاب الصبذ فقتل منها وجرح بعضها رجع وهو كالمصباح في ياضه شبهة بالنار. وقيل

(ب) الضحي

(٨) وذلك (166) أول النهار

(٩) قَرْمٌ. (قال) ويروى: قَرْمٌ هِجَانٌ

[ وَيُقَالُ آتَيْتُهُ هَجْرًا ] . قَالَ <sup>(a)</sup> الْقَزْدَقُ (166) :

كَانَ الْإِيسَ حِينَ أُنْخَنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً نَوَظَرُهَا سَوَامٍ <sup>(1)</sup>  
وَيُقَالُ آتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمٌ ظَهَرٍ . وَذَلِكَ إِذَا آتَيْتُهُ فِي الظَّهيرةِ .  
[ وَآتَيْتُهُ ظَهْرًا . وَصَكَّةٌ عُمِيٌّ وَاعْمَى إِذَا آتَيْتُهُ فِي الظَّهيرةِ ] <sup>(b)</sup> ، وَخَرَجَ  
فُلَانٌ مُظْهِرًا آيَ فِي الظَّهيرةِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُظْهِرًا <sup>(c)</sup> ، وَالْقَائِلَةُ النُّزُولُ  
وَالْحَطُّ عَنِ الدَّوَابِّ وَالْإِسْتِظْلَالُ . يُقَالُ أَنَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا .  
وَعِنْدَ قِيلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قِيلٌ وَقِيلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
إِنْ قَالَ قِيلٌ لَمْ أَقِلْ <sup>(d)</sup> فِي الْقِيلِ <sup>(e)</sup>

أَوْ امْرَأَةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قِيلٌ ] ، وَالْفَائِرَةُ الْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ .  
وَعَوْدَ الْقَوْمِ إِذَا زَلُّوا فِي الْفَائِرَةِ ، وَذَلِكَ الشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَيْدِ  
السَّمَاءِ . وَذَلِكَ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ  
الشَّمْسِ [ آيَ غَسَقِ اللَّيْلِ ] ، وَقَدْ دَحَضَتْ [ الشَّمْسُ ] تَدْحَضُ دُحُوضًا

مُصْبِحُ الدَّجَى الْقَمَرُ . وَالْقَرْمُ فَعْلُ الْإِبِلِ . وَالْحِجَانُ جِيَادُ الْإِبِلِ . وَالْفُدُورُ مَصْدَرُ فَعَلِ الْفَعْلُ  
يَفْدُرُ فُدُورًا إِذَا تَرَكَ ضِرَابَ الْإِبِلِ وَعَدَلَ عَنْهَا . وَالْجُفُورُ مَثَلُ الْفُدُورِ . يَقُولُ هَذَا الثَّورُ فِي  
فَرَاغِهِ مِنْ قَتْلِ الْكِلَابِ وَجَرَحِهَا وَانْصَرَفَ عَنْهَا بِمَثَلَةِ الْفَعْلِ الْمَنْصَرَفِ عَنْ ضِرَابِ الْإِبِلِ .  
وَالْجَرِيرُ الْحَبْلُ ]

(١) [ الْإِيسُ الْإِبِلُ الْبَيْضُ يَخَالِطُ بَيَاضَهَا آيَةً مِنْ شُقْرَةٍ . وَالْمُفَقَّاةُ الْمَقْلُوعَةُ الْعْيُونُ ( ٣٥ ) ] .  
وَالسَّوَامِي جَمْعُ سَامِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَرْفَعُ رَأْسَهَا وَأَمَّا جَعْلُهَا كَأَنَّهَا مُفَقَّاةُ الْعْيُونِ لِأَنَّ عْيُونَهَا قَدْ غَارَتْ  
فَدَخَلَتْ فِي رُؤُوسِهَا فَكَأَنَّهَا قَدْ فُقِئَتْ مِنْ شِدَّةِ الْكَلَالِ وَالْعَطَشِ . يَرِيدُ أَنَاخُوهَا فِي الْهَاجِرَةِ  
لِاسْتَرِيحِمْ . وَبِحَسَبِ مَا أَنْ يَكُونَ « سَوَامِي » مَقْلُوبًا « مِنْ سَوَامٍ » وَهِيَ الْمُخَلَّةُ الْمُرْسَلَةُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ  
لَمَّا تَزَلُّوا أَرْسَلُوهَا فَلَمْ تَبْرَحْ فَكَأَنَّهَا مُفَقَّاةُ الْعْيُونِ ]

(a) وقال (b) قال الاصمعي (c) ظهراً

(d) أَقِلْ (e) ويروى : لم أكن في القيل

وَدَخَضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ الظُّهْرِ [وَالْأُولَى] ، وَالْعِشِيِّ <sup>(a)</sup> مَا <sup>(b)</sup> سَفَلَ <sup>(١)</sup> مِنْ صَلَاةٍ <sup>(c)</sup> الْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهُوَ الْأَصْلُ <sup>(d)</sup> . خَرَجْنَا مُوَصِّلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَأَتَيْتُهُ عِشِيَّةً أَمْسَ . وَأَتَيْتُهُ الْعِشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَأَتَيْتُهُ عِشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَأَتَيْتُهُ بِالْعِشِيِّ وَالْغَدِ أَيَّ كُلِّ عِشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَالصَّرْعَانِ طَرَفَا النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي الضُّحَا <sup>(e)</sup> . وَبِالْعِشِيِّ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ صَرَعِي النَّهَارِ <sup>(f)</sup> ، وَأَتَيْتُهُ الْعَصْرَيْنِ مِثْلُ الصَّرْعَيْنِ . وَهِيَ الْبَرْدَانِ وَالْقَرْنَانِ ، وَأَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً <sup>(g)</sup> . وَذَلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ حِينَ تَضَعُ وَيَضَعُ ضَوْءُهَا <sup>(h)</sup> ، وَأَتَيْتُهُ بِالْعَجِيرِ الْأَعْلَى . وَالْهَاجِرَةِ الْعُلَيَاءِ . أَيَّ فِي آخِرِ الْهَاجِرَةِ . وَهَجَرَ الْقَوْمُ . وَاهْجَرُوا إِذَا مَا أُرْتَحَلُوا بِالْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ الْحَاجَةَ : قَدْ أَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَرَهَقَ اللَّيْلُ وَأَرَهَقْنَا أَيَّ دَنَا مِنَّا ، وَأَرَهَقْنَا الْقَوْمُ دَنَا مِنَّا وَلِحَقُونَا ، وَأَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ أَيَّ اسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ إِذَا أَخْرَوْهَا حَتَّى يَدْنُو وَقْتُ الْآخَرَى (٣٥٢) ، وَأَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيَّ عِشِيًّا وَقَدْ أَقْصَرْنَا أَيَّ أَمْسَيْنَا . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي تَحْرِ النَّهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ . وَفِي

(١) وَسَفَلَ مَا

(a) والعشي (كذا)

(b) وما

(c) الصلاة

(d) الأصل

(e) عالي الضحى

(f) أتيت صرعي (167) النهار

(g) وعشاء طفلاً

(h) قال لبيد:

وتدلت عليه قافلاً وعلى الأرض غيايات الطفل

نَحَرَ الظُّهْرُ<sup>(a)</sup> ، وَتَكْوِيرُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ أَنْ يَلْحَقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، وَإِبْلَاجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ أُتِّقَاصُ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ ، وَوُلُوجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ دُخُولُ (167) أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ ، وَزَلْفُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَالنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزَلْفٌ<sup>(b)</sup> ، وَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَنْتَ مُفَجِّرٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . فَإِذَا طَلَعَتْ فَأَنْتَ مُشْرِقٌ إِلَى أَرْتِفَاعِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مُضَحٌّ حَتَّى تَرُودَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَأَنْتَ مُغْجِرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَنْتَ مُعْصِرٌ وَمُقْصِرٌ وَمُوصِلٌ إِلَى أَنْ تَحْمَرَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَنْتَ مُطْفِئٌ إِلَى أَنْ تَغِيبَ . فَإِذَا غَابَتْ فَأَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ<sup>(c)</sup> ، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ فَأَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْهِمٌ . وَفَحْمَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، وَأَنْتَ مُلِيلٌ<sup>(d)</sup> أَوْ مُلِيلٌ عَلَى الْأَصْلِ . وَمِنَ النَّهَارِ مُنْهَرٌ ]

(a) الظهيرة . وهذا عن غير يعقوب قرأناه على أبي العباس . . .

(b) من صاحبه الليل والنهار . يقال زلقة وزلف . قال أبو يوسف . . .

(c) إلى أن يغيب الشفق<sup>(d)</sup> ويقال نهار وأنهرة ونهر وقال الواجز :

لولا الأريدان لستنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر

قال أبو العباس يقال : رجل نهر إذا كان يذهب بالنهار ولا يذهب بالليل ولا ينبعث

وأنشد :

لست بليلي . ولكني نهر حتى أرى الصبح فإني أنتشر

٧٠ بَابُ الدَّوَاهِي (168<sup>r</sup>)

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتائية (الصفحة ١٥٢ - ١٥٤)  
وفصل اسماء الدواهي واصنافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

<sup>(a)</sup> يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرِّقْمِ الرِّقْمَاءِ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَتَوَقَّعُ بِهِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا <sup>(b)</sup> جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَزِدْ مِثْلَهَا وَلَا وَجَهَ لَهُ . لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَا . إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى <sup>(c)</sup> . قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِأَلْيَاءٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاءَ سَلْيَاءٌ <sup>(d)</sup> ، وَيُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَاءٌ . وَشَعْرَاءٌ . وَصَلْمَاءٌ . وَجَاءَ بِالْفِطْرِ وَالْعَنْقِيرِ . وَالْدُّهْمِ . وَالطَّلَاطِلَةِ . وَيُقَالُ دَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحَمَى الْمَمَاطِلَةُ <sup>(e)</sup> أَيِ الدَّائِمَةِ ،

<sup>(a)</sup> قال ابو عبيدة <sup>(b)</sup> سَلَى ( وكذلك ما بعده )

<sup>(c)</sup> قال ابو الحسن : هذا اذا تَطَرَّفَ فِيهِ يَسْتَحِيلُ وَلَكِنَّهُمْ شَعُّوا بِهِ . يُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَمْ يُتَوَقَّعْ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِكَائَةً أَوْ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَا يَكُونُ تَمَثُّلاً لِدَافِعِ الَّذِي لَمْ يَزِدْ مِثْلَهُ . وَمِثْلُ هَذَا إِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ فَوْقَ قَدْرِهِ وَفَوْقَ مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا : طَلَبَ الْإِبْلَقَ الْعَقُوقَ . وَالْإِبْلَقُ ذَكَرٌ وَالْعَقُوقُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهَا مِنْ حَمْلِهَا . يُقَالُ لِلْأُنْثَى قَدْ أَعْقَتْ وَهِيَ مَعْقٌ وَعَقُوقٌ أَيْ فِكَائَةً طَلَبَ بَطْلِبِهِ مَا لَا يَسْتَحِقُّ أَمْراً لَا يَكُونُ أَبَداً لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِبْلَقُ عَقُوقاً أَبَداً . وَيُقَالُ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هُنْدًا فَقَالَ : أَمْرُهَا إِلَيْهَا وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ . قَالَ : فَوَلَّيْنِي مَكَانَ كَذَا . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلًا : طَلَبَ الْإِبْيَضَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَنَأْ ارَادَ بِيضَ الْأُنُوقِ (168<sup>v</sup>) وَالْأُنُوقُ طَائِرٌ يَبْيِضُ فِي شَوَاهِقِ الْجِبَالِ فَيَبْيِضُهَا فِي حَرِّزٍ إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ طَابَ مَا لَا يَكُونُ . فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ طَلَبَ . مَا يُطْمَعُ فِي الْوَصُولِ إِلَيْهِ وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهُ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ <sup>(d)</sup> الْأَصْعَى <sup>(e)</sup> سَمِيتِ الْمَمَاطِلَةَ لَتَعْزِيبِهَا وَتَطْوِيلِهَا . وَالطَّلَاطِلَةُ الدَّاهِيَةُ

<sup>(a)</sup> وَجَاءَ بِالْبَاطِحَةِ ، وَالْأُرْبَى (مَقْصُورٌ) . آيٍ بِالْدَاهِيَةِ الْمُسْتَكْرَةِ . وَجَاءَ  
بِأُمِّ حَبُوكَرَى . وَبِحَبُوكَرَى . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٣٥٣) :  
فَلَمَّا غَسَا <sup>(b)</sup> لِيَّيْ وَأَيْقَنْتُ لَهَا هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبُوكَرَا <sup>(c)</sup>  
وَقَالَ <sup>(d)</sup> الْعَجَّاجُ :

فَأَتَيْتَنِي مَرْوَانَ <sup>(e)</sup> فِي الْقَوْمِ السَّلَمِ عِنْدَكَ فِي الْأَحْجَالِ شِعْرَاءَ التَّدَمِّ  
[فَأَيْنَهُمْ زَارُوكَ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ <sup>(f)</sup>]

وَيُقَالُ جَاءَ بِالضَّيْلِ <sup>(g)</sup> [قَالَ الشَّاعِرُ] :

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِيَ لِحَارِكَ ضَيْبِلًا <sup>(h)</sup> وَتُلْقَى <sup>(i)</sup> ذَمِيمًا لِلْوَعَائِنِ <sup>(j)</sup> صَايِرًا <sup>(k)</sup> <sup>(l)</sup>  
وَجَاءَ بِالنَّطِيلِ . وَالْأَذْبِ <sup>(m)</sup> . وَأَلْفَلَقِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعَمَلِيُّ <sup>(n)</sup> :  
إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِيْمَةٌ وَغَرَدَ حَاوِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا <sup>(o)</sup>

(١) [وقد مضى تفسيره]

(٢) [يَخَاطِبُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ أَجْلِ قَوْمِ حَبَسِهِمْ . يَقُولُ أَتَمَّ اسْتَسْلَمُوا وَلَمْ يَأْتُوا مَا  
يُوجِبُ حَبْسَهُمْ فَأَتَقِ أَنْ تَعْصِيَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِمْ وَتَرْكُوكَ مَا يُوْجِبُ اسْتِحْقَاقَ الْعِقَابِ وَتُخْطِئُهُ  
وَتَتَدَمَّى عَلَى مَا فَعَلْتَ . وَالْأَحْجَالُ جَمْعُ حَجَلٍ وَهُوَ الْقَيْدُ هَاهُنَا . وَالسَّلَمُ مَجْرُورٌ وَهُوَ وَصْفٌ لِلْقَوْمِ  
وَمَعْنَاهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ أَيْ أَمَّا جَاءُوكَ أَكْرَامًا لَكَ وَحُبَّةً وَلَمْ يَمِيتُوا مُسْتَرْفِدِينَ]

(٣) [وقد مضى تفسيره] . الصَّمْرُ الْمَنْعُ

(٤) (١) أَيْ عَمِلْنِ جَاهِدِيهِ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهِ . [وَالدَّوِيَّةُ وَالْأَوِيَّةُ الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وَغَرَدَ  
طَرَبَ . وَغَرَدَ قَرَّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَرَدَ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . (وَقَالَ) : إِذَا نَشِطَّتْ لِلتَّغْرِيدِ وَهُوَ

- |                                  |                                      |              |
|----------------------------------|--------------------------------------|--------------|
| (a) أبو يعقوب                    | (b) غسى                              | (c) وانشد    |
| (d) مروان                        | (e) بالضليل . وانشدني أبو عمرو (169) |              |
| (f) لحارك ضيبلا                  | (g) وتلقى                            | (h) للوعائين |
| (i) وروى أبو العباس : وتلقى      | (j) وجاء بالأذب مثله                 |              |
| (k) وانشد لسويد بن كراع . العملي | (l) فرين بها اي                      |              |

وَجَاءَ بِالْقَلِيقَةِ <sup>(a)</sup> قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(b)</sup> :

يَا عَجَبًا <sup>(c)</sup> لِهَذِهِ الْقَلِيقَةِ هَلْ تَغْلِبَنَّ <sup>(d)</sup> الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ <sup>(e)</sup> <sup>(١)</sup>

وَجَاءَ بِالْحَنْفَقِي . وَالسِّلْتِم . وَالْدَّهَارِي . وَجَاءَ بِالنَّادَى  
[وَبِالنَّادِ] . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَيَاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَأْدَى <sup>(٢)</sup> تُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَ

[فَتِلْكَ غَيَاةُ النِّقَمَاتِ أَمْسَتْ] تَرْهِيًا بِالْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا (٣٥٤) <sup>(٢)</sup>

وَجَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِالدَّاهِيَةِ  
وَهِيَ أُمُّ الرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقٍ <sup>(٥)</sup> مِثْلُ أَحْمَدَ وَحَمِيدٍ <sup>(٤)</sup> . وَزَعَمَ  
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْأَوْرَقَ شَرُّ الْأَبْلِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسِّ : أَيُّ الْأَبْلِ شَرٌّ .

الحذاء فما فضلها على غيرها وإنما نشاطها إذا تعبت الأبل ووقفت ومرب الحادي . والمذكومة  
(الشديدة السواد) [

(١) [استنكر هذا الشاعر ما يفعل الناس من التغفل على القوباء ورقبيتها حتى تذهب ولم يقع  
له أن هذا شيء لا يجوز أن يكون وقال : كيف يغلب الريق القوباء] . والقوباء داء يعالجه  
العاية بالريق (٢) وناءدا

(٣) [يُخَاطَبُ أَهْلَ الْيَمَنِ يُوعِدُهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ يَاكُمْ أَنْ تَتَرْضَوْا لِمَدْنَانَ فَلَسْتُمْ  
بُنُظَرَاتِهِمْ وَإِنْ تَرْضَيْتُمْ لَهُمْ لَمْ تَأْمَنُوا أَنْ يُتْرَكُوا بِكُمْ دَاهِيَةٌ لَا تَقُومُونَ بِدَفْعِهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ .  
تُفِيدُ بِمَا أَيْ كَسَى فِي إِحْكَامِهَا وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا قَدْ أَعَدَدْنَا لَكُمْ . وَالْغَيَاةُ السَّحَابَةُ . وَالتَّرْهِيؤُ  
سَيْرُ السَّحَابَةِ وَاضْطِرَاجُهَا إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مَاءً . ( قَالَ ) كَذَا عِنْدِي إِذَا تَرْهِيًا فِيهَا مَاءٌ وَلَمْ أَرِ  
أَحَدًا شَرَطَ هَذَا الشَّرْطَ فِيهَا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ قَالُوا فِي الْجَفَلِ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءً :  
قَدْ تَرْهِيًا . يَقُولُ سَحَابَةُ الْإِنْتِقَامِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدْ ارْتَفَعَتْ وَاضْطَرَبَتْ . يُرِيدُ أَنْ وَلَدَ تَرَارٍ  
قَدْ أَعَدُّوا لِأَهْلِ الْيَمَنِ مِنَ الْعِقَابِ مَا فِيهِ اسْتِثْصَالُهُمْ ]

(a) مثلها (b) وهو ابن قناني (c) يا عجبًا

(d) هل تذهبن . وفي الهامش تغلبن

(e) داهية أوردق (f) كما تقول في تصغير أحمد : حميد

فَقَالَتْ: الْأَوْرَقُ الذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نُجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ  
أَطْيَبُهَا (169<sup>٢</sup>) لَحْمًا وَاهْشَبًا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ الْقِرْبَةِ  
أَيَّ أَمْرًا شَدِيدًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ<sup>(١)</sup>  
(لَا يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلَهُ)<sup>(٢)</sup>

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ أَيَّ الدَّوَاهِي. وَلَمْ يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلَ  
الْأَقْوَرَيْنِ. قَالَ الْكُمَيْتُ (٣٥٥):

[ وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى ] بَنِي آبَتِهِ مِغِيرَ وَالْأَقْوَرَيْنَا<sup>(١)</sup>  
وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ. وَالْبُرْجَيْنِ<sup>(٢)</sup> [ وَالْبُرْجَيْنِ ]. وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرَحًا

(١) [ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّمَا قَالُوا لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ. عَرَقُ الْقِرْبَةِ لِأَنَّ  
الْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ أَبَدًا. فَإِذَا لَقِيَ أَمْرٌ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى وَلَا يُظَنُّ أَنَّهُ يَقَعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ قِيلَ:  
هَذَا عَرَقُ الْقِرْبَةِ أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّفَهُ وَلَا يَلْتَمِسُهُ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا لِيُعْنَتَهُ  
وَيُوْذِيَهُ. وَالْقَعُودُ الْجَسَلُ الَّذِي يُرْسَكَبُ وَيُجَسَلُ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ. وَاللَّغِبُ الْمُعَيَّبُ. يَقُولُ  
هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قِيلَتْ لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ فِي جُمْلَةِ الشَّتَمِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ شَدِيدَةٌ عَلَى سَامِعِهَا  
وَعَفْوُهَا أَسْهَلُ مَا فِيهَا. يَرِيدُ أَنَّ السَّهْلَ مِنْهَا أَمْرٌ لَا يُلْقَى مِثْلُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الصَّغْبِ  
الشَّدِيدِ ]

(٢) [ هَذَا قُرْصٌ بَنِي وَقَاصٍ مِنْ بَنِي طَامِرٍ بَنِ صَمْعَةَ. وَيُقَالُ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَتْ بَنُو أَسَدٍ  
قَتَلَتْهُ. يَقُولُ لَاقَى قُرْصٌ بَلِغَاتَنَا الدَّوَاهِي. وَابْنَةُ مِغِيرَ الدَّاهِيَةُ. ]

(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَالَ بُنْدَارٌ: عَرَقُ الْقِرْبَةِ إِنَّمَا يُرَادُّ بِهِ «عَلَقٌ» فَأَبْدَلَ اللَّامَ رَاءً  
كَمَا قَالُوا: لَعَمْرِي وَدَعَمَلِي. فَأَبْدَلُوا مَكَانَ اللَّامِ رَاءً وَمَكَانَ الرَّاءِ لَامًا.  
(ب) بِكسر الباء. وَفَتْحُ الرَّاءِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْبُرْجَيْنِ وَالْبُرْجَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ  
وَفَتْحُ الرَّاءِ

بَارِحًا<sup>(a)</sup>. وَبَنَاتِ رَحٍ. وَبَنِي رَحٍ<sup>(b)</sup>. وَالْفَتَكِرِينَ. وَالْفُتَكِرِينَ. وَالْأَقُورِيَّاتِ،  
وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّهَارِيْسَ الْوَاحِدُ دِهْرُسٌ [ وَدَّهْرُسٌ. وَدِهْرِيْسٌ.  
وَدَّهْرُوسٌ. وَالْدَّرَاهِيْسُ مِثْلُهُ ]<sup>(c)</sup>، وَلَقِيتُ مِنْهُ (170<sup>d</sup>) الدَّرَبِيَّ<sup>(d)</sup>.  
وَالْدَّرَبِينَ<sup>(e)</sup>. وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوَكِرٍ. وَحَبَوَكِرِيَّ<sup>(f)</sup>. وَحَبَوَكِرَانٌ. وَتُلَقَّى  
مِنْهَا «أُمٌّ» فَيُقَالُ: وَقَعَ فِي حَبَوَكِرٍ. وَأَصْلُهُ الرَّمْلَةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ  
إِلَى الدَّوَاهِي، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ آدْرَاصٍ وَهِيَ الدَّوَاهِي. وَأَصْلُهُ جِجْرَةٌ  
أَقَارٍ<sup>(g)</sup>. وَوَقَعَ فِي أُمِّ آدْرَاصٍ مُضَلَّلَةً<sup>(h)</sup> أَي فِي مَوْضِعٍ اسْتَحْكَمَ  
الْمَلَكَةُ. لِأَنَّ أُمَّ آدْرَاصٍ جِجْرَةٌ مَحْيِيَّةٌ [ وَمَحْيِيَّةٌ ]<sup>(i)</sup> «أَي مَلَأَى زُرَابًا»<sup>(j)</sup>  
وَالصِّلُ الدَّاهِيَّةُ. وَإِنَّهُ لَصِلٌ<sup>(k)</sup> أَصْلًا لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَّةِ<sup>(l)</sup>، وَوَقَعَ  
فِي أُنْغُوِيَّةٍ. وَفِي وَامِيَّةٍ وَهُمَا الدَّاهِيَّةُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْآزَابِيَّ. وَالْجَارِيَّ.  
وَاحِدُهَا أَزْبِيٌّ وَجَرِيٌّ، [ وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ. وَرُبْسٍ. وَدِلسٍ، وَجَاءَ  
بِالدَّغَاوِلِ. وَأُمٌّ خَشَافٍ وَالزَّرِيرُ ]، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِيِّ وَكُلُّمَا  
دَوَاهٍ. قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ:

(١) رَزَعِ أَغَايَ مَحْيِيَّةً وَمَحْيُوَّةً

- (a) القراء: لقيت منه...  
(b) والبرحين والبرحين بالضم والكسر وفتح  
(c) القراء  
(d) الزربيا (كذا) مقصورة  
(e) والزربين  
(f) مقصورة  
(g) قال ابو عبيدة  
(h) وهي الدواهي واصلاها مضللة  
(i) القراء  
(j) هذه صل  
(k) ويقال  
(l) لانه لصل اصله ابو زيد...

وَأَبْسَالِي نَبِيٍّ بَغِيرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلَا بَدَمٍ مُرَاقٍ  
لَقِينَا مِنْ تَدَرُّدِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> وَالسِّبْدُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ<sup>(ب)</sup> :

سَأَلْتَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجَبَلُوا

وَجَاءَتْ يِقْرِطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ ذَنْبُ<sup>(١٧٠)</sup> (٣٥٦)<sup>(٣)</sup>

وَالدَّرْدَيْسُ الدَّاهِيَةُ . وَانْشَدَ لِحُرِّيِّ الْكَاهِلِيِّ :

أَلَا حُيِّتَ عَنَّا يَا لَيْسُ عِلَانِيَةً قَدْ بَلَغَ النَّسِيسُ  
وَلَوْ جَرَّيْتَنِي فِي الْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتَ وَقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَيْسُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنَّهُ لَيَحْيِي بِالْأَبَاجِيرِ أَيُّ بِالْذَّهْيِ وَالنَّكَرَاءِ ، [ وَالْأَزَامِيعُ ]  
وَالْأَزَامِيعُ وَاحِدُهَا أَزَمْعٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِمَانَ التُّغْلِيّ :  
وَعَدْتَ فَلَمْ<sup>(٥)</sup> تُنْجِزْ وَقَدِّمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ<sup>(٦)</sup> (٤)

(١) [ الْإِبْسَالُ الْإِسْلَامُ وَالْتَرَكُ . يُقَالُ آبَسَلْتُهُ وَأَسْلَمْتُهُ وَاحِدٌ . وَبَعَوْنَاهُ اجْتَرَمْنَاهُ .  
وَالْبَعَوُ الْجَبْنَانَةُ وَالْجُرْمُ . يَقُولُ تَرْكِي لَيْتِي يُؤْخَذُونَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَا ذَنْبٍ . وَالْمُرَاقُ الْمَصْبُوبُ .  
وَالْتَدَرُّوْا الْإِنْدَفَاعُ وَالتَّهَجُّمُ بِالْمَكْرُوهِ ]

(٢) اجْبَلُوا مَنَعُوا [ خَيْرَهُمْ ] . وَاصْلُهُ أَنَّ الْخَافِرَ لِلْبَثْرِ رُبَّمَا انْتَهَى إِلَى صَخْرَةٍ وَلَا يُمْكِنُهُ  
خَفَرُهَا فَيُقَالُ قَدْ أَجْبَلَ [ أَيِ قَدْ انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ لَا يَسْلُ فِيهِ الْخَفَرُ ] ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَسْتَعٍ .  
وَأَجْبَلَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ ( الْقَوْلُ ) . وَرَفَذْتُ الرَّجُلَ اعْطَيْتُهُ وَأَعْنَتُهُ [

(٣) [ يُقَالُ قَدْ بَلَغَ نَسِيسٌ فُلَانٌ إِذَا بَلَغَ جَهْدَهُ . يَقُولُ لَهَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا بَلَغَكَ وَلَوْ  
عَرَفْتِ مَا عِنْدِي مِنَ الْقُوَّةِ وَالْعَمَلِ لَرَضِيتِ ]

(٤) [ يَقُولُ إِخْلَافُكَ لِي فِي الْوَعْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنَ الدَّوَاهِي . أَيِ يَحْتَلِبُ مَلِكٌ إِخْلَافَكَ  
لِي فِي الْوَعْدِ هَجَاءً أَوْ ذِكْرًا قِيحًا فَلِذَلِكَ كَانَ إِخْلَافُهُ دَاهِيَةً ]

(٥) قَالَ أَبُو عَمْرٍو (ب) وَانْشَدَ

(٦) وَلَمْ (٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَدْ سَمِعْتُ أَبَا « الْأَزَامِيعِ » وَهِيَ مِمَّا جَاءَ

بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ كَمَا قِيلَ : مَا هُوَ بِضَرِيحٍ لِأَزَمٍ وَلَا زَبٍ

وَأَلْمُؤِيدُ الدَّاهِيَةِ<sup>(٥)</sup>، وَالرَّقِمُ الدَّاهِيَةُ. وَأَنْشَدَ<sup>(٦)</sup>:

قَالَ اسْتَفِذْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَرِي لَكَ الرَّقِمُ<sup>(٥)</sup> (١)  
وَالدَّقَارِيرُ الدَّوَاهِي وَالْأُمُورُ الْخَالِيقَةُ السَّيِّئَةُ وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ.  
وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

لَوْلَنْ أَخِيرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ عَمَّا تَضَمَّنَتْ الْأَثْوَابُ وَالْكِلَالُ (٣٥٧)  
وَلَنْ آيَتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيَّئَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَقْعِلْ<sup>(د)</sup> (٢)

(١) [تَرِي تَحْسِلُ وَتَسُوقُ. وَقَوْلُهُ «اسْتَفِذْهَا» أَيِ ائْتَمَلْ فِي أَنْ تَحْصُلَ لَكَ. (قَالَ) وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ امْرَأَةً يَقُولُ لَهَا: تَرُوجِيهَا وَأَعْطِ وَالْيَا مَا يَحْتَكُمُ مَلِكٌ مِنَ الْمَهْرِ فَأَمَّا دَاهِيَةٌ تُسَاقُ إِلَيْكَ. وَأَمَّا قَالَ لَهُ «اسْتَفِذْهَا» عَلَى طَرِيقِ الْهَزْءِ. وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَعْنِي فَرَسًا أَوْ نَاقَةً أَوْ شَيْئًا مِمَّا يُشْتَرَى وَيَكُونُ وَالْيَا صَاحِبَهَا]

(٢) [يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِالْمِغْفَةِ فِي الْفَرْجِ وَاللَّسَانِ. يَقُولُ لَا أَصْنَعُ حَدِيثًا لَا أَمَلُ لَهُ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي النَّاسِ وَإِشَاعَةِ الْقَبِيحِ عَنْهُمْ تَخْزُومًا. وَالْمَيْسَمَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ]

(٥) وَالْمُؤِيدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: مُؤِيدٌ مُفْعِلٌ مِنَ الْأَيْدِ وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَالسَّمَاءُ بَلَيْنَاهَا بِأَيْدٍ. فَهَذَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ مُقَدِّمَةً عَلَى الْيَاءِ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْيَاءُ عَيْنُ الْفِعْلِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَمَّا مُؤِيدٌ فَمِنْ الْوَادِ وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْدَفْنِ. يُقَالُ وَادَهُ يَدُهُ وَأَدًا. وَأَوَادَهُ يُودُهُ أَيْثَادًا إِذَا عَرَضَ لَهُ (١٧١) مَا يَقْتُلُهُ وَيَذْفُهُ فَهُوَ مُؤِيدٌ الْوَادِ فَاءُ الْفِعْلِ غَيْرُ هَمْزَةٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ تَكْتُبُهَا بِالْيَاءِ. فَهَذَانِ وَجْهَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ اسْتِقَاقٍ لَيْسَ مِنْ صَاحِبِهِ. وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ وَأَخْرَجَتْ كَمَا يُقَالُ اضْحَلَّ الشَّيْءُ وَامْضَحَلَّ. وَلَيْسَ يَتِمُّ هَذَا فِي الْقِيَاسِ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ إِذَا وَجِدْتَ لَهُ مَا يَصِحُّ بِهِ مَعْنَاهُ وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَيَالِهِ فِي مَعْنَى الدَّاهِيَةِ. يَعْقُوبُ . . .

(٦) قَالَ (ب) وَيُرْوَى: اسْتَفِذْهَا. يُقَالُ: زَيْتٌ أَرَزِي إِذَا سَقَتْ

(د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ: الدَّقَارِيرُ هِيَ التَّبَايِينُ سَرَائِلَاتٌ

بِلَا سَاقَاتٍ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ

وَأَتَمَّاسِي الدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسٌ <sup>(٥)</sup> [الدُّيْرِيُّ] :

أَدَاوِرُهَا كَمَا تَلِينَ وَرَأَيْتِي

لَا لَقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا أَلْتَمَاسِيَا (١٧١)

[ إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ وَلَا شَرَزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورَ الْجَارِيَا ] <sup>(١)</sup>

<sup>(ب)</sup> وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ آثَانِي <sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَزِي الرُّجُلَ

بِالدَّاهِيَةِ وَالْبَهْتَانِ . [ وَمِثْلُهُ ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ

الْعِظَامِ ، وَصَيَّ صَمَامٍ <sup>(د)</sup> يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَمِي بِالدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَيَّ

صَمَامٍ أَيِ أَخْرَسِي يَا صَمَامٍ . وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا

لِلدَّاهِيَةِ وَيُرْوَنَ أَنَّ أَصْلَهَا الْحِيَّةُ (أَرَادَ اسْتِدَارَةَ الْحِيَّةِ شَبَّهَهَا بِالطَّبَقِ) .

وَيُقَالُ : صَيَّ ابْنَةُ الْجَبَلِ . (وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : مَهْمَا <sup>(٥)</sup>

يُقَلُّ <sup>(٤)</sup> تَقُلُّ) . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ

(١) [ قَالَ الَّذِي عِنْدِي فِي مَعْنَى هَذَا الشَّعْرُ أَنَّهُ يَصِفُ امْرَأَةً يَقُولُ أَرَفُقُ جَا وَأَدَارِيهَا حَقِي تَلِينَ وَتَسْكُنُ . وَالْعِلَاتُ الْأَحْوَالُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنْ سَمَةٍ وَضَيْقٍ وَفَرْجٍ وَغَمٍّ وَشِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفَرَاغٍ وَشغل . يَقُولُ أَنَا أَرَفُقُ جَا وَأَطَالُجُ خُلُقَهَا كُلَّ ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْمُعَالَجَةِ وَأَنَا أَلْقَى مِنْهَا الدَّوَاهِي . وَالْخُضْلَةُ النِّعْمَةُ . وَالشَّرَزُ الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ . وَخَفَّفَ يَاءُ الْبَجَارِيِّ لِأَجْلِ الشَّعْرِ وَهِيَ جَمْعُ بُجَرِيٍّ وَبُجَرِيَّةٍ . يَقُولُ إِذَا جَعَلْتُ فِي نَفْسِي فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنِّي أَسْرُ وَأَلْهُو لَقَيْتُ فِيهِ أَشَدَّ الْمَكْرُوهِ ]

(٥) وانشد لمرداس

(ب) الاصمعي

(٥) قال ابو الحسن : سألت أبا العباس عن

ثلاثة الاثاني فقال : الجبل "تجعل" صخرتان الى جانبه وتُنصبُ عليه وعليهما القدرُ فهو ثالث

للاُثْنَيْنِ اللَّتَيْنِ جُعِلَتَا إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ اعْظَمُ الْإِثْنَيْنِ . فَيَقُولُ رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَقُومُ بِهِ

(٤) يَقُلُّ

(٥) مَهْمَا

(د) يَأْتِي

أَرَادُوا بِأُبْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَا<sup>(a)</sup> ،<sup>(b)</sup> وَالصَّلِيمُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ<sup>(c)</sup> [الرَّاجِزُ] :  
 إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخُونُوا مُسْلِمًا دَسُّوا فَلِقَاتُهُمْ دَسُّوا الصَّلِيمَا<sup>(1)</sup>  
<sup>(d)</sup> وَيُقَالُ مِنَ الْبَائِقَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ : بَاقَتُهُمْ<sup>(172)</sup> الْبَائِقَةُ  
 تَبُوقُهُمْ بَوَقًا ، وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ<sup>(e)</sup> ، وَالْعَنَاقُ الدَّاهِيَةُ . [وَالْعَنَاقُ الْحَبِيَّةُ] .  
 قَالَ [الشَّاعِرُ] (٣٥٨) :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةِ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ<sup>(1)</sup>  
<sup>(f)</sup> وَيُقَالُ جَاءَ بِالْدَّهْيَاءِ ، وَأُمُّ الرُّبَيْعِ . وَالْأَرْيَقِ . وَالْأَزْنَمِ .  
 وَالْدَّاءِيلِ ، وَالْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَنَاقَةُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ [ وَهِيَ  
 تُرَوَى لِأُمِّ الْكَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ . وَتُرَوَّى لِبَعْضِ الْفُقَهَائِينَ وَتُرَوَّى  
 لِلْكَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

أَنْتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرًا [ يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا  
 وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرًا وَالْدَّلَوُ وَالْدَّلِيمُ وَالزُّفِيرَا<sup>(g)</sup>  
 ] يَسْأَلُنَ عَنْ دَارَةٍ أَنْ تَدُورَا<sup>(2)</sup>

(١) [ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ دَوَاهِيَّ وَأُمُورًا فَيَسِجَّةٌ حَتَّى يَسْمَكُوا مِنَ الْحَيَاةِ ]  
 (٢) (h) القارِية طائرٌ اخضرٌ وجمعه قَوَارٍ . يَقُولُ فَرَعْتُمْ مِنْ صَوْتِ هَذَا الطَّائِرِ فَتَرَكْتُمْ  
 غَنَائِكُمْ (i) [ وَرَجَعْتُمْ بِالْحَبِيَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ طَنُّوا أَنَّ الْحَيْلَ وَرَاءَهُمْ فَهَرَبُوا وَتَرَكَوا الْغَنَائِمَ الَّتِي  
 غَنَمُوهَا . وَصَفَهُم بِالْحَبْنِ وَالْمَلْعِ . وَالتَّرْجِيعُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ . وَالسَّبَايَا جَمْعُ سَيِّئَةٍ ]  
 (٣) [ الْأَعْيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَكَبِيرُ اسْمٍ مُوضَعٌ بِعَيْنَيْهِ وَالْمُفَاعِيلُ

(a) الصَّدَى (b) أبو عمرو (c) وانشد

(d) الكسائي (e) الأصمعي

(f) قال أبو الحسن : وعن غير يعقوب قرأه أبو العباس قال . . .

(g) كلهن دواه (h) العناق الداهية (i) وانهمزتم

وَالضُّوْضَةُ (عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ) الدَّاهِيَةُ<sup>(٨)</sup>. [وَقَوْلُهُمْ «ثَالِثَةُ الْآثَانِي» الْجَبَلُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ أَيْ قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بِدَنَّهُ بِهِ]

## ٧١ بابُ الطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الطَّمَعِ (الصفحة ٤٢٢)

يُقَالُ طَمِعَ الرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً. وَهُوَ رَجُلٌ طَمِيعٌ، وَجَمِيعٌ يَجْمَعُ [جَمْعًا] وَجَعًا وَجَمْعًا. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ إِذْ جَمِيعَ الذُّهْلَانِ أَيْ يَجْمَعُ<sup>(١)</sup>]

وَيُقَالُ رَجُلٌ لَمِيعٌ. وَالطَّمِيعُ تَلَطَّخُ الْعِرْضِ وَتَدَثُّسُهُ. قَالَ<sup>(ب)</sup> ثَابِتٌ قُطْنَةُ الْعَتَكِيِّ (٣٥٩):

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قِيَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي<sup>(٢)</sup> (٥)

الواقعة بعد «يَجْمَعُونَ» أسماء دَوَاهٍ مِنَ الدَّوَاهِي. وَالدَّرَضُ مِنَ الشَّعْرِ أَمْرٌ قَبِيحٌ يُقْصَدُ بِهِ إِلَى ذَلِكَ يُجْدَى لِمَرْأَةٍ أَوْ تُرْمَى بِأَنَّ ذَلِكَ يَصْلُحُ لَهَا. يَخْجُو سَامٌ بِنَ دَارَةٍ. وَدَارَةٌ أُمُّهُ [

(١) [نُوفِي لَهُمْ يَعْني لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَذْكُرُ مَا كَانَ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَقِيمٍ مِنَ الْحَرْبِ. يَقُولُ إِذَا أَصَابُوا مَنْ شَيْئًا أَوْ قَتَلُوا مَنْ أُنْسَانًا فَعَلْنَا جَمْعًا أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلُوا بِهِ. وَالدُّهْلَانِ ذُھْلُ بْنُ شَيْبَانَ وَذُھْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ]

(٢) الْغَفَّةُ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ. [وَقِيَامُ الْعَيْشِ مَا يَقُومُ بِهِ الْعَيْشُ. يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ]

(٨) وَالضُّبُلُ. وَجَاءَ بِأَمِّ الرُّيْقِيِّ الْجُحْرُفُ (ب) الشَّامِرُ

(٩) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يُقَالُ: رَجُلٌ قِيَامٌ أَهْلُهُ وَقِيَامٌ أَهْلُهُ (١٧٢). وَالْمَالُ قِيَامٌ النَّاسِ وَقِيَامٌ النَّاسِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُؤْتُوا النَّاسَ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَالْقِيَامُ بِالْفَتْحِ الطُّولُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ يُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الْقِيَامِ

<sup>(a)</sup> وَيُقَالُ طَمِعَ السَّيْفُ إِذَا صَدَى . قَالَ [ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَبٍ ]  
الْأَسَدِيُّ :

[ إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ ]  
نَحْلَمَهَا أَلْيَضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّمِعِ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّاهْتَرَعَ <sup>(b)</sup> <sup>(١)</sup>  
وَأَلْجَشَعَ أَسْوَأُ الْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُؤْدُ بْنُ  
أَبِي كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ :

فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينَ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ <sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أَذْنِيهِ إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ ، أَبُو عَيْدَةَ عَنْ  
يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذَلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَالْفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ  
مِنَ الْحِرْصِ . قَالَ رُوْبَةُ يَذْكُرُ الْقَانِصَ :

فِي أَمْرِ يَقْبُحُ بِصَاحِبِهِ الطَّمِعُ فِيهِ وَيُؤَدِّي طَمَعُهُ فِيهِ إِلَى هَيْبِهِ . يَقُولُ هَذَا الْقَدْرُ مِنَ الرِّزْقِ  
يَكْفِينِي فَلَا وَجْهَ لَطَمِي فِي شَيْءٍ أَعَابُ بِالطَّمَعِ فِيهِ وَأَنَا عَنْهُ فِي غَنَى . وَيُقَالُ افْتَقَتِ الْحَبِيلُ  
إِذَا نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْعَيْشِ <sup>(٣)</sup>

(١) [ الطَخَارِيرُ السَّحَابُ الْقَلِيلَاتُ الْمَاءِ الرِّقَاقُ . وَيُقَالُ فِي السَّمَاءِ طُخْرُورٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ  
سَحَابٍ . وَالْقَزَعُ الْمُتَفَرِّقُ الْوَاحِدَةُ قَزَعَةٌ . وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنَ الْإِبِلِ عَنْ حُرْعٍ أَيْ لَمْ يَرَوْا مِنْ  
لَبَنِهَا لَقَلَّتْهُ وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَدْبِ . وَإِذَا أَجْدَبَ الزَّمَانُ قَلَّتْ أَلْبَانُ الْإِبِلِ فَذَهَبَ غُرْرُهَا .  
وَالْأَجْوَادُ يَنْحَرُونَ الْحَزْرَ لِأَضْيَافِهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَقَوْلُهُ « نَحْلَمُهَا » أَيْ نَجْمِلُ السُّيُوفَ لَهَا  
كَالْمُحَوَّلَةِ إِذَا حَمَلَ النَّاسُ الْمُحَوَّلَ عَلَى إِلَهِمْ طَلَبَ السِّتَاجِ . وَالْعَرَّاصُ مِنَ السُّيُوفِ الَّذِي إِذَا هُزَّ  
اهْتَرَعَ أَيْ انْتَفَضَ ]

(٢) [ رَأَاهُنَّ يَعْنِي تَوَرَّ الْوَحْشَ رَأَى كِلَابَ الصَّيْدِ عَلَى بُعْدٍ . وَلَمْ يَسْتَبِينَ أَيْ لَمْ يَتَيَسَّنَّ .  
وَكِلَابُ الصَّيْدِ إِذَا رَأَتْ لَحْمًا وَصِيدًا طَهَّرَ فِيهَا دَهَشًا مِنْ شِدَّةِ الْحِرْصِ . وَيُرْوَى : فِيهِنَّ شَجَعٌ .  
وَيُرْوَى : فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا تَسْتَبِينَ ]

<sup>(a)</sup> قَالَ أَبُو يُونُسَ <sup>(b)</sup> قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَحَلَّتْهَا وَافْحَلَّتْهَا بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ أَيْ نَجَعَلُهَا فَحَوْلًا لَهَا أَيْ قَعَقَرْتُهَا بِهَا أَيْ بِالسُّيُوفِ <sup>(٥)</sup> مِنْ الرَّبِيعِ

قَبَاتِ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ<sup>(١)</sup> [ فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمَضُغُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ ]<sup>(٢)</sup>

## ٧٢ بَابُ الْمَدْحِ وَالْثَنَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يَقَالُ مَدَحْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَمَدَحُهُ مَدَحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَحْتُهُ أَمَدَحُهُ  
مَدَحًا وَمِدْحَةً . وَأَنَا<sup>(ب)</sup> مَادِيهِ وَهُوَ مَمْدُودُهُ . وَقَوْمٌ مَدَّهْ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ  
فَأَنَا أَقْرِظُهُ تَقْرِيطًا . وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ<sup>(٥)</sup> الثَّنَاءُ وَالْمَدْحُ . إِذَا جَمَلَ هَذَا  
يُثْنِي عَلَى هَذَا وَهَذَا يُثْنِي عَلَى هَذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَإِنَّا أَذَرِيهِ تَذَرِيَّةٌ ،  
وَأَثْنَيْنِ الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
[ لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنَهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرِ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا ]<sup>(٦)</sup>

(١) [ فِي بَاتٍ ضَمِيرُهُ يَعُودُ إِلَى الْقَانَصِ . يَرِيدُ بَاتٌ فِي قُبْرَتِهِ وَنَفْسُهُ قَدْ اشْتَدَّ حِرْصُهَا فِي  
طَلَبِ ( ٣٦٠ ) الصَّيْدِ . وَالزَّرْبُ بَيْتُهُ . وَالشَّرِي شَجَرُ الْمَنْظَلِ الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَارَادَ بِهِ  
فِي الْبَيْتِ نَفْسَ الْمَنْظَلِ وَقَدْ يُجْعَلُ الشَّرِي الْمَنْظَلُ نَفْسَهُ . يَقُولُ لَوْ مَضَغَ شَرِيًّا وَهُوَ فِي الزَّرْبِ  
مَا بَصَقَ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَ الْوَحْشُ صَوْتَهُ أَوْ يُحَسَّ بِهِ ]

(٢) | قَوْلُهُ « لَعَمْرِي » قَسَمٌ وَحَوَابُهُ « لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنَهَالَ » . وَقَوْلُهُ « وَمَا دَهْرِي » إِلَى آخِرِ  
الْبَيْتِ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْقَسَمِ وَالْحَوَابِ . وَهُمْ يَقُولُونَ « مَا دَهْرِي نَكْدًا » إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ  
شَأْنِهِ وَلَا هُوَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ . يَقُولُ لَيْسَ دَهْرِي بِدَهْرٍ تَأْيِينٍ وَلَا جَزَعٍ . يَقُولُ لَسْتُ أَذْكُرُ مَا أَذْكُرُهُ

(٣) وَالْحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقُ ( قَالَ ) . وَيُرْوَى : النَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ . قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ :  
الْفَشَقُ أَنْ يَتْرُكَ هَذَا وَيَأْخُذَ هَذَا رَغْبَةً وَرُبَّمَا فَاتَاهُ جَمِيعًا فَذَلِكَ الْفَشَقُ . لَا يَقْصِدُ قَصْدَ  
شَيْءٍ وَمِنْ الْحِرْصِ عَلَى اخْتِذِ الْجَمِيعِ إِلَّا يَفُوتُهُ مِنْهُ شَيْءٌ ( ١٧٣ )

(ب) فَاثَنَاءً (٥) يَتَقَارَضَانِ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فَأَمَدَحَ بِأَلَا غَيْرَ مَا مُؤَيِّنٌ <sup>(٨)</sup> [تَرَاهُ كَأَبَايَ أَنْتَمَي فِي الْمَوَكِّنِ] <sup>(١)</sup>

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ :

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُؤَيِّنُ <sup>(ب)</sup> هَالِكًا عِدَلَ الْأَصِرَّةِ فِي السَّنَامِ الْأَذْهَمِ <sup>(٥)</sup>

[حَتَّى تَرَوَّحْتَ الْخَاضُ عَشِيَّةً فَتُرِكَتَ مُخْتَطَاً مُخَاطُكَ بِالْدَمِ] <sup>(٢)</sup>

وَلَمْ يَأْتِ التَّائِينَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْحَيِّ إِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ <sup>(د)</sup> :

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنَوْا

هُنَيْدَةَ فَأَشْتَقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحَ <sup>(١٧٣)</sup> <sup>(٣)</sup>

من حال أخي لأن الجزع من خلقي ولست بمن شائه قول المرثي وإنما أصف حال أخي .  
والمشاهير بن عصمة رجل مشهور من بني يربوع . والمبيطان الكثير الأكل . والأروم الحديد  
[القلب الذكي]

(١) [يقول أمدحه مدح الأحياء تراه في مجلسه كأنه باز من ذكائه وحده بصيره .  
انتس ارتفع وعلا . والموكن موقع الطائر . يقال وكن يسكن وكونا وهذا موكنه]

(٢) [يجمعون بذلك مالكا ذا الرقبة . والأصيرة جمع صرار وهو ما تُصَرِّبُه (الناقة) تُشَدُّ  
(٣٦) أخلافها لئلا يرضعها ولدها . يعني أن أمه راعية تُحمِلُ معها إذا ذهبت بالابل لترعها

أصيرة وتشد طرقي كساء وتجعل وسطه على بعير وتجعل الأصيرة في أحد الجانبين وتجعل  
الصبي في الجانب الآخر ليعتدل به الأصيرة فلا يقع . ويروى : في السنام الأكرم . وهو العظيم .

والأصيرة في قول بعض الرواة حجارة تُشدُّ في أحد طريقي الكساء ليعتدل بها الصبي .  
( قال ) والذي عندي أنها الأصيرة المعروفة التي تُصَرُّ بها الناقة وأن الأصيرة لا يعتدل بها

الصبي لحقتها فتجعل معها حجارة . وقوله « فلا تؤين هالكا » أي مثلك لا يُبكي عليه إذا هلك  
ولا فيه ما يُثنى عليه به إذا مات . وقوله « حتى ترَوَّحت الخاض عشيّة » يعني أنه لما راحت

المخاض عشيّة شغلت أمه بالحلب والمهنة عنه وتركته مُخَاطَةً مُخْتَطِطاً بدمه [ <sup>(٣)</sup>  
[رفعوها حشوها حتى أسرع . والمطي جمع مطية وهو البعير الذي يركب ظهره .

والمطا الظاهر . يقول لما سار أصحابه تغنوا بالشعر الذي فيه ذكر هنيذة فاشتاق من سماعه

(٨) أي غير هالك

(ب) تؤين

(٥) أي أمك راعية فتجعلك عدل الأصيرة

(د) الراعي

وَمَجَّدْتُ الرَّجُلَ تَجِيدًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَأَطْرَيْتَهُ إِطْرَاءً ،  
(قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ يُحْمُ ثِيَابَ  
فُلَانٍ آيَ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُحْمُ مِنَ الْأَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

### ٧٣ بابُ الْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس العابس (المفحة ٢٣١)  
وفصل العيوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قُطَبٌ يَقُطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ آيَ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ  
لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمَقُطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ آيَ النَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ  
قِيلَ : قُطَبَ شَرَابُهُ آيَ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
طَرَفَةَ :

رَجِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْعُتْرَدِ (٣٦٢)<sup>١</sup>  
وَعَبَسَ يَعِيسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ آيَ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ  
تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ آيَ كَرِهَتْ مَرَاتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَرِّ حِينَ تَبَسَّلْتُ وَسُرِّبْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي<sup>٢</sup>  
وَيُقَالُ أَكْفَهَرْتُ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرٌ آيَ غَلِظَ مُتَرَبِّدٌ ،

اليها لا يسمع فيه من حسن صفاها . ويحور أن يريد أن الذي يشاق اليها هو من كان لمحبها  
ونظر اليها ]

(١) [ومضى تفسيره] . راجع ص ٢٢١

(٢) [وقد فسّر] . راجع ص ١٧٠

وَقَدْ تَجَمَّهٖ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوْحًا وَكُلَاْحًا (174). وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ [ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ] :  
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ أَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَّالَهَا  
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهَا أَذِلَّةً وَفِي النَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوْحًا سِبَالَهَا <sup>(١)</sup>  
وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَأَنْتَهَرَهُ أَنْتَهَارًا إِذَا غَلَّظَ  
لَهُ الْمَقَالَةَ ، وَجَبَّهَهُ يَجْبِيهِ جَبِيًّا ، وَتَجَبَّهَهُ يَتَجَبَّهُ تَجَبًّا . وَالْتَجَبَّهُ أَسْوَأُ الزَّجْرِ .  
قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٢)</sup> :

حُيِّتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالْتَجُّهُ <sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ أَعْرَضَ يَعْرِضُ أَعْرَاضًا إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَأَزَحَ يَازِحُ  
أَزُوْحًا ، وَارَزَّ يَارِزُ أَرُوْزًا ، وَآزَى يَازِي أَرْيَا . كُلُّهُ إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا  
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هَذَا فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَزَوَى عَنْهُ يَتَزَوَّى  
أَزْوَاءً إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اسْمُهُ كَلَامًا فَأَتَزَوَّى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
أَيِ انْقَبَضَ . قَالَ الْأَعَشَى (٣٦٣) :

[ نَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمُحَاجِمُ ]

(١) [ جَعَبُوا الْمُحَاجَّجَ وَآلَ أَبِي عَقِيلٍ . ارَادَ «بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهَا» فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ فُجِعِلَ الظَّاهِرُ فِي  
مَوْضِعِ الْمُضْمَرِّ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالتَّسْكَالُ مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ارَادَ التَّكَالُ الْوَاقِعَ  
بِهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ «أَصَابَهَا جَزَاءُ نَكَّالَهَا» أَيِ جَزَاءُ مَا كَانَتْ  
تُسَكِّلُ بِالنَّاسِ وَتَصْنَعُ جَم ]

(٢) [ أَيِ حَيَّاكَ اللَّهُ بِدُعَائِنَا لَكَ . وَالبَغْضَاءُ الْبُغْضُ . يَقُولُ إِنَّ الَّذِي تَسْتَعِثُّهُ أَنْتَ التَّحِيَّةُ  
وغيرُكَ يَسْتَعِثُّ الْبُغْضُ وَالزَّجْرُ ]

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا تُرَوِّى وَلَا تَلْقَنِ<sup>(١)</sup> إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ (١٧٤)  
[فَأَرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]<sup>(٣)</sup>

## ٧٤ بَابُ الْمَوَاطَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ يُوَاطِبُ مَوَاطَبَةً. وَوَطَبَ يَظِبُ وَظُوبًا،  
وَوَاكَظَ يُوَكَظُ مَوَاكَظَةً، وَثَارَ يُثَارُ مَثَارَةً، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ  
مُحَافَظَةً، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَظَةً، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً. إِذَا  
جَدَّ وَجَمَلَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَظْطَابَةِ:

وَأَعْطَانِي عَلَى أَلِمَاتٍ مَالِي وَضَرَبِي هَامَةً أَلْبَطَلَ الْمَشِيحِ  
[وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتِ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَجِيشِي]<sup>(٤)</sup>

(١) [يزيد هذا هو يزيد بن مسهر الشيباني. يَغْفُضُ طَرْفَهُ إِذَا لَمَحَ الْأَعْيُنَ كَرَاهِيَةَ النَّظَرِ  
إِلَيْهِ لِشَرِّكَانِ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ ثَلَبَةَ. يَقُولُ كَانَ جِلْدُهُ اجْتَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
عَجَبٌ جَسَمَةً. وَقَوْلُهُ «فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا تُرَوِّى» يَدْعُو بَانَ لَا يَرْضَى بِزَيْدٍ وَلَا يَصْلُحُ  
مَا بَيْنَ قَوْمِهِ وَبَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ. وَارَادَ فَلَا رَضِيَتْ وَعَبَّرَ عَنِ الرِّضَا بِقَوْلِهِ: فَلَا يَنْبَسِطُ. لِأَنَّ الْإِنْبَسَاطَ  
إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الرِّضَا. وَقَوْلُهُ «إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ» أَيِ الْأَوَانَتْ ذَلِيلٌ لَا تَقْدَرُ عَلَى ضَرْبٍ.]  
(٢) [الْعِلَاتُ الْأَحْوَالُ الْمُخْتَلِفَةُ الَّتِي تَحْتَلِفُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ غِنًى وَفَقْرٍ وَعَافِيَةٍ وَسَقَمٍ وَسُرُورٍ  
وَعُظْمٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يَقُولُ أَنَا أَعْطَيْتُ مَالِي عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَلَيَّ وَلَا  
أَمْنَعُ أَحَدًا بِسَأَلِي شَيْئًا مِنْ مَالِي. وَالْبَطْلُ الَّذِي تَبْطُلُ عَنْدهُ الدَّمَاءُ لَا يُدْرِكُ مِنْهُ ثَارٌ. يَرِيدُ أَنَّهُ  
جَوَادٌ وَأَنَّهُ شَجَاعٌ. وَجَشَّاتِ نَفْسُهُ ارْتَفَعَتْ. وَجَاشَتْ دَارَتْ. مَكَانَكَ رَوَيْدَكَ تَرْفَعُنِي وَاصْبِرِي  
وَلَا تَغْرِى فِيمَا أَن تَنْظِرِي وَإِنَّمَا أَن تُفْتَلِي عَزِيزَةً غَيْرَ ذَلِيلَةٍ وَتَسْتَرْجِعِينَ مِنْ أَنَّ يُلْحَقَكَ  
هَارٌ بِالْفِرَارِ]

(ب) أَيِ جُمِعَتْ وَفُصِّتْ

(أ) تُلْقَنِ

وَالْمُشِيحُ الْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : ( ٣٦٤ )

[ وَزَعَتَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا سِرَاعًا وَلَاحَتْ أَوْجُهُ وَكُشُوحٌ ]  
 سَبَقَتْهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ وَشَاحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّكَ شِيحٌ <sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى الْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> . وَأَبْتَرَكَ  
 الْقَرَسُ فِي عَدُوِّهِ أَيْ أَجْتَهَدَ . وَأَبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
 وَهَنْ يَعْدُونَ بِنَا يُرْوَكَا <sup>(٤)</sup>

وَيُقَالُ كَابَدَ الْأَمْرَ مَكَابِدَةً ( ١٧٥ ) إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

(١) [ ويروى : بَدَدَتْ إِلَى أَوَّلِهِمْ فَسَبَقَتْهُمْ . يَرْتِي نُشَيْبَةً وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ . وَزَعَمَ أَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ الْجَمَاعَةَ أَيْ يَكْفُفُهَا وَزَعَجَ يَزْعُجُ إِذَا كَفَّفَ فَيْدَهُ وَمَنَعَهُ . وَتَبَدَّدُوا تَفَرَّقُوا . وَلَاحَتْ أَوْجُهُ أَيْ اسْتَبَانَتْ وَجُوهُهُمْ . وَكُشُوحٌ جَمْعُ كُشْحٍ وَهُوَ الْخَاصِرَةُ . ( قَالَ ) وَالَّذِي عِنْدِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّهُمُ الْقَتَلُوا سِلَاحَهُمْ حِينَ ارَادُوا الْحَرْبَ وَنَحَّوْا الْبَيْضَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَالْقَتَلُوا الدَّرُوعَ فَلَاحَتْ وَجُوهَهُمْ أَيْ بَدَتْ وَظَهَرَتْ . وَقَوْلُهُ « سَبَقَتْهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ » يَرِيدُ سَبَقَتْ إِلَى كَفْفِهِمْ وَزَعَمَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقُوا إِلَى ( الْغَارَةِ وَالنَّهْبِ . ثُمَّ اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ أَيْ اعْتَنَقَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَيْ عَدُوَّتِ الْيَوْمِ وَهُمْ يَشَاهِدُونَكَ . وَالْمَنْقِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَقَدْ وَقَعَ فِي بَعْضِ ( النَّسَخِ : ثُمَّ اعْتَنَقَتْ إِمَامَهُمْ بِكسر الهمزة . فَإِنْ يَكُنْ صَحِيحًا فَمَعْنَاهُ أَنَّكَ هَانَقْتَ سَيْدَهُمُ الَّذِي يَأْتُمُّونَ بِهِ ]

(٢) [ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ : ابْتَرَاكَ ] . أَيْ مَجْتَهِدَاتٍ فِي عَدُوِّهِمْ

(٣) تَارَكَ بِمَعْنَى بَارَكَ وَوَاكَبَ بِمَعْنَى كَابَدَ

(٤) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنَى إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ

## ٧٥ باب الثبات في المكان

راجع في الالفاظ الكناية باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَهْطُنُ قُطُونًا<sup>(٨)</sup>. [وَمِنْهُ قَالُوا : قُطَانُ مَكَّةَ ] .  
 قَالَ الْعَجَّاجُ :

[ وَرَبِّ هَذَا الْحَرَمِ الْحَرَمِ وَالْقَاطِنَاتِ أَلَيْتَ غَيْرَ الرَّئِيمِ ]

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي<sup>(٩)</sup>

وَيُقَالُ مَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مَكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ مَاكِدٍ  
 وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا<sup>(١٠)</sup> ، وَرَمَكَ يَرْمِكُ رُمُوكًا ، وَثَكَمَ يَثْكُمُ  
 ثُكُومًا ، وَارَكَ يَأْرِكُ أَرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ<sup>(١١)</sup> آرِكَةٌ فِي الْحَنْضِ  
 إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ آوَارِكٌ ، [ وَتَنَّا بِالْمَكَانِ يَتَنَّا . وَهُمْ التَّنَّاءُ ] ،  
 وَتَنَخَ بِالْمَكَانِ يَتَنَخُ تَنُوحًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ : جَنَاتُ  
 عَدْنٍ أَيْ جَنَاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَكَانَ وَأَقَامَتْ فِيهِ .

(١) [ الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةَ الَّذِي حُرِّمَ فِيهِ الْقِتَالُ وَالصَّيْدُ وَقَطْعُ الشَّجَرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .  
 وَالْقَاطِنَاتُ يَعْنِي الْحَسَامَ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَفِي الْمَسْجِدِ . وَالرَّئِيمُ جَمْعُ رَائِمٍ فَهُوَ فَاعِلٌ  
 مِنْ رَامَ يَرْمِي إِذَا بَرِحَ . وَهَذَا يُقَالُ فِي النَّفْيِ مَا رَامَهُ مِنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا بَرِحَ . وَيُقَالُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَلَا  
 يَكَادُ يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ . يَقُولُ لَا تَبْرَحْ مِنَ الْمَسْجِدِ ( ٣٧٥ ) وَالْحَرَمُ يَرِيدُ حَسَامَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .  
 وَالْوُرُقُ جَمْعُ أَوْرَقٍ وَوَرَقَاءَ . وَالْوُرْقَةُ لَوْنٌ يُشَبِّهُ لَوْنَ الرَّمَادِ . وَيُرْوَى : أَوَالِفَا مَكَّةَ ]  
 (٢) وَغَزْرُهَا مَاءٌ

(٨) وَهُوَ قَاطِنٌ (ب) بفتح الغين . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ  
 الْغَزْرَ بضم الغين لُغَةٌ أَهْلِ الْجَحْرَيْنِ وَأَنَّ اللَّغَةَ الْعُلْيَا الْغَزْرُ بِالْفَتْحِ  
 (٩) لِلْإِبِلِ

وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَعْدِنُ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ .  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

[ وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيٌّ ] مِنْ مَعْدِنِ الصِّرَانِ عُدْمَلِيٌّ  
[ كَمَا يَعُودُ أَلْعِيدَ نَصْرَانِيٌّ ]<sup>(١)</sup>

وَقَدْ آلَتْ بِالْمَكَانِ يُلِثُ الْثَنَاءُ ، وَآلَتْ السَّمَاءُ الْثَنَاءَ دَامَ مَطَرُهَا ،  
وَأَرَبَّ بِالْمَكَانِ يُرَبُّ إِرْبَابًا ( 175 ) ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أَبُودًا ، وَبَلَدَ  
بِهِ يَسْبِلُدُ بُلُودًا ، وَالْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَاللَّبْدُ [ وَاللَّبْدُ مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي  
لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ]<sup>(٢)</sup> . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَالُ<sup>(٣)</sup> لَهُ بَزَلَاءُ يَغِيَا بِهَا الْجَنَامَةُ أَلْبِدُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ آلَبَ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْأَلَفِ أَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
لَبَّ يَارِضٍ لَا تَخْطُهَا أَحْمَرُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) [ فِي اعْتَادَ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى تَوْرٍ وَحَسْ ذَكَرَهُ . يُرِيدُ عَادَ إِلَى الْأَرْبَاضِ وَهِيَ جَمْعُ رَبَضٍ  
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الثَّوْرُ وَيَسْكُنُ فِيهِ . وَالْآرِيُّ الْأَصْلُ النَّابِتُ . وَمِنْهُ تَأْرَى بِالْمَكَانِ  
تَحْبَسُ بِهِ يُرِيدُ أَنَّهُ عَادَ إِلَى مَوْضِعٍ تَأَلَّفَهُ الْوَحْشُ وَتَسْكُنُ فِيهِ قَدِيمًا . وَالصِّرَانُ جَمْعُ صَوَارٍ  
وَهُوَ قَطِيعٌ مِنَ الْبَقَرِ . وَالْعُدْمَلِيُّ الْقَدِيمُ . يَقُولُ اعْتَادَ الثَّوْرُ الْأَرْبَاضَ كَمَا تَعْبَادُ النَّصَارَى أَعْيَادَهُمْ .  
وَعُدْمَلِيٌّ أَيِ كِنَاسٌ قَدِيمٌ ثَبَاتُ الْبَقَرِ بِهِ ]

( ٢ ) [ وَبُرُوِي : أَلْبِدُ . وَقَوْلُهُ « ذُو بَدَوَاتٍ » يُرِيدُ أَنَّهُ تَحَلَّجُ فِي صَدْرِهِ الْآرَاءُ وَتَخْطُرُ لَهُ  
الْخَوَاطِرُ وَتَعْتَلِجُ فِي قَلْبِهِ فَذَا وَضَحَ لَهُ وَجْهَ الرَّأْيِ أَنْفَعَهُ . وَيُقَالُ أَنَّهُ لَذُو بَزَلَاءٍ إِذَا كَانَ  
ذَا رَأْيٍ حَيِّدٍ . وَقِيلَ فِي الْبَزَلَاءِ هِيَ خُطَّةٌ ابْتَرَلَتْ أَيِ انْكَشَفَتْ وَقِيلَ خُطَّةٌ بَزَلَاءٌ وَاضِحَةٌ .  
وَالْجَنَامَةُ اللَّازِمُ لِمَكَانِهِ يَجْنِمُ فِيهِ لَا يَبْرَحُ . الْمَعْنَى أَنَّهُ يَأْتِي بِرَأْيٍ يَغِيَا بِهِ الرَّجُلُ الرَّكِيضُ الْحَلِيمُ  
( ٣٦٦ ) الَّذِي يُطِيلُ الْفِكْرَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلَا يَقْلُقُ ]

( ٣ ) [ يُرِيدُ أَنَّهَا فَلَاةٌ وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ الْأَقْطَارِ لَا تَسِيرُ فِيهَا الْحَمِيرُ وَلَا تَقْطَعُهَا . وَفِي شَعْرِهِ : وَلَا  
تَخْطُهَا الْغَنَمُ ]

قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٥)</sup> قَوْلُهُمْ «لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ» هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ  
 أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا ثَنَى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً  
 بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ<sup>(٦)</sup> فِي غَيْرِهِ.  
 وَقَالَ مَعْنَى «لَيْتَكَ» أَنَا مَعَكَ «وَسَعْدَيْكَ» أَنَا مُسْعِدُكَ، وَرَمَا بِالْمَكَانِ  
 يَرَمَا بِهِ رَمًا وَرُمُومًا، وَرَيْمٌ بِالْمَكَانِ رَيْمٌ تَرْيِيمًا، وَخَيْمٌ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا،  
 وَتَلَدٌ يَتَلَدُ تُلُودًا، وَفَكَ بِالْمَكَانِ يَفُكُ فُكُوكًا. وَفَكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا  
 لَجَّ فِيهِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ [لِأَبِي الْقَتْمَانِ الْأَسَدِيِّ]:

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِي<sup>(٥)</sup> وَفَنَكْتُ فِي كَذِبٍ وَلَطٍ  
 أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُطٍ [فَلَمْ يَزَلْ مَرَطِي لَهَا وَمَعَطِي  
 وَالضَّرْبُ بِالرُّكْبَةِ بَعْدَ الْخَبْطِ] حَتَّى عَالَ الرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي  
 [فَذَلِكَ دَهْنِيهَا وَذَلِكَ مَشْطِي<sup>(١)</sup>]

وَقَدْ أَبْنَى بِالْمَكَانِ يُبْنِي إِبْنَانًا وَهُوَ مُبْنٍ. قَالَ النَّابِغَةُ:  
 غَشِيْتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ أَلْمِينِ<sup>(١٧٦)</sup><sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ بَجَدَ<sup>(٢)</sup> بِالْمَكَانِ يَبْجِدُ بِهِ يُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا أَبْنِي

(١) [يقول لما رايت أمرها في انحطاط يعني أنها قد تغيرت عما كانت عليه إلى حال مكروهة.  
 (قال) ورأيتها في شعري في كذبي ولطفي. قد كتبتا يائين على الإضافة. والقرون ذوائب شعرها.  
 والخطب الصرب باليدين. والمرط التنف. والمعط نحو منه. يعني أنه تنف شعرها وجعل ضربه  
 بالركبة وخطه يده مكان الدهن وتنشف شعرها مكان المشط]  
 (٢) [الجزع منقطع الوادي. وعريتنا موضع]  
 (١٧٦)

(b) مجيبك

(c) الرجل

(a) رحمة الله

(c) حط

بَجَدَتْهَا أَيَّ عَالِمٍ بِهَا . أَصْلُهُ مِنْهَا . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ أَمْرِكَ  
وَبُجْدِ أَمْرِكَ

## ٧٦ بَابُ الْمَوْتِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الموت (المفحة ٢٥٣ - ٢٥٦)  
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (الصفحة ١٣٣)

مَاتَ الرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ (بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيفِ  
كَمَا يُقَالُ هَيْنَ (٣٦٧) وَهَيْنَ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَيِّتٌ . وَلَا يُقَالُ :  
مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ<sup>(٨)</sup> . قَالَ ابْنُ رَعْلَاءَ الْفَسَّانِيُّ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَأَسْتَرَّاحَ بَيْتٍ إِنَّمَا أَلْمِيتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ  
إِنَّمَا أَلْمِيتُ مَنْ يَعْيشُ فَقِيرًا<sup>(ب)</sup> كَلِيفًا بِالْأَلْفِ قَلِيلَ الرِّخَاءِ<sup>(٥)</sup> (١)  
وَالْجَمْعُ أَمْوَاتٌ وَمَوْتَى . وَالْمَوْتَانِ الْمَوَاتُ . وَيُقَالُ اشْتَرِ مِنْ الْمَوْتَانِ  
وَلَا تَشْتَرِ مِنَ الْحَيَوَانِ<sup>(د)</sup> . وَآرِضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ  
بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ (١٧٦) . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) [ جَعَلَ مُعَالِمَةَ الْفَقْرِ وَخَشَوَةَ الْعَيْشِ هُوَ الْمَوْتُ . وَكَاسَفُ الْبَالِ هُوَ الْحَزِينُ الْمُعْتَمِدُ .  
وَالرِّخَاءُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَفَايَةُ ]<sup>(٥)</sup> . وَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فِي بَيْتٍ

(٨) وَقَالَ الْفَرَّاءُ (ب) كَثِيرًا

(٥) قَلِيلُ الْعَزَاءِ . وَيُرْوَى : قَلِيلُ الرِّجَاءِ . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : انْشَدْنَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
اسْمَاعِيلُ الْقَاضِي (د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي بِالْمَوْتَانِ الْأَرْضَيْنِ وَبِالْحَيَوَانِ  
الْمَوَاتِي . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : وَقَالَ غَيْرُ أَبِي الْعَبَّاسِ : الْحَيَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ يُدْرِكُهُ  
الْمَوْتُ وَالْمَوْتَانُ مَا سِوَى ذَلِكَ . يَعْقُوبُ . . .

(٥) قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ

الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا <sup>(٥)</sup> وَالْهِمِيقُ الْمَوْتُ الْمُعْجَلُ . قَالَ [ أُسَامَةُ ]  
الْهَذَلِيُّ <sup>(٦)</sup> :

إِذَا مَا أَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمِيقِ الذَّاعِطِ  
أَمِنْ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلِ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ <sup>(١)</sup> ]  
وَيُقَالُ مَوْتُ زَوَامٍ . وَزَوَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ أَيُّ مُعْجَلٌ .  
وَقَدْ أَرَامَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : النَّيْطُ الْمَوْتُ <sup>(٢)</sup> .  
يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ . وَكَذَلِكَ الرَّمْدُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ <sup>(٣)</sup> :  
صَبَّتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي <sup>(٤)</sup> فَتَرَكْتُكُمْ كَاصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ <sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي التَّوْزِيُّ أَنَّ بَعْضَ (٣٦٨) الْأَعْرَابِ  
قَالَ : قَدِمْنَا هَذَا الْمِصْرَ فَرَمَدْنَا أَيَّ هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ الرَّمَادَةِ ،  
وَيُقَالُ قَضَى نَجْبَهُ . وَزَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(٦)</sup> مَرَّ عَلَى  
مُصَافٍ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُتَجِفٌّ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ أَيَّ سَاقِطٌ وَكَانَ

(١) [ دَعَا عَلَى قَوْمٍ ذَكَرَهُم بِالْمَوْتِ إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ . وَهُوَ لَوْلَا كَانُوا أَرَادُوا أَنْ يُجَاجِرُوا إِلَى  
مِصْرٍ ] . وَالذَّاعِطُ الذَّاعِجُ [ يُقَالُ ذَاعَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . وَقَوْلُهُ « مِنَ الْمُرْبَعِينَ » مِنْ فِي صَلَةِ فَعَلَ  
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ جُعِلُوا مِنَ الْمُرْبَعِينَ أَيَّ مِنَ الدِّينِ يَأْخُذُهُمْ حُسْنُ الرِّبْعِ . وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي دُعَاءُ  
مَلِيهِمْ أَيْضًا . وَالْأَزْلُ الْمُضِيقُ عَلَيْهِ . وَالْأَزْلُ الضِّيقُ . يُرِيدُ أَنَّهُ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعِلَّةِ وَمَا يَمِيدُهُ .  
وَالنَّاحِطُ الَّذِي يَنْحَطُّ أَيُّ يَزْفِرُ . وَالنَّحِيطُ قَرِيبٌ مِنَ الرَّفِيرِ ]

(٢) [ يُرِيدُ أَنَّهُ صَبَّ عَلَيْهِمْ مَعَاءٌ يُجْلِكُهُمْ بِهِ كَمَا هَلَكَتْ مَادَّةُ الْمَرْيَجِ . وَالْمَا صِبُّ الْمَرْيَجِ  
الَّتِي فِيهَا حَصَا صِفَارٌ . وَالْأَصْرَامُ جَمْعُ صَرَمٍ . وَالصَّرْمُ يُبَوِّتُ مُجْتَمِعَةً . حَلَّلَهَا الرَّمْدُ أَيَّ  
عَمَّهَا الْهَلَاكُ ]

(٦) وَانْشُدَ لِلْهَذَلِيِّ

(٥) (قَالَ) وَانْشُدَنِي أَبُو الْمَزَاحِمِ بْنُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ

(٤) وَسَلَّم

(٥) الْأَصْبَعِي

(٥) الْأَمْوِي

(٥) حَاصِي

اللَّوَاءَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(٨)</sup> : مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ  
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا  
بَدَلُوا تَبْدِيلًا (١٧٧). وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَضَى نَجْبَ الْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى <sup>(ب)</sup> لِمَيْتِهِ آجَابًا <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ فَازَ الرَّجُلُ ، وَفَازَتْ نَفْسُهُ تَفِيزُ فَيْظًا وَفُيُوظًا . قَالَ  
الْعَجَّاجُ <sup>(٥)</sup> :

أَوَّالَاسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَازًا أ لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَازَ <sup>(د)</sup> <sup>(٢)</sup>  
<sup>(٦)</sup> وَيُقَالُ فَازَ هُوَ نَفْسَهُ ، وَأَفْظَتْهُ أَنَا نَفْسَهُ . <sup>(٤)</sup> وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ : فَازَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . قَالَ <sup>(٨)</sup> [الرَّاجِزُ وَأَحْسِبُهُ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءَ] :  
اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ قَفِصَتْ عَيْنٌ وَفَازَتْ نَفْسُ  
إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَمْسُ زُلْخَلَاتٍ مَا رَاتُ مُلْسُ <sup>(٢)</sup>

(١) [كان بشر بن أبي خازم قد غزا بقومه باملة أو قومًا سوام من قيس فغنموا ووقع  
ببشرهم . فلما قفلوا واحس بشر بالموت قال فصيذة يرتي نفسه فيها  
(٢) [كانت الأسد وهم الأزد وريسة متحالفين على مضر بالبصرة وجرت بينهم  
حروب بالمرء كثيرة . فذكر العجاج ما صعدت عيم بالأزد وريسة . واللفاظ المتروكة  
المطروح الذي قد روي به . (وقال) لا يدفنون موتاهم . يريد أن القتلى منهم كثيرة لا يمكنهم  
دفن جميعهم ]

(٣) [ذكر أن الناس اذدموا على عرس فأت منهم واحد وقامت عين آخر وجعل القصاص  
كالأكف لضيئها . والزُلْخَلَاتُ القِصَاعُ الصَّيَارُ . والمآثرات التي تذهب وتجيء لقلته ما فيها من  
الطعام . وعُرسٌ رَفَعٌ وهو خبرٌ مبتدأ محذوف تقديره هذه عرس . وإذا في قوله « إذا قِصَاعٌ »  
هي التي للمفاجأة . وقِصَاعٌ مبتدأ وإذا خبره ومثله : ( ٣٦٩ ) خرجت فاذا زَيْدٌ ]

(٥) قال رؤبة

(ب) يُدْعَى

(٦) الكِسَائِي

(٨) وانشد لبعض الاعراب

(أ) وسأم

(د) اي هلك

(ف) قال ابو عبيدة

(a) وَيُقَالُ وَجِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا مَاتَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ  
الْأَنْصَارِيُّ (b) :

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنْ السِّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ (c)  
وَيُقَالُ زَهَقَتْ زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهْوَكَ وَهِيَ زَاهِقَةٌ ، وَقَادَ  
الرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَايِدٌ أَيْ هَالِكٌ . قَالَ أَبُو  
دُوَادٍ (d) :

أَلَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئَتْهُ الْأَعْدَامُ [   
مِنْ رِجَالٍ (e) مِنْ الْأَقَارِبِ قَادُوا مِنْ حُذَاقِهِمُ الرُّؤُوسُ الْكِرَامُ (f) ]  
وَيُقَالُ أَقْصَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَفَ (177) عَلَيْهَا ثُمَّ  
نَجَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْصَتْهُ الْمَوْتُ . قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدِ  
لَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

وَأَخْتَلَّ حَدُّ السَّيْفِ نَجْبَةً (g) عَامِرٍ فَتَجَا بِهَا وَأَقْصَتْهُ الْقَتْلُ

(a) [ يَذْكُرُ أَنَّ الْخَزْرَجَ أَطَاعُوا أَمِيرَهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِمَحَرِّبِ الْأَوْسِ وَخَافُوا مِنْ مُصَالِحَتِهِمْ .  
فَلَمَّا اقْتَتَلُوا كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ]

(b) [ الْإِقْتَارُ نَقَادُ الْمَالِ وَالْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ . وَالْإِعْدَامُ مَصْدَرُ أَعْدَمَ الرَّجُلُ إِذَا عَدِمَ مَالَهُ .  
وَحُذَاقُ قَبِيلَةٍ مِنْ إِيَادٍ . وَالرُّؤُوسُ الرُّؤَسَاءُ وَمِنْ الرِّجَالِ فِي صِلَةِ رُزْئَتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَكِنْ  
فَقَدْ مَنْ قَدْ رُزِئَتْهُ مِنَ الرِّجَالِ مِنْ حُذَاقِهِ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مِنْ رِجَالٍ » فِي صِلَةِ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ  
تَقْدِيرُهُ : أَعْجَبُ مِنْ فِعْلِ رِجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ . وَمَعْنَى « رُزِئَتْهُ » أُصِيبَتْ بِهِ ]

(a) وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : نَاسٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(b) وَانْشَدَ لَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (c) أَيْ مَيِّتَ

(d) الْإِيَادِيُّ (e) وَرِجَالٌ

(f) أَبُو زَيْدٍ (g) نُجْبَةٌ

[وَبَنُو نُمَيْرٍ بِالرُّشَاءِ أَصَابَهُمْ مِنْ حَدٍّ وَقَعَ سُيُوفُنَا سَجْلٌ] <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ لَفْظٌ عَصَبَةٌ <sup>(٢)</sup> أَيْ رِيْقُهُ الَّذِي عَلَى شَفْتِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَلَفْظٌ نَفْسُهُ  
يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ ، <sup>(٤)</sup> وَشُعُوبٌ <sup>(٥)</sup> أَسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ . وَهِيَ مُوْنَةٌ مَعْرِقَةٌ  
لَا تَنْصَرِفُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ ( ٣٧٠ ) :

[فَلَا تَكُ مِثْلَ الْتِي اسْتَخْرَجْتَ بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً أَوْ بِفِيهَا  
فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ] وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شُعُوبٌ يَجِيهَا <sup>(٦)</sup>  
قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ <sup>(٧)</sup> لِأَنَّهَا تُفَرِّقُ . وَأَنْشَدَ :  
خَلَى طَقِيلٌ عَلَيَّ أَلْهَمٌ فَأَنْشَعَا <sup>(٨)</sup>

وَقَالَ الْآخَرُ :

[فَأَعَصِ الْعَوَازِلَ وَأَرَمِ أَلْهَمٌ عَنْ عُرْضٍ

بِذِي سَبِيبٍ يُقَامِي لَيْلَهُ خَبَا]

(١) [النَّخْبَةُ الدُّبُرُ . وَالسَّجْلُ النَّصِيبُ . وَالرُّشَاءُ مَوْضِعٌ . وَزَعَمُوا أَنَّ بَنِي دِينَارٍ وَهْمٌ نَاسٌ مِنْ  
بَنِي سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانُوا يَسِيرُونَ بَطْعَانَتِهِمْ . فَلَقِيَتْهُمْ بَنُو جَعْفَرٍ وَفِيهِمْ طَامِرُ بْنُ  
الطُّفَيْلِ وَطَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَاصِبُ الْأَسِنَّةِ فَتَسَرَّعَ إِلَيْهِمْ طَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَنَهَاهُ طَامِرُ بْنُ مَالِكٍ  
فَحَمَلَ عَلَيْهِ عُتْبَةُ بْنُ مَرْثَدٍ فَطَعَنَهُ فِي وَرْكِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ]

(٢) زَعِ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لَفْظٌ عَصَبَةٌ إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : عَصَبَةٌ

(٣) [يُخَاطَبُ هَذَا حُصَيْنُ بْنُ الْحُرِّ الْعَنْبَرِيُّ وَكَانَ بَلَّغَهُ عَنْهُ شَيْءٌ . يَقُولُ لَا تَكُ مِثْلَ  
الشَّاةِ الَّتِي اسْتَخْرَجَتْ بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً وَلَمْ يَكُ لَهَا صَاحِبُهَا شَيْءٌ يَذْبَحُهَا بِهِ فَانْثَارَتْ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ شَفْرَةً  
فَذَبَحَهَا جَاءَ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ لَا تَتَعَرَّضْ بِالْكَلَامِ فَتُسَيِّرَ مَنِّي مَلِكٌ بَلِيَّةٌ . وَمَنْ تَدْعُهُ الْمَنِيَّةُ يَجْتَنُهَا  
لَا يُبْطِئُ عَنْهَا]

(٤) [يُرِيدُ أَنَّهُ خَلَى عَلَيْهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَجْتَمِعُ جَاءَ وَفَارَقَهُ فِرَاقٌ مَوْتٍ أَوْ بُعْدٍ عَنْهُ .  
وَفَاعِلٌ «أَنْشَعُ» ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى طَقِيلٍ]

(ب) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(د) شُعُوبٌ

(أ) عَصَبَةٌ

(٥) شُعُوبٌ (كَذَا)

حَتَّى تَمُوتَ مَا لَا أَوْ يُقَالُ فَتَى لَأَقَى أَلْتِي تَشَعْبُ أَلْقِيَانِ فَأَنْشَعَبَا<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ أَشَعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ<sup>(٢)</sup>  
[النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَنُؤِي كَخَلَاقِ النَّضِيحِ تَعَاوَنْتَ عَلَيْهِ أَلْقِيَانِ بِالسَّخَاخِينِ يُضْرَبُ  
أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا ] وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ<sup>(ب)</sup> فَأَشَعَبُوا<sup>(٣)</sup>  
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَنِي أَشَعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .  
وَشَعَبَ أَمْرَهُ يَشَعِبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَانْشَدَ [إِلْيَاسُ بْنُ الْغَدِيرِ] . هَذَا ذَكَرَهُ  
يَعْقُوبُ وَأَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا فِي الْغَرِيبِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي

(١) [يقول إذا هممت بامرٍ فأعصر من يعضدك في فعله وامض ليلا هممت به . وقوله « عن  
عرض » يريد : لا تتكلم ولا تشاور . يقال لمن فعل شيئاً من غير مسألة عنه : فعلمه عن  
عرض . والسبب الذنب . والخبب ضرب من العذو . حتى تموت أي حتى تجتمع مالا كثيراً  
أو تموت فيقول الناس لاقى فلان ما يلاقيه الناس من الموت . وفي مرفوع خبر ابتداء محذوف  
تقديره هذا فتى أو هو فتى ]

(٢) [النؤي حازم حول البيت من ترابٍ لئلا يدخله المطر . والنضيج الخوض .  
والسَخَاخِينُ المُرُورُ الواحدُ سَخِينٌ . والقِيَانُ الإماء . شبه النؤي بالخوض المتهدم وذكر أن  
الإماء تعاوتت على إصلاح النؤي فضررن بالمرور حتى استوى ( ٣٧١ ) . وقوله « أقامت به »  
أي أقامت الإماء بهذا المكان ما كان أهلها مقيمين فيه وكان اجتمع في هذا المكان جماعات من  
قبائل ثم تفرقوا . والشعوب جمع شعب وهو نحو القبيلة ]

(أ) وانشد (ب) من شعوب . قال أبو الحسن : كذا وجدت في كتابي  
قُرئ علي أبي العباس . والذي أحفظ : « مِنْ شُعُوبٍ فَأَشَعَبُوا » والشعوب فوق القبائل  
أي كانوا من الناس الذين يهلكون فهلكوا ( ١٧٨ ) . قال لنا أبو الحسن : قال بُنْدَارٌ عن  
ابن الكلبي : الشعب فوق القيلة . والقيلة ما تقابل تحت الشعب . وقال زُبَيْرٌ : القبائل  
ثم الشعوب ثم البطون ثم الأخاذ ثم القصائل . والفصيلة عشيرة الرجل . قال الله عز  
وجل : وفصيلته التي تؤويه . رجعنا إلى الكتاب

الْقَيْلِ : قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يُخَاطِبُ ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ كَعْبٍ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَعْلَىٰ إِنْ بَكَرْتَ تُجَاجِبُ هَامِي هَامًا بِأَغْيَرٍ مُّشْرِفٍ الْأَرْكَانِ  
وَفِيهَا :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْبُصْيَانِ  
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ<sup>(٨)</sup>  
وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتِي فَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَىٰ بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ .  
وَنَشَطَتُهُ شُعُوبٌ تَنْشُطُهُ<sup>(ب)</sup> نَشَاطًا ، وَهِيَ الْمُنُونُ<sup>(٥)</sup> وَتَكُونُ الْمُنُونُ وَاحِدَةً  
وَجَمْعًا (178<sup>٢</sup>) . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ<sup>(٢)</sup>

(١) [ اراد أن الذي يلزمك لمن يعيبك أمره أن تنصح له وتجتهد في أن لا يفعل ما يؤذي الى مملكته . فان عصاك ولج في مخالفتك فاعمد انت لمصلحتك وإحكام امرك فسا لك فذرة على إصلاح من لا يصني اليك . وقوله « لما تعلو » اي تطبق وتقهرو . يقول اقصيد الى إصلاح من يقبل ومن عصاك لا يلزمك قبض ما يفعل ]

(٢) [ المعتب المرضي . يريد أن الدهر لا يرضي احدا اي لا يؤمن احدا من المكارة التي يخاف وقوعها فيه . وريب الدهر ما يأتي به من الفجائع والمصائب . وقيل ريب المنون نزول المنون . وقيل إنه يريد بالدهر الموت . والمنون في ظاهر البيت تحمل ان تكون واحدة أو جمعا ] . وقال ابو حبيدة ويروى :

(٨) وإذا سئلت الخير فاعلم أنه نعمي تخص بها من الرحمان  
شيم تعلق في الرجال وانما شيم الرجال كهية الألوان  
يقال هو عال للامور اي قاهر لها . اي اعيد لما تقهره وتعلوه ودع ما لا تستطيعه .  
وشعبة اصله وهو من الأضداد

(٥) قال القراء

(ب) تَنْشُطُهُ

وَقَالَ عَدِيٌّ<sup>(a)</sup> فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ<sup>(١)</sup> (٣٧٢)  
<sup>(b)</sup> وَيُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ ، وَقَدْ حُمَّ الْأَمْرُ قَدِيرٌ ، وَعَجِلَتْ

بِنَاوِيكُمْ حُمَّةُ الْفِرَاقِ . آيَ قَدَرُ الْفِرَاقِ . قَالَ<sup>(c)</sup> [الْبَيْتُ] :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ<sup>(d)</sup> كُلُّ مَا حُمَّ<sup>(e)</sup> وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى<sup>(f)</sup> وَالْجُنُوبِ مَضَاجِعُ<sup>(g)</sup> (٣٧٣)

أَمِنَ الْمُنُونَ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وقال يعني به الدهر إذا ذُكِرَ وانما سُمِّيَ الدهرُ منوناً لأنه يَذْهَبُ بِمُنَّةٍ<sup>(١)</sup> الانسان اي  
بِقُوَّتِهِ . ويقال : جَلَّ مِنْ<sup>(٢)</sup> اي ضَعُفَ . وَمَنْهُ السِّرُّ بِمُنَّةٍ مَنَّا إذا أَضَعَفَهُ . ويقال لا آتِيكَ  
أُخْرَى الْمُنُونَ اي أُخْرَى الدهرِ

(١) الْمُنُونَ الْمُتَّصِلَةُ بِعَرَّيْنِ ضَمِيرٍ جَمَاعَةُ الْمُؤَنَّثِ وَهِيَ تَمُودُ إِلَى الْمُنُونَ فَلِذَلِكَ صَارَ  
جَمْعاً . و« مَنْ » منصوبةٌ بِعَرَّيْنِ وَهِيَ مفعولٌ جَاءَ . و« رَأَيْتَ » من رَوَيْتِ الْقَلْبَ . وَالْمُنُونَ مفعولٌ  
أَوَّلٌ . وَعَرَّيْنِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَيُحْوزُ أَنْ تَكُونَ « مَنْ » مَرْفُوعَةً بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةُ  
فِي مَوْضِعِ خَبَرِهَا وَيَمُودُ إِلَى « مَنْ » ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ وَهُوَ مفعولٌ « عَرَّيْنِ » تَقْدِيرُهُ : مَنْ رَأَيْتَ  
الْمُنُونَ عَرَّيْنَهُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ :

فَلْيَ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ

ويحوز ان يكون المنون رفعاً بالابتداء . وعَرَّيْنِ خَبَرُهَا وَمَنْ منصوبة برأيت وهي مفعول  
أَوَّلٌ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَيَمُودُ إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ « مَنْ » هَلَا مَحذُوفَةٌ .  
وَتَقْدِيرُهُ عَرَّيْنَهُ . وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ « مَنْ » مَرْفُوعَةً بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمُنُونَ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ وَالْجُمْلَةُ  
خَبَرٌ « مَنْ » . وَرَأَيْتَ مُلغَاةٌ مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ . وَالَّذِي بَعْدَ « أَمْ » جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ . وَأَمْ مُنْقَطِعَةٌ  
مَسًّا قَبْلَهَا . و« مَنْ » بَعْدَ « أَمْ » مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ« ذَا » خَبَرُهَا . وَخَفِيرٌ مُبْتَدَأٌ . وَهَلِ  
خَبَرُهُ . وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَمِثْلُهُ : مَنْ ذَا قَاتِلًا بِالْبَابِ . وَاسْمُ الْإِشَارَةِ يَعْمَلُ فِي الْحَالِ .  
وَالْمَعْنَى مَنْ ذَا لَهُ خَفِيرٌ قَدْ ضَمِنَ لَهُ أَنْ تُصَيِّبَهُ مُصِيبَةٌ مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ . وَجَعَلَ « طَلِبُهُ » فِي  
مَوْضِعِ « لَهُ » . وَمَعْنَى يُضَامُ يُذَلُّ وَيُقَهَّرُ ]

(٢) [ يَقُولُ كُلُّ مَا قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى . يَرِيدُ (الطير التي تطير  
إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي قُضِيَ فِيهَا حَقُّهَا . وَالْإِنْسَانُ يُسَافِرُ وَيَنْتَقِلُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَكَانَ الَّذِي عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ

(a) عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ

(b) الْأَصْبَعِيُّ

(c) الشَّاعِرُ

(d) لَقَوْمِي

(e) مَجْرَى

(f) بَيْتَةٌ (كَذَا)

(g) مَتَيْنٌ (كَذَا)

<sup>(a)</sup> وَيُقَالُ قَفَسَ الرَّجُلُ يَقِفْسُ قَفْسًا وَقُقُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ ، وَقَفَسَ  
أَبْضًا بِتَقْدِيمِ الْقَاءِ <sup>(b)</sup> ، وَقَطَسَ يَقِطِسُ قُطُوسًا ، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا .  
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ <sup>(١)</sup>  
<sup>(c)</sup> وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تُلَوَّى <sup>(d)</sup> ، وَقَدْ هَرُوزَ هَرُوزَةً ، وَقَدْ  
تَنَبَّلَ إِذَا مَاتَ . قَالَ <sup>(e)</sup> [الشَّاعِرُ] :

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُمَادَةَ إِنْ تَمُتَ تَمْتُ <sup>(f)</sup> سَيِّئِ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ <sup>(g)</sup>  
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفِظَ النَّفْسَ كَارِهًا أَدَعَكَ وَلَا أَدْفِنَكَ حِينَ تَنَبَّلُ <sup>(h)</sup> <sup>(٢)</sup>

وَجَلَّ أَنَّهُ يَمُوتُ فِيهِ وَيُدْفَنُ . وَبِمَرُئِي مُبْتَدَأُ وَلِلطَّيْرِ خَبْرُهُ . وَالْجُنُوبُ مَجْرُورًا بِإِضَارٍ لَامٍ دَلَّتْ  
عَلَيْهَا اللَّامُ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ (٣٧٣) :

أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حَرًّا بِالْكَلبِ خَيْرًا وَالْحِمَامِ شَرًّا

وَيَكُونُ « مَضَاجِعُ » مُبْتَدَأًا وَالْجُنُوبُ خَبْرُهُ بِتَقْدِيرِهِ اللَّامُ . وَمِنْ أَجَاذِ الْعَطْفِ عَلَى طَائِفِينَ جَعَلَ  
الْجُنُوبَ مَعْطُوفَةً عَلَى الطَّيْرِ . وَمَضَاجِعُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَجْرُئِي . وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ « وَالْجُنُوبُ مَضَاجِعُ » .  
وَتَكُونُ الْجُنُوبُ مُبْتَدَأَةً وَمَضَاجِعُ خَبْرًا . وَتَكُونُ الْمُسَلَّةُ مَعْطُوفَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا [ <sup>(١)</sup> ]  
[ وَقَدْ فُسِّرَ فِيمَا نَقَدَّمْ ] . رَاجِعِ الصَّفْحَةَ ٢٠٩

<sup>(٢)</sup> [ الْأَصْلُ يَا أَبَا جُمَادَةَ فَمُحَذَفُ الْهَمْزَةِ . وَهَذَا حَذَفُ دَعَا إِلَيْهِ الشَّعْرُ وَلَيْسَ عَلَى أَصْلِ . وَمِثْلُهُ  
يَا بَا نُخَصِّلَةً لَنْ يُمِيتَكَ بِمَدَّهَا يَا بَا خَصِيلَةً غَيْرُ شَيْبٍ قَدْ ذَالَ  
وَسَيِّئُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ كَمَثَلِ الَّتِي هِيَ جَوَابُ لَا تُتَقَبَّلُ أَي لَا يُتَقَبَّلُ هَمْلُكَ .  
وَقَوْلُهُ « إِنْ تَلَفِظَ » إِنْ تُخْرِجَ نَفْسَكَ مِنْ فَمِكَ فَجَعَلَ خُرُوجَ الرُّوحِ مِنَ الْفَمِ بِمَثَلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبْلَقِيهِ  
الْإِنْسَانُ مِنْ فَمِهِ . وَقَوْلُهُ « لَا أَدْفِنُكَ أَي أَتْرُكُكَ » مِثْلًا غَيْرَ مَدْفُونٍ كَمَا تُتْرَكُ الْبَهَائِمُ ]

<sup>(b)</sup> عَلَى الْقَافِ . يَقِفْسُ قَفْسًا وَقُقُوسًا ( 179 )

<sup>(a)</sup> أَبُو زَيْدٍ

<sup>(c)</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

<sup>(d)</sup> تُلَوَّى

<sup>(g)</sup> يُتَقَبَّلُ

<sup>(f)</sup> يَمُتُ

<sup>(e)</sup> أَبُو يُوسُفَ : وَانْشَدَ غَيْرُهُ

<sup>(h)</sup> أَي حِينَ تَمُوتُ . وَيُرْوَى :

تَمْتُ سَيِّئِ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ

وَيُقَالُ لِمَنْ [وَلَمَعَ] اِصْبَعُهُ ، وَلَطَعَ اِصْبَعُهُ اِذَا مَاتَ ، وَقَدْ فُوزَ .  
 وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَقَارَةُ <sup>(٨)</sup> ، وَلَقِيَ هِنْدَ الْاَحَامِسِ <sup>(٩)</sup> ، وَهُوَ يَجْرِضُ <sup>(١٠)</sup> نَفْسَهُ  
 اِذَا كَادَ يَقْضِي . وَمِنْهُ قِيلَ اَفَلْتَ جَرِيضًا . قَالَ اَمْرُو الْقَيْسِ :  
 وَافَلْتُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ <sup>(١١)</sup> (d)  
 وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ <sup>(١٢)</sup> اَيَّ حَالِ الْمَوْتِ  
 دُونَ قَوْلِ الشَّعْرِ <sup>(١٣)</sup> وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا . وَهُوَ

(١) [الفسير يعود الى الخيل . يريد ان علباء افات الخيل التي طَلَبَتْهُ فلم تَلَحَقْهُ وقد كادت (٣٧٤) تَأْخُذْهُ . فَبَحَلَهُ حين قَارَبَتْهُ الخيل وفرسانها يطلبونه حتى يقتلوه بمتزلة الذي قد قارب الموت . وقوله « ولو ادر كنهه » يعني الخيل . واللفظ للخيل والمعنى لفرسانها ومعنى صَفِيرِ الْوِطَابِ اَي قَتْلُ فَصْفَرْتِ وطائفة من اللبَن لانه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالمَلَب فيها . ومثله قول الاعشى :

رُبَّ رِقْدٍ هَرَفْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَاسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اَفْتَالِ

(٨) قال ابن الاعرابي يُقَالُ ...

(٩) اذا مات . الاصمعي

(١٠) يَجْرِضُ (كذا)

(١١) عِلْبَاءُ اسم رجل يريد اَفَلْتَ الْخَيْلَ وكاد يقضي ولو (179) اَدْرَكْتَهُ الْخَيْلَ  
 صَفِيرَ الْوِطَابِ . فِيهِ قَوْلَانِ . اَي صَفِيرَ وَطَائِفَةٍ مِنَ اللَّبَنِ اُخِذَتْ اِبْلُهُ . والقول الآخر خلا  
 بدنه من روحه (١٢) قال ابو الحسن : يقال ان عبيد بن الابرص قالها . واخذه  
 ملك من الملوك كان يقتل اَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ مِنَ النَّاسِ فِي يَوْمٍ مِنْ اَيَّامِهِ فَلَقِيَ عَبِيدًا  
 فَكَلِمَ فِيهِ فَقَالَ : لَا اَدْعُ سُنِّي وَلَكِنِّي اسْتَمْتَعْتُ بِبَقِيَّةِ نَهَارِي ثُمَّ اقْتُلْتُهُ فَقَالَ : اقْرِضْ فِي  
 شَعْرًا . فَقَالَ عَبِيدُ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . قَالَ : فَاَنْشِدْنِي قَوْلَكَ « اقْرَ مِنْ اَهْلِهِ  
 مَلْحُوبٌ » فَقَالَ عَبِيدُ :

اقْرَ مِنْ اَهْلِهِ عَبِيدُ فَاَلْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يَعِيدُ

(قال) قَتَلَهُ . (قال) وَيُقَالُ ان هَذَا الْمَلِكَ هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ مَضَرَّطُ الْحِجَارَةِ لُقِّبَ

(١٣) الْكِسَانِيُّ يَقَالُ ...

بِذَلِكَ لِسِدَّتِهِ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

يَسُوقُ نَفْسَهُ <sup>(a)</sup> وَأَسْمُ الْمَوْتِ قَتِيمٌ <sup>(b)</sup> . يُقَالُ أَوْرَدَهُ حِيَاضَ قَتِيمٍ <sup>(c)</sup> .  
(يَعْقُوبُ بِالْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتِمَ بِالْعَيْنِ . وَالنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ  
أَلْقَافَ) ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ لِلْمَنِيَةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :  
فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ <sup>(d)</sup> بُيُوتًا كَثِيرَةً

لَدَى حَيْثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ (180<sup>r</sup>) <sup>(1)</sup>  
وَيُقَالُ قَتَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ . وَعَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَى آثَارَهُمْ <sup>(e)</sup> ،  
وَيُقَالُ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَلَمًّا تَلْمُوءًا ، وَتَوَدَّاتٌ عَلَيْهِ تَوَدُّوًا .  
وَذَلِكَ إِذَا أَسْتَوَتْ عَلَيْهِ <sup>(f)</sup> فَوَارَتُهُ . قَالَ <sup>(g)</sup> [هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ :  
أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَالذَّهْرِ وَلِلْمَرءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَذْرِي ]  
وَلِلْأَرْضِ كَمِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتُهُ بِلَمَاعَةٍ قَهْرٍ <sup>(h)</sup> (٣٧٥)

وقيل في معناه أَنَّهُ مَاتَ وَخَرَجَتْ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَبَقِيَ جِسْمُهُ صِفْرًا مِنْ حَيَاتِهِ . وَجَعَلَ  
خُلُوءًا مِنَ الرُّوحِ بِمَثَلَةِ خُلُوءِ الْوَطْبِ مِنَ الْآبَنِ  
(١) [ وَيُرْوَى : وَلَمْ يُنْظِرْ بُيُوتًا كَثِيرَةً . فِي « شَدَّ » ضَمِيرٌ يَمُودُ إِلَى حُصَيْنِ بْنِ ضَمْنَمٍ  
الْمُرِّي . وَكَانَتْ عَبْسٌ وَذِيَّانٌ حِينَ اجْتَمَعُوا لِلصُّلْحِ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمْ حُصَيْنٌ وَعَدَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي  
عَبْسٍ فَقَتَلَهُ . يُرِيدُ زُهَيْرٌ أَنَّ حُصَيْنًا شَدَّ عَلَى رَجُلٍ فَقَتَلَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ قَوْمُهُ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَ« لَدَى »  
بِمَعْنَى « عِنْدَ » . وَارَادَ أَنَّهُ قَتَلَهُ فِي مَوْضِعٍ شَدِيدٍ تَحْسُلُ فِي مِثْلِهِ الْمَنِيَةُ . وَيُقَالُ أُمُّ قَشْعَمٍ هِيَ  
الْحَرْبُ . وَقِيلَ أُمُّ قَشْعَمٍ هِيَ الْعَنْكَبُوتُ وَزَعَمُوا أَنَّهُ ارَادَ شَدَّ عَلَيْهِ بِمِصْبَعَةٍ فَقَتَلَهُ ]  
(٢) [ ارَادَ الْعَجَسُوا يَا قَوْمِ مَا تَجِبِي بِهِ النَّوَائِبُ وَالذَّهْرُ مِنَ الْأُمُورِ الطَّرِيفَةِ . وَلَامُ الْحَرِّ  
مُتَّصِلَةٌ بِالْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ وَهُوَ « اعْجَبُوا » . وَيُرْوَى : تُجْلِكُ . وَاللَّارِضُ مَعْطُوفٌ عَلَى النَّوَائِبِ . وَاللَّمَاعَةُ  
الْأَرْضُ يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ ]

- (a) غَيْرُهُ  
(b) قَتِيمٌ  
(c) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَغُتِمَ أَيْضًا . وَالنَّاسُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ  
(d) وَلَمْ تَفْزَعْ  
(e) الْمَوْتُ  
(f) الْأَرْضُ  
(g) وَانْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

(١) وَيُقَالُ أُسْتُوتُ بِهِ الْأَرْضُ. وَسُوِيَتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَيُقَالُ شَجِبَ  
 لَشَجِبُ شَجَبًا. [وَشَجِبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ<sup>(٢)</sup>، وَيُقَالُ النَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ  
 وَشَاجِبٌ. فَالْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا. وَالسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْتِمُّهُ فَسَلِمَ.  
 وَالشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْتِمُّهُ فَهَلَكَ، وَيُقَالُ قَلْتَ يَقْلَتُ  
 قَلْتًا إِذَا هَلَكَ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنَبِرٍ يَقُولُ: إِنْ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ  
 لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ. وَيُقَالُ مَا أَنْفَقْتُوا وَلَكِنْ قَلْتُوا. وَيُقَالُ لِلْمَقَارَةِ  
 الْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا. وَنَاقَةُ مِقْلَاتٍ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ<sup>(٣)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ  
 (180<sup>٢</sup>) [يُرْوَى لِعَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بَنَاتُ<sup>(٢)</sup> الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّغِيرِ مِقْلَاتٌ تَزُورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَحْزٌ يَقْحُزُ قُحُوزًا<sup>(٤)</sup>، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبَزًا وَهَبُوزًا<sup>(٥)</sup>،  
 وَزَوُّ الْمَنِيَةِ قَدَرُهَا<sup>(٦)</sup>، وَبَرَدٌ يَبْرُدُ بَرْدًا<sup>(٧)</sup>، وَفَرَعٌ يَفْرُغُ [وَيَفْرُغُ] فُرُوغًا،

(١) زِ احْضُرَ فَلَانَ إِذَا مَاتَ شَابًا. وَيُقَالُ طُعِنَ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي مَرَضَ

(٢) وَبَنَاتٌ وَبَنَاتٌ جَمِيعًا

(٣) [يُقَالُ لِحَسَّاسِ الطَّيْرِ بَنَاتٌ الْوَاحِدَةُ بَنَاتَةٌ. وَالتَّزْوُرُ الْقَلْبَةُ الْوَلَدُ. يَقُولُ كَثَرَةُ  
 الْوَلَدِ مَعَ مَدَمِ الْعَقْلِ وَالْأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ لَا يُفْرَغُ جَاءَ. وَضَرْبُ حِسَّاسِ الطَّيْرِ مَثَلًا لِمَنْ يَكْثُرُ

(٤) فِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ... (ب) وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنَاثِ

(٥) وَقَحْزًا (٤) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَقَحْزَانَا وَهَبَزَانَا

(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحَدَاهَا الَّتِي تَكُونُ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ. قَالَ الْإِيَادِيُّ:

مَنْ ابْنِ مَاءَةٍ كَعَبٍ ثُمَّ عِيٌّ بِهِ زَوُّ الْمَنِيَةِ إِلَّا حَرَّةً وَقَدَا

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ انْشَدَنِي بُنْدَارٌ: حِرَّةً وَقَدَا. وَانْشَدَنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْبَيْتِ:

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ كَسَا يَرِي إِذَا نَاجَوْهَا بَرْدًا

(٤) إِذَا مَاتَ

وَهَذَا يَهْدَأُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جُودًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقُ  
سَوْقًا ، وَزَرَ يَزِرُ زَرْعًا ، وَحَشَرَجٌ يُحْشِرُجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا ،<sup>(a)</sup>  
وَشَقَّ بَصَرُهُ [الْفِعْلُ لِلْبَصَرِ . وَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ لِلْمَيْتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا ،  
وَحَفَّتَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهْمِ وَهِيَ الْمُنِيَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَتَتْ أُمُّ اللَّهْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ أَحَادِيثًا وَشَامًا فِي الْبِلَادِ (٣٧٦)<sup>(b)</sup>  
[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لَهْمٍ] . وَيُقَالُ أَلْتَهَمَهُ أَيَّ أَكَلَهُ (١٨١)<sup>(c)</sup>

## ٧٦ بَابُ الْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٢٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

أَبُو زَيْدٍ : الظَّمَا . وَاللُّوحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ . يُقَالُ ظَمِئْتُ أَظْمَأُ  
ظَمَاءً<sup>(b)</sup> . وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَأَةٌ ظَمَايَ (مَمَالٌ) . وَقَدْ ظَمَأَ<sup>(c)</sup> خَيْلُهُ وَإِبِلُهُ  
إِذَا أَعْطَشَهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَلْدُهُ وَهُوَ مُخْبِقٌ وَضَرَبَ (الصَّقَرُ وَهُوَ قَلِيلُ الْفِرَاحِ مَثَلًا لِمَنْ يَكْرُمُ وَلَدُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ) . وَيُرْوَى  
خَشَاشُ الطَّيْرِ وَالْمُخَشَّاشُ مَا لَا يَصِيدُ<sup>(d)</sup>

(١) [يريد أن أم اللهم أفنتهم وفرقت بقيتهم في البلاد فرقا فصارت كل طائفة منهم  
في الموضع الذي صارت إليه بمنزلة الشامة لقلتهم وتباعدا المواضع التي صاروا إليها . والشم  
جمع شامة]

(a) أبو زيد (b) قال أبو العباس : ظمأ على فتح العين ولم  
يُنْكَرْ تسكينها . قال أبو الحسن : والقياس أن لا يجوز عندي التسكين لأننا لم نجد في  
مصادر فعْلَانِ شَيْئًا مُسَكَّنَ الْعَيْنِ . قال أبو العباس : والظم : الاسم . رجعنا إلى الكتاب .  
(c) ظمأ<sup>(e)</sup> (d) والبغات الكبار . ويقال إن النعاش طائر معروف

أيض يشبه الرخم ضعيف القلب

[أَبْنِي كَلْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ  
وَأَخُوهُمَا<sup>(٥)</sup> السَّفَاحُ ظَمًا خِيَاهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبًا<sup>(ب)</sup> الْكَلَابِ نِيَالًا<sup>(٥)</sup>]  
(قَالَ) وَالْهَيْافُ . وَالْمِلْوَاحُ السَّرِيحُ الْعَطَشُ . وَقَدْ هَافَتِ الْإِبِلُ  
تَهَافُ هَيْافًا وَهَيْافًا<sup>(٤)</sup> . وَذَلِكَ إِذَا أَشَدَّتِ الْهَيْفُ مِنَ الْجَنُوبِ وَأَسْتَقْبَلَتْهَا  
الْإِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ الْأَوَامُ . وَالْغَلَّةُ .  
وَالْغَلِيلُ . وَالْغُلُّ . وَالْحِرَّةُ<sup>(٥)</sup> . وَالْحَرَارَةُ . وَالصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ حَرَّانٌ ،  
وَرَجُلٌ صَدْيَانٌ . وَرَجُلٌ مُحَرٌّ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ حَرَارًا أَيْ عَطَاشًا ، وَرَجُلٌ  
عَطْشَانٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ إِبِلُهُ عَطَاشٌ . قَالَ (١٨١)<sup>(٥)</sup>  
[الرَّاجِزُ] :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِّي هَامِيَا وَمُذْهِبُ<sup>(٤)</sup> الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا  
[أَنَازِحُ الرُّكِيِّ مِنْ جِمَامِيَا] إِذَا جَعَلْتُ الدَّلْوُ فِي خِطَامِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) وَجَبًا مَعًا

(٢) [عَمَاءُ أَبُو حَتَّاشٍ وَأَخُوهُ . وَأَخُو حَتَّاشٍ قَاتِلُ شُرَحْبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو الْمَلِكِ يَوْمَ  
الْكَلَابِ الْأَوَّلِ . وَالسَّفَاحُ هُوَ سَائِسَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَانَّمَا سُمِّيَ السَّفَاحُ لِأَنَّهُ  
شَقِيَ الْمَرَادُ يَوْمَ الْكَلَابِ وَقَالَ لِقَوْمِهِ : قَاتِلُوا حَتَّى تَنْفَعُوا وَتَمْلِكُوا الْمَاءَ فَانْكُمْ أَنْ أَهْزَمْتُمْ  
قَتَلَكُمْ الْعَطَشُ . وَالْكَلَابُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَجَبَا الْبَرُّ مَا حَوَّلَهَا . وَانَّمَا أَرَادَ حَبَا الْمَاءَ الَّذِي  
بِالْكَلَابِ . وَالنِّهَالُ (الْعِطَاشُ) ]

(٣) [يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُ هَذِهِ الْإِبِلُ أَنِّي أَسْقِيهَا حَتَّى تَرَوِي . يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ قَدْ تَوَدَّتْ  
لِكُوبِهَا مَعَهَا أَنَّهُ تَرَوِي فَجَعَلَ ذَلِكَ كَالْمِلْمِ . وَالْهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ . وَأَنَازِحُ أَتْرَحُ . وَالْحِمَامُ (٣٧٧)  
جَمْعُ حَمَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُحْتَمِعُ فِي الْبَرِّ وَفِي غَيْرِهَا . وَخِطَامُ الدَّلْوِ مَا تُشَدُّ بِهِ الدَّلْوُ عِنْدَ الْإِسْقَاءِ مِنْ

- (٤) وَأَخُوهُمْ  
(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَالَّذِي رَوَيْتُ : وَأَخُوهُمَا  
(ب) جَبًا  
(د) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ  
(٤) وَكَاشَفُ  
(٥) وَالْحِرَّةُ مَعًا

وَالنِّعَمُ الْعَطَشُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زَالَتْ الدَّلْوُ لَهَا تَعَوُّدٌ حَتَّى تَجَلَّى غَيْبُهَا الْمَجْهُودُ <sup>(a)</sup> <sup>(b)</sup>

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ،  
وَيُقَالُ جَاءَتْ الْإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَسًّا مِنَ الْعَطَشِ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْأَوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ،  
فَإِنْ شَرِبَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضِجْ <sup>(b)</sup> وَلَمْ تُنْقِعْ وَصَدَرَتْ  
بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خِصَاصَةٌ . وَذَبَابَةٌ <sup>(c)</sup> وَقِيلَ <sup>(d)</sup> لِلرَّجُلِ  
أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خِصَاصَةٌ <sup>(d)</sup> ، وَالْجَوَادُ الْعَطَشُ .  
وَيُقَالُ جَيْدَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَجُودٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إِذَا جَيْدَ جَوْدَةٍ رِضَابًا كَطَعَمِ الرُّنْجِيلِ الْمَعْسَلِ <sup>(e)</sup>  
وَالْهَيْمَانُ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَرِيمُ هَيْامًا . وَالْهَيْامُ أَشَدُّ  
الْعَطَشِ <sup>(e)</sup> . وَبِعَيْرِ هَيْمَانٍ إِذَا أَخَذَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَيْامُ وَهُوَ دَاءٌ

حَبْلٍ أَوْ غَيْرِهِ . يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا شَدَّ الدَّلْوُ بِالْحَبْلِ اسْتَقَى مَقِيًّا تَجِيلًا يُرْوَى الْإِبِلُ وَلَمْ يُبْطِئْ  
مِنْهَا الرَّيُّ . وَيُرْوَى «قَدْ عَلِمْتُ عَقِي» جَمْعُ الْعَيْنِ مَوْضِعُ الْحِمَزَةِ وَهِيَ لُغَةٌ [

(١) [ ذَكَرَ إِبِلًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ وَسَاقِيهَا يَسْتَقِي لَهَا . يَقُولُ مَا زَالَتْ الدَّلْوُ تَعَوُّدُ إِلَى الْبُشْرِ مِنْ أَجْلِهَا  
وَيَسْتَقِي لَهَا حَتَّى آفَاقَ غَيْبِهَا أَيْ زَالَ عَطَشُهَا . وَالْمَجْهُودُ الَّذِي قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدُ وَهُوَ أَشَدُّ مَا  
يَكُونُ . وَارَادَ بِالْمَجْهُودِ صَاحِبَهُ فَجَعَلَ الْجُهْدَ لِلنِّعَمِ وَأَمَّا هُوَ إِنْ أَصَابَهُ النِّعَمُ ]

(٢) [ يَقُولُ تَظَلُّ هَذِهِ الْمَرَاةُ تُعَاطِي ضَجِيعَهَا أَيْ تُقَبِّلُهُ إِذَا جَيْدَ جَوْدَةٍ أَيْ عَطَشَ قَطِشَةٍ .  
وَالرِّضَابُ قِطْعُ الرِّيقِ . وَجَعَلَهُ كَقِطْعِ الرُّنْجِيلِ الْمَعْسَلِ الَّذِي جُمِلَ فِي الْمَعْسَلِ ]

(a) أَيْ عَطَشُهَا

(b) تَنْضِجُ

(c) وَيُقَالُ

(d) وَبِهِ ذَبَابَةٌ

(e) وَيُقَالُ أَيْضًا

يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ أَلْيَاءِ<sup>(١)</sup> . وَالْهَيْمَانُ أَيْضًا أَلْحَبُّ الشَّدِيدِ الْوَجْدِ . يُقَالُ  
هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا (182) وَهَيْمًا وَهَيْمَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :  
يَهِيمُ وَلَيْسَ اللَّهُ شَافٍ<sup>(٢)</sup> هَيْمَةً يَغْرَاءُ مَا غَنَى الْحَمَامُ وَانْتَجَدَا<sup>(٣)</sup>  
وَالنَّاسُ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنْسُ نَسِيًا وَنَسُوسًا وَهُوَ  
أَشَدُّ الْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مِنَ التَّنُورِ نَاسَةً أَيْ يَابِسَةً .  
قَالَ النَّمَجَّاجُ :

وَمَهْمِهِ تُنْسِي قَطَاهُ<sup>(٤)</sup> نُسَا [رَوَايَا وَبَعْدَ رُبْعِ خُمَسًا]<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ صَرَ صِبَاخَاهُ مِنَ الْعَطَشِ يَصِرَانِ صَرِيدًا وَإِنَّهُ لَصَارُ  
الصِّمَاقَيْنِ . وَذَلِكَ أَنْ تُصَوِّتَ أُذُنَاهُ وَيَنْسَدُ السَّمْعُ ، وَالْمُغْتَلُّ الَّذِي بِهِ  
الْعَطَشُ ، وَمِنْهُمْ التَّجْرُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَمْتَلَا بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ  
الْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ . يُقَالُ تَجَرَّ تَجْرًا<sup>(٦)</sup> وَهُوَ رَجُلٌ تَجَرَّ<sup>(٧)</sup> مِنْ  
قَوْمٍ تَجْرِينَ وَتَجَارَى . قَالَ الْخَذَلِيُّ<sup>(٨)</sup> :

(١) وفي الهامش : وغردا  
(٢) [ أَنْتَجَدَا أَيْ نَجَدَا . وَغَرَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ . يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ يُبْرِئُهُ وَيُريحُهُ  
مِنْ (٣٧٨) حُبِّهِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَبَدًا . وَهَذِهِ مِنَ الْأَلْفَافِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّأْيِيدُ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ مَا  
طَارَ طَائِرُهُ . وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً . وَالْحَمَامُ لَا يَزَالُ أَبَدًا يُغْنِي وَيَصَوِّتُ بِنَجْدٍ . وَشَافٍ فِي مَوْضِعٍ  
نُصِبَ فَاسَكُنَ أَلْيَاءَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي «لَيْسَ» ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّانِ . وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى مُبْتَدَأً .  
وَشَافٍ خَبْرُهُ . وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ لَيْسَ أ  
(٣) (النَّسَسُ الْيَبَسُ مِنَ الْعَطَشِ . وَالرَّوَابِعُ الَّتِي تَشْرَبُ الرُّبْعَ وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعُهُ

(٨) بَيْهَامَةً (٩) يَشْفِي (١٠) وَبَلَدٌ يُنْسِي قَطَاهَا (١١) قَالَ الْأَسَدِيُّ  
(١٢) وَغَرْدَا (١٣) وَيَغْرُ يَغْرُ بَغْرًا (١٤) وَيَغْرُ

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لَوْبَانُ النَّجْرِ<sup>(أ)</sup> [ وَرَشِفَتْ مَاءُ الْأَضَاءِ وَالْغُدُرُ ]  
 وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِالسَّحَرِ كَشَعْلَةِ الْقَائِسِ تَرِي بِالشَّرَرِ<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ لَابٌ يَلُوبُ فَهُوَ لَا يَبُ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ الْحِيَاضِ وَيَدُورُ  
 مِنْ الْعَطَشِ ، وَاللَّهَبُ الْتِهَابُ الْعَطَشِ . يُقَالُ لِهَبٌ يَلْهَبُ لَهَبًا . وَالْأَسْمُ  
 اللَّهْبَةُ وَهُوَ رَجُلٌ لَهَبَانُ وَأَمْرَأَةٌ لَهَبِي

### ٧٧ بَابُ الْحُبِّ (١٨٢)

راجع في الالفاظ الكناية باب النسب (الصفحة ٣٣) وباب الحب (١٢٢)  
 وباب مترادف الحب (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحب  
 وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحَبْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَحُبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ .  
 قَالَ عَنُتْرَةُ :

وَلَقَدْ تَزَلْتُ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ مِنِّي<sup>(ب)</sup> بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُسْكِرِ<sup>(٢)</sup>

يَوْمِينَ ثُمَّ تَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ . وَالْحُسُسُ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدْعُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَرِدُ الْيَوْمَ  
 الْخَامِسَ . وَالْمَهْمَةُ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَصَفُهُ بِالْبَعْدِ مِنَ الْمَاءِ . وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ صِفَةُ الْقَطَافِ وَهِيَ  
 سَرِيعَةُ الطَّيْرَانِ فَمَا لَا يَطِيرُ كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ [

(١) [ اللَّوْبَانُ وَاللُّوَابُ أَنْ تَدُورَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . (قَالَ) وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدِي  
 «لَوْبَانٌ» مِثْلُ طَوْفَانٍ وَلَكِنَّهُ سَكَنَ وَالْمَصَادِرُ مِنْ بَابِ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ تَأْتِي عَلَى فَعْلَانٍ .  
 وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مَصْدَرًا عَلَى فَعْلَانٍ بِاسْكَانٍ (الْعَيْنُ إِلَّا كَيَّانٌ مَصْدَرُ لَوَاهُ بِدَيْنِهِ إِذَا مَطَّلَهُ . وَقَدْ  
 ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ زِيَادَةَ عَلَى كَيَّانٍ كَلِمَاتٍ جَاءَتْ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى فَعْلَانٍ بِاسْكَانٍ (الْعَيْنُ . وَلِلشَّاعِرِ  
 إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يُسَكِّنَ الْفَتْحَةَ . وَرَشِفَتْ (٣٧٩) تَرِبَتْ يَعْنِي الْإِبِلَ . وَالْأَضَاءُ مُوَاضِعٌ  
 يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ . الْوَاحِدَةُ أَضَاءَةٌ مِثْلُ أَكْمَةٍ وَإِكَامٍ . وَالْغُدُرُ جَمْعُ غَدِيرٍ . وَالْقَائِسُ الَّذِي يَقْبِسُ  
 غَيْرَهُ نَارًا يُعْطِيهِ شَيْئًا فِيهِ نَارٌ ]

(٢) [ الْمَاءُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا «غَيْرُ» تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ ضَمِيرٌ مَا قَال . وَمَا قَال بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَهُوَ

عِنْدِي . وَفِي الْهَامِشِ : مِنِّي<sup>(ب)</sup>

<sup>(أ)</sup> النَّجْرِ

وَلَعْنَةُ أُخْرَى حَبِيَّتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حُبًّا. وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو حُبًّا بِكَسْرِ الْحَاءِ  
وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا الْحُبُّ الطَّارِقُ. وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ. قَالَ  
يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ الْكِسَائِيِّ:

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبٍّ<sup>(٨)</sup> تَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ<sup>(٩)</sup>  
وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبِيَّتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عَيْدٍ<sup>(١٠)</sup> وَمَشْرِقٍ<sup>(١١)</sup>  
وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبِّ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي]، وَمِنْ حُبِّ نَفْسِي  
أَيُّ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي، وَيُقَالُ وَمِثْلُهُ فَأَنَا أَمِيقُهُ مِيقَةٌ وَأَنَا وَامِقٌ وَهُوَ

مصدر. وفي الكلام حذف وهو المفعول الثاني من الظنِّ كأنه قال: فلا تظنني فيه حقاً يريد غير  
قولي حقاً. ويموز أن يكون المصدر المضاف إليه غير ضمير الحب كأنه قال: فلا: تظنني غير  
حبك في قلبي. وحذف المفعول الثاني [

(١) ] أراد من أجل حبٍّ غيره وأعلم أن الهدايا والبرَّ يَقَعُ من الجار موقِعاً جميلاً. وأراد

(٨) من أجل (ب) قال أبو الحسن: ويروى هذا  
البيت «أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ» بكسر الالف. وهو من النوادر. وكذلك يُنْشِدُونَ هذا  
البيت الآخر:

أُحِبُّ لِحْيَهَا السُّودَانَ حَتَّى حَبِيتُ لِحْيَتَهَا سُودَ الْكِلَابِ

وإنما صار نادراً لأنهم لا يكسرون أوائل الاستقبال (183<sup>٢</sup>) إذا كان الماضي على  
«فَعَانَتْ». وسمِعَ في هذا الكسر فجاء خارجاً عن الباب لأنهم إنما يكسرون في أوائل الاستقبال  
ما كان ماضيه على «فَعِلْتُ» نحو: أنا إَعْلَمُ لك علماً. وهذا أيضاً إذا لم يكسروا أوَّلَهُ من  
النوادر. لأن «فَعِلْتُ» إذا كانت عينه ولامه شيئاً واحداً وكان يتعدى الفاعل إلى المفعول  
فإنما يجيء مُسْتَقْبَلُهُ على معنى انضمام العين نحو: قَدَّه يُقْدُّه وشَدَّه يُشَدُّه. وجاء هذا  
«يَحِبُّهُ» بكسر العين فكأنها لغة قِيَّاسُهَا فاسدٌ. وقد حَكِي لَهُ نظيرٌ قالوا عَلَّهْ يَعِلُّهُ وَيَعِلُّهُ  
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ولم يجيء في هذا «يَحِبُّهُ» ولا كَنَّهُ واقعه في باب الكسر. والكسر في  
«يَعِلُّهُ» شذوذ. يعقوب...

مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُه قَانَا أَوْدُهُ وَدَا وَمَوْدَّةٌ. وَهُمْ وَدِّي وَهُمْ أَوْدِي وَأَوْدَايَ.  
قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَيْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ (٣٨٠)

[بَانَ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا جِئْنَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ] <sup>(١)</sup>  
وَكَذَلِكَ يُقَالُ <sup>(٢)</sup> وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَدَاً وَوَدَادَةً وَوَدَادًا.  
وَأَنشَدَ <sup>(٣)</sup> الْقُرَّاءُ:

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا <sup>(٤)</sup> تَصْرِيْمِي  
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَنِي قَيْنِسٌ

وَدِدْتُ وَأَيْمًا مِنِّي وَدَادِي <sup>(٥)</sup> (١٨٣) <sup>(٦)</sup>

بِالْجَارِ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ: وَوَاتِهِ لَوْلَا تَمَرُّهُ مَا حَبَبْتُهُ إِي لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَلْبِي هَذِهِ الْمَتَرَلَةُ وَلَا كَانَ ادْنَى  
إِلَى قَلْبِي مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجَبْرِانِ. وَذَكَرَ مِنَ الْجَبْرِانِ عُبَيْدًا وَمُشْرِقًا [

(١) كَانَ حِصْنُ بْنُ حَذِيفَةَ وَقَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَحْمَوُا عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَلِكِ أَرْضَهُمْ  
وَمَنَعُوا إِبْلَهُ أَنْ تَرعى فِيهَا. فَهَازَمَهُمُ النَّابِغَةُ وَحَذَّرَهُمْ أَنْ يُوقِعَ جَمْعُ النُّعْمَانِ. وَقَوْلُهُ «إِنِّي كَأَنِّي  
لَدَى النُّعْمَانِ» إِي كَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ حَبِشًا فَأَوْقَعَ بِكُمْ وَقَتَلَ وَسَبَى فَجَاءَهُ بَعْضُ مَنْ  
يُودُّهُ فَنَجَّاهُ بِمَا تَزَلُّ بِكُمْ وَصَدَّقَ فِيمَا حَدَّثَهُ بِهِ وَلَمْ يَكْذِبْهُ إِي خُبْرَهُ بِمَا تَزَلُّ بِكُمْ وَكَانَ  
صَادِقًا. وَقَوْلُهُ «بَانَ حِصْنًا» أَرَادَ لَأَنَّ حِصْنًا [

(٢) [وَدَادَةً مُصْدَرُ وَدِدْتُ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا تَصْرِيْمِي  
وَدَادَةً. وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا زَيْدًا. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يَكُونَ وَصْلُهَا لَهُ وَإِنْ لَا تَحْجِرُهُ  
عَوَضًا مِنْ وَصْلِ كُلِّ خَلِيلٍ لَهُ سِوَاهَا]

(٣) [قَيْنِسٌ (كَذَا) تَصْغِيرُ قَيْنِسٍ. يَرِيدُ أَنْ قَيْنِسًا تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَهُ خَالِيًا حَتَّى يَبْلُغَ مَا فِي

(أ) تَقُولُ (ب) قَالَ (ج) أَنْ لَا

(د) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيُجُوزُ فَتَحُ الْوَاوِ مِنْ «وَدَادِي»

وَيُقَالُ صَادَقْتُ الرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَتُهُ مُخَالَةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي  
وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخِلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي أَيْ صَدِيقِي [ وَهِيَ خُلَّتِي ] .  
وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ <sup>(٨)</sup> [ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ ] :

سَيَجِيرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو إِذَا لَاقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالٍ [ <sup>(١)</sup> <sup>(ب)</sup> ]  
وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِنِّي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الْحِلَالِ <sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ أَصْفِيَائِي ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَاءِي .  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

[ فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً خُذْبًا لِدَابِّ غَيْرٍ وَخَشٍ سُخْلٍ ]  
سُجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ أَشَابَةٍ حُشْدٍ وَلَا هَالِكِ الْمَقَارِشِ عُزْلٍ <sup>(٣)</sup> <sup>(٥)</sup>

نَفْسِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَتَقَى هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ يُلَاقِيَ قَيْسًا فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنْ أَلَاقِيَهُ .  
وَمَفْعُولٌ وَدِدْتُ مَقْدَّرٌ لِأَنَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مَفْعُولٌ « تَقَى » . وَابْنُ سِنَاءٍ وَمِنِّي وَدَادِي أَيْ ابْنُ مَنِي مَا أَتَمَّاهُ .  
يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَتِمُّنَاهُ الْإِنْسَانُ يُدْرِكُهُ [

(١) [ النَّوْنُ اسْمُ سَيْفٍ . ( قَالَ ) وَهُوَ عِنْدِي سَيْفٌ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو وَكَانَ اخَذَهُ مِنْهُ فِي قِتَالٍ .  
فَيَقُولُ لَمْ يَصِلْ إِلَيَّ هَذَا السَّيْفُ جَدِيَّةً مِنْهُ كَمَا يَجِدِي الْخَلِيلُ إِلَى خَلِيلِهِ وَالصَّدِيقُ ( ٣٨١ )  
إِلَى صَدِيقِهِ . يَقُولُ لَمْ يَعْرِقْ لِي بِهِ مِنْ مُخَالَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : مَا عَرِقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ  
بَشْيًاءَ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا . يَرِيدُ أَنَّهُ اخْتَصَبَهُ هَذَا السَّيْفُ اخْتِصَابًا ]

(٢) [ قَوَاهُ « فَلَقَدْ جَمَعْتُ » هُوَ جَوَابُ شَرْطٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ . يَقُولُ لَا بَتَّةَ إِنْ رَأَيْتَنِي فِي  
<sup>(٤)</sup> الشَّاعِرُ <sup>(ب)</sup> وَيُرْوَى وَتُخْبِرُهُمْ بِالنَّاءِ . وَالنَّوْنُ سَيْفٌ . وَعَرَقُ الْحِلَالِ  
أَيْ لَمْ يَعْرِقْ لِي بِهِ عَنْ مَوَدَّةٍ أَمَّا اخْذَتُهُ مِنْهُ غَضَبًا . وَانْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي أَنَّ الْخُلَّةَ هِيَ  
الْخَلِيلُ سُمِّيَ بِالمصدر :

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَايِرًا بَانَ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ  
تَحَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءُهُ وَأُخِرَ يَوْمِي فَلَمْ يَنْجَلِ  
(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّجِيرُ بِالسَّيْنِ غَيْرُ مَجْمُوعَةٍ الْخَاصَّةُ . وَالسَّجِيرُ بِالشَّيْنِ مَجْمُوعَةُ الْغَرِيبِ .  
وَانْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

وَجَكِّي (٣٨٢) أَبُو عَمْرٍو: اللَّفِيفُ فِي مَعْنَى السَّجِيرِ . وَيُقَالُ هُوَ  
خُلَصَانِي . وَهُمْ خُلَصَانِي ، وَحَوَارِي الرَّجُلِ خُلَصَانُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ  
حَوَارِي النَّبِيِّ <sup>(a)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(b)</sup> أَيِ خُلَصَانُهُ . وَيُقَالُ هُوَ دَخَلَهُ وَدَخَلَهُ <sup>(c)</sup> .  
وَيُقَالُ فِي حُبِّ الرَّجُلِ النِّسَاءَ : قَدْ عَلِقَ <sup>(d)</sup> فَلَانٌ فَلَانَةً ، وَفُلَانٌ مِنْ فَلَانَةٍ  
عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ  
عِشْقًا وَعِشْقًا ، وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ حُبُّ النِّسَاءِ أَوْ قَتَلَتْهُ  
الْجِنُّ . وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَازِتَيْنِ الْوُجْهَيْنِ ، وَيُقَالُ آخِيتُ الرَّجُلَ

هذا الوقت ضيقاً فاقد جمعت فيهما معنى من الزمان سريةً وهي الجماعة من الجبل . وقد قيل في  
السرية أنها تسير ليلاً . والخذب جمع أخذب وهو الذي يركب رأسه من الجراحة كأنه أهوج .  
والأخذب الأهوج . والبدات جمع لذة وهم الذين على سين واحدة . يقال فلان لذتي أي على  
سيني . والوخش الأنذال . والسخل الضعاف . ويقال سخلت السخله إذا حشف بسرهما .  
وروي بعضهم «خذباً» بضمتين وهو جمع خدوب وهو العظيم الخلق . والأشابة الأخلاط . تقول  
م حي واحد وليسوا بأخلاط من أناس شقي . حشد يبدلون ما عندهم من مال أو نصرة . وقد  
قيل هو جمع حاشد ولو قيل جمع حشود لكان أحب إلي . قاله أبو محمد . والمهلك جمع هلك  
وهي التي تحالك أي تغش وتثني . ومفارش القوم نساؤهم . والعزل الذين لا سلاح معهم . وقد  
قيل أنه يعني بالمفارش أمهاتهم . يقول ليست أمهاتهم أمهات سوء . بل من عفاف . وقيل يعني به  
أزواجهم . وسجرات نفسي ترفع خبر ابتداء محذوف التقدير : جمعت من الصحاب سرية هم  
سجرات نفسي . ويكون «غير» بدلاً من سجرات . ويموز أن يكون سجرات مبتدأ و«غير» خبره .  
وقد روي هذا البيت برفع حشد ونصبه وجره فاماً رفعه فعل أي أنه نعت لغير أو بدل منه .  
ومن نصب حشداً جعله وصفاً لسرية . أي جمعت سرية حشداً . ومن جر فعل الحيوار  
بمتلة قولهم : هذا جعر صب خرب . وهلك معطوف على الاسم الذي أضيفت فيه إليه [

القيتني هسَّ اليبين م بمرى قدحى أو شجير (184)

(قال) : الشجير هاهنا ان تستعير قدحاً غريباً فتضرب به

(a) رسول الله (b) وسلم

(c) بفتح اللام وضما (d) علق

وَوَاحِيَّتُهُ (يَقْلِبُونَ الْهَمْزَةَ وَأَوَا كَمَا يُقَالُ أَسِيَّتُهُ وَوَاسِيَّتُهُ<sup>(a)</sup>) ، وَهُوَ خَلِي  
وَأُلْجَعُ أَخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى الْقِيَاسِ خَالَتُهُ أَخَالِمُهُ مُخَالَمَةٌ ، وَيُقَالُ أَحَبَّتُهُ  
حُبًّا صَرَدًا أَيْ خَالِصًا

## ٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة  
اسماء الطرق واصنافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ السَّبِيلُ وَهُوَ السَّبِيلُ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ وَهُوَ الطَّرِيقُ<sup>(184)</sup> .  
وَيُقَالُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى . وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ<sup>(b)</sup> ، وَطَرِيقٌ  
لَا حِبُّ وَلَحَبٌ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا مُتَقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَعَسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا  
كَثُرَتْ بِهِ الْأَثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ<sup>(c)</sup> :  
فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا يَمِيزُ أَثَرًا دَعَسًا وَتَخَلًّا مُوضَعًا<sup>(d)</sup>

(١) [السَّخْلُ جمعُ سَخْلَةٍ ويريدُ به في البيت أولاد الإبل والحيل . والمَوْضِعُ الْمُتَفَرِّقُ .  
يقال (الشَّعْمُ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ وَالنَّاقَةِ مَوْضِعٌ أَيْ مُتَفَرِّقٌ . يريدُ أَنَّهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ جَسَدِهَا  
وَلَيْسَ بِمُتَدِّ فِي جَمِيعِهِ . وَارَادَ أَنَّ السَّخْلَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَلَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ  
وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ فَتَضَعُ الْحَوَالِ أَجَنَّتْهَا فِي مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ . فَذَكَرَ الشَّاعِرُ هَذَا  
الْمَعْنَى لِيُعْلَمَ أَنَّ قَوْمَهُ يُعْبِدُونَ الْغَزَاةَ فَيَطُولُ سَيْرُهُمْ وَتَتَعَبُ دَوَاجِلُهُمْ وَخِيَلُهُمْ فَتَضَعُ  
مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ شِدَّةِ الْكَلَالِ . وَيَأْتِنَا بِجُزْمٍ لِأَنَّهُ فِعْلٌ الشَّرْطِ . وَيَمِيزُ أَثَرًا جَوَابُ الشَّرْطِ . وَأَمَّا  
يَقْصُ فَيَحْضِلُ وَجِهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : مَتَى تَأْتِنَا

<sup>(a)</sup> قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : آ مَرَّتُهُ وَوَامَرَّتُهُ . وَآخِيَّتُهُ وَوَاخِيَّتُهُ . وَآجِرَتُهُ  
وَوَاجِرَتُهُ . وَوَاسِيَّتُهُ وَآسِيَّتُهُ . وَوَاسِيَّتُهُ وَآكَلَتُهُ وَآكَلَتُهُ

<sup>(b)</sup> فِي السَّبِيلِ <sup>(c)</sup> خَرَجِمُ الْهَمْدَانِيِّ

<sup>(d)</sup> أَيْ قَدْ لَقِيتُ الْحَيْلَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ أَوْلَادَهَا مِنْ بَعْدِهِ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ قَرِيعٌ [ وَفَرِيعٌ مَعًا ]<sup>(١)</sup> ، وَطَرِيقٌ حَنَانٌ أَيْ يَبِينُ ، وَطَرِيقٌ نَهَامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا وَاصِحًا : هَذَا طَرِيقٌ يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ<sup>(٢)</sup> . [ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ ] ، وَطَرِيقٌ مَهِيحٌ وَاصِحٌ يَبِينُ . قَالَ [ الشَّاعِرُ ] :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا الطَّرِيقُ الْمَهِيحُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَقَارِعَتُهُ أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ الْحَرْجَةَ<sup>(٤)</sup>  
أَيِ الطَّرِيقِ .<sup>(٥)</sup> وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ الْحَرْجَةُ<sup>(٦)</sup> . [ قَالَ ثَعْلَبٌ :  
يُقَالُ الْحَرْجَةُ وَالْحَرْجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ ] ، ( قَالَ )<sup>(٧)</sup> وَسَمِعْتُ  
الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنًا أَلْمَنَى<sup>(٨)</sup> أَيْ الطَّرِيقَ ، وَطَرِيقٌ دُعُوبٌ إِذَا

تَغَيَّرَ أَشْرُوعُكَ . وَيَكُونُ فِعْلًا ( ٣٨٣ ) الشَّرْطُ فَيُجْزَمُ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَجْزُومٍ . وَمِثْلُهُ : مَتْنًا تَأْتِي  
تَغْيِيرُ أَشْرُوعِكَ . تَغْيِيرُ بَدَلٍ مِنْ « تَأْتِي » . وَاسْتَحَقَّ « يَقْصُرُ » أَنْ يُسَكَّنَ آخِرُهُ وَلَمْ يُمْكِنْ  
إِسْكَانَ آخِرِهِ لِسُكُونِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ فَحَرِّكَ لَاتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ جَازَ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ لِأَجْلِ  
الضَّمَّةِ الَّتِي فِي الْقَافِ حَتَّى تَتَّبَعَ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ . وَجَازَ فَتَحُهُ لَاتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لِأَنَّ التَّضْعِيفَ  
مُسْتَشْقَلٌ وَالْفَتْحُ أَخْفُ مِنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَجَازَ كَسْرُهُ عَلَى مَا يَحِبُّ فِي الْأَصْلِ لَاتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ [  
( ١ ) يَقُولُ أَنَّ الْمَعْرُوفَ يَنْبَغِي لِقَاعِهِ أَنْ يَنْظُرَ أَيْنَ يَضُمُّهُ حَتَّى إِذَا فُعِلَ وَقَعَ مَوْقِعُهُ وَلَا  
يَفْعَلُهُ إِلَّا مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ . وَقَوْلُهُ « لَا تَكُونُ صَنِيعَةً » أَيْ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً وَاقِعَةً  
مَوْقِعَهَا . وَاضَافَ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَهْيِيعِ وَهُوَ وَصْفُهُ وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَلِتَقْدِيرِهِ عِنْدَ  
الْبَصْرِيِّينَ طَرِيقُ الْمَوْضِعِ الْمَهْيِيعِ . وَيُرْوَى : طَرِيقُ الْمَصْنَعِ [  
( ٢ ) ضِ الْمُنْقَلَبِ بِاللَّامِ

- (a) كُتِلُهُ بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يُقَالُ ...  
(b) قَالَ أَبُو يُوسُفَ : مَعْنَى « يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ » وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْبَسِطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ  
(c) الْحَرْجَةُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَرْجَةُ بِالْحَاءِ . وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْحَرْجَةُ  
(d) وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : ...  
(e) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ :  
(f) يَعْقُوبُ

بِالْجِيمِ  
لِالْحَرْجَةِ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى ( 185 ) الْجِيمِ أَصَحُّهَا

كَانَ كَثِيرَ السَّابِلَةِ كَثِيرَ الْآثَارِ<sup>(١)</sup> ، وَاحْتَمَلَ الطَّرِيقُ اسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ  
آثَارُهُ . وَقَالَ لَيْدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْقَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِتَجْدٍ وَاحْتَمَلَ<sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ<sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ . وَسُنَنِ الطَّرِيقِ  
وَسُنَنِيهِ ، وَسُجَّحِهِ وَسُجَّحِيهِ<sup>(٤)</sup> ، وَلَقِيهِ وَلَقِيهِ ، وَكَشِيهِ وَكَشِيهِ ، وَمِيدَانِيهِ . وَدَرَرِيهِ .  
وَمَعْنَاهُ عَنْ مَثْنِ الطَّرِيقِ وَقَصْدِيهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيْقٌ<sup>(٥)</sup> ، وَالْحُلُّ  
الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْحَلِيفُ<sup>(٦)</sup> الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ  
الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ الْأَنْبِيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا<sup>(٧)</sup>  
وَالنَّقْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ الثَّنِيَّةُ ، وَالْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ .  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هَمْدَانَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي النَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صَعَابَ مَطْيِهِمْ ذُلُّهُ<sup>(٨)</sup> (185)

(١) تُرْزِمُ تَصَوَّتْ . وَالشَّارِفُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ تُرْزِمُ مِنْ عِرْقَانِ الطَّرِيقِ . وَحُكِّيَ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْأَبْلَّ تَشَمُّ الطَّرِيقَ فَإِذَا عَرَفَتْ رَغَتْ لَطُولِهِ وَبُيْدِهِ . وَاحْتَمَلَ ( ٣٨٤ )  
اجْتَمَعَتْ طَرَفُهُ وَكَثُرَتْ . وَلَا حَ وَضَحَ وَاسْتَبَانَ [

(٢) جَزَمْتُ (الْقُرْبَةَ مَلَأْتُهَا) . وَتَيَمَّمْتُ قَصَدْتُ . وَأُطْرُقَةُ جَمْعُ طَرِيقٍ . وَصَفَتْ قَبْلَ هَذَا  
الْبَيْتِ مَا وَرَدَهُ . وَإِرَادَ جَزَمْتُ مِنْهُ أَيْ مَلَأْتُ مِنْهُ فَجَعَلَ « الْبَاءُ » فِي مَوْضِعِ « مِنْ » [

(٣) [ سَدَدُوا أَيْ ارْتَفَعُوا وَصَعِدُوا . تَهْدِي تَتَقَدَّمُ . وَالذُّلُّ جَمْعُ ذُلُولٍ وَهُوَ الْمُنْقَادُ الَّذِي  
لَيْسَ بِصَعْبٍ . يَقُولُ عَهْدُهُمْ وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي فِي الْجَبَلِ . وَقَدْ قَدَّمَ ذُلُّ الْمَطْيِ  
قَدَامَ الصَّعَابِ حَتَّى تَتَّبِعَهَا الصَّعَابُ ]

<sup>(٨)</sup> قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ : دُعُوبٌ

<sup>(ب)</sup> سُجَّحٍ وَسُجَّحِي ( كَذَا ) <sup>(٥)</sup> طَرِيقٌ زَقَبٌ إِذَا كَانَ ضَيْقًا

<sup>(٦)</sup> وَالْحَلِيفُ ( كَذَا )

(قَالَ) وَشَرَكُ الطَّرِيقِ جَوَادُهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ. قَالَ <sup>(١)</sup> [الشَّامُخُ]:  
 إِذَا شَرَكَ الطَّرِيقَ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوَصَاوَيْنِ فِي 'نَحْجٍ كَثِينٍ'<sup>(٢)</sup>  
 وَبَنِيَاتُ الطَّرِيقِ طُرُقٌ صِنَاذٌ تَتَشَبَّعُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ،  
 أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَكِبَ الْحَجَّةَ، وَقَالُوا طَرَقَةً وَطَرَقَ. وَهِيَ الْجَوَادُ وَالْوَاحِدَةُ  
 جَادَةٌ. وَذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ الْمَارَةِ  
 فَهِيَ طَرَقٌ. وَالطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذَلِكَ. وَالطَّرَقَةُ آثَارُ الْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ  
 وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَالْقِطَارِ، وَالْمَحْجَّةُ <sup>(٣)</sup> الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ،  
 وَطَرِيقٌ مُرْقَدٌ وَهُوَ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ، وَضِيْفَا الطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ، وَثَنِيَاهُ  
 جَانِبَاهُ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ. وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ.  
 قَالَ الرَّاجِزُ (٣٨٥):

يَرْكَبُنِ ثَنِي لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ [نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ] <sup>(١)</sup>  
 وَالنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنْ الْآثَارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَةٍ بَيِّنَةٍ.  
 قَالَ الرَّاجِزُ:

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٍّ جَاوِزٍ وَغَثَ الْنَهَاضِ قَاطِعِ الْجَمَاعِ  
 مَتَى تُرَايِلُ مَتْنَهُ تُرَاجِعُ [بِالْأَمِّ أَحْيَانًا وَبِالْمَشَايِعِ] <sup>(٢)</sup>

(١) [وَتَوَسَّسَتْهُ نَالُوا وَالرَّاءُ. وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ]. رَاجِعِ الصَّفْحَةَ ٣٢٨

(٢) [يَرْكَبُنِ بَعْنِ الْإِبِلِ. وَيُرْوَى: ثَنِي عَلَى الثَّنِيَةِ. وَالْقَرَادِيدُ جَمْعُ قُرْدُودَةٍ وَهِيَ الْمَوْضِعُ  
 الثَّانِي فِي وَسْطِهِ. وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ مَا نَتَّأَ مِنْ عِظَامِ فَقَارِهِ. وَالْبُثُوقُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَأْتِي مِنْهَا  
 السَّيْلُ. يَرِيدُ أَنَّ وَسْطَهُ عَالٍ إِذَا جَاءَ السَّيْلُ لَمْ يُفْطَحْ]

(٣) فِي بَاتٍ ضَمِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ. وَقَوْلُهُ «عَلَى نَيْسَمٍ» أَيِ نَسِيرٍ عَلَى النَّيْسَمِ. وَالْحُلُّ الطَّرِيقُ فِي

( قَالَ ) وَالنِّهَاضُ وَهِيَ نَهْضُ الطَّرِيقِ <sup>(أ)</sup> وَاحِدَتُهَا نَهْوضٌ ، وَهِيَ الصُّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ الطَّرِيقِ إِذَا قَطَعَتْهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ الطَّرِيقِ (186<sup>١</sup>) . وَالطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي السَّجْحَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَالْمَوَارِدُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :  
كَانَ غُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ <sup>(١)</sup>  
وَجَنْبَتَا <sup>(ب)</sup> الطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَالْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا انْخَفَرَ فِي الْأَرْضِ مِنْ الْجَوَادِ وَاحِدُهَا أَخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعِيقٌ <sup>(٥)</sup> مَعَقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غُولٍ ، وَالنِّسَبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالرُّتَبُ الصَّخْرُ الْمُتَقَارِبُ فِي الطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ <sup>(٢)</sup> ، أَلْفَجُ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَاذَيْنِ وَجَمْعُهُ أَلْفَجَاجٌ . وَيُقَالُ لَهُ النَّجْدُ وَجَمْعُهُ أَنْجَدٌ وَنَجَادٌ وَنَجَادَةٌ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

الرمل . والخازعُ القاطعُ . «وعثُ النهاض» وعثٌ منصوبٌ بجازعٍ وهو مفعولٌ به . وزعموا أنه موضعٌ بعينه أعني النهاض . والوعثُ اللبنُ الذي تَسُوخُ فِيهِ الْقَدَمُ . ورواه أبو عمرو : وَيُنْسَبُ بِالْبَاءِ وَالْجَمْعُ نَيْسَبٌ . والجامعُ ما اجتمع من الرمل . وقوله «بالأم» أي بؤمته . وقال بعضهم : المشايخُ الرجلُ الذي يكون فيها وهو الدليلُ وهو الذي يجمعُ الأبلَ ويسوقُها . يقول نسيرُ تارةً بَأَن تَوُمَّ هِيَ الطَّرِيقُ وتارةً يُقِيمُهَا عَلَى الطَّرِيقِ السَّائِقُ والدليلُ . وقوله «مَنْ تُرَايِلُ مَتْنَهُ تَرَايِلُ» يريد أَنَّهُ ضَيِّقٌ دَقِيقٌ فَإِنْ زَالَتْ عَنْ مَتْنِهِ ضَلَّتْ لِأَنَّهُ لَا جَوَانِبَ لَهُ تَسِيرُ فِيهَا [

(١) النَّسْعُ الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ مِنْ أَدَمَ وَهُوَ النَّسْعَةُ . وَالْعُلُوبُ الْآثَارُ الْوَاحِدُ عُلْبٌ (٣٨٦) . وَدَايَاتُهَا فِقَارُ صُلْبِهَا وَالْوَحْدَةُ دَايَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضُلُوعٌ صَدْرُهَا دَايٌ . وَالْخَلْقَاءُ (الصخرة) الْمَلْسَاءُ . وَالْقَرْدُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الصُّلْبُ . وَصَفَ نَاقَةً قَدْ آثَرَتْ النَّسْعَ فِي جَنْبَيْهَا كَتَأْثِيرِ الْوَارِدَةِ إِلَى الْمَاءِ فِي الْقَرْدِ وَفِي (الصخرة) الْخَلْقَاءِ [

(٢) ز الرتبُ واحدته رتبة

(ب) وجانبًا

(أ) الطريق

(٥) معق

[قَالَ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشْتَوْا أَنَّى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ  
غَدَاةً غَدَا فَسَالِكُ بَطْنِ نُخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ تَجْدُ كَبْكَبٌ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا<sup>(٢)</sup>: إِنَّهُ لَطَّلَاعُ أَتَجْدُ  
وَأَنَّهُ لَطَّلَاعُ الشَّيَا. قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ:  
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الشَّيَا<sup>(ب)</sup>

مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٣٨٧)<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ<sup>(٢)</sup> [خَالِدُ بْنُ عُلَيْمَةَ الدَّارِمِيُّ]:

(١) الْمُحْصَبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرَى فِيهِ يَحْصَى الْجِمَارُ. وَالْمُحْصَبَاءُ الْحَصَا الصِّغَارُ.  
وَالشَّتَاتُ التَّفَرُّقُ. وَتَمَّ كَانَتْ تَجْتَمِعُ الْعَرَبُ لِلْحَجِّ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ فَيَتَرَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
وَيَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى وُجُوهِ النِّسَاءِ فَرَبَّمَا هَوِيَ الرَّجُلُ مِنْهُنَّ بَعْضٌ مَن يَرَى مِنَ النِّسَاءِ فَإِذَا قَضَوْا حُجَّهُمْ  
مَضَوْا فِي طَرِيقٍ شَتَّى. وَقَوْلُهُ «لَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى» كَمَا لَقِيَ أَبُوكَ إِذَا مَدَّحَتْهُ عَلَى شَيْءٍ تَحَمَّلَهُ. وَغَدَاةً  
غَدَاةً مَنْصُوبَةً بِرَأَى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفِرَاقٍ. فَهُمْ مَن مَضَى عَلَى طَرِيقِ بَطْنِ نُخْلَةٍ وَهُوَ  
طَرِيقُ مَنْ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ. وَطَرِيقُ مَنْ مَضَى إِلَى كَبْكَبٍ يُخَالِفُ ذَلِكَ. وَالْجَارِعُ الْقَاطِعُ لِلْمَكَانِ  
بِالسَّيْرِ. وَكَبْكَبُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَقَوْلُهُ «فَسَالِكُ» أَيِ فَرِيقٍ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نُخْلَةٍ.  
وَفَرِيقُ آخِرُ جَارِعٌ تَجْدُ كَبْكَبٌ أَيِ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ كَبْكَبٍ]

(٢) [جَلَا هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ فِي الْأَصْلِ. وَسَمِيَ سُحَيْمٌ أَبَاهُ جَلَا. يَرِيدُ أَنَّهُ وَاضِحٌ مَعْرُوفٌ  
تَحَمَّلَهُ كَأَنَّهُ جَلَا وَجُوهَ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ بِأَفْعَالِهِ الْحَسَنَةِ. وَاخْتَلَفَ النُّصَوِيُّونَ فِي «جَلَا» فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ فَرَزَعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُ فِعْلٌ مُضَرٌّ فِيهِ فَاعِلُهُ كَأَنَّهُ قَالَ «أَنَا ابْنُ الَّذِي جَلَا» وَهُوَ عَلَى هَذَا حِكَايَةٌ  
مِثْلُ «تَأَبَّطُ شَرًّا. وَبَرَقَى نَحْرُهُ». وَرَزَعَمُ قَوْمٌ آخَرُونَ أَنَّهُ الْآنَ اسْمٌ وَلَا ضَمِيرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ  
لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ سُيِّيَ بِهِ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَوْلُ سَبُوبِهِ. وَالْقَوْلُ الثَّانِي قَوْلُ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ.  
وَيُرْوَى: طَّلَاعُ بِالرَّفْعِ وَبِالْحَرِّ مَن رَفَعَهُ عَطْفَهُ عَلَى «ابْنٍ» وَمَن جَرَّهُ عَطْفَهُ عَلَى «جَلَا». وَقَوْلُهُ  
«مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ» أَيِ مَتَى أَسْفَرُ وَأُحْدِرُ اللَّثَامَ عَنْ وَجْهِ تَنْظُرُوا إِلَيَّ فَتَعْرِفُونِي. وَلَوْ قَالَ  
قَائِلُ أَنْ قَوْلَهُ «مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ». مَعْنَاهُ مَتَى انْتَسَبْتُ تَعْرِفُونِي لَكَانَ يَجْتَسِلُهُ الشَّعْرُ يَجْعَلُ  
كَتَمَ نَسَبِهِ بِمَثَلَةِ تَغْطِيَةِ وَجْهِهِ بِاللِّثَامِ وَيَجْعَلُ إِظْهَارَ نَسَبِهِ بِمَثَلَةِ وَضْعِ الْعِمَامَةِ وَتَنْصَحِيَّتِهَا  
عَنْ وَجْهِهِ]

(a) قَاهِرًا لَهَا (b) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيَجُوزُ وَطَّلَاعُ الشَّيَا

(c) وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو

قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ أَلْفَى دُونَ هَمِيٍّ  
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَّلَاعُ أَنْجِدٍ (186)<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ أَرْكَبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ<sup>(٢)</sup> وَالرَّيْعُ مِثْلُ النَّجْدِ

## ٧٩ بَابُ الْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستبعاد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ عَبْدٌ وَأَعَابِدُ<sup>(٣)</sup> . وَفِي الْكَثِيرِ عِبَادٌ  
وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبْدِي<sup>(ب)</sup> وَمَعْبُودَاهُ<sup>(٥)</sup> . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :  
[ وَقَوَائِمُ خُذْفٌ لَهَا مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ زَوَائِدُ  
لِعَجَالِيسِ الرُّقَبَاءِ لَا ضَرْبَاءَ أَيْدِيهِمْ تَوَاهِدُ ]  
لَهَقٌ<sup>(د)</sup> كَنَارِ الرَّأْسِ يَا أَمْلِيَاءُ تُذَكِّيهِمَا الْأَعَابِدُ (٣٨٨)<sup>(٤)</sup>  
[ وَيُصْبِحُ أَحْيَانًا كَمَا أَنَّهُ تَمَعٌ أَلْمُضِلُّ لَصَوْتٍ نَاشِدًا ]<sup>(٦)</sup>

(١) [ يقول قد يكون الفقى سَجِيَّةً جَمِيلَةً وإخلاقه حَسَنَةٌ يُحِبُّ فِعْلُ الْمَعْرُوفِ  
وَالدِّكْرُ الْحَمِيلُ إِلَّا أَنَّهُ مُعَدِّمٌ قَلِيلُ الْمَالِ فَلَا تَطْهَرُ لَهُ أَعْمَالٌ جَمِيلَةٌ لِعُدْمِهِ وَقَدْ كَانَ لَوْ وَجَدَ  
مَالًا يَصْرِفُهُ فِي سُبُلِ الْمَعْرُوفِ وَالْحُودِ كَذِكْرٍ وَشَهْرَتٍ مَكَارِمُهُ وَقَضَلُهُ ]

(٢) [ قَالَ أَمَّا قَوْلُ يَمْقُوبَ فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ عَبْدٌ فَهُوَ صَحِيحٌ وَافِعٌ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ  
فَعْلٍ مِثْلُ كَذَبٍ وَكَلْبٍ وَفَلَسٍ وَأَفْلَسٍ . وَأَعَابِدُ لَيْسَ لِمَجْمَعِ قَلْتِهِ الْبَسْتَةُ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الْمَجْمَعِ  
وَهُوَ جَمْعُ عَبْدٍ . وَقَدْ حُكِيَ كُرَاعٌ وَاسْرُوعٌ وَأَكَارِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَمِثْلُهُ أَنْبَتٌ فِي جَمْعِ نَبَتٍ فِي  
الْقَلَّةِ ثُمَّ جَمَعُوا أَنْبَاتًا عَلَى أَنْابَيْتٍ وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ ]

(٣) وَالْخُذْفُ الْخِطَافُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ تَخْذِفُ بِقَوَائِمِهَا . وَالرَّيْعُ مِثْلُ صَيْصِيَةِ الدِّيكِ يَكُونُ

(a) قال أبو زيد . . .

(b) مقصورة

(d) لهقٌ ولهقٌ

(e) ممدودة

(f) الرأسُ الجماعةُ

وَقَالَ<sup>(٥)</sup> [الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْمَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ يُخَاطِبُ الْجَرَّاحَ  
ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرَ:

يَقُولُ لَهُ لَمَّا آتَانِي نَعِيَّهُ أَجْرَاحُ هَلَّا عَنْ سَعَادَ تُمَاصِعُ  
تَرَكْتَ الْعِيدَى يَعْشُونَ بِأَمْرِهَا كَانَ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

عَلَامٌ يُعِيدُنِي<sup>(ب)</sup> قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ آبَاعِرُ مَا شَاوُوا وَعِبْدَانُ<sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ عَبْدُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا. قَالَ اللَّهُ<sup>(ج)</sup> [عَزَّ وَجَلَّ]:

خَلَفَ ظُلُوفَ الْبَقَرِ. وَالرُّقَبَاءُ الْأَمْنَاءُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَلَى الَّذِينَ يَضْرِبُونَ بِالْقِدَاحِ. وَالتَّوَاهِدُ أَيُّ  
قَدْ شَخِصَتْ الْأَيْدِي وَخَرَجَتْ. زَعَمُوا أَنَّهُ شَبَّهَ اجْتِمَاعَ قُرْنِي الثَّوْرِ وَأَذْنَيْهِ وَرَأْسِهِ بِتَقَارُبِ  
الْجُلُوسَاءِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَيُحْيِزُ أَنْ يَرِيدَ أَنْ الزَّمَعَ الْمُشْرِفَةَ عَلَى الظُّلُوفِ كَالرُّقَبَاءِ الْمُشْرِفِينَ  
عَلَى الضَّرَبَاءِ. وَاللَّهُقُ الْأَيْضُ. شَبَّهَ بَيَاضَ الثَّوْرِ وَقَدْ عَلَا مَكَانًا مَالِيًا بِنَارٍ تُوقِدُهَا الْأَعَابِدُ عَلَى  
مَكَانٍ عَالٍ. وَالرَّاسُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. تُدَكِّبُهَا تَوْقِدُهَا. وَيُصْبِغُ يُسْتَمِيعُ بِعَنِ الثَّوْرِ. وَالْمُضَلُّ  
الَّذِي قَدْ أَضَلَّ شَيْئًا أَيْ ضَاعَ مِنْهُ. وَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ وَقِيلَ النَّاشِدُ بِمَعْنَى الْمُتَشَدِّدِ [

(١) [ قَالَ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَنْسُوبًا إِلَى الْقَعْقَاعِ النَّهْشَلِيِّ. عَبْرَ حُصَيْنِ  
الْجَرَّاحِ بِغِرَارِهِ عَنْ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَحْمِيَهُ وَيَنْتَعِ عَنْهُ وَأَنَّهُ خَلَّى هَذِهِ الْمِرَاةَ مَعَ الْعِيدِ يَعْشُونَ جَاءَ.  
وَقَوْلُهُ «كَانَ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ» يَقُولُ أَنْتَ ذَلِيلٌ لَمْ تَكُنْ عِنْدَكَ حِمِيَّةٌ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ عِنْدَ ذَلِكَ  
وَلَمْ يُزْعِجْكَ مَا صُنِعَ جَاءَ فَكَأَنَّكَ عَلَى أَنْفِكَ طَائِرٌ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِنْ أَجَلِهِ. وَهَذَا  
كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي قَدْ اسْكَنَتْهُ الْحَيْبَةُ حَتَّى لَا يَتَحَرَّكَ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرًا. (قَالَ) وَيَحْيِزُ  
عِنْدِي أَنْ يَعْني بِالْغُرَابِ حَدَّ شَفْرَةٍ أَوْ سَكِينٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِحَدِّ النَّاسِ وَغَيْرِهَا غُرَابٌ كَمَا قَالَ  
الشَّامِيُّ «فَأَنْفَى عَلَيْهَا ذَاتُ حَدٍّ غُرَابًا» (٣٨٩). وَيَعْنِي أَنَّهُ بِمِثْلَةِ الْمَجْدُوعِ الَّذِي قَدْ قُطِعَ  
أَنْفُهُ لِأَجْلِ مَا صُنِعَ جَذَهُ الْمِرَاةَ ]

(٢) [ يَقُولُ مَا (السَّبَبُ فِي أَنْ يَسْتَعْبِدَنِي قَوْمِي وَمِنْ اغْتِيَاءِ لَهُمْ أَمْوَالٌ وَعَيْدٌ. وَيُقَالُ أَعْبَدْتُ  
الرَّجُلَ اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا. وَيُرْوَى: عَلَامٌ يُعِيدُنِي قَوْمٌ. وَكَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ الْأَسْرَى وَإِنْ كَانُوا أَحْرَارًا  
قَبْلَ الْأَمْرِ وَلَمْ يَمِزْهُمْ فِي إِعْبَادِهِمْ إِلَّا بِأَنَّهُمْ لَا تُحْمِ عَنْهُمْ فَكَانَ الْكَرَمُ يَدْعُو إِلَى تَرْكِ إِعْبَادِهِ.  
وَأَيُّ بِاللَّفْظِ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَهُوَ مُتَجَبٌّ مِنْ فَعْلِهِمْ بِهِ مَا فَعَلُوا وَهَذَا تَوْبِيخٌ لَهُمْ ]

تِلْكَ (187\*) نِعْمَةٌ تَنْبُهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالْأُنْثَى أَمَةٌ  
وَتُجْمَعُ [ أَمَةٌ ] فِي قَلْتِهَا ثَلَاثَ أَمْ . فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْإِمَاءُ وَقَدْ تُجْمَعُ  
الْأَمَةُ إِمَوَانًا <sup>(a)</sup> . قَالَ الشَّاعِرُ [ وَهُوَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ ] :

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَأَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ <sup>(b)</sup>  
وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيْنَةُ الْأُمُورِ ، وَقَدْ اسْتَأْمِنَتْ أَمَةٌ . وَتَأْمِنْتُ أَمَةً إِذَا  
اتَّخَذْتُ أَمَةً . قَالَ رُوَيْبَةُ :

[ مَا النَّاسُ إِلَّا كَشَمَامِ الشَّمِ <sup>(c)</sup> ] يَرْضَوْنَ بِالْتَّعْيِيدِ وَالتَّأْيِي  
لَنَا إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسْمِي <sup>(d)</sup>

وَالْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالْهَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ وَالْخُدَامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمْ الْمَاهِنُ <sup>(e)</sup> . وَقَدْ  
مَنَّ يَمُنُّ مِهْنَةً <sup>(f)</sup> إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْخَوْلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَهُوَ  
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ اللَّهُ مَا لَا آيَ مَلَكَهُ <sup>(g)</sup> ، وَمِنْهُمْ الْعَسِيفُ  
وَهُوَ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَآنَشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [ نُبَيْهِ بْنِ الْحِجَّاجِ ] (٣٩٠) :

(١) [ يَقُولُ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَحِينٍ وَلَدَتْهُ أَمَةٌ . يَقُولُ أَنَا ابْنُ عَرَبِيَّتَيْنِ فَإِذَا تَسَابَّ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ  
بِأُمَّهَاتِهِمْ لَمْ يَذْكُرُونِي لِأَنَّهُ لَمْ تَلِدْنِي أَمَةً ]

(٢) وَالشَّمُّ مَاءٌ

(٣) [ الشَّمَامُ وَاحِدُهُ مُنْكَامَةٌ وَهُوَ شَجَرٌ ضَعِيفٌ . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الشَّمَامَ نَبْتُ مِنَ الْجَنْبَةِ  
وَالشَّمُّ الْجَمْعُ . وَيُرْوَى : الشَّمُّ . يَقُولُ النَّاسُ لَنَا كَالشَّمَامِ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْنَا مَا نُرِيدُهُ مِنْهُمْ وَلَا يَقْدِرُونَ  
عَلَى دَفْعِنَا عَنْهُ نَحْوُلُ مِنْهُ يَرْضَوْنَ أَنْ يَكُونُوا لَنَا عِبْدًا وَإِمَاءً إِذَا مَا انْقَسَبْنَا إِلَى خِنْدِفٍ ]

(b) وَالْأُنْثَى مَاهِنَةٌ

(d) أَبُو زَيْدٍ

(a) وَأُمَوَانًا

(e) وَهُوَ حَسَنُ الْمِهْنَةِ بِالْكَسْرِ

أَطَمْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى آعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْعُضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ الْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :  
مَعَ الْعُضْرُوطِ وَالْعُسْفَاءِ الْقَوَا بَرَّادِعُهُنَّ غَيْرَ مُحْصَنِينَ<sup>(٢)</sup> (٢)  
وَالْأَسِيفُ الْمَمْلُوكُ<sup>(٣)</sup> . وَالْبَنِيُّ الْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى دُؤُسِهِمْ  
الْبَغَايَا أَيِ الْإِمَاءِ . [ وَقَالَ النَّابِغَةُ ] :

[ يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَأَلْبَسَ ثَمَانٍ تَحْنُو لِذَرْدَقٍ أَطْفَالِ ]  
وَالْبَغَايَا بِرُكُضْنٍ أَسْكِيَّةٍ الْإِخْرَاجِ وَالشَّرْعِيِّ ذَا الْأَذْيَالِ<sup>(٤)</sup> (٤)  
وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ الْوَضِيئةُ الْبَيْضَاءُ وَالْجَمْعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ . ( قَالَ ) وَسَمِعْتُ  
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كُلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ . ( قَالَ )

( ١ ) [ قَالَ (الذي رايت في شعره : اطمت العرس . يقول اطمت صرمتي فيما التمسته متى حتى  
صرت كاني عبد عبدها من شدة جراتها علي واستدلالها لي ]  
( ٢ ) [ ذكر نسوة سبعين فصرن مع العمد والتباع لا يمتنعن مما يريدون منهن . والبراذع  
أَسْكِيَّةٌ تَحْنُو كَهَيَاةِ الْفُرَشِ تَوْضَعُ تَحْتَ الرَّجْلِ . وَيُقَالُ لِلْفِرَاشِ الْمَحْشُوِّ بَرْدَاعَةٌ . يَقُولُ  
أَتَى الْعَضَارِيظُ (البراذع) لِهَوْلَاءِ النِّسْوَةِ لِيَنَالُوا مِنْهُنَّ حَاجَتَهُنَّ ]  
( ٣ ) [ الْحِصْلَةُ الْمَسَانُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْوَاحِدُ جَلِيلٌ وَقِيلَ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالْجَرَاجِرُ جَمْعُ جُرْجُورٍ  
وَهِيَ الضِّخَامُ وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ أَصْوَاتِهَا . وَقَوْلُهُ « كَالْبُسْتَانِ » كَالنَّخْلِ . وَالذَّرْدَقُ  
أَوْلَادُهَا الصِّغَارُ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَقَوْلُهُ « يَرُكُضْنَ » . يَرِيدُ أَنْ يَطَّأَنَّ بِأَرْجُلَيْهِ أَطْرَافَ الْأَسْكِيَّةِ  
وَالثِّيَابِ الَّتِي عَلَيْهِنَ . وَالْأَضْرِيحُ الْحُرُ الْأَحْمَرُ . وَالشَّرْعِيُّ بِرُودٍ مَعْرُوفَةٍ . وَقَوْلُهُ « ذَا الْأَذْيَالِ »  
يَرِيدُ أَنَّهُ طَوِيلٌ لَهُ ذَيْلٌ . يَمْدَحُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ يَحَبُّ الْإِبِلَ الْكِبَارَ وَمَعَهَا أَوْلَادُهَا  
وَيَحَبُّ الْإِمَاءَ فِي ثِيَابٍ حَسَنَةٍ ]

(٥) مُحْصَنِينَ (٦) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(٥) الْأَضْرِيحُ الْحُرُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْأَضْرِيحُ مِنَ الْحُرِّ الْأَحْمَرِ . وَهَذَا ( 187 ) قِيلَ  
لِلثَوْبِ الْمَصْبُوغِ بِالْحُمْرَةِ مُضَرَّجٌ  
(d) قَالَ أَبُو يُونُسَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ

وَالْوَلِيدَةُ الْأَمَةُ وَالْجَمْعُ الْوَلَايَةُ، وَالثَّادَاءُ<sup>(٤)</sup> الْأَمَةُ. يُقَالُ<sup>(٥)</sup> مَا هُوَ بِابْنِ ثَادَاءٍ<sup>(٥)</sup>. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءٍ حَتَّى<sup>(د)</sup> شَفَيْنَا بِالْأَيْسَةِ كُلَّ وَثِرٍ<sup>(١)</sup>  
وَالْقَطِينُ الْحَشَمُ. قَالَ جَرِيدٌ:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا<sup>(٢)</sup>  
وَحَشَمُ الرَّجُلِ عَيْدُهُ وَمَنْ يَنْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ. قَالَ  
الْعَجَّاجُ (١٨٨):

وَقَذَفُ جَارِ الْمَرْءِ فِي قَعْرِ الرَّجَمِ وَهُوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمِ  
صَمَاءٍ لَا يُبْرِئُهَا مِنْ الصَّمَمِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طَوْلُ الْقِدَمِ<sup>(٣)</sup>

(٤) [أي لم تكن هجاء أولاد أماء ولو كنّا كذلك لم نذكر ما لنا من وثر]. قال القراء: وَتَحَرَّكَ الْعَمْرَةُ فَيُقَالُ ثَادَاءٌ. قال وليس في الكلام «فَعَلَاءُ» مفتوحة العين (٣٩٩) ممدودة إلا هذا الحرف وحرف آخر. يقال كيف سَعَنَّاوْهُمْ أي هَيَّأْنَاهُمْ وما يَظْهَرُ من امرم واصلُهُ (التخفيف<sup>(٥)</sup>)

(٢) [أشار إلى الخليفة وهو ابن عم جرير من جهة أمها من مُضَرَ ومن جهة أبيه من مُضَرَ وهو أصبا يحشمان في الانتساب إلى خندف، وخليفة منصوب على الحال والعامل فيه «هذا». ويجوز أن يكون العامل فيه الظرف والمهجور جدًا الأخطل. يقول لو سألت ابن عمي الخليفة أن يحمل بني تغلب حشماً لي لفعل].

(٣) [الرَّجَمُ الْقَبْرُ. وَالصَّمَاءُ الدَّاهِيَةُ. يَقُولُ إِذَا اسْتُضْمِمَ جَارُ الرَّجُلِ وَهُوَ يُمْكِنُهُ

(٤) الثَّادَاءُ (ب) والله (٥) ثَادَاءُ. قال أبو العباس: وَيُسَكَّنُ فَيُقَالُ ثَادَاءٌ. وَهُوَ الْأَصْلُ وَالتَّحْرِيكُ عَارِضٌ لِمَكَانِ (د)

(٥) قال أبو العباس: حكى أهل البصرة حرفاً آخر وليس فيه من العلة ما في سحناء وثاداء وينشدون:

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهُ كَانَ بِيَاضَ فِرَّتِهِ خِمَارُ

(قال) حرّكوا الراء من قوام.

وَالسِّفِيرُ الْقَنْجُ وَالْتَّابِعُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[ وَقَدْ ثَوَّتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدًّا يُسْنَى عَلَى رَحْلِهَا فِي الْحِيرَةِ الْمَوْرُ ]  
 وَقَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُطْلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرَبَةٍ<sup>(٢)</sup> [ وَخَرَبَةٍ ] وَهِيَ الْقَعْلَةُ  
 الْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيْتُهُ ، وَالْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَإِذَا  
 كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَتْهُ أَمْتَيْنِ فَهُوَ مَحْيُوسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ الْحَنِيسِ ، فَإِذَا  
 أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَهُوَ الْمَكْرَكْسُ . فَإِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ  
 فَهُوَ الْقِنْ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ ، وَالْقَنْقَسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ الْهَجِينِ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ  
 لِعَرَبِيَّتِهِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ آيِهِ وَأُمُّهُ أَمْتَانِ وَأُمُّرَأَتُهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَالْعَبْنَقْسُ  
 الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ آيِهِ وَأُمُّهُ وَأُمُّرَأَتُهُ أَنْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ<sup>(٣)</sup> الْعَسِيفُ

الاستنصارُ لَهُ وَمَنْعُهُ مِمَّنْ يُرِيدُهُ وَلَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ عَارٌّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْجَحْهُ لَا يُزَايِلُهُ أَبَدًا .  
 وَقَدْ ذُكِرَ مُبْتَدَأًا وَصَمَاءُ خَبَرُهُ . وَقَوْلُهُ « لَا يُبْرَثُهَا مِنْ الصَّمَمِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ » أَيُ مُضِيُّ الْأَيَّامِ  
 وَالذُّهْرُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ لَا يُنْسَبُ وَلَا يُزِيلُ قَبِيحَةً ]

(١) [ ثَوَّتْ أَقْلَمَتْ . وَفِي « ثَوَّتْ » ضَمِيرٌ يَبُودُ إِلَى رَاحِلِهِ . وَالْجُدُّ النَّائِمَةُ . وَالْمَوْرُ الْقَرَابُ  
 الدَّقِيقُ . يُسْنَى تَحْسُلُهُ الرِّيحُ حَتَّى يَصِيرَ عَالِيًا عَلَى الرَّحْلِ ] . وَقَارَقَتْ دَانَتْ<sup>(٤)</sup> [ أَنْ تَجْرَبَ وَلَمَّا  
 تَفْعَلْ ] . وَالْقَصَافِصُ (الرَّطَبَةُ الْوَاحِدَةُ فِيصْفَصَةً . وَالنَّمِيُّ فَلَوْسٌ مِنْ رَمَاصٍ<sup>(٥)</sup> ) . [ يَرِيدُ  
 أَنَّهُ أَطَالَ الْمَقَامَ بِالرِّيفِ وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُ فَخَشِيَ عَلَى نَاقَتِهِ مِنَ الْجَرَبِ لِأَنَّ الْجَرَبَ عِنْدَهُمْ يَكْثُرُ  
 بِالرِّيفِ . وَصَارَتْ تَعْتَلِفُ الرَّطَبَةَ . وَالْقَتُّ عَلَفُ الْأَمْصَارِ ] . وَبَاعَ لَهَا اشْتَرَى لَهَا . [ جَجَوُ  
 ( ٣٩٢ ) ] بِذَلِكَ حَيًّا مِنْ إِيَادٍ يُقَالُ لَحْمٌ بُرْدٌ . يَعْنِي أَنَّهُ أَطَالَ الْمَقَامَ عِنْدَهُمْ فَلَمْ يَسْتَعْمُوا  
 بِهِ خَيْرًا ]

(ب) وَقَالَ غَيْرُهُ ( ١٨٨ )

(أ) خَرَبَةٍ

(د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بُنْدَارٌ : النَّمِيُّ الزَّائِفُ الَّذِي

(ع) دَانَتْ ذَلِكَ

إِذَا نَقَرَ لَمْ يَجِبْ صَوْتُهُ صَافِيًا

الَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَالْأَسِيفُ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَا لَكَ ، وَالْمِيفَرُ الَّذِي يَتَّبِعُ<sup>(a)</sup>  
الرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ<sup>(b)</sup> ، وَالْأَحْبَشُ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ  
عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَالْأَوْبَشُ الَّذِي يُزَيِّنُ فَنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ  
وَشَرَابِهِ<sup>(c)</sup> ، وَالْعُضْرُوطُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ<sup>(d)</sup> وَيَعْدُو فِي  
آثَرِهِ ، وَاللَّاقِطُ الْمَوْلَى ، وَالْمَاقِطُ مَوْلَى الْمَوْلَى ، وَالسَّاقِطُ اللَّاحِقُ بِكَ .  
وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَمْلِكُ أَسْتَا مَعَ أَسْتِهِ أَيَّ مَا يَمْلِكُ عَبْدًا وَلَا أَمَةً

## ٨٠ باب أسماء امرأة الرجل

راجع في الالفاظ الكتابية باب الازواج (الصفحة ٣١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ الرَّجُلِ وَهُوَ عَرُسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ ، وَحَتَّتُهُ ، وَزَوْجَتُهُ .  
وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ الْقَرَزْدَقُ :  
وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَيْلَاهَا<sup>(a)</sup>  
وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ ، وَأَنْشَدَنَا الْقُرَّاءُ :  
شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُولِغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيْتُهُ<sup>(d)</sup>

(١) ح ر زع الاحشم مكان الاحش . والأوبش غير معجمة . والميفن بالنون مكان الميفر  
(٢) [ وقد مضى تفسيره ] . راجع الصفحة ٣٥٦

(a) يَتَّبِعُ (b) كِسْوَتُهُ (c) كِسْوَتُهُ (d) قال أبو الحسن : معناه أن امرأة كانت تَقْدَرُتُهُ حين كِبَرٍ فإذا شَرِبَ لَبَنًا  
فَأَفْضَلَ مِنْهُ فَضْلَةً أَوْلَعَتْ الْكَلْبَ تِلْكَ الْفَضْلَةَ أَوْ صَبَّتْهَا فِي الْأَرْضِ . تَكْفِيْتُهُ تَقْلِبُهُ

وَتَجْمَعُ (189<sup>٢</sup>) الزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوَّجَاتٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَانْشَدَنَا الْفَرَّاءُ قَالَ : انْشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ  
الْعَقِيلِيُّ\* (٣٩٣) :

سَقِيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوَّجَاتِي الْغَضَبُ  
يَا صَاحِرَ بَلَّغْ ذَوِي الزَّوَّجَاتِ كُلَّهُمْ

أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْمَحَلَّتْ قُوَى الْعَصَبِ (٨) (١)

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَالْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هَذَا جَارَتُهُ الَّتِي تُحَالُهُ أَيُّ  
تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) [أَدَمَ الْخُبْرَ يَأْدِمُهُ إِذَا أَكَلَهُ بِأَدَمٍ يُقَالُ مِنْهُ أَدَمٌ يَأْدِمُ وَأَدَمٌ يُؤْدِمُ وَخُبْرٌ مَا دَوْمٌ .  
يَقُولُ كُنْ يَأْدِمُنْ خُبْرَهُ مِنْ أَجْلِ الشَّبَابِ . فَلَمَّا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ نَسَبِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ .  
ثُمَّ قَالَ يَا صَاحِرَ بَلَّغْ كُلَّ مَنْ لَهُ زَوْجَةٌ أَتَاهُ إِنْ اسْتَرْخَتْ قَوَاهُ فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ جَبِيلٌ  
وَلَا لَهُ فِي قَلْبِهَا عِجْبَةٌ] . وَهَذَا الشَّعْرُ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَسِيطِ وَانْشَادُهُ عَلَى الْإِسْكَانِ بِتَقْصَانِ  
حَرْفٍ مِنْ ضَرْبِهِ إِلَّا أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالْإِسْكَانِ وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يُنْشَدَ مُنْشِدٌ بَيْتًا وَاحِدًا  
مِنَ الْآيَاتِ فَيُطْلِقَهُ وَلَوْ أُطْلِقَتِ الْآيَاتُ لَكَانَ يَفْعُ فِيهَا إِقْوَاهُ بِالنَّصَبِ وَالْجَرِّ . وَهَذَا الْإِقْوَاهُ  
قَلِيلٌ جَدًّا]

(٨) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا الشَّعْرُ مُكْفًى وَهُوَ مِنْ قَبِيحِ الْإِكْفَاءِ لِأَنَّهُ تَمَامُهُ أَنْ يَقُولَ :  
وَيُذْهِبُ عَنْ زَوَّجَاتِي الْغَضَبَ . لِأَنَّهُ آخِرُهُ « فَعِلُنْ » وَهُوَ مِنَ الْبَسِيطِ فَلَيْسَ يُجُوزُ حَذْفُ  
الْثَوْنِ الَّتِي الْآلِفُ فِي مَوْضِعِهَا إِلَّا عَلَى قَبِيحٍ يَتَكَلَّفُهُ الْمُنْشِدُ فَيَقِفُ عَلَى الْبَاءِ فَتَكُونُ  
الْوَقْفَةُ عَلَى مَا قَبْلَهَا كَالْبَطِلَةِ لَهَا فَانْتَهَمَ يَفْعَلُونَ فِي الْقَوَافِي إِذَا وَقَفُوا عَلَيْهَا مِثْلَ هَذَا .  
وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَقُلْ مَا يَفْعَلُونَهُ فِي الْآلِفِ . . . فَهُوَ قَبِيحٌ أَنْ يُكْفًى  
(189<sup>٢</sup>) الشَّعْرُ بِالْآلِفِ وَالْوَاوِ وَلَكِنَّهُ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ أَسْهَلُ فَيَكُونُ إِذَا رُفِعَ « الْغَضَبُ »  
وَكُسِرَ « الْعَصَبُ » أَسْهَلُ قَلِيلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَوَيْتُ مَوْقُوفًا وَفَسَادُهُ مَا أَعْلَمْتُكَ مِنْ  
فَسَادِ وَزْنِهِ

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ<sup>(١)</sup>  
 وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَنْفِيُّ :  
 لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتًا مَجْفُوءَةٌ بِأَدِ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَا<sup>(٢)</sup>  
 (قَالَ) وَهِيَ رُبُّهُ وَرَبُّهُ ، وَالرَّبُّ كُلُّ مَا أَوَيْتَ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
 جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبُّنَا يَا وَنِجْ كَفِّي مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ<sup>(٣)</sup>  
 وَيُقَالُ لِمَيْضِ الْقَطَاةِ قُرْمُوصٌ وَأُفْحُوصٌ<sup>(٤)</sup>

(١) [ الْأَطْلَسُ الْوَسِخُ الثَّيَابُ . وَالطَّلَسَةُ شَيْءٌ بِالنُّبْرَةِ وَيُوصَفُ الذُّبُّ بِأَنَّهُ أَطْلَسُ لَاحِلُ لَوْنِهِ . وَيَكْنَى بِالطَّلَسَةِ وَالذَّنَسِ عَنِ الْفُسْجُورِ وَالْأَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ وَيَكْنَى بِالطَّهَارَةِ وَالتَّقَاءِ مِنَ الْعِفَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ . فَيُقَالُ فُلَانٌ تَقِيُّ الثَّيَابِ طَاهِرُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
 « ثِيَابُ بَنِي هَوَفٍ طَاهَرِي تَقِيَّةٌ »

يَقُولُ لَسْتُ بِفَاجِرٍ يُصْبِي حَلِيلَتُهُ وَهِيَ جَارَتُهُ يَدْعُوهَا إِلَى اللَّهِو وَالْقَزَلِ . وَهَجَعَ نَامٌ [ (٢) الْجَنَاجِنُ عِظَامُ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا جَنْجَنٌ . مَجْفُوءَةٌ مَفْعُولٌ عَنْ تَعَهُدِهَا وَمَا ذَاكَ مِنْ عَوَزٍ (٣٩٤) وَفَقْرٍ وَلَكِنْ لَشُغْلِهِ بِالطَّلَبِ بَارِئِهِ . يَقُولُ قَدْ ذَهَبَ لَحْمُ صَدْرِهَا وَبَدَتِ عِظَامُهَا . وَلَهَا غِنَا أَيُّ عِنْدَهَا مَا يُقْتَنَى مِنَ الطَّعَامِ وَلَكِنَّهَا مُشْغُولَةٌ بِالْقِيَامِ عَلَى الْخَيْلِ وَاصْلَاحِهَا وَتَضْبِيرِهَا وَقَالَ بَعْدَهُ :  
 تُقْنِي بَعِيشَةً أَهْلِيهَا وَثَّابَةً أَوْ جُرْشُمًا قَبْلَ الْمَعَاقِمِ وَالشَّوَا

تُقْنِي أَيُّ تُؤَثِّرُ بِاللَّبَنِ الَّذِي يَمِشُّ بِهِ أَهْلُهَا قَرَسًا وَثَّابَةً تَثْبُتُ فِي عَذْوِهَا أَوْ جُرْشُمًا وَهُوَ الْقَرَسُ الْقَوِيُّ الصَّلْبُ . وَالْعَبْلُ الْمَتْلَى . وَالْمَعَاقِمُ الْمَفَاصِلُ الْوَاحِدُ مَعْقِمٌ . وَالشَّوَى الْأَطْرَافُ وَالْقَوَائِمُ ]

(٣) الْقُرْمُوصُ حُفْرَةٌ يُحْتَفَرُهَا الصَّائِدُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَدْخُلُ فِيهَا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ . وَقَوْلُهُ رَبُّنَا أَيُّ مَوْضِعًا أَوَى إِلَيْهِ . [ يَقُولُ لَوْ كَانَتْ لَهَا امْرَأَةٌ أَوْ أُمٌّ أَوْ اخْتُ أَصْلَحَتْ مَتْرَكَهُ فَأَوْقَدَتْ لَهُ نَارًا وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى التَّعَبِ بِحَفْرِ الْقَرَامِيصِ ]

(٤) غِنَى (ب) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : كُلُّ شَيْءٍ شَقٌّ عَلَيْكَ وَثَقْلٌ فَهُوَ بَرَّحٌ . يُقَالُ لَقِيَ مِنْهُ بَرَّحًا بَارِحًا أَيُّ ثَقَلًا شَاقًّا . وَمِنْهُ بَرَّحَ بِهِ الْعِشْقُ أَيُّ ثَقُلَ عَلَيْهِ وَشَقَّ . وَكَأَنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَّسِعُ وَيَزْدَادُ عَلَى مِقْدَارٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَذَى وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْبَرَّاحُ لِلْقَضَاءِ الْوَاسِعِ

# ٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي اثْنَانِ الْمَوَاضِعِ<sup>(a)</sup>

راجع في الالفاظ الكتابية باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ انْتَجَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ إِذَا  
أَتَى جَلَسًا وَهِيَ تَجْدٌ. قَالَ<sup>(b)</sup> [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْأَحْنَعِيُّ]:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَرَالُ تَرُونَا مُلِمٌ لَدَى آيَاتِنَا وَهَوَازِنُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ<sup>(c)</sup> [الرُّجِّيُّ]:

شِمَالٌ<sup>(d)</sup> مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرَعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ التُّجْدُ (٣٩٥)<sup>(e)</sup>

قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ]: وَأَنشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَالشَّعْرُ لِدُرَّاجِ

الضَّبَائِي:]

[وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ أَهَنْتُ أَنَّهُ هُوَ الْيَمِينُ لَا بَيْنَ النَّوَى ثُمَّ يُجْمَعُ]

إِذَا أُمُّ سِرِّيَّاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَانٍ جَوَالِسَ تَجْدًا فَاصَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

(١) [ويروى: تروونا سليم لدى اطنابنا. والاطناب الحال التي بين الاوتاد وبين البيت. يقول اذا ذهبنا نحو نجد غازين قصدت سليم وهوازن الى اياتنا للاغارة علينا والمغتم ولو كُنَّا في الحي لم يقدموا على الغزوهية لنا]

(٢) [ذكر مكاناً قبل هذا البيت. والمفزع المنعدر. وغار الرجل اذا اتى الفؤر والباء في صلة «مفزعاً» اي منعدرًا به. والباء بمعنى «في». يريد من غار منعدرًا فيه. وقد يجوز أن تكون في صلة «غار». يقول من اتى نجدًا فهذا الموضع على يمينه وإن اتى الفؤر فهو على شماله. وشمال منصوب على الظرف. وقد قيل المفزع الذي يأتي الفرع وهو اسم موضع.]

(a) الموضع (190)

(b) وانشد

(c) وانشد ايضاً

(d) شمال

(e) قال ابو الحسن: ويروى «شمال من» بالنصب على الظرف

[فَمَا السَّوْطُ أَبْكَانِي وَلَا السِّجْنُ شَفَنِي وَلَكِنِّي مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ أَجْزَعُ] <sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ غَارٌ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَارٌ إِذَا آتَى الْغَوْرَ. قَالَ <sup>(٢)</sup> [جَرِيدٌ :  
 يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ] فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا يَغُورُ الْغَارُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ أَعْرَقَ يُعْرَقُ <sup>(٤)</sup> آتَى الْعِرَاقَ ، وَأَعْمَنَ <sup>(٥)</sup> آتَى عُثْمَانَ. قَالَ <sup>(٦)</sup>  
 [الْمَرْقُ الْعَبْدِيُّ :

أَكَلَّفْتَنِي آذَوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَعْرَقَ] <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ يُنْجِدُوا يُنْجِدُ <sup>(٨)</sup> خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَعْرَقَ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَتَهُمْ يَنْهَمُ فَهُوَ مِنْهُمْ إِذَا آتَى تِهَامَةً ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ (190)  
 إِذَا آتَى الْعَالِيَةَ. وَيُنْسَبُ إِلَى الْعَالِيَةِ عَلَوِيٌّ ، وَشَرْقٌ يُشْرِقُ إِذَا آتَى  
 الشَّرْقَ ، وَغَرْبٌ يُغْرِبُ فَهُوَ مُغْرِبٌ إِذَا آتَى الْمَغْرِبَ ، وَأَشَامٌ يُشِيمُ وَهُوَ  
 مُشِيمٌ إِذَا آتَى الشَّامَ. قَالَ <sup>(١٠)</sup> [بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

(١) [النَّوَى الْبُعْدُ وَالْفُرْقَةُ. وَشَفَنِي نَفَسَ جَسِي. وَقَوْلُهُ « فِي ظَمَائِنِ » ارَادَ مَعَ ظَمَائِنِ  
 وَهِيَ النِّسَاءُ فِي الْهَوَادِجِ]

(٢) [يُرِيدُ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ فِي ضُرُوبِ النَّاسِ]

(٣) [يُخَاطَبُ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمُلُوكِ وَيَمْتَدُّ إِلَيْهِ لَشَيْءٍ بَلَّغَهُ عَنْهُ. يَقُولُ أَكَلَّفْتَنِي عَقُوبَةَ  
 الذَّنْبِ الَّذِي فَعَلْتَهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَأَنَا لَا أَحِلُّ بِالْمَكَانِ يَقْرُبُ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَلَا أَخَالِطُهُمْ. وَمُسْتَحْقِي  
 الْحَرْبِ حَامِلِيهَا]

(٤) وَانْشَدَ الْكِسَائِيُّ <sup>(ب)</sup> إِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرَقٌ

(٥) يُعْمِنُ إِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ <sup>(ا)</sup> وَانْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

(٦) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ الْمَرْقُ بِكسر الزاي. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ  
 أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْقُ كَمَا كَانَ فِي الْكِتَابِ <sup>(٤)</sup> فَإِنْ يُنْجِدُوا أَتَهُمْ

(٨) الشَّاعِرُ

سَمِعَتْ بِمَا قَوْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ [

صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْحَلِيطِ الْمَشِيمِ (٣٩٦) <sup>(١)</sup>

<sup>(٢)</sup> وَيُقَالُ يَمَنًا وَآيَمًا مِنَ الْيَمَنِ <sup>(٣)</sup> وَأَمَتَى الْقَوْمُ إِذَا تَزَلُّوا مِنِّي ،

وَأَخِيفُوا وَأَخَافُوا إِذَا تَزَلُّوا الْخَيْفَ . وَالْخَيْفُ مَا أُنْخَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ  
عَنِ الْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ . قَالَ النَّابِغَةُ <sup>(٤)</sup> [الَّذِي بَانِي :

قَامَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِيْثَرَتِي بِذِي الْحِجَارِ وَلَمْ تُنْحِسْ بِهِ نَعْمًا ]

مِنْ صَوْتِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُ هَلْ فِي مُخَفِّكُمْ مَنْ يَشْتَرِي آدَمًا <sup>(٥)</sup>

وَيُقَالُ <sup>(٦)</sup> أُنْخَجَزَ الْقَوْمُ <sup>(٧)</sup> وَأُخْتَجَزُوا إِذَا آتَوْا الْحِجَارَ <sup>(٨)</sup> ، وَسَاحَلَ الْقَوْمُ

أَخَذُوا عَلَى السَّاحِلِ <sup>(٩)</sup> ، وَبَصَرَ الْقَوْمُ آتَوْا الْبَصْرَةَ ، وَكَوَفُوا آتَوْا الْكُوفَةَ <sup>(١٠)</sup>

(١) [ يريدُ سَمِعَتْ فِينَا . وَالْقَيْلُ وَالْقَوْلُ وَاحِدٌ . وَالْوُشَاةُ الْأَعْدَاءُ الْوَاحِدُ وَاشِي وَهُمْ الَّذِينَ  
يَسْمُونَ بِالنَّمَامِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . يَعْنِي أَنَّهَا قَطَعَتْهُ وَذَهَبَتْ مَعَ الْفِرْقَةِ الذَّاهِبَةِ نَحْوَ [الشَّامِ ]  
(٢) [ فِي « قَامَتْ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى رَاحِلَتِهِ . وَتُسَاقِطُنِي تُسَقِطُنِي . وَرَحْلِي بَدَلٌ مِنَ الضَمِيرِ  
الْمَنْصُوبِ مَفْعُولُ « تُسَاقِطُنِي » . وَمِيْثَرَتِي مَعْطُوفٌ عَلَى رَحْلِي . وَالْمِيْثَرَةُ جَمْعُهَا مَوَاطِرُ وَهُوَ مَا يُوطَأُ  
بِهِ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ . وَذُو الْحِجَارِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . يَقُولُ تَفَرَّتْ نَاقَتِي وَلَمْ يَكُنْ تَقُورُهَا لِأَجْلِ  
أَنَّهَا احْسَتَتْ بَنَعْمٍ أَوْ سَمِعَتْ صَوْتَ إِبِلٍ وَأَنَّهَا تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِنَشَاطِهَا . وَ« مِنْ » فِي صِلَةِ  
تُسَاقِطُنِي يَرِيدُ كَادَتْ تُسَقِطُنِي مِنْ أَجْلِ صَوْتِ امْرَأَةٍ حَرَمِيَّةٍ سَمِعَتْهَا تَتَكَلَّمُ فَتَفَرَّتْ .  
وَالْحَرَمِيَّةُ الْمَرْأَةُ الْمُنْسَوِيَّةُ إِلَى الْحَرَمِ صَاحَتِ هَلْ فِيمَنْ تَزَلُّ مِنْكُمْ الْخَيْفُ مَنْ يَشْتَرِي آدَمًا ] .  
وَيُرْوَى (٣) : هَلْ فِي مُخَفِّكُمْ . [ وَالْمُخَفِّ الَّذِي لَمْ يُتَقَبَّلْ بِعِدَّةٍ بِكَثْرَةِ الْحَمْلِ وَهُوَ  
خَفِيفُ الْمَتَاعِ ]

(٤) وانشد للنابغة

(ب) ابو عبدة

(ا) الكسائي

(٥) الاموي

(د) قول

(٥) ( قال ) وسمعتها تقول

(٢) قال سمعت العامرية تقول . .

(١) الاصمعي

(ب) الكسائي

(ج) ابو عمرو والاصمعي يرويان

وَبَيَّقَرَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ <sup>(a)</sup> :  
 أَلَا هَلْ آتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

بِأَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيَّقَرَ <sup>(b)</sup> (191) <sup>(1)</sup>

[ وَقِيلَ بَيَّقَرَ إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ ] . <sup>(c)</sup> وَبَيَّقَرَ أَعْيَا . <sup>(d)</sup> وَبَيَّقَرَ إِذَا كَثُرَ  
 عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ النِّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيَّقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا . وَبَيَّقَرَ خَرَجَ  
 إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَذَرِي أَيْنَ هُوَ . <sup>(e)</sup> وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنْ الْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا  
 عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(f)</sup> عَنِ التَّبَرُّقِ فِي الْأَهْلِ

(1) [ الْجَمَّةُ الْكَثِيرَةُ . وَفَاعِلُ « آتَاهَا » بِجَنَسِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُضَرًّا دَلَّ عَلَيْهِ  
 مَعْنَى الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا هَلْ آتَاهَا الْحَبَرُ أَوْ مَا كَانَتْ تَنْتَظَرُهُ مِنَ الْخَبَرِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ « إِنْ أَمْرُ  
 الْقَيْسِ » فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِأَتَاهَا . وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ « بَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ » (٣٩٧) هُوَ  
 الْفَاعِلُ وَتَقْدِيرُهُ « آتَاهَا أَنْ أَمْرُ الْقَيْسِ » وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَمِثْلُهُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا أَيْ كَفَى اللَّهُ ]

<sup>(ii)</sup> وانشد لامرئ القيس

<sup>(b)</sup> وَيُرْوَى : يَمْلِكُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بِنْدَارًا قَالَ يُرْوَى : يَمْلِكُ وَتَمْلِكُ .  
 ( قَالَ ) فَمِنْ قَالَ « تَمْلِكُ » أَرَادَ الْمَلِكَةَ وَمِنْ قَالَ « يَمْلِكُ » أَرَادَ الْمَلِكَ ( قَالَ ) وَجَعَلَهُ  
 اسْمًا عَلَمًا فَلِذَلِكَ فَتَحَ الْكَافَ فِي مَوْضِعِ الْحَفْضِ . قَالَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ . ( قَالَ ) وَقَدْ يَجُوزُ  
 « تَمْلِكُ بَيَّقَرَ » عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا قَالَ :

سَمِيَّتُهَا إِذَا وَلَدَتْ تَمُوتُ وَالْقَبْرِ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيَتْ

لَيْسَ لَنْ ضَمْنَهُ تَرْبِيَتْ يَا ابْنَةَ شَيْخٍ مَا لَهُ سُبُوتٌ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الزَّمِيَتْ وَالزَّمِيَتْ الْوَرَعُ . وَالسُّبُوتُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا .  
 فَيُرِيدُ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ

<sup>(c)</sup> أَبُو يُوسُفَ : وَقَالَ غَيْرُهُ يَعْنِي غَيْرَ الْأَصْعَمِيِّ

<sup>(ii)</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بِنْدَارٍ يَقَالُ . . .

<sup>(e)</sup> قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ أبا الْعَبَّاسِ يَقُولُ يَقَالُ . . . <sup>(f)</sup> وَسَلَّم

وَأَمَّا لِي . كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذَلِكَ خِفَافَةً أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنْ أَمْوَالِ حُقُوقِهِ وَأَنْ لَا يَهْتَمَّ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا كَثُرُوا . كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ (١٩١٧)

## ٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي الْقِلَّةِ

راجع في الجزء الرابع من مجازي الادب (ص ١٠٣) ما يُقَالُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ  
فِي بَابِ تَقْيِ الْمَالِ عَنِ الرَّجُلِ

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَالُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ . قَالَ النِّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ أَبُو  
الْحَسَنِ [ إِنْ جَعَلْتَ تَوَلِّبًا فَوْعَلًا صَرَفْتَهُ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ تَفْعَلُ مِنْ وَلَبَ  
عَلَيْهِمْ لَمْ تَصْرِفْهُ . وَالْإِخْتِيَارُ أَنْ يُصْرَفَ فَتَكُونَ التَّاءُ فِيهِ بَدَلًا  
مِنَ الْوَاوِ :

يَلُومُ أَخِي عَلَى إِتْلَافٍ مَالِي وَمَا إِنْ خَالَه ظَهْرِي وَبَطْنِي [ <sup>١</sup>  
وَلَا ضَيْعَتُهُ فَالْأَمَّ فِيهِ فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ <sup>١</sup>  
وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَالْسَّبْدُ كُلُّ ذِي شَعْرٍ .  
وَيُقَالُ قَدْ سَبَدَ الشَّعْرُ بَعْدَ الْخُلُقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَدَ رِيشُ الْقَرْخِ إِذَا  
خَرَجَ وَلَمْ يَطْلُ . وَاللَّبْدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدْ وَلَا قِخْفٌ .

(١) [ خَالَه ذَهَبَ بِهِ وَاهْلَكَهُ . يَقُولُ لَمْ يُجَالِكَ مَالِي بَطْنِي . يَرِيدُ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ . وَظَهْرِي  
يَرِيدُ لَمْ أَفْنِهِ فِي اللَّيَاسِ . ( قَالَ ) وَالَّذِي عِنْدِي آتَهُ عَنِّي بِالظَّهْرِ الْجِسْمِ . يَعْنِي آتَهُ لَمْ يَذْهَبْ مَالُهُ  
فِي الْمَلَاذِ وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ « وَلَا ضَيْعَتُهُ » أَيْ لَمْ أَكُنْ سَيِّئَ التَّدْبِيرِ فِيهِ لِسُوءِ التَّدْبِيرِ  
وَأَمَّا أَنْصَرَفَ إِلَى الْحُقُوقِ الَّتِي يَلْزِمُنَا انْتِفَاقُ الْمَالِ بِهَا ] . وَغَيْرُ مَعْنٍ أَيْ غَيْرُ سَبَرٍ وَلَا هَيْبَةٍ

قَالَ قَدْ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ (٣٩٨). وَأَلْهَفٌ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ  
وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَي شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَائَةٌ  
وَلَا آتَةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَائِغَةٌ وَلَا رَائِغَةٌ . فَأَلْثَاغِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّائِغِيَةُ النَّاقَةُ ،  
وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ أَي مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِئَةٌ . وَالْعَفْطُ الضَّرْطُ . وَهُوَ  
الْعَفْقُ . وَالْحَقُّ . وَالنَّقْطُ مِنَ الْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ،  
وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَأَلْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي  
يَقْرُبُ الْمَاءَ <sup>(١)</sup> ، وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ . فَأَلْأَقْدُ السَّهْمُ الَّذِي لَا قُدْذَ لَهُ .  
وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُدْذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَأَلْعَقَارُ مِنَ النَّخْلِ  
وَالشَّجَرِ الْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَاجِحٌ <sup>(٢)</sup> ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبْعٌ . فَأَلرُّبْعُ مَا  
نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَأَلْهَبَعُ مَا نُتِجَ فِي الصَّيْفِ . قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ النَّتَاجَيْنِ الْبُغَّةُ ، وَمَا لَهُ آثَرٌ وَلَا عِثْرٌ . فَأَلْعِثْرُ  
الْتُّرَابُ . قَالَ :

آثَرٌ عَلَيْهِمْ عِثْرًا بِالْحَوَافِرِ <sup>(٣)</sup>

[قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ آثَرٌ وَلَا عِثْرٌ » . وَالْعِثْرُ الشَّخْصُ .  
وَالْعِثْرُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ] ، وَمَا لَهُ جِسٌّ وَلَا بِسٌّ أَي حَرَكَةٌ ،  
وَمَا لَهُ سِثْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَأَلْسِثْرُ الْحَيَاءِ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) طَالِبُ الْمَاءِ . (٢) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَي مَا لَهُ غَنَمٌ يَنْوِي بِهَا

الذَّنْبُ ( 192 ) وَيَنْبِغُ بِهَا كَلْبٌ فَإِذَا نَفَى الذَّنْبَ وَالْكَلْبَ عَنْهُ فَقَدْ نَفَى الْغَنَمَ

(٣) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَي لَا يَفْزِدُ رَاجِلًا يَتَبَيَّنُ أَثَرُهُ وَلَا فَارِسًا فَيُشِيرُ الْغُبَارَ فَرَسُهُ

السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا<sup>(٥)</sup> يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ<sup>(١)</sup>  
[وَمَا لَهُ صَفَرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءُ]

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتائية آخر باب قولهم : ما تبث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : مَا فِي النَّحْيِ عِبْكَهٗ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَالنَّحْيُ وَالْحَمِيَّتُ مَا كَانَ لِلْسَّمَنِ . وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عِبْكَهٗ أَيُّ مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي النَّحْيِ هَزْبِلِيَّةٌ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي السِّقَاءِ وَفِي الْبُرِّ . وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبِلِيَّةٌ ، وَمَا فِي الْوَعَادِ خَرْبِصِيَّةٌ . وَقَدْ عَمِلَ<sup>(٦)</sup> ، وَمَا عِنْدَهُ قَدْ عَمِلَ وَلَا قِرْطَبَةٌ . أَيُّ لَيْسَ (٣٩٩) عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ الْكِلَابِيَّ : مَا عَلَيْهَا خَرْبِصِيَّةٌ . أَيُّ شَيْءٌ مِنْ الْخُلِيِّ<sup>(٧)</sup> (192) . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ الرَّجُلَ : وَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُ خَرْبِصِيَّةً<sup>(٨)</sup> ، وَمَا عَلَيْهَا هَابِصِيَّةٌ أَيُّ شَيْءٌ مِنْ الْخُلِيِّ<sup>(٩)</sup> ، وَمَا أَعْطَاهُ قَدْ عَمِلَ أَيُّ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قَدْ عَمِلَ يَعْنِي الْمَالَ وَالْأَثْيَابَ<sup>(١٠)</sup> ، وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . أَيُّ شَيْءٌ مِنْ الطَّعَامِ .

(١) [يُدْحُ قَرِيمَ بْنِ سِنَانٍ يَقُولُ : هُوَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتُرُهُ عَنِ النَّاسِ لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ إِلَّا فَعْلًا جَمِيلًا]

(a) وما (b) أبو زيد  
(c) وما بقي من وبر البعير خربصية . الاصمعي ...  
(d) قالت العامرية (e) الكلابي

وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً . وَأَحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً ،  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطَحْرُورٌ . أَي شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى السَّمَاءِ  
طَحْرُورٌ أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِجَحْدٍ ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ<sup>(a)</sup> .  
أَي شَيْءٌ مِنَ اللِّبَاسِ .<sup>(b)</sup> وَمَا عَلَيْهِ طَحْرَبَةٌ مِثْلُهُ ،<sup>(c)</sup> وَمَا بِهِ وَذِيَّةٌ . أَي  
لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ،<sup>(d)</sup> وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ . وَمَا  
بِهِ وَذِيَّةٌ .<sup>(e)</sup> وَمَا بِهِ ظَبْطَابٌ أَي شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُوْبَةُ :

كَانَ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ [بِي وَالْبِي أَنْكَرُ تِيكَ الْأَوْصَابُ]<sup>(1)</sup>  
الِكِلَافِي : يَقُولُ الرَّجُلُ هَذَا يَوْمَ قُرٍّ . وَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ مَا  
أَصْبَحْتُ بِهَا وَذِيَّةٌ أَي لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِالْبَعِيرِ نَقِيٌّ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ  
أَي شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ ، وَمَا يُنْمَخُ عَيْنُهُ<sup>(2)</sup> (193) ، الْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ أَحْوَرٌ أَي  
عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ الْوَرْدِ] :

وَمَا أَنَسَ مِنْ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا " مَا إِنْ يَعْيشُ بِأَخْوَرًا  
[فَقُرْبَتْ إِنْ لَمْ تُخْبِرْ بِهَا فَلَا أَرَى بِي الْيَوْمَ أَدْنَى مِنْكَ عِلْمًا وَآخِرًا ]"<sup>(3)</sup>

(١) [ يَقُولُ كَانَ بِي سِلًّا لِنُحُولِ جَسَدِي وَتَغْيِيرِهِ لِكِبَرِي وَمَا بِي عِلَّةٌ حَكَّتْ جِسْمِي ] أَيْ هِيَ  
الْكِبَرُ وَالْفَنَاءُ . وَالْأَوْصَابُ الْأَسْفَامُ الْوَاحِدُ وَصَبَّ . أَرَادَ أَنْ الْبِي أَشَدُّ الْأَسْفَامِ وَجَمَلَ الْكِبَرِ  
سَقَمًا وَاعَادَ « بِي » فِي الْبَيْتِ عَلَى طَرِيقِ التَّكْرِيرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الظَّبْطَابُ بَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ  
فِي وَجْهِهِ الْأَحْدَاثُ ]

(٢) [ زَعَمُوا أَنَّ عُرْوَةَ أَخَذَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ كَانَتْ سَبَاهَا فَكَلَّتْ عَنْدَهُ زَمَانًا  
ثُمَّ أَتَاهَا سَأَلَتْهُ أَنْ يُزِيرَ مَا أَهْلَهَا فَحَمَلَهَا . وَيُقَالُ إِنَّهُ مَرَّ بِفِسْوَةٍ وَمَعَهَا امْرَأَتُهُ فَقَالَ : سَلَنْتُهَا ]

(a) وَجِدَّةٌ (b) الْأَصْمَعِيُّ (c) وَقَالَ الْعَامِرِيُّ (d) وَقَالَ الْكِلايُّ (e) أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو زَيْدٍ :  
مَا بِهِ قَلْبَةٌ وَلَا ظَبْطَابُ (193) (f) لَجَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ حَبْرًا ، وَمَا أَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةٌ ، وَمَا ذُقْتُ حَتًّا (بِالْفَتْحِ . [وَعَنِ الْقُرَاءِ] بِالْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا<sup>(a)</sup> أَيْ شَيْئًا مِنَ النَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا ، وَلَا يُلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . أَيْ لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آلَقْتَنِي الْبَصْرَةَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ: سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . أَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا فِي جَيْشٍ مَا يَكْتُ أَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قَبْلَ لِي بِهَذَا الصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ . وَمَا يَرِيحُ . وَمَا قَبِئْتُ . وَمَا أَنْفَكْتُ لَا يُنْطَقُ بِهِ إِلَّا بِجَحْدٍ<sup>(b)</sup> ، وَيُقَالُ مَا أَرْمَاؤُ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا أَصَابْنَا أَلْعَامَ قَابَةً أَيْ قَطْرَةً ، وَمَا رَأَيْنَا إِلَهَذَا أَلْعَامَ مَصْدَةً أَيْ بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْرَعُ<sup>(c)</sup> . لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالْجَحْدِ<sup>(d)</sup> إِلَّا إِنْ النَّيْرَ قَدْ قَالَ:

فَأَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعًا فَشَكَ نَوَاحِيَهُ وَأَلْعَمًا (193<sup>v</sup>)<sup>(1)</sup>

مَا تَعَلَّمُ فِي فَقَالَتِ [ مَا يَعِيشُ بِأَحْوَرًا ، أَيْ مَا يَعِيشُ بِعَقْلٍ . ] لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى إِلَى قَدْ اخْتَرْتُ قَوْمِي عَلَيْهِ وَيَنْظُرُ مَا هُنْدِي . وَقَوْلُهُ « غُرِبْتُ » دَعَا هَلِهَا أَنْ تُحْمَلَ إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهَا ( . . . ) حَتَّى تَصِيرَ غَرِيبَةً . أَنْ لَمْ تَخْبِرْ بِحِمِّي عَنِّي وَمَنْ أَخْلَقَنِي أَنْدَمِينَ أَمْ مُحَمَّدِينَ [ (1) وَصَفَ النَّيْرُ فِي آيَاتٍ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَأَنَّ الْخُشُوفَ تَنَالُ كُلَّ حَيٍّ وَلَوْ نَجَا مِنْهَا شَيْءٌ لَنَجَا (الصدعُ بِالْجِبَالِ وَأَنَّ هُنْدَهُ شَجَرًا يَرْطَاهُ وَمَاءُ يَشْرَبُهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ :

أَنَاحَ لَهُ الدَّهْرُ ذَا وَفَضَّةٍ يُقَلِّبُ فِي كَفِّهِ أَسْهَمًا  
فَأَخْرَجَ سَهْمًا (البيت) . أَنَاحَ لَهُ أَيْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَقَضَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يُجِبْ بِهِ . وَالْوَفَضَةُ

(b) بالجحد

(d) بجحد

(a) بالفتح لا غير

(c) وقال الاصمعي

فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ  
بَدَدٌ<sup>(٥)</sup> ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ<sup>(٥١)</sup> أَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ (٤٠١)

## ٨٤ بَابُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)  
وتفصيل الروائح الطيبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٢)

الَّتَشْرُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :  
كَانَ الْمَدَامَ وَصُوبَ النِّعَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَتَشْرُ الْقَطْرُ  
[ يُعَلُّ بِهِ يَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ ]<sup>(١)</sup>  
وَالرَّيَا الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رِيَّاهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :  
كَانَ رِيًّا رَوْضَةٍ رِيَّاهَا<sup>(٢)</sup>

وَكَذَلِكَ السَّعَاطُ . وَاللُّشَافُ . وَالصَّوَارُ . ( وَذَكَرُوا أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ

الكنانة: وقيل في «الاهزع» أنه الطويل من السهام وقيل الاهزع آخر سهم يبقى . والنواهي  
من الوهل ما حول الفم . وقيل النواهي من العرس العظمان اللذان في موضع تسيل الدمع .  
(١) رَدَّةٌ

(٢) [ الْمَدَامُ وَالْمَدَامَةُ الْحَمْرُ . وَالصُّوبُ الْمَطَرُ . وَالْخَزَامَى نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ . وَالْقَطْرُ  
الْعُودُ . يُعَلُّ بِهِ أَيْ يُسْقَى فَهِيَ مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ . يُرِيدُ أَنَّ رِيْقَهَا كَالْحَمْرِ  
الْمَزُوجِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَرِيحُهَا كَرِيحِ الْخَزَامَى وَالْعُودُ . وَالْمُسْتَحِرُّ الَّذِي يَصْبَحُ وَقْتُ السَّحَرِ .  
أَرَادَ أَنَّ قِيَمَهَا وَقْتُ السَّحَرِ طَيْبُ الطَّعْمِ وَالرِّيحِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَتَعَبَّرُ فِيهِ الْإِفْوَاهُ ]

(٣) [ شَبَّهَ رِيحَ امْرَأَةٍ بِرِيحِ رَوْضَةٍ ]

(٥) أبو زيد وما لك به رَدَّةٌ أَيضاً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ  
فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجَرٍ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ الْخ . ( راجع صفحة ١٩٠ )

الْعَرَبِ قَالَتْ لَا مَرَأَةَ ابْنِهَا: خَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ . وَقَالَتْ لَا بِنْتَهَا:  
 أَكَلْتُ هَمْشًا وَحَطَبْتُ قَشًا . دَعَتْ عَلَى امْرَأَةِ ابْنِهَا إِلَّا يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ<sup>(a)</sup> .  
 وَدَعَتْ لَا بِنْتَهَا أَنْ يُوَلَدَ لَهَا<sup>(b)</sup> حَتَّى تُهَامِشَ أَوْلَادَهَا فِي الْأَكْلِ أَيِ  
 تُعَاجِلُهُمْ<sup>(c)</sup> . وَقَوْلُهَا «حَطَبْتُ قَشًا» أَيِ حَطَبَ لَكَ وَلَدُكَ<sup>(d)</sup> [هَكَذَا فِي الْمَثْنِ .  
 وَالصَّوَابُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ] <sup>(e)</sup> . «وَحَطَبْتُ قَشًا» أَيِ إِذَا عَزَّ بِكَ الْحَطَبُ لَمْ  
 تَتْبَاعِدِي لِحُوفِكَ عَلَى وَلَدِكَ الصِّغَارِ أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ فَإِنَّمَا تَقْمِشِينَ مَا  
 حَوْلَكَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْقَمَشُ أَنْ يَلْتَقِطَ مَا يَسْقُطُ مِنْ حَطَبِ  
 الْمُحْتَطِبِينَ ، وَالذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ  
 أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ: ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ<sup>(f)</sup> [نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ]:  
 وَمَأْوَلَقٍ<sup>(g)</sup> أَنْصَبْتُ كَيْةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ<sup>(h)</sup>  
 وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ:  
 اقْمَتِي يَتَقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ يُجْلِبُوهُ ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ  
 فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ<sup>(i)</sup> تُرْتَى بِالْعَرَى<sup>(j)</sup> قُرْدُمَانِيًا وَتَرْكَا كَأَلْبَصَلِ<sup>(k)</sup>

(١) [يريدُ رُبَّ مَأْوَلَقٍ وهو الذي في رأسه جُحونٌ كَوَيْتُ رَأْسُهُ وَتَرَكْتُهُ مُنْتَنًا .  
 وَرِيحُ الْجَوْرَبِ يَضْرِبُ بِهَذَا الْمَثَلِ فِي النَّتْنِ . وَغَرَضُهُ أَنَّهُ كَوَيْتُ بِالْمَجَاءِ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ كَمَا يُكْوَى  
 الَّذِي بِهِ أَوَّلَقِي أَيِ ( ٢٠٤ ) جُنُونٌ وَتَعَدَّدَ جُذَا ابْنِ عَمٍّ لَهُ ]  
 (٢) تُرْتَى تُشَدُّ . قُرْدُمَانِيًا أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ عَمَلٌ وَبَنِي . [مَنْ يَنْفَعُ أَيِ مَنْ يَرْتَفَعُ صَوْتُ

(a) يَبُولُ عَلَى خَجَرِهَا وَإِنْ تَكُونُ بَاقِيَةَ الطَّيْبِ لِأَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا ابْنُهَا  
 (b) فَيَكْثُرُ وَلَدُهَا  
 (c) لِكَثَرَتِهِمْ  
 (d) الصِّغَارُ . فَانْهَمِ  
 (e) يُجَيِّنُونَهَا ( 194<sup>r</sup> ) بِقَمَشٍ مِنْ الْحَطَبِ أَيِ حَطَامٍ وَحَطَبٍ صَغِيرٍ  
 (f) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى .....  
 (g) وَمَأْوَلَقٍ  
 (h) فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ  
 (i) بِالْعَرَى  
 (j) وَانْشُدِ الْقُرَاءُ  
 (k) بِالْعَرَى

وَأَمَّا الدَّفَرُ بِالدَّالِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ فَالَّتَيْنِ لَا غَيْرُ<sup>(a)</sup> . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ  
الدُّنْيَا أُمَّ دَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سُبَّتْ : يَا دَفَارٍ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتَنَةً ، وَيُقَالُ  
فَقَعْتَنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْعَمُنَا<sup>(b)</sup> إِذَا سَدَّتِ الْحَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا  
طَيِّبَةً ، وَالنَّشْوَةُ طَيْبُ الرِّيحِ . قَالَ<sup>(c)</sup> [الرَّاجِزُ] :

كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةً رِيحَانٍ بِكَفٍّ قَاطِفٍ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . قَالَ<sup>(d)</sup> [أَبُو خِرَاشٍ] :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُقَاطَةَ أَقْبَلُوا يُزْجُونَ \* كُلُّ مُقْلَصٍ خِنَابٍ  
وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهْدٍ قِرْضَابٍ<sup>(e)</sup> .<sup>(f)</sup>

وَكَذَلِكَ يُقَالُ اسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَإِنَا اسْتَنْشَيْتُ اسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
وَالْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هَذَا فَيَقُولُونَ « الذِّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ » فَيَهْمَزُونَ وَلَيْسَ  
أَصْلُهُ أَهْمَزٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : النَّشْوَةُ نَشْوَةُ السُّكْرِ . وَالنَّشْوَةُ الرَّاغِبَةُ  
الْمُنْتَشِرَةُ . وَالنَّشْوَةُ بِالْكَسْرِ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرْدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشِيَانٌ  
لِلْخَبْرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيْنَ النَّشْوَةِ وَأَصْلِهِ مِنْ

مُسْتَنْشِفٍ . يُجْلِبُوهُ يُسَيُّوْا صَاحِبَ الصُّرَاخِ بِكُتَيْبَةٍ ذَاتِ صَوْتٍ شَدِيدٍ . وَفُجْخَةٌ نَصَبٌ نَمَتْ  
لِذَاتِ حَرَسٍ . وَتُرْتَقَى بِمَعْنَى الدَّرُوعِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْكُتَيْبَةِ . وَالدَّرْعُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً جَعَلُوا لَهَا عُرَى  
فَإِذَا شَاوَرُوا رَفَعُوا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى عُرَاهَا . وَالتَّرْكُ الْبَيْضُ وَجَعَلَهُ كَالْبَهْلِ لِبَيَاضِهِ [ <sup>(1)</sup> ]  
[ أَيْ يَدْعُونَ كُلَّ قَرَسٍ مُقْلَصٍ وَهُوَ الْقَالِصُ الْبَطْنِ . وَالْخِنَابُ الطَوِيلُ وَانَّ الْقَرَسَ  
إِذَا كَانَ مَحْدُوفًا فَهُوَ مُقْلَصٌ ]

(a) لَا غَيْرَ (b) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : تَفْعَمُنَا وَتَفْعَمُنَا بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا

(c) وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو

(d) الْهَذَلِيُّ (194<sup>v</sup>)

(e) قِرْضَابٌ وَقِرْضَابٌ

أَلَوَاوِ قُلَيْتَ يَا إِثْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّشْوَانِ مِنَ السُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
 بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ الْخَبَرَ » ، وَأَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِيحَتُهُ فَأَنَا  
 أَرَاخُهُ إِذَا ( ٤٠٣ ) وَجَدْتُ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي  
 دَمِ أَمْرِي مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرَخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ<sup>(a)</sup> . أَيِ لَمْ  
 يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرَوَحْتُ السَّبْعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِزْوَاحًا إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ .  
 وَكَذَلِكَ أَرَوَحُنِي السَّبْعُ أَيِ<sup>(b)</sup> وَجَدَ رِيحِي . وَأَرَوَحُ اللَّهْمُ يُرَوِّحُ إِزْوَاحًا  
 إِذَا خَبَّتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ الْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا أَشَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحَ  
 وَلَيْلَةٌ رَاحَتْ . فَإِذَا كَانَا ( 195<sup>c</sup> ) طَيِّبَيْنِ سَاكِنِي الرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ  
 رِيحٌ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحُ الْغُصْنِ يَرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ الرِّيحُ  
 قَالَ<sup>(d)</sup> [ حَمِيدٌ ] :

كَانَ قَلْبِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورٌ [ وَقَدْ جَرَى طَائِرُ بَنِي مَرْجُورٍ ]  
 غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورٌ<sup>(1)</sup>

وَحَكَى الْفَرَّاءُ . شَجَرَةٌ مَرْوَحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْبَرْدُ يَوَدِّقُهَا .  
 وَالْمَرْوَحَةُ الْمَكَانُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيَّاحُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَزَعَمَ أَنَّ  
 عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ<sup>(d)</sup> تَمَثَّلَ بِهِ :

( ١ ) [ الْمَرْجُورُ الَّذِي يُنْطَرُ أَسْعَدُهُ هَوَامٌ نَحْسٌ . جَعَلَ قَلْبُهُ فِي اضْطِرَابِهِ لَخَوْفِهِ مِنَ الْفِرَاقِ  
 بِعِزَّةِ غُصْنٍ تَحْرِكُهُ الرِّيَّاحُ وَقَدْ مُطِرَ فَاَلْمَاءُ يَقَعُ مِنْهُ كُلَّمَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ . جَعَلَ الدَّمْعُ  
 وَتَسَاقُطُهُ بِمِثْلَةِ الْمَطَرِ ]

(a) بفتح الياء والواو (b) إذا  
 (c) وأنشدنا الفرّاء (d) رِحه الله

كَانَ رَاكِبًا غُصْنٌ يَمْزُوجُهُ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ<sup>(١)</sup>

## ٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغْيِيرِ اللَّحْمِ وَالنَّتَنِ<sup>(٢)</sup>

راجع في فقه اللغة فصل تغير اللحم والماء.

وفصل تقسيم اوصاف التغير والفساد (الصفحة ١١٢ - ١١٨)

<sup>(١)</sup> يُقَالُ خَزَنَ اللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَزَرَ يَخْزَرُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .  
قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup> وَصَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . وَرَوَى (٤٠٤) أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ<sup>(٤)</sup> بِالنُّونِ .  
قَالَ زُهَيْرٌ :

[ فَلَشَفِي مُوَضِّحَاتِ الرَّاسِ مِنْكُمْ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ الْهِنَاءُ ]  
تَلْجِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضٌ أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) [ يقول كان راكب هذه الناقة في تحرُّكه لسرعته في سيرها غُصْنٌ شَحْرَةٌ تصرُّبه الريح . والتَمِيلُ الذي به سُكْرٌ ]

(٢) [ يقول نحن كرامٌ إذا نحرنا الحُزُرَ نُطْعِمُهَا وَلَا نَدْخُرُ شَيْئًا مِنْ لَحْمِهَا وَلَا نَسْتَجْبِيهِ وَإِذَا لَمْ يَسْتَبْقَ لَمْ يَخْزَنْ وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ حَيْثُ لَا يَطْعِمُهُ النَّاسُ ]

(٣) [ يقول تعاملكم بما تستعفون ونكافئكم على القبيح حتى تُقْلِعُوا عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَلَا تَعَامِلُوا أَحَدًا بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ فَيَكُونُ فِعْلُنَا بِكُمْ ذَلِكَ سَبَبَ امْتِنَاعِكُمْ مِنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ فَهُوَ بِمِثْلَةِ الشِّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ . وَالْهِنَاءُ الْقَطْرَانُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ إِذَا جَرِبَتْ وَهُوَ يَنْفَعُهَا إِذَا كَانَ الطَّلَاةُ يُؤْذِيهَا . وَقَوْلُهُ « تَلْجِجُ مُضْغَةً » يَقُولُ أَخَذَتْ هَذَا الْمَالَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَلَمْ تُنَمِّ أَخْذَهُ تَتَصَرَّفُ فِيهِ وَلَا تَرُدُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ فَكُنْتُ كَالَّذِي يُلْجِجُ اللَّقْمَةَ فَلَا يَبْتَلِعُهَا وَلَا يَلْقِيهَا . وَالْأَيْضُ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضُجْ وَاللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضُجْ ثَقُلَ وَلَمْ يُسْتَمْرَأَ . يَقُولُ فَاثَتْ

(b) وَمَا يُقَالُ فِي تَغْيِيرِ اللَّحْمِ وَالنَّتَنِ

(d) أَصَنَّ

(a) بَابُ تَغْيِيرِ اللَّحْمِ

(e) قَالَ أَبُو عَمْرٍو

وَقَالَ الْخَطِيئَةُ :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ ثُنْ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَ . وَأَخَمَ . وَغَبَ . وَأَغَبَ . وَيُقَالُ  
فِي الرَّجُلِ وَفِي السِّقَاءِ : إِنَّهُ لَحَيْثُ الْعَرِضِ . آيَ حَيْثُ رِيحِ الْجَسَدِ .  
وَقَدْ لَحِنَ الْوُطْبُ وَالسِّقَاءُ يَلْحَنُ لَحْنًا إِذَا خُبَّتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ :  
يَا ابْنَ الْخَنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْتُ الرِّيحَ ، وَالْقَسَمَةُ خُبْتُ الرِّيحَ . قَالَ  
الرَّاجِزُ (١٩٥) :

هَلْ لَكَ إِنْ طَلَّقْتَ فِي رَأْيِي غَنَمٍ فِيهَا قَدِيرٌ وَشَوَاءٌ وَتَمَمٌ  
يَدْعَى عَلَيْكَ فَإِذَا أَمَسَى أَلَمْ لَا عَيْبَ <sup>(٢)</sup> فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَتَمٍ <sup>(٣)</sup>  
(قَالَ) وَالزَّهْمَةُ خُبْتُ الرِّيحَ . وَهِيَ الزَّخْمَةُ <sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ فِيهِ تَهْمَةٌ

تُرِيدُ أَنْ تُسَبِّحَ شَيْئًا لَا يَدْخُلُ حَافَتَكَ . يَرِيدُ أَنَّهُ جَذَا الَّذِي قَدْ أَخَذَ مِنَ الْمَالِ وَصَارَ فِي يَدِهِ  
بَهْرَةً مَنْ قَدْ اسْتَكْنَى فِي جَوْفِهِ دَهْنًا . وَقَصْدُ زَهْرٍ جَذَا الشَّعْرِ كَجَوْ قَوْمٍ مِنْ بَنِي عُلَيْمٍ بْنِ جَنَابٍ  
مِنْ كَلْبٍ ]

(١) [ يَبْذَحُ بِذَلِكَ طَرِيفَ بَنِ دَفَاعٍ . وَذُو قَدْرِهِ مَا فِي قَدْرِهِ . يَقُولُ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْقَى  
اللَّحْمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْسُدَ ]

(٢) [ الْقَدِيرُ اللَّحْمُ الْمَطْبُوحُ فِي الْقُدُورِ . يُقَالُ اتَّقَتَدِرُونَ أَمْ تَشْوُونَ . وَوَتَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :  
وَتَسَمُّ بَفَتْحِ التَّاءِ وَفَسْرُوهُ بِالتَّسَامِ أَيْ هِيَ تَسَامٌ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ . (قَالَ) وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ  
(٣) (٤) ] يُرِيدُ تَمَةً وَهِيَ الْقِطْعَةُ الَّتِي يُتَسَمُّ بِهَا وَجَمْعُهَا تِسَمٌ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ مَا  
يُوهَبُ مِنْ أَصَوَافِهَا لِمَنْ يَسْتَوْهَبُ قَامًا لِكِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يُرِيدُ غَزْلَهُ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَسْتَوْهَبُ  
شَيْئًا مِنْ وَهَبٍ لَتَسَامٍ كَمَا يَسْمَلُهُ مُسْتَتِمٌ . وَالْمِ آتَى يَقُولُ لَهَا : هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ إِنْ طَلَّقَكَ  
زَوْجُكَ فِي رَجُلٍ لَهُ قَتَمٌ يَرْعَاهَا وَيُرَوِّجُ عَلَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَبْذَحُ لَكَ مَا تَطْبُخِينَ بَعْضَهُ  
وَتَشْوِينَ بَعْضَهُ وَمَا لَيْسَ فِيهِ رِيحٌ سِوَى حَيْثُ رِيحِهِ ]

(أ) لَا غَيْرَ (ب) غَيْرُ  
(ج) جَمْعُ قَسَمَةٍ (د) وَالزَّهْمَةُ

وَتَهْمَةٌ ، وَيُقَالُ فِي اللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :  
 وَقَدْ أَصَابَ أَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ <sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ اللَّحْمُ وَأَشْخَمَ ، وَالسَّهْكَ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ  
 لِلرَّيْحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتِنَةِ بَنَّةٌ [ وَالْجَمْعُ بَنَانٌ ] ، وَيُقَالُ أَخَمَ الْخَبْزُ يُخِمُّ  
 إِخْمًا . وَخَمَّ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاحَ . وَفَاجَ . وَفَوَاحٌ .  
 وَفَوَاحٌ . وَفَوَاحٌ كُلُّ هَذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ رَخِمٌ . وَفِيهِ رَخْمَةٌ . وَهُوَ  
 أَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ الدَّسَمِ فِيهِ نُهْمَةٌ وَسَهْكَ . قَالَ الْكَلَابِيُّ :  
 لَا تَكُونُ الرَّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّبَاعِ ، وَالرَّهْمَةُ <sup>(٢)</sup> فِي لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا  
 وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الرَّخْمَةِ ، وَلَحْمٌ قِيمٌ وَفِيهِ قِنَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبثِ  
 الرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ الْقِنَّةُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ أَبُو  
 مَهْدِيٍّ يَقْعُدُ عَلَى تَلٍّ مِنْ سَمَادٍ وَقَدْ غَرَسَ فِيهِ قُصَبَاتٍ يُصَلِّي إِلَيْهَا .  
 فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَهْدُونَ إِلَيْهِ (196) ) أَيْنَمَا قَعَدَ لِحْرَصِهِمْ عَلَى الْآخِذِ عَنْهُ .  
 فَقَالَ يَوْمًا : مَا هَذِهِ الْقِنَّةُ كَانَ حَوْلَنَا حُشِيْشَةٌ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ :  
 إِنَّكَ وَاللَّهِ لَعَلَى نَبَجٍ مِنْهَا ضَخْمٍ (٤٠٦)

(١) [يريد أنه صاحب قومًا في سفرٍ طال وامتدَّ حتَّى اخضرت فيه المزادُ . وإذا طال استعمالُ المزادِ صار عليها ، مثلُ الطُّعْلُبِ . وقيل أراد بخضِر المزادِ الكُروشَ أراد اخم يفتتطون ماءها وكانوا إذا قطعوا مفازةً واعورهم الماء افتطشوا كُروشَ الابل وشربوا ما فيها من الماء . وكان ينبغي أن يقول طعامهم وشراجم خضر ولكنَّهُ اكتفى بأحد شيئين عن الآخر . ومثله علفتها تبنًا وماء باردًا ]

## ٨٦ بَابُ الْأَزْمِنَةِ وَالْدَّهْرِ

راجع في الالفاظ الكتائبة باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩-١٩١)  
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائم بأخرفته اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ أَشْهَرُ مِنَ الشَّهْرِ ، وَآسَنَى مِنَ السَّنَةِ ، وَآيَوْمَ مِنَ الْيَوْمِ ،  
وَآعُومَ مِنَ الْعَامِ ، وَآسُوعَ مِنَ السَّاعَةِ . (وَلَمْ نَسْمَعْ<sup>(٥)</sup> مِنَ اللَّيْلِ فِيهِ  
شَيْئًا) . وَيُقَالُ زَمَنٌ وَآزْمِنَانٌ وَزَمَانٌ وَآزْمِنَةٌ ، وَهُوَ الْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَالْجَمْعُ  
أَعَصُرٌ وَعَصُورٌ . وَيُقَالُ آيَضًا فِي الْوَاحِدِ عَصْرٌ<sup>(٥)</sup> . وَالْعَصْرَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ،  
وَهُمَا الْمَلَوَانِ . وَالْجَدِيدَانِ . وَالْقَتَيَانِ . وَأَبْنَا سَيْرٍ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَيْلِ الْمَلَوَانِ<sup>(١)</sup>  
وَأَلَسَبْتُ الدَّهْرُ . قَالَ لَبِيدٌ :

[ فَإِنْ تَنَا دَارٌ أَوْ يَطُلُ عَهْدُ خُلَّةٍ بِعَاقِبَةٍ أَوْ يُصْبِحُ الشَّيْبُ شَامِلًا ]  
فَقَدْ نَزَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِبَحِيرَةٍ مَحَلِّ الْمُلُوكِ نُفْدَةً قَالُمُغَاسِلًا<sup>(٥)</sup> <sup>(١)</sup>

(١) [ السَّبْعَانِ مَوْضِعٌ . وَأَمَلٌ مِنْ « أَمَلْتُ الْكِتَابَ » يُمْلِئُهُ . ارَادَ أَمَلٌ طَبَهَا الْبَيْلُ كَانَ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ أَمَلًا عَلَيْهَا أَسْبَابُ الْبَيْلِ كَمَا يُمْلَأُ الْكِتَابُ وَخَاطِبُهَا بِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمَلٌ عَلَيْهَا مِنْ  
قَوْلِكَ « أَمَلْتُ » الرَّجُلَ إِذَا اضْجَرَّتْ عَلَيْهِ مَا يُؤْذِيهِ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَمَلًا مِنْ كَثْرَةِ  
مَا فَعَلَا جَا مِنْ الْبَيْلِ ]

(٢) [ يَقُولُ أَنْ تَبَاعَدَتْ دَارٌ مِنْ تَحِبُّ أَوْ يَطُلُ عَهْدُ خُلَّةٍ . يَرِيدُ أَوْ يَطُلُ عَهْدُ فِرَاقِهَا  
بِعَاقِبَةٍ أَوْ بِآخِرَةِ أَوْ بِالْمَرَّةِ الْآخِرَةِ يَرِيدُ بِآخِرِ فُرْقَةٍ . يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يُفَارِقُهَا ثُمَّ يَلْقَاهَا وَلَمْ يَكُنْ  
مَا بَيْنَ الْإِلْتِقَائَيْنِ مَقْدَارُ هَذِهِ الْمُدَّةِ الْآخِرَةِ . فَقَدْ نَزَعِي أَيْ نَزَعِي الْمُلْكَ يَعْنِي الْحِمَى حِمَى  
الْمُلْكَ . وَلَسْنَا بِبَحِيرَةٍ يَرِيدُ أَحْمَ اجْتَرَأُوا عَلَى رَجِي الْمُلْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا فِي جُورٍ  
أَحَدٍ . يَقُولُ تَرَلْنَا بَغِيرَ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ لَنَا فِي مَدَمَةٍ وَمَنْزٍ . وَنُفْدَةٌ وَالْمَغَاسِلُ مَوْضِعَانِ ]

(٥) وَلَمْ نَسْمَعْ (ب) وَعَصْرٌ

(٥) مَعْنَاهُ قَدْ نَزَعِي دَهْرًا وَلَسْنَا فِي جُورٍ أَحَدٍ مِنْ عِزَّنَا

وَيُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرَسًا . وَأَبْضًا . وَأَحْرَسَ بِهِذَا الْمَكَانَ أَقَامَ  
بِهِ حَرَسًا . قَالَ رُوَيْبَةُ :

[ كَمْ نَاقَلْتُ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَزٍ وَنَكَبْتُ مِنْ ضَمَزَةٍ وَضَمَزَا  
وَعَلِمَ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ <sup>(١)</sup>

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ رُهَةً مِنَ الدَّهْرِ . وَهَبَةً . وَسَنَبَةً <sup>(٢)</sup> . وَسَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ .  
<sup>(٣)</sup> وَمِلَاوَةً . وَمِلَاوَةً : وَمِلَاوَةٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ أَرَانِي لِلنَّوَانِي مِصِيدًا مِلَاوَةً <sup>(٤)</sup> كَانَ فَوْقِي جَلْدًا <sup>(٥)</sup>  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

[ فَلَيْتَنِي حِينًا يَغْتَلِبُنِي بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ  
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُذُوزِهِ وَيَأْيِي حَزْرٌ مِلَاوَةٌ <sup>(٦)</sup> تَتَقَطَّعُ <sup>(٧)</sup> ]

(١) [ يَصِفُ إِبِلًا . وَالْمُنَاقَلَةُ أَنْ تَقَعَ فِي مَوَاضِعَ فِيهَا حِجَارَةٌ أَوْ جَعْرَةٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
فَنَحْتَاجُ أَنْ تَتَأَمَّلَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَضَعُ فِيهَا قَوَائِمَهَا . وَالْحَدَبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ ( ٧ . ٤ )  
ارْتِفَاعٌ . وَالْقَرَزُ حَدٌّ بَيْنَ جِلَتَيْنِ . وَالضَّمَزُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ « ضَمَزَةٌ » كَأَنَّهُ أَرَادَ  
أَرْضًا أَوْ بُقْعَةً . وَالتَّذْكِيرُ عَلَى مَعْنَى مَكَانٍ . وَنَكَبْتُ عَدَلْتُ عَنْهُ . وَعَلِمَ بِجُرُورٍ مَعْطُوفٌ عَلَى ضَمَزَةٍ .  
وَعَنَزٌ أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ . ] وَقِيلَ أَكْمَةٌ سَوْدَاءٌ . وَيُرْوَى : « وَإِزِمَ أَحْرَسَ » وَهُوَ الْعَلَمُ .  
وَذَكَرَ يَعْقُوبُ « أَحْرَسَ » عَلَى آثَةٍ فِعْلٌ . وَفِيهِ عَلَى أَنَّ أَحْرَسَ اسْمٌ وَجَعَلَهُ وَصْفًا لِلْعَلَمِ .  
وَقَالَ الْأَحْرَسُ الْقَدِيمُ ] (٢) [ يَعْنِي آثَةٌ كَانَتْ فِي شَبَابِهِ يَصِيدُ النَّوَانِي

وَهِيَ النِّسَاءُ الشَّوَابُ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ . مِلَاوَةٌ وَقْتُ الشَّبَابِ وَاللَّهُوُ . وَقَوْلُهُ « كَانَ فَوْقِي جَلْدًا » يَعْنِي  
أَنَّهُ كُنَّ يَعْطِفُونَ عَلَيْهِ كَمَا تَعْطِفُ النَّاقَةُ عَلَى الْجِلْدِ وَالْجِلْدُ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْخَوَارِثِ ثُمَّ يُجْمَشَ  
ثُمَّ يُسَكَّمَا أَوْ خَيْرُهُ مِنَ الشَّجَرِ ثُمَّ تَعْطِفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَتَرَامُهُ ]

(٣) [ النون من « لَيْتَنِي وَيَغْتَلِبُنِي » تَعُودُ إِلَى الْعَبْرِ وَالْأَثْنِ . وَالْهَاءُ مِنْ « رَوْضِهِ » تَعُودُ إِلَى وَابِلٍ

<sup>(٤)</sup> قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي سَبْتَةَ ( 196<sup>٢</sup> ) فَلَمْ أُتَكِرْهُ أَنْ يَكُونَ

قِطْعَةً مِنَ السَّبْتِ . وَفِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ : سَبْتَةٌ مِنَ الدَّهْرِ

(١) حِينَ

(٢) مِلَاوَةٌ

(٣) يَعْقُوبُ

(٤) وَيُرْوَى : بَابِي حَزْرٌ وَالْحَزْرُ الْحِينَ

(٥) مِلَاوَةٌ

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مَلُوءَةً . وَحِجْبَةً وَالْجَمْعُ لِحَقَابٍ ، وَآتَى عَلَيْهِ الْأَزْلَمُ  
وَالْجَذْعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْأَزْلَمُ » بِالنُّونِ فَمَنْ  
قَالَ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَنَاءَ مَنُوطَةٌ بِهِ أَيُّ مُعَلَّقَةٌ . أَخَذَ مِنْ زَنْمَةٍ<sup>(a)</sup>  
الشَّاةِ<sup>(b)</sup> وَهِيَ الْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « الْأَزْلَمُ » أَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ  
لِلْقَدَحِ<sup>(c)</sup> زَلَمٌ وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَالْأَمْدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ<sup>(d)</sup>

## ٨٧ بَابُ الزِّيَادَةِ فِي السِّنِّ

راجع في الالفاظ الكناية آخر باب (التشابه في السِّنِّ) (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ آرَمَى فُلَانٌ عَلَى الْحَمْسِينَ . وَآرَبَى . وَآرَدَى (197<sup>r</sup>) .  
وَحَكَى فِيهَا الْقَرَاءَ « وَرَدَى » . وَأَنشَدَ :

ذَكَرَهُ فِيمَا قَبْلُ وَهُوَ يَقْرَأُ قِيَمَانَ سَقَامًا وَابِلٌ . وَاضَافَ الرُّوضَ إِلَى وَابِلٍ لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بِهِ .  
وَقِيلَ الضَّيْبُ يَعُودُ إِلَى الْقَرَارِ . وَفِي « بَيْحَدُ » ضَيْبٌ يَعُودُ إِلَى الْعَبْرِ وَكَذَلِكَ فِي « يَشْمَعُ » . وَيَتَلَجَّنُ  
يَعَامُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَبْدُو الْعَبْرُ مِمَّنْ فِيمَا يَأْخُذْنَ فِيهِ مَرَّةً . وَيَشْمَعُ أَيُّ يَلْعَبُ أُخْرَى . وَوَاحِدُ  
الرُّزُونِ رِزْنٌ وَرِزْنٌ مَعًا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ إِذَا غَارَ . وَجَزَرَ تَقْصَصَ . وَيُقَالُ  
هَاءًا عَلَى خَزَرَةٍ مُنْكَرَةٍ أَيُّ سَاعَةٍ . وَيُقَالُ جَثْتُ عَلَى خَزَرَةٍ كَذَا أَيُّ وَقْتُ وَقْعِهِ وَخَزَرٌ كَذَا .  
وَيُرْوَى : بَابِي حِينَ مِلَاوَةٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَتَمَجَّبُ مِنْ نَعَاذِ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْحَمِيرُ مِنَ الْقِيَمَانِ  
وَالْقَرَارَاتِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا تَصْبِرُ فِيهِ الْحَمِيرُ مِنْ (٤٠٨) الْمَاءِ وَتَنْقَطِعُ يَعْنِي الْمِيَاءَ  
وَتَنْقَطِعُهَا ذَهَابًا ]

(a) زَنْمَةٍ

(b) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَيُقَالُ زَنْمَةٌ مِثْلُ صُلْبٍ وَصَلْبٍ (c) لِلْقَدَحِ

(d) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَانَ بُنْدَارٌ قَسَرَ فَقَالَ : الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ وَهُوَ الْوَعْلُ . (قَالَ)  
وَالظُّبَاءُ وَالْوَعُولُ لَا تَسْقُطُ أَسْنَانُهَا . (قَالَ) فَهِيَ جُذْعَانُ أَبَدًا . (قَالَ) وَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّ  
الدَّهْرَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ وَمَنْ فِيهِ يَقْنَى

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُؤُوبُهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ آزَبِي<sup>(١)</sup> ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ طَلَفَ عَلَى الْخَمْسِينَ<sup>(٣)</sup> . وَذَرَفَ . وَذَرَفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ،  
وَقَدْ طَالَعَ الْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَاهَا ذَنْبًا . مَعْنَى هَذَا كُؤُوبُهُ زَادَ عَلَيْهَا وَجَاوَزَهَا  
وَقَدْ حَبَا لَهَا أَيُّ دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [ وَرَامَاهَا ] أَيُّ دَنَا مِنْهَا ، وَقَدْ سَنَدَ فِي  
الْخَمْسِينَ وَارْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ : ارْتَقَى حَسْبُ ،  
وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِمَا أَيُّ فِي أَوَّلِهَا

## ٨٨ بَابُ اخْذِ الشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اخذ الشيء باجمعه (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ . وَأَجْمَعِهِ . وَحَذَائِفِرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِجُلْمَتِهِ .  
وَزَعْبِرِهِ<sup>(٤)</sup> . وَزَأَجِحِهِ . وَزَأَجِحِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبِرِهِ . قَالَ<sup>(٥)</sup> ابْنُ أَحْمَرَ [ وَدَوَى  
لِلْفَرَزْدَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي قُصَيْرٍ ] :  
وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوحٍ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُذْتُ عَلَى يَزُورَا

(١) وفي الهامش : اردى

(٢) [ هذا البيت مع ابيات سواه يُنسبُ الى حاتم والى غيره . واسمر منصوبٌ معطوف  
على ما قبله وهو قوله « يَحِيدُ قَرَسًا طَوْعَ الْعَيْنِ وَصَارِمًا » . وَأَسْمَرَ يَعْنِي الرُّمَحَ وَشَبَّهَ كُؤُوبُهُ  
بَنَوَى الْقَسْبِ لِبَيْسِهِ وَصَلَاتِهِ وَقَدْ زَادَ ذِرَاعًا عَلَى عَشْرِ أَذْرُعٍ ]

(٣) اردى (٤) على العشر اي زاد (٥) اخذه يزوروه (وهو الصواب)

(d) يزعبره

[وَيُنْطِقُهَا غَيْرِي وَأَكْلَفُ حَمَلَهَا فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يُغَيَّرَ] (٤٠٩) (١)  
وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِأَصْبَارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ (٢) . وَأَخَذَهُ مُكْهَمَلًا . وَحَكَّى  
أَبُو صَاعِدٍ الْأَعْرَابِيُّ : أَخَذَهُ بِزَنْوَرِهِ . وَأَخَذَهُ بِأَرْمَلِهِ . وَمَعْنَى هَذَا كَلِّهِ  
أَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَائِيَّتِهِ . وَصُنْبَرَتِهِ ، وَاسْتَوْعَبَهُ وَأَوْعَبَهُ إِيْمَابًا ، وَأَخَذَهُ  
بِشُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِيهَا . وَظَلِيفَتِهَا . وَطَلِيفَتِهَا ،  
وَأَخَذَهُ بِرَبْنِهِ] وَرَبْنُهُ أَيُّ بِحْدَائَتِهِ (٣) ، وَكَذَلِكَ بِرُبَانِهِ (٤) (١٩٧) .  
وَبِفُورَتِهِ . وَبِحُذْمُورِهِ

## ٨٩ بَابُ الْبَطْرِ وَالنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب التكثير (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ أَشِرَ أَشْرًا . وَرَجُلٌ أَشِرٌ وَأَمْرَأَةٌ أَشْرَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ

(١) [كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ هَجَا يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ فَطَلَبَهُ ابْنُ حَاطِبٍ فَأَخَذَهُ وَقِيدَهُ  
ثُمَّ أَفْلَتَ . وَتَنَوَّخَ قَبِيلَةً . يَقُولُ إِنْ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ بَعِيدَةٍ النَّسَبِ مِنِّي قَصِيدَةً نُسِبَتْ إِلَيَّ  
وَنَالَنِي شَرُّهَا . هَجَا جَرَّبَ أَيُّ فِيهَا شَنْمٌ وَكَلَامٌ فَيُحِجُّ . جَعَلَهَا بِمِثْلَةِ النَّاقَةِ الْجَرَبَةِ . عُدَّتْ عَلَيَّ  
جُعِلَتْ ذَنْبًا لِي وَقَدْ قَالَهَا غَيْرِي . وَهَذَا قَضَاءُ جَائِرٍ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَ . وَأَكْلَفُ أَتَكْلَفُ وَأَكْلَفُ  
أَحْمَلُ وَأَكْلَفُ . يَرِيدُ عُدَّ عَلَيَّ جَمِيعُهَا وَنُسِبَ إِلَيَّ . وَقَوْلُهُ «بِزَوِيرَا» قَالَ يَجُوزُ فِيهِ عِنْدِي  
أَنْ يَكُونَ جَعَلَ زَوِيرًا اسْمًا مَعْرِفَةً مُؤَنَّثًا وَجَعَلَهُ اسْمًا لَأَخَذَ جَمِيعَ الشَّيْءِ . وَمِثْلُهُ : مَا حَكَاهُ أَبُو  
عَمْرٍو أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : جَعَلَهَا وَاللَّهِ الْجَلْدَ زِيْرًا إِذَا قَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَيْرِهِ وَصَرَّمَهُ .  
وَقَدْ قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ يَرِيدُ الدَّاهِيَةَ وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : عُدَّتْ عَلَيَّ بَدَاهِيَةٌ فَعَلَتْهَا وَأَمْرٌ فَيُحِجُّ .  
وَيَكُونُ زَوِيرًا اسْمًا لِلدَّاهِيَةِ مَعْرِفَةً]

(a) بِظَلِيفَتِهِ (b) وَبِحْدَائَتِهِ

(c) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا بِأَوَّلِهِ وَابْتِدَائِهِ وَانْشَدَ :

وَأَمَّا الْعَيْشُ بِرُبَانِهِ وَاقْتِ مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقِرٌ

رَجُلٌ أَشْرَانُ وَأَمْرَاءُ أَشْرَى. (وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَكْثَرُ). وَقَوْمٌ أَشَارَى  
وَأَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذَلِكَ يُقَالُ عَرِصَ الْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ  
لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ إِلَيْهِمْ عَرَصًا إِذَا جَعَلَ يَتْرُو مِنَ النَّشَاطِ، وَهَيْصَ هَبَصًا،  
وَقَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ قَرِهٌ وَقَارِهٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزَمْتُ أَزَمْتُ وَلَنْ تَرَانِي إِلَّا قَارِهَ اللَّبَبِ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ بَطِرَ بَطْرًا. وَالْبَطْرُ أَيْضًا أَنْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ مُتَحِيرًا. قَالَ  
[الرَّاجِزُ]:

تَقَحُّمُ الْمَلَّاحِ حَتَّى يَبْطُرَا<sup>(٢)</sup>

<sup>(٣)</sup> وَالْخَجَلُ سُوءُ أَحْتِمَالِ الْغِنَى، وَالْدَّقُّ سُوءُ أَحْتِمَالِ الْفَقْرِ. قَالَ  
الْكَلْبِيُّ:

وَلَمْ يَذَقُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ<sup>(٤)</sup> لِيَصْرَفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَتَخَجَّلُوا  
[وَلَمْ يَنْفَكِكْ مِنْهُمْ الْفَاعِلُونَ وَالْقَائِلُ الْحَسَنُ الْخَجَلُ]<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ قَيْصٌ خَجِلٌ إِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ  
الْعَنْبَرِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَيْصَيْنِ خَجِلَيْنِ وَأَمَرَ لِي

(١) [الْأَزَمَةُ الشِدَّةُ. وَأَزَمْتُ اشْتَدْتُ. يَقُولُ أَنَا قَوِيٌّ الْغِنَى. لَا أَسْتَكِينُ لَا اخْضَعُ  
(٢) (١) وَلَا أَذِلُّ. يُقَالُ قَدْ أَزَمْتُ إِذَا مَرَّاسُ الشِدَّةِ مَعْرِفَةٌ. وَيُرِيدُ بِفَارِهِ اللَّبَبِ  
أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ لَا يَضِيقُ صَدْرُهُ لِمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ]

(٢) [تَقَحُّمُ أَيِ تَدْخُلُهُ فِي الْأَجَةِ حَتَّى يَتَحَيَّرَ وَلَا يَتِمَكَّنُ مِنْ تَصْرِيفِهِ السَّفِينَةَ لِسُرْعَتِهَا]  
(٣) [يُجَدِّحُ بَنِي أُمَيَّةٍ يَقُولُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ فِي حَالِ فَقْرِهِمْ خَوْرٌ وَشَكَاوَى لِحَالِهِمْ بَلْ أَظْهَرُوا  
جَلْدًا وَصَبْرًا. وَلَمْ يَبْطُرُوا فِي حَالِ الْغِنَى بَلْ عَرَفُوا حَقَّ الْغِنَى وَقَامُوا بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ. وَصَرَفُ  
الزَّمَانِ تَقْلُبُهُ]

بَكْذَا وَكَذَا<sup>(a)</sup> ، [وَدَّال دَالًا وَدَّالَانًا. وَإِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ ، وَارِنَ أَرْنَا. وَهُوَ  
أَرِنٌ. وَزَعِلَ. وَزَيْدٌ ، وَقَدْ دَجِرَ دَجْرًا. وَهُوَ دَجِرٌ ، وَمَرِحَ. وَزَهَقَ. وَآفِرٌ<sup>(1)</sup>

## ٩٠ بَابُ الْأَضْطِرَارِّ وَالْإِكْرَاهِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاضطرار الى الشئ (الصفحة ٨٨)  
وباب القهر (ص ١٤١)

إِضْطَرُّهُ إِلَيْهِ<sup>(b)</sup> اضْطِرَّارًا ، وَاجْأَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً . وَاجْأَهُ إِجْأَةً .  
وَأَشَاءَهُ إِشَاءَةً . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى نُحْتَةِ عُرْقُوبٍ . يَعْنِي  
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعُرْقُوبِ نَحْتٌ . وَيُقَالُ « أَجَاءَكَ » فِي مَكَانٍ « أَشَاءَكَ »<sup>(c)</sup> ، وَقَدْ  
أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ إِخْرَاجًا . قَالَ اللَّهُ<sup>(d)</sup> [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ  
نَخْلَةٍ أَيْ الْجَاهَا . وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا مَآ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ  
أَوْجَدَهُ عَلَيْهِ إِيجَادًا ، وَظَارَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ ظَارًا . وَيُقَالُ  
فِي مَثَلٍ : الطَّنُّ يَظَارُ . أَيْ يَعْطِفُ الْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى الصُّلْحِ ، وَأَجْرَدَهُ  
إِلَيْهِ إِجْرَادًا إِذَا اضْطَرَّهُ ، [وَأَجْرَرْتُهُ . وَالْحِجَّةُ . وَالْتَحَصْتُهُ . وَأَزْنَأْتُهُ  
إِلَيْهِ ، وَلَا اضْطَرَّكَ إِلَى تَرْكِ . وَقُحَّاحِكَ (٤١١) . وَجَهْدِكَ . وَتَجْهُودِكَ .  
وَكُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

(١) ز وَتَقَلَّزَ . وَتَسَرَّخَ إِذَا مَرِحَ

(a) قال ابو العباس قال (198<sup>r</sup>) اعرابيٌ لنسائه : اذا افتقرتنَّ دَقِعتنَّ واذا  
استغنييتنَّ نَحِلْتُنَّ (b) الى ذلك الشئ .  
(c) يعني في المثل (d) تعالى

## ٩١ بَابُ قَطْعِ الْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب العزم على الشيء (الصفحة ١٦٤)  
وفي لغة اللغة باب القطع (ص ٢٢٤ - ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرُهُ يَصْرِيه صَرِيًّا إِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرَمًا ،  
وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ وَهِيَ الْقَطِيعَةُ ، وَمِنْهُ سَيْفٌ (198) صَارِمٌ أَيُّ قَالِيعٌ ،  
وَمِنْهُ زَمَنُ الصِّرَامِ وَالصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ النَّخْلِ ، وَالصَّرِيمَةُ قَطْعُ الْأَمْرِ  
وَالْعَرِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا ، وَقَدْ بَلَّتَهُ يَبْلُتُهُ بَلًّا ، وَبَتَّلَهُ ، وَمِنْهُ  
صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ أَيُّ بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا ، وَمِنْهُ قَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ أَيُّ بَانَتْ  
عَنْ أُمِّهَا ، وَنَخْلَةٌ مُبْتَلٌ إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا ، قَالَ الْمُنْتَخِلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ  
مَنَازِلَ أَوْحَشَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَعَقَّتْهَا الرِّيحُ :

[ فَأَنْهَلَ بِالدَّمْعِ شَوْوَنِي كَأَنَّ الدَّمْعَ يَسْتَبِيرُ مِنْ مُنْخَلٍ ]  
ذَلِكَ مَا دَيْنُكَ إِذَا جَنَّبْتَ أَجْمَالَهَا كَالْبُكَرِ الْمُبْتَلِ (١)  
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ (٢) :

(١) [ يقول انهلت دموعي لما رأيت هذه المنازل ثم قال « ما دينك » اي ذلك البسكاء  
اذا رايت منازل من نجيب موحشة منهم ، وما زائدة ، وجنبت اخذت احدى الجنبتين وصدت  
عن طريقه ، وقيل جنبت اخذت ناحية الجنوب ، والبكر جمع بكور وهي النخلة التي تبكر  
بحملها ، شبه ما على الأجمال من اتياب المصبوقة بالريثة بالنخل الحامل ، ويروى : كالبكر  
المنبيل ، قيل هو الذي تبيل بصره وأرطب ، وقيل المنبيل المرطب وهي لغة بني الحارث بن  
كعب ، وتبيلت النخلة خرقتها ، وتبيل ينبل وهو المنبيل لما يلقط منها ]

(٢) وذكر امرأة

• ويروى : أخماسها

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْيًا تَقْصُهُ عَلَى وَجْهَيْهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَبَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ بَتَّكَهْ يَتَّكُهُ بَتَّكَ ، وَقَضَاهُ يَتَضِيهِ قَضَاءً . قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْصَعَ السَّوَابِغِ تَبَعُ<sup>(٢)</sup> (199)  
وَقَالَ اللَّهُ<sup>(ب)</sup> [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ أَيْ  
فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ أَيْ أَصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ،  
وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَدٌ أَيْ سَرِيعٌ الْمَضِي . وَحَاجَةٌ حَدَاءٌ سَرِيعَةُ النَّفَازِ . وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ : إِنَّ الدُّنْيَا أَذَنْتُ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءٌ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ  
كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَدٌ سَرِيعُ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيْ

(١) [ويروى : « تَقْصُهُ إِذَا مَا مَشَتْ » . التَّسْيُ الشَّيْءُ الْمُنْسِي . وَتَقْصُهُ تَبَعُ أَثَرَهُ . عَلَى  
وَجْهَيْهَا أَيْ عَلَى قَصْدِهَا . وَيُروى : عَلَى أَمْرٍ . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَرَأَةَ طَرَفُهَا إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَطْلُبُ  
شَيْئًا قَدْ نَسِيَتْهُ . يَصِفُهَا بِالْحَيَاءِ وَالْعَفَّةِ ] . وَقَبِلَتْ<sup>(٥)</sup> تَقَطَّعَ الْكَلَامَ وَتَوَجَّزَهُ . [وقيل  
تَفْصِيلُ الْقَضَاءِ وَتَقْطَعُهُ عَقْلًا وَمِلًّا] . (قَالَ) وَيَجُوزُ مَعْنَى أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا تَقَطَّعَ (٢) (٤١) (٥)  
كَلَامَهَا قَبْلَ أَنْ تُنْسِيَ مِنْ شِدَّةِ خَفَرِهَا وَحَيَاتِهَا . وَالْمَرَأَةُ تُمَدِّحُ بِضَعْفِ الصَّوْتِ وَقِيلَ الْكَلَامُ .  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ « فَتُورُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْكَلَامِ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَنْقَطِعُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْسِمَ  
كَلَامَهَا ]

(٢) [يَصِفُ فَارِسَيْنِ وَعَلَيْهَا دِرْعَانِ . وَالْمَسْرُورَةُ الَّتِي تُظِمُّ بَعْضُ خَلْقِهَا إِلَى بَعْضٍ .  
وَتَنْسِجُ الدَّرْعَ يُقَالُ لَهُ السَّرْدُ . وَالدَّرْعُ يُنْسَبُ عَمَلُهَا إِلَى دَاوُودَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ لَهُ الْحَدِيدُ .  
وَيُنْسَبُ عَمَلُهَا إِلَى تَبَعٍ وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ . وَالصَّنْعُ الْحَاقِقُ بِالْعَمَلِ . وَالتَّبَعِيَّةُ  
الَّتِي عَمِلَتْ لَتَبَعٍ فِي زَمَنِهِ وَوَقْتِهِ . وَقَوْلُهُ « قَضَاهَا » أَيْ صَنَعَهَا وَفَرَّغَ مِنْهَا ]

(٥) تَبَلَّتْ وَتَبَلَّتْ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : نِسْيًا بِكسر النون الاسمُ وَهُوَ أَجُودُ وَنَسْيًا  
المصدر وَهُوَ يَجُوزُ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا فِي الْقُرْآنِ جَمِيعًا : وَكُنْتُ نِسْيًا مَنَسِيًّا وَنَسْيًا أَيْضًا .  
وَيُقَالُ بَلَّتْ وَآبَلَتْ بِمَعْنَى

(٥) تَبَلَّتْ

(ب) تَبَارَكَ وَتَعَالَى

قَطَمًا قَطَمًا ، [ وَأَوْجَزَهُ . وَبَذَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَعَهُ . وَجَذَمَهُ .  
وَجَذَّهُ . وَقَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ ( وَمِنْهُ سَيْفٌ جَرَّازٌ ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرِو :  
كَسَحَهُ أَقْصَحُ مِنَ الْكُشْحِ وَهُوَ الْقَطْعُ ]

## ٩٢ بابُ الْإِتِّفَاقِ وَالصَّلَاحِ

راجع البابين الأولين من الألفاظ الكتابية (الصفة ١ - ٣)

يُقَالُ قَدْ أَلْتَمَ مَا بَيْنَهُمْ [ يَلْتَمِ ] التَّسَامًا ، وَالْأَمْتَةُ إِذَا أَصْلَحَتْ  
مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدْ أَلْتَمَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمْتُ شَعْتَهُمُ اللَّهُ لَمًّا  
إِذَا أَصْلَحَتْ شَأْنُهُمْ . يُقَالُ لَمْ اللَّهُ شَعْتُكَ أَيِ أَذْهَبَ اللَّهُ الْبُوسَ عَنْكَ  
وَأَصْلَحَ أَمْرُكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :  
وَلَسْتُ يُسْتَبْقِي أَخَا لَا تَلْمُهُ

عَلَى شَعْتِ أَيِ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ (٤١٣) <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجْوًا . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو دُجْوًا  
إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَلِكَ مُذْ دَجَا  
الْإِسْلَامُ أَيِ الْبَسَ النَّاسَ . وَأَنْشَدَ <sup>(٢)</sup>

(١) يُخَاطَبُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ . يَقُولُ أَنْتَ لَا تَسْتَبْقِي بَيْنَكَ  
وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ تَقْطَعُهُ بِذَنْبٍ يَفْعَلُهُ . وَإِنْ قَطَعْتَ إِخْوَانَكَ بِذَنْبٍ لَمْ يَبْقَ  
لَكَ أَخٌ . وَتَلْمُهُ تَصْلِيحُهُ . وَتَصْلِيحُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرٍ وَقَسَدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « أَيُّ الرِّجَالِ  
الْمُهَذَّبُ » أَيِ النَّاسِ لَا تَكُونُ فِيهِ خَصْلَةٌ غَيْرُ مُرْضِيَةٍ . وَارَادَ بِالشَّعْتِ (الْفَسَادَ)

فَمَا شَبَهُ كَعْبٌ<sup>(٥)</sup> غَيْرُ أَغْتَمَ فَاجِرٍ  
 أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَخَفُ<sup>(١)</sup> (199)<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ دَجَجَ أَمْرُهُمْ يَدْجُ دُمُوجًا إِذَا اسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صَلَحَ  
 دُمَاجٌ<sup>(٥٢)</sup> أَي تَامَ ، وَرَأَبْتُ تَأْهِمُ<sup>(٤)</sup> أَرَأَبُهُ رَأَبًا . وَالْثَّأْيُ الْقَسَادُ<sup>(٥)</sup>  
 يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَصْلُ الثَّأْيِ فِي الْحَزَنِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا  
 وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ الْإِشْفَى وَيَدِقَّ السَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَبْتُ  
 الْإِنَاءَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ انْتِلَامٌ فَتُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ بِقِطْعَةٍ .  
 وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْقِطْعَةِ الرُّوْبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذٌ<sup>(٤)</sup> الْحُكَمَاءُ وَهُوَ  
 مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ :

رَأَبْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابًا<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ رَتَقْتُ فَتَقَهُمْ أَرْتَقُهُ رَتَقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمَلُ (٤١٤)  
 سَمَلًا ، وَالرَّتْقُ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ اللَّهُ<sup>(٨)</sup> [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ لَمْ

(١) [قال ابو عمرو: الْأَغْتَمُ الشَّيْبُ الْقَبِيحُ . وَالْأَغْتَمُ الثَّقِيلُ الرُّوحُ . بِقَالَ خُشْيٌ] . راجع  
 شرحه في الصفحة ٤١٥ . وفي الصفحة ٤٢٠  
 (٢) ودِمَاجٌ ودِمَاجٌ مَعًا  
 (٣) كَعْبٌ هُوَ كَعْبُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ أَخُو كِلَابِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ . وَمِنْ وَلَدِ كَعْبٍ  
 عُقَيْلٌ وَقُشَيْرٌ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْقَبَائِلِ . وَالشَّنَانُ الْبُغْضُ . وَالصَّدْعُ الْفَسَادُ وَالشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَهُمْ .  
 جَمَلٌ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الشَّرِّ بِمَثَلَةِ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ . وَاصْلَاحٌ مَا بَيْنَهُمْ حَتَّى هَادَ إِلَى الْإِتْفَاقِ  
 بِمَثَلَةِ رَأَبِ الْإِنَاءِ وَإِصْلَاحِهِ . وَقَوْلُهُ « قَدْ صَارُوا كِعَابًا » أَي قَدْ افْتَرَقُوا وَتَقَاطَعُوا بَعْدَ  
 الْأَلْفَةِ فَصَارُوا بِمَثَلَةِ قَبَائِلٍ لَا يَسْمَعُهَا ابٌّ يَقْرُبُ مِنْهَا فِي تَقْدِيرِ قَبَائِلٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا  
 ابٌّ اسْمُهُ كَعْبٌ فَيَرُ أَبَ الْقَبَائِلِ الْآخَرَ . يَعْنِي أَنَّهُ سَعَى فِي إِصْلَاحِ أَمْرِهِمْ حَتَّى تَمَّ [

(٨) عمرو (ب) وكذلك يقال دَجَا اللَّيْلُ بظلمته وأذبحى إذا ألبس  
 (٥) قال وسعت الغنوي يقول صلح دِمَاجٌ (د) على وزن شَاهِمِ  
 (٥) وزنه الثَّعَا (٤) مُعَوِّذٌ (وهو الصواب) (٤) تعالى

يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا . وَيُقَالُ  
أَمْرًا رَتْقًا إِذَا كَانَتْ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ،  
وَدَمَسَ<sup>(١)</sup> إِذَا أَصْلَحَ

### ٩٣ بابُ الْمُقَارَبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْخِلَاقَةِ (200<sup>٢</sup>)

راجع في الالفاظ الكتابية باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٤٨)

يُقَالُ أَنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خُلِقَ خِلَاقَةً . وَخُلِقَ<sup>(٢)</sup>  
مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيْنُ الْخِلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيدٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .  
وَقَدْ جَدُرَ<sup>(ب)</sup> جِدَارَةً ، وَجَدْرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمِثَّةٌ مِنْهُ أَنْ  
يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : قِصْرُ الْخُطْبَةِ وَطُولُ الصَّلَاةِ مِثَّةٌ  
مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ أَكْتَحَلَا بِالتَّقِيِّ الْآتِلِجِ وَنَظَرَا فِي الْحَاجِبِ الْمُرْجَجِ  
مِثَّةٌ مِنَ الْأَعْمَالِ الْأَعْوَجِ<sup>(١)</sup>

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيُونَ وَإِنَّهَا  
لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

(١) [ يريد أن اكتحالا بالنظر الى الوجه الابيض وهو الاملج . والمُرْجَج من الحواجب وهو  
الدقيق الطويل . والأعمال الاعوج هو القبيح . يقول من جعل همه الى النظر الى الوجوه  
الحسان واقتصر على ذلك قصر في طلب الامور التي تُشرفه ولم يكن له حظ في نيل المال  
وكان جديراً بالأعمال التي لا تليق بالروساء ]

(a) يَدْمَسُ دَمْسًا

(b) يَجْدُرُ

وَكُذَّاءٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرَّىٰ وَإِنَّهُمْ لَحَرَّىٰ. (مَوْحَدٌ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِقِ).  
وَمَا آخِرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كُذَّاءً وَكُذَّاءً. وَإِنَّهُ لَحَرَّىٰ وَحَرِيَّانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَّةٌ  
وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ (بِالتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ  
لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِينَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِينَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِينَاتٌ وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ<sup>(أ)</sup> وَإِنَّهُمْ  
لَقَمِنٌ (بِفَتْحِ أَلِيمٍ مُوَحَّدٌ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِقِ). وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ  
أَيْضًا. وَيُقَالُ دَارُهُ قَمِنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٌّ أَنْ يَفْعَلَ كُذَّاءً وَكُذَّاءً.  
وَمَا آخِرَاهُ (200) [ أَنْ يَفْعَلَ كُذَّاءً وَكُذَّاءً ]

#### ٩٤ بَابُ الْفُتُورِ وَالْإِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب التفسير (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَتَى فِي الْأَمْرِ يَنِي وَنِيًا وَإِذَا فُتِرَ. قَالَ اللَّهُ<sup>(١)</sup> [عَزَّ وَجَلَّ]:  
وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤١٥) أَيِ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي  
كُذَّاءٍ وَكُذَّاءٍ. وَالْوَنَاءُ<sup>(٢)</sup> الْفُتْرَةُ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَالْكَلَامُ  
فِيهَا الْقَصْرُ ، وَقَدْ نَأَنَّا فِي أَمْرِهِ يُنَائِي مُنَانَاةً وَنَانَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَانَاءٌ  
إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي النَّانَاةِ<sup>(٣)</sup>. أَيِ  
فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ الْإِخْتِلَافُ ، وَقَدْ

(ب) تعالى

(أ) وإِنَّهَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنٌ  
(د) وزنُ التَّغَنَّةِ

(ع) والوَيِّ

رَهْيَا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُخْصِكِهِ . وَقَدْ  
رَهْيَاتِ السَّحَابَةُ تَخَضَّتْ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَتِلْكَ غَيَاةُ<sup>(a)</sup> التَّقِيَمَاتِ أَمَسَتْ تَرَهْيَاً بِالْعِقَابِ لِعَجْرِ مِينَا<sup>(١)</sup>  
وَتَرَهْيَاً جَمْلُ الْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ ، وَقَدْ أَنْهَاتِ أَمْرَكَ إِنِّهَا  
إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ . وَقَدْ أَنْهَاتِ اللَّحْمِ إِنِّهَا وَأَنَا تَهُ إِنَاءَةٌ وَقَدْ  
نَهَى<sup>(b)</sup> اللَّحْمُ يَنْهَا نَهَاءً<sup>(٢)</sup> وَنَهَوَا ، وَقَدْ رَيْثَ أَمْرِهِ يُرَيْثُهُ تَرْيِثًا . وَنَظَرَ  
الْقَنَائِي إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَايِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُرَيْثُ النَّظَرَ ، وَقَدْ  
رَتَّقَ النَّظَرَ يُرَيْثُهُ تَرْيِثًا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْيِيقِ الطَّيْرِ إِذَا جَعَلَتْ (201)  
تُرْفِرُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وَقَدْ أَهْمَدَ  
أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ [ لَا أَتَنَحَّى قَاعِدًا فِي الْقُعَادِ ]

كَالْكُرْزِ الْمُرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ<sup>(٣)</sup>

(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدٌّ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِالْأَغْرِبِ الْجِيَادِ

(١) [ وقد فُتِرَ ] . راجع الصفحة ٢٣٠

(٢) يقول لما رأيته راضياً بالجلوس في البيت ملازماً له لا أخرج لطلب شيء أجلس مع القُعَاد وهو جمع قاعد . والكُرْزُ الصَّغُرُ الذي قد كُرْزَ فُسَقَطَ ريشه فهو مربوط حتى يَنْبُت . جعل إقامته في منزله وأنه لا يُمَكِّنُهُ الحَرَكَةُ بِمِثْلَةِ إِقَامَةِ الْبَازِي وَالصَّغْرِ إِذَا سَقَطَ ريشهما فلم يُمَكِّنَهُمَا الطَّيْرَانِ [

(a) غَايَةُ ( كَذَا )

(b) نَهَاً

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَادِ تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكَاذِبِ<sup>(١)</sup>  
وَاللُّوْثَةُ إِلَّا سِتْرَخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ أَيْ أَسِتْرَخَاءٌ . قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو اللُّوْثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ أَلْهَمٌ عَلَى أَجْرَامِهِ<sup>(٢)</sup>

## ٩٥ بَابُ انْتِضَاءِ السَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب سل السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ - ١٢١)

يُقَالُ انْتَضَى سَيْفُهُ . وَانْتَضَلَهُ . وَانْتَشَنَّهُ . وَانْتَشَلَهُ . وَاخْتَرَطَهُ .  
وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلَّتْ . وَاصْلَيْتُ إِذَا جَرَّدَ مِنْ غِمْدِهِ . وَقَدْ أَعْمَدَهُ وَغَمَدَهُ

(١) [ كان بمعنى حَدَّثَ وَوَقَعَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَطَأَّقُ الْإِمَامِ فَامِلٌ « كَانَ » . وَطَلَّقُ الْإِمَامِ  
اطْلَاقُهَا سُورِيًّا بِهَا . وَيُرْوَى : وَكُنَّا بِالْأَقْرَبِ . وَالْكَرُّ تَرْدِيدُ الْفِعْلِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْأَقْرَبُ  
( ٥١٦ ) جَمْعُ غَرْبٍ وَهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ . يَرِيدُ أَهْمُ نَابَهُ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْإِلَاءِ حَتَّى رَوَيْتَ  
الْإِلَّ . وَتَحَاجَزْنَ عَنْ ذُوَادِمَا حَجَزَهَا رِيحًا مِنْ الْإِقْدَامِ عَلَى عَصِيِّ الذَّادَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الضَّرْبِ .  
وَإِذَا كَانَتِ الْإِبِلُ عَطِشًا أَقْبَلَتْ عَلَى عَصِيِّ الذَّادَةِ وَصَبَرَتْ عَلَى الضَّرْبِ حَتَّى تَشْرَبَ . وَقَوْلُهُ  
« تَحَاجَزْنَ الرَّيِّ » مَعْنَاهُ امْنَعْنِ لَمَّا ذَادَهُنَّ الذَّادَةُ عَنْ الْحَوْضِ لِزَيْهِنَّ لَمْ يَمْتَنِعْنَ بِشَيْءٍ  
آخَرَ . وَقَوْلُهُ « لَمْ تَكَاذِبِ » يُرِيدُ لَمْ تَكَاذِبِي أَيُّهَا الْإِبِلُ تَرَوَيْنِ . يُرِيدُ مَا رَوَيْتِ إِلَّا بَعْدَ شِدَّةٍ  
وَتَمَب . وَتَكَاذِبِي مُخَاطَبَةٌ لَهَا . وَانْقُلْ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْفِعْلِ الْغَائِبِ إِلَى الْخُطَابِ . ( قَالَ ) وَأَظُنُّ أَنَّهُ  
قَدْ قِيلَ فِيهِ ( ٥ ) أَنَّهُ أَرَادَ « وَلَمْ تَكْذُ » . [ وَفِي « تَكْذُ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْإِبِلِ وَاللُّغَطُ عَلَى  
الْفَيْبَةِ ] . وَانَّهُ لَمَّا حَرَّكَ الدَّالَّ بِالْكَسْرِ لِلْقَافِيَةِ ( ٦ ) رَدَّ الَّتِي حُدِفَتْ لِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ . [ وَمِثْلُهُ :  
« لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ » يَرِيدُ خَطَّتَانِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمِيدٍ وَفِيهِ نَظَرٌ ]

( ٢ ) [ الْأَجْرَامُ جَمْعُ حَرَمٍ وَهُوَ الْحَسَدُ وَإِرَادُ أَنْ يَقُولَ جَرْمٌ فَأُتِيَ بِهِ عَلَى لُغَةِ الْجَمْعِ كَمَا  
قَالُوا بِعِيرٍ ذَوِ عَشَائِينَ . وَإِنَّمَا لَهُ عُشُونٌ وَاحِدٌ . وَقَالُوا : تَابَتْ مَفَارِقُ فُلَانٍ . وَإِنَّمَا لَهُ مَفَرِقٌ  
وَاحِدٌ . وَوَجْهُهُ أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْ مَفْرِقِهِ مَفْرِقًا . يَعْنِي أَنَّ الضَّعِيفَ ( الْعَاجِزَ ) إِذَا قَرَضَ  
لَهُ هَمٌّ اغْتَمَّ وَنَامَ نَوْمَ الْمَهْمُومِ وَبِتَقَابٍ عَلَى حَنْبِيهِ وَلَمْ يَنْهَضْ فِي دَفْعِ الْهَمِّ عَنْ نَفْسِهِ وَالْعَمَلُ  
فِي أَسْبَابِ الْخَلَّاصِ مِنْهُ لَمَعَزِهِ ]

إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَا <sup>(a)</sup> سَيْفُهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا <sup>(b)</sup> ، [ وَعَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ : سَلَّتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَامْتَحَنْتُهُ . وَامْتَشَغَنْتُهُ . وَامْتَحَطَّتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غَمْدِهِ ( ٤١٧ ) ، وَقَرَبْتُ السَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي الْقِرَابِ . وَهُوَ الْجُرْبَانُ وَالْجُرْبَانُ يُشَدُّ وَيُخَفَّفُ . وَالنَّشْدُ : وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنْدٍ عَضْبٍ <sup>(١)</sup> ]

## ٩٦ بَابُ رَدِّ الرَّجُلِ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب خذل المشكبر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١-٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لِأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ . وَجَنَّفَكَ . وَدَرَاكَ . وَصَنَّاكَ . وَصَدَعَكَ . وَقَدْ لَكَ . وَضَلَعَكَ <sup>(c)</sup> كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ صَدَعْتُهُ إِذَا أَقَمْتَ صَدَعَهُ <sup>(d)</sup> ، [ وَلَا أُقِيمَنَّ أَوْدَكَ . وَشَدَقَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَيْدَكَ . وَصِفْوَكَ . وَيُقَالُ أَكْرَمَ فُلَانًا فِي صَاحِبِيَّتِهِ أَيِ فِيمَنْ مَالَ إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ ]

(١) [ يعني بقوله « يهاج بنا » أي يفجأ بالقتال ويشور بنا قوم يقتلوننا . من غير أن نشعر بهم . والعَضْبُ القاطع . يقول كل واحد منا مُتَعَلِّدٌ سَيْفُهُ لَا يُفَارِقُهُ لِكثْرَةِ اِعْدَائِنَا وَجُرْبَانِ مُبْتَدَأٍ . وَعَلَى الشَّمَائِلِ خَبْرُهُ وَأَنْ يَهَاجَ بِنَا مَفْعُولٌ لَهُ ]

(a) صَابَا

(b) مَقْلُوبًا أَبُو عَارِيٍّ : مَعَدَّ السَّيْفِ وَامْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ (201)

(c) وَضَلَعَكَ

(d) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا يُقَالُ لِأَقِيمَنَّ ضَلَعَكَ . قَالَ الضَّلَعُ الْمِيلُ . يُقَالُ خَاصَمْتُ فُلَانًا فَكَانَ ضَلَعُكَ مَعَهُ عَلَيَّ أَيِ مَيْلِكَ . (قَالُوا) الضَّلَعُ خِلْقَةٌ فِيهِ مِثْلُ الْمِيلِ فَحَرَّكَ اللام . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ « لِأَقِيمَنَّ ضَلَعَكَ » صَحِيحٌ عَلَى هَذَا التفسيرِ أَيِ لِأُخْرِجَنَّكَ بِمَا رُكِبْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْإِسْتَوَاءِ

٩٧ بَابُ الْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب النوال والصيانة (المنفعة ٤٤ - ٤٦)

يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ<sup>(a)</sup> وَالْإِسْمُ الصَّفْدُ<sup>(b)</sup>. قَالَ النَّابِغَةُ:  
هَذَا الشَّاءُ فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِهِ<sup>(c)</sup> فَمَا عَرَضْتُ<sup>(d)</sup> آيَتِ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ<sup>(e)</sup>  
وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَأَصْفَدْتَنِي عِنْدَ<sup>(f)</sup> الْعِشَا يَوْلِيدِي فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا<sup>(g)</sup>  
وَيُقَالُ شَكَّدْتُهُ أَشَكَّدُهُ شَكْدًا. وَالْإِسْمُ الشَّكْدُ. قَالَ [البراء بن  
رَبِيعٍ الْأَسَدِي]:

وَمَعْصَبٍ قَطَعَ الشَّاءَ وَقُوْتُهُ

أَكَلُ الْعَجَبِيِّ<sup>(h)</sup> وَتَلَمَّسُ الْأَشْكَادِ (202<sup>r</sup>)

(١) [ويروى: فلم اعرض. يقول النابغة للنعمان هذا الشاء يريد الذي امدحك به وأنتي  
عليك هو الشاء الذي هو غاية. ومثل ذلك ان تقول: «هذا الرجل» تريد أنه هو المستحق  
لوصف بالرؤوية. ومثله: هو الجواد. وهذا الشجاع. فان تسمع لقائلي يعني ان تقبل عذره  
وتصنع لي مذبحه اصغاء راض ولم يرد بقوله: «تسمع» ان يذرك الكلام بسمنه وانما يريد  
القبول. ومثله: سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من حمده وسمع الله دعاء فلان اي  
قبله واجابه. وجواب الشرط محذوف تقديره: فان تسمع لقائلي نعشته او لم نعشه  
فانه لم يمدحك الا ابتغاء رضاك وليس (٨ | ٥) غرضه غير ذلك. وما عرضت في مديحي  
التاس شيء سألته]

(٢) يُخَاطَبُ هَوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ. يَقُولُ اعْطَيْتَنِي أَمَةً تَخْدُمُنِي حِينَ صَارَ فِي عَيْنِي الْعِشَا  
وَهُوَ ضَعْفُ الْبَصَرِ. وَحَامِدًا حَالُ وَالْعَامِلُ فِيهَا الْفِعْلُ وَهُوَ أَبْتُ. وَالْحَالُ مِنْ انَاءِ [

(a)	إذا أعطيت	(b)	والصفد الثوب	(c)	تسمع به حسناً
(d)	ولم أعرض	(e)	على		
(f)	الشاعر	(g)	النجا		

[ رُفِعَتْ لَهُ قَدْرُ الضُّيُوفِ فَأَهْتَدَى إِلَّا بِدَاعِي الْحَيِّ وَالْإِقَادِ ]<sup>(١)</sup>  
 ( قَالَ ) وَأَلْمَسْتُكَدُ أَلْمَسْتُعْطِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشُّكْمُ الْعَطَاءُ . يُقَالُ  
 شَكَمْتُه أَشْكُمُهُ شَكْمًا . وَالشُّكْمُ الْأَسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّكْمُ الْجَزَاءُ .  
 وَيُقَالُ أَنتَ الرَّجُلُ أَوْسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ النَّابِغَةُ [ الْجَعْدِيُّ ] :  
 ثَلَاثَةٌ<sup>(٢)</sup> أَهْلِينَ أَفْنَيْتُمْ وَكَانَ الْإِلَاحُ هُوَ أَلْمَسْتَا<sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : نَهَى رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(ب)</sup> عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . قَالَ  
 سَمِيعُ الْكِلَابِيِّ يَقُولُ : الْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ  
 يَكُونُ لَهُ الشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي ( ٤١٩ ) مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ ،  
 وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنْ الْمَالِ . وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ<sup>(٥)</sup> [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ] أَنَّهُ قَالَ  
 لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِي : وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ أَوْ زَعْبَتَيْنِ ، وَأَعْطَاهُ لِهَوَّةٍ مِنْ

( ١ ) [ الْمُعْصَبُ الَّذِي عَصَبَتِ السِّنُونُ مَالَهُ أَيْ اهِلْكَنَّهُ . وَقِيلَ الَّذِي شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ شَيْئًا  
 مِنْ شِدَّةِ الْحَوْصِ ] . وَالْعُجْبَى عَصَبٌ يَكُونُ فِي الْوَلِيفِ . [ يَقُولُ هُوَ فَقِيرٌ يَتَتَبَعُ مَا يُرَى بِهِ  
 فَيَأْكُلُهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ أَنْ يُعْطَوْهُ . رُفِعَتْ لَهُ قَدْرُ الضُّيُوفِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَحْتَهَا  
 فِي مَوْضِعٍ هَالٍ لَتَرَى نَارَهُمُ الْأَضْيَافَ . وَدَاعِي الْحَيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ كُلِّبَهُمُ الَّذِي يَنْبَحُ فَيَذُلُّ  
 الْأَضْيَافَ بِنَبَاحِهِ عَلَى الْحَيِّ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ النَّارَ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ تَزَلَّوْا فِي بَقْعٍ مِنْ  
 الْأَرْضِ لَثَلَا يَنْجُمَى عَلَى الْأَضْيَافِ فَهَلُمَّ ذَلِكَ الدَّاعِي لِلْأَضْيَافِ ]

( ٢ ) أَيْ الْمُسْتَعَاضُ<sup>(د)</sup> . [ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي تَفَضُّلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلُطْفِهِ خَلْقٌ مِمَّنْ هَلَكَ  
 مِنْ أَهْلِهِ ]

(٤) ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ (ب) وَسَلَّم  
 (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ (د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : انْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :  
 فَلَا أَحْشَاءَ نَكَ مِشْقَصًا أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالَةِ  
 قَالَ « أَوْسًا » أَيْ عِوَضًا . وَأَوْيسُ تَصْغِيرُ أَوْسٍ . وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّنْبِ . وَالْهَبَالَةُ الْغَنِيمَةُ

أَمَّا آي دُقْعَةٍ . وَاجْمَعُ اللَّهُمَّ <sup>(a)</sup> . وَأَصْلُ اللَّهُوَةِ الْقَبْضَةُ مِنَ الطَّعَامِ تُتَقَى  
فِي الرِّحَا <sup>(b)</sup> . يُقَالُ أَلِهَ رَحَاكَ أَيِ أَلِقِ مِنْهَا لُهْوَةً ، وَيُقَالُ أَجْزَلَ لَهُ إِذَا  
أَكْثَرَ ، وَقَسَمَ لَهُ . وَقَدَّمَ لَهُ . وَغَدَمَ . وَغَنَمَ إِذَا أَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ أَشْتَقُّ  
قَسَمٌ) ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفِلْدِ وَهُوَ كَيْدُ الْبَعِيرِ . يُقَالُ فَلَذَ  
لَهُ مِنَ الْكَيْدِ فَلَذَةٌ ، <sup>(c)</sup> فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثَ لَهُ أَقَعَثُ قَعَثًا ، <sup>(d)</sup> وَهَاتَ  
لَهُ يَهَيْثُ هَيْثَانَا إِذَا حَتَا لَهُ ، وَالْفَرَضُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَفَرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ،  
فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ أَرِضُ بَرَضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ أَيْضُ بَضًا . وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْبُرِّ الْبَرُوضِ وَالْبَضُوضِ وَهِيَ الَّتِي يَأْتِي مَأْوَاهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ  
هُوَ يَتَبَرَّضُهَا أَيِ كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَقُلَانٌ يَتَبَرَّضُ  
مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيِ يَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، <sup>(e)</sup> وَحَتَرْتُ لَهُ  
أَحْتَرُ حَتْرًا إِذَا أَقَلْتُ لَهُ . وَالْأَنَسَمُ الْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَأَحْتَرَا جَاءُوا  
بِالْأَلِفِ) . وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِي :

إِذَا النُّفْسَاءُ لَمْ تُنْخَرْسَنَّ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتْرِ قَطِيمِهَا <sup>(1)</sup>  
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ <sup>(f)</sup> :

وَأُمٌّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَفُوتُهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقَلْتُ <sup>(2)</sup>

(١) [وقد فُتِرَ] . راجع (الصفحة ٣٤٣)

(٢) [وقد فُتِرَ] . راجع (الصفحة ٢٢)

(b) الرِّحَى (202)

(d) ابو زيد

(f) وانشد للشنفرى

(a) اللهى

(c) ابو عمرو

(e) الاصمعي

وَعَطَاءُ مُزَجٌّ . وَتَافَهُ<sup>(a)</sup> . وَوَتَّحَ<sup>(b)</sup> . وَوَتَّيَحَ . وَشَقِنَ . وَشَقْنُ<sup>(203)</sup> .  
 وَشَقِينٌ ، وَوَتَّحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقَنْتُ ، وَمَنْحَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ  
 أَلْمَحَةِ وَهِيَ الْعَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ  
 لِيَنْتَفِعَ بِلَبْنِهَا فَإِذَا انْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ أَكْفَاهُ نَاقَةً إِذَا أَعْطَاهُ نَاقَةً  
 يَنْتَفِعُ بِوَلَدِهَا وَوَبَرِّهَا وَلَبْنِهَا ، وَأَفْقَرَهُ بَعِيرًا إِذَا آعَارَهُ إِيَّاهُ يَرْكَبُ  
 ظَهْرَهُ ، وَأَخْبَلَهُ فَرَسًا إِذَا آعَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَيْدٌ :  
 وَلَقَدْ آغَدُوْا وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ<sup>(1)</sup>  
 (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ أَبَقَيْتُهُ فَرَسًا<sup>(c)</sup> فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ ،  
 وَأَفْحَلْتُهُ فَحْلًا . وَأَطْرَقْتُهُ . إِذَا آعَرْتُهُ فَحْلًا يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ . وَقَدْ فَحَلْتُ  
 إِبِلِي فَحْلًا كَرِيمًا ، وَأَعَرَيْتُهُ نَحْلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ الْعَرِيَّةُ  
 وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ<sup>(d)</sup> [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

(١) وروى الأصمعي «المحتبَل» . يريد غير طويل الرُسخ وهذا الموضع الذي يعلّق (٢٠٤) من الطي في الحباله<sup>(e)</sup> . ومن رواه بالخاء معجمة أراد أنه لنفاسته لا يُجْبِلُهُ صاحبه زمانًا طويلًا . وصاحب هو فرسه . والناس يُنْشِدُونَ يُعْدِمُنِي بضم حرف المضارعة وكسر الدال . (قال) ووجهه عندي أن يريد وما يُعْدِمُنِي فَرَسِي نَفْسُهُ أو ما أريد منه من الحري . وفسره بعض الرواة فقال معناه : ما يُفْقِدُنِي . يريد أن فرسه لا يُعْدِمُهُ . وعلى هذا الوجه ينبغي أن يُنْشِدَ : وما يُعْدِمُنِي بضم الباء وفتح الدال . أي لا يُعْدِمُنِي فَرَسِي . ومثله : ما يُعْطَانِي لُؤْلُؤِي . يكون صاحبُ المفعول الأول وقد قام مقام الفاعل . والضيرُ المنصوب هو المفعول الثاني فكان ينبغي على هذا الوجه أن يُقال : وما أعْذَمُ صاحبًا . ويكون ضيره هو المفعول الأول وصاحبًا هو المفعول الثاني . ولكنه اتسع فاقام المفعول الثاني مقام الأول لأن الكلام لا يدخله بهذا الاتسع لبس [

(a) أي تافه

(b) ووتح

(c) أبقيته فرسًا (وهو الصواب)

(d) وانشد الأصمعي

(e) قول أبو العباس : الخبل يكون في الخيل وغيرها وهو القرض والاستعارة . قال زهير :

هناك إن يستحبوا المال يُجْبِلُوا وإن يسألوا يُعْطُوا وإن يسروا يُعْلُوا

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ (203)<sup>١</sup>

وَيُقَالُ أَعْمَرْتُهُ إِبْلًا وَغَنَمًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمُرَهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ إِلَيْكَ .  
وَأَسَقْتُهُ إِبْلًا ، وَأَقْدَرْتُهُ خَيْلًا ، وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ <sup>(٢)</sup> ثَوْبًا خَلَقًا ،  
وَالسِّنْبُ وَالرِّفْدُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنْ الرِّفْدِ ، وَأَرَفَدْتُهُ أَعْتَشْتُهُ  
[ عَلَى ذَلِكَ ]

## ٩٨ بَابُ أَخْلَاقِ الثُّوبِ (٤٢١)

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)  
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبيلي (ص: ٤٢)

يُقَالُ أَخْلَقَ الثُّوبُ . وَخَلَقَ . وَمَحَّ . وَآمَحَّ . قَالَ الْأَعَشَى :  
أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ وَحُبُّكَ مَا يَمَحُّ <sup>(٣)</sup> وَمَا يَبِيدُ <sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ أَسْمَلَ الثُّوبُ وَسَمَلَ وَسَمَلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ . قَالَ <sup>(ب)</sup> عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ :

(١) [ وصف نخلة فقال ليست بسناء وآتى بالصيغة على لفظ الواحدة والمعنى لجميعها .  
والسناء من النخل التي تحمل سنة . والرجيئة بتشديد الميم والياء اذا مالت بُنيَ تحمُّها . ويروي :  
رُجِيَّةٌ بتخفيف الجيم وتشديد الياء وانما يُبَيِّنُ تحت النخلة الكرمة اذا مالت . يقول ليس بنخلي  
عيبٌ وهي في سببي الجذب وقلة الطعام ويوهبُ قمرها في السنين التي تجتاح اموال الناس اي  
تهلكها ]

(٢) وفي الهامش : اذا اعرتهُ

(٣) [ قَتْلَةُ امْرَأَةٍ كَانَ يُشَبَّابُ بِهَا الْأَعَشَى . يريدُ كُلَّ جَدِيدٍ قَدْ أَخْلَقَ الْأَحْبَابُ . وَيَبِيدُ  
بِمَالِكَ ]

(٤) مَحَّ وَمِيحُ

(ب) الراجزُ

وَعَلَسَتْ وَالظِّلُّ آزٍ مَا زَحَلَ وَحَاضِرُ الْمَاءِ هُجُودٌ وَمُصَلٌّ [ <sup>(١)</sup> ]  
 حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ <sup>(٢)</sup> سَمَلٌ <sup>(٣)</sup> .  
 وَقَدْ أَنهَجَ الثَّوبُ . وَنَهَجَ يَنْهَجُ <sup>(٤)</sup> ، وَتَهَبَّ الثَّوبُ <sup>(٥)</sup> . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ  
 فِيهِ مُسْتَمَعٌ قِيلَ نَامَ الثَّوبُ . وَرَقَدَ . وَهَمَدَ ، وَقَضِيَ الثَّوبُ قِضًا قَضًا <sup>(٦)</sup> .  
 إِذَا تَقَطَّعَ <sup>(٧)</sup> [ مِنْ عَفْنٍ ] . وَيُقَالُ لِلخَلْقِ دِرْسٌ وَدَرَسٌ وَدَرِيسٌ . وَهِيَ  
 الدَّرْسَانُ [ وَدَارِسٌ وَدَرَسَانٌ ] ، وَالْحَشِيفُ الثَّوبُ الْخَلْقُ . وَهُوَ الْمَعْوَزُ  
 جَمْعُهُ مَعَاوِزٌ . قَالَ الشَّمَاخُ ( ٢٠٤ ) :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَيَّنَتْ وَأَشْعِرَتْ حَيِرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطٌ . وَرَعَائِيلٌ . وَمِرْقٌ <sup>(٩)</sup> . وَأَخْلَاقٌ <sup>(١٠)</sup> . وَهَمَائِيلٌ <sup>(١١)</sup> ،

( ١ ) يُقَالُ أَرَى الظِّلَّ إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ حَتَّى لَا يَكُونَ لشيءٍ ظِلٌّ وَذَلِكَ إِذَا قَامَتْ فِي  
 وَسْطِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ لشيءٍ ظِلٌّ . وَارَادَ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ « وَالظِّلُّ آزٍ » يَرِيدُ أَنَّهَا وَرَدَتْ قَبْلَ طُلُوعِ  
 الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ لشيءٍ ظِلٌّ فَهَبَّرَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِاللَّفْظِ الَّذِي يَكُونُ لِبُطْلَانِ الظِّلِّ فِي  
 نِصْفِ السَّهَارِ . وَمَا زَحَلَ مَا تَنَسَّى وَالْهُجُودُ جَمْعُ هَاجِدٍ وَهُوَ النَّائِمُ . وَقَدْ يُقَالُ : الْهَاجِدُ فِي غَيْرِ هَذَا  
 الْبَيْتِ هُوَ الْمُصَلِّي وَهُوَ مِنَ الْاضْدَاعِ . وَحَوْضًا مِنْصُوبٌ بِنُغْلَسَتْ . ارَادَ غُلَسَتْ إِلَى حَوْضٍ فَحَدَفَ  
 حَرْفَ الْحَرِّ . وَعَسَلَ اضْطَرَبَ مِنْ نَفْثِ الرِّيحِ [ يَا ] . وَرُوَيْزِيٌّ ثَوْبٌ مُنْسُوبٌ إِلَى الرِّيِّ . وَقَبْلَ  
 طِيلَسَانَ شَبَّهَ الْمَاءَ الَّذِي فِي الْحَوْضِ بِثَوْبٍ رَازِيٍّ لِقَاءِ ( الثَّوبِ ) وَبَيَاضِهِ . يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ صَفَا وَذَهَبَ  
 كَدَرُهُ وَابْيَضَ لِضَرْبِ الرِّيحِ [ يَا ]

( ٢ ) [ وَصِفَ قَوْسًا يَقُولُ هِيَ تُصَانُ وَتُغَطَّى إِذَا سَقَطَ النَّعْدَى . وَأَشْعِرَتْ جُمِلَ النِّطَاطُ  
 الَّذِي يَلْبَسُ مِنْ ثَوْبٍ حَدِيدٍ لِنَفَاسَتِهَا عِنْدَ صَاحِبِهَا . يُولِيهَا الْحَدِيدُ مِنَ التِّيَابِ ثُمَّ يَجْمَعُ فَوْقَ ( ٤ ٢ ٢ )  
 الْحَدِيدِ شَيْئًا آخَرَ . وَالْحَبِيرُ الثَّوبُ الْحَدِيدُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَسَنُ ]

( ٣ ) رُوَيْزِيٌّ ( ٤ ) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيَنْهَجُ بِالْفَتْحِ لَا يَمْتَنِعُ  
 ( ٥ ) وَتَسَرَّرَ ( ٦ ) قَضًا

( ٧ ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قَرَأْنَاهُ « قَضًا » بِتَسْكِينِ الضَّادِ إِذَا تَقَطَّعَ مِنْ عَفْنٍ . وَسَمِعْتُ  
 غَيْرَ أَبِي الْعَبَّاسِ يَقُولُ « قَضًا » بِفَتْحِ الضَّادِ ( ٨ ) وَمِرْقٌ أَيْضًا ( ٩ ) وَهَمَائِيلُ ( ١٠ )

وَتَوْبٌ مُرَدَّمٌ . وَمُلْدَمٌ إِذَا كَانَ مُرَقَّعًا ، وَتَوْبٌ هِدْمٌ ، وَقَدْ تَهَمَّاءُ التَّوْبُ .  
وَتَهَيَّاءُ . وَتَهَيَّاءُ <sup>(٥)</sup> [لَمِنْ الْهَيَّوَةِ] ، وَتَوْبٌ هِدْمِلٌ <sup>(٥)</sup> . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَهْدَامُ خَرَقَاءُ تُلَاحِي رَعْبِلٌ <sup>(٥)</sup> <sup>(١)</sup>

وَتَوْبٌ سَحَقٌ . وَتَوْبٌ جَرْدٌ . قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عِمَامَةٍ وَخَمْسٍ مِئَةٍ مِنْهَا قَيْسِيٌّ وَزَائِفٌ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَأَشَمْتُ بَوْشِيَّ شَفِينًا أَحَاحَهُ غَدَاتِيذِي جَرْدَةٍ مُتَاحِلٍ <sup>(٤)</sup> <sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ صَارَ التَّوْبُ ذَلَالِيزًا وَاحِدُهَا ذُلُوزٌ وَذُلُوزٌ وَذُلُوزٌ . وَذَلَالِيزٌ  
التَّوْبُ أَطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اسْحَقَ التَّوْبُ . قَالَ الْقَرَزْدَقُ :  
فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَيْمِيًّا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعِمَامِ  
[ كَهَرِيقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَهُ سَرَابٌ أَذَاعَتُهُ رِيَّاحُ السَّمَائِمِ ] <sup>(٤)</sup>

(١) [وقد مضى تفسيره] . راجع الصفحة ٣٦١

(٢) ذكر بني همدان كان سألهم فبخلوا عليه وذكر ما أعطوه فقال ما أعطوني إلا عِمَامَةً  
مُخْلِقَةً وخمسة دُرهم منها قَيْسِيٌّ أي سُحُوقٌ . والزائِفُ معروفٌ [

(٣) [وقد فُسرَ] . راجع الصفحة ٢٤٠

(٤) [ترتشي ناخذ رُشوةً . والتبَايِينَ جمعُ تَبَانٍ . وأذاعتهُ فَرَّقَتُهُ . والسَائِمُ جمعُ سَمُومٍ وهي  
الريحُ الحارَّةُ . يقول الجربج وكان جربج يمدح قيس عيلان ويهجو بني دارم وهو من تيمٍ ويمدح قيس  
عيلان وليس منهم . يقول هجوت قَوْمَكَ وَضِيعَتَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنْ حَفْظِهِمُ وَالذَّبَّ عَنْهُمْ وَأَنْتَ  
بَذَلْتَ عَنْهُمْ ذَابٌ عَنْ نَفْسِكَ وَمَدَحْتَ قَوْمًا لَسْتَ مِنْهُمْ وَهَجَوْتَ قَوْمَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ فَكُنْتَ كَمَنْ

(٥) وَتَهَيَّاءُ . مهموزات (ب) هِرْمِلٌ

(٥) قال أبو الحسن: رعبل نعت الخرقاء

(٤) جُرْدَةٌ شَمْلَةٌ خَلَقَةٌ . ومتاحل طويل مضطرب الخلق . وكذلك كان أبو بكر

الصديق رضي الله عنه متاحلاً

[ ثَعْلَبُ: وَتَسْلَسَلُ الثُّوبُ وَتَخْلَلُ . وَتَهْلَلُ . وَوَيْدٌ ، وَصَارَ الثُّوبُ  
أَوْزَاعًا أَيَّ قِطْعًا ، وَثُوبٌ هَذَا لَيْلٌ . وَقَدْ مَاتَ الثُّوبُ . وَانْشَدَ :  
وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثُوبُ الْمَارِيَّيِّ فَلَمَّا  
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ الْكِتَابِ ]

## ٩٩ بَابُ الْغَضِي

راجع في فقه اللغة تقسيم العض (الصفحة ٨٠١)

<sup>(a)</sup> يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ أَيْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ الْغَضُّ بِالشَّيَا (204) دُونَ  
الْأَنْيَابِ [ ثَعْلَبُ : الْبَزْمُ بِالشَّفَتَيْنِ لَا بِالْأَسْنَانِ وَالْغَضُّ بِالْأَسْنَانِ لَا  
بِالشَّفَتَيْنِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَزْمُ بِالشَّيَا دُونَ الْأَنْيَابِ ] وَالرِّبَاعِيَّاتِ . وَإِنَّمَا  
أَشْتَقُّ <sup>(b)</sup> ذَلِكَ مِنْ بَزَمِ الرَّيِّ وَهُوَ أَخَذَكَ الْوَرَّ بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ ثُمَّ  
تُرْسِلُ أَلْسِنَهُمْ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَالْكَدْمُ بِالْفَمِ ، وَهُوَ التَّمَشُّشُ  
أَوْ التَّعَرُّقُ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي تَعَرُّقِ الْعَظْمِ ، وَآزَمْتُ أَيْزِمُ أَرْوَمَا وَآزَمًا

صَبَّ مَاءٌ مَعَهُ فِي فَلَاحٍ وَهُوَ لَوْ حَفِظَتْهُ لَحَفِظَتْ نَفْسَهُ بِحَفِظِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى سَرَابٍ اغْتَرَّ بِهِ فَإِذَا  
عَطِشَ لَمْ يَجِدْهُ كَمَا ظَنَّنَا . وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ وَبَيْتَ ابْنِ هُرْمَةَ وَهَذَا  
وَإِنِّي وَتَرَكِي كَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْ جِي بَكْفِي زَنْدًا شَحَا (٤٢٣)  
كُتَارَكَةً يَبْضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمُنْبَسَةً يَبْضُهَا أُخْرَى جِنَا  
لَوْ جُعِلَ بَيْتُ ابْنِ هُرْمَةَ (الثاني مع أحدهما وهو بيت الْفَرَزْدَقِ الْأَوَّلُ كَانَ أَصَحَّ فِي الْمَعْنَى وَاجُودَ فِي  
النَّظْمِ وَلَوْ جُعِلَ بَيْتُ ابْنِ هُرْمَةَ الْأَوَّلُ مَعَ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ (الثاني لَكَانَ كَذَلِكَ وَكَانَ الْإِنْشَادُ :

فَأَنْتَ إِذَا . . . الْمَائِمُ كُتَارَكَةً . . . جِنَا  
وَإِنِّي وَتَرَكِي . . . شَحَا كَهَرِيقٍ . . . السَّامِ

وهذا استنباطٌ حسنٌ ]

(b) أَخِذْ

(a) أَبُو زَيْدٍ

وَذَلِكَ أَنَّ يَمْلًا فَاهُ ثُمَّ يَكْرَرُ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُزِيلُهُ. <sup>(٥)</sup> وَقَالَ عَيْسَى بْنُ  
عُمَرَ: كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَيَّ تَعَضُّ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ: أَرْمَةٌ  
وَأَزُومٌ. وَأَزَامَ بِكَسْرِ الْأِيمِ. قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٦)</sup> (٤٢٤):

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِبْهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ أَرَمَتْ أَزَامَ <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ <sup>(٥)</sup> لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ: مَا الطِّبُّ. فَقَالَ: الْأَزْمُ  
يَعْنِي الْحِمِيَّةَ وَهِيَ إِمْسَالُ <sup>(٤)</sup> الْقَمِ عَنْ الطَّعَامِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ  
كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ] إِذَا أَرَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ <sup>(٢)</sup>  
أَبُو زَيْدٍ: فَإِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ نَيْهَسُهُ، وَضَعَمَتْ بِهِ  
أَضْعَمٌ ضَغْمًا وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ فَالْكُ مِمَّا أَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ أَوْ  
يُعَضُّ، وَعَضِضْتُ أَعَضُّ عَضًّا وَتَضِضًا <sup>(٣)</sup> وَأَتَمَّشَهُ الذِّبُّ وَالْكَلْبُ  
وَالْحِيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مَشَقَّةٌ <sup>(٤)</sup> (205)، وَزَرَّ الْعَيْرُ الْآتَانَ إِذَا  
عَضَّهَا. قَالَ أَوْسٌ:

(١) [وقد مضى تفسيره]. راجع الصفحة ٢٨  
٢ [يقول عَوَّدَ هَرِمٌ قَوْمَهُ عَادَةً عَلَى نَفْسِهِ كَانَ أَبُوهُ قَدْ عَوَّدَهُمْ مِثْلَهَا إِذَا أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَيْ  
جَذَبَتْ وَقَطَعَتْ]. يَقُولُ كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ وَيُعِينُهُمْ فِي الشَّدَائِدِ. أَرَمَتْ بِهِمْ وَأَرَمَتْهُمْ سَوَاءٌ أَيْ  
عَضَّتْهُمْ وَآكَلَتْهُمْ]

(أ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (ب) وَالشَّدُّ الْأَصْمَعِيُّ  
(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (د) الْحِمِيَّةُ وَإِمْسَالُ (هـ) وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ...  
(٤) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بُنْدَارٌ: النَّهْسُ بِمُقَدِّمِ الْقَمِ وَالنَّهْسُ بِالْأَنْيَابِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ  
الْأَضْرَاسِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ...

١ [ يُصَرِّفُ حَقَبَاءَ الْحِيزَةِ سَمَجًا بِهَا نَدَبٌ ] مِنْ زَرِهِ وَمَنَاسِفٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

[ ثُمَّ أَنْقَذَتْهُ وَتَفَسَّتْ عَنْهُ بِغَمُوسٍ وَضَرْبَةٍ أَخْدُودٍ ]  
مِنْ حُسَامٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نَحِيضٍ<sup>(٣)</sup> [ ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيدِ ]<sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ عَجِمْتُ الْوُدَّ أَنْجَمُهُ عَجْمًا إِذَا عَضِيضَتُهُ بِأَسْنَانِكَ لِيَنْظُرَ  
أَصْلَبُ هُوَ أَمْ خَوَارٌّ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيْ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى الدَّعْكَ فِي  
السَّيْرِ. قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكُلِّهَا وَالرَّاسُ مَعْكُوسٌ<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَرْبِ قَدْ عَجِمْتُهُ الدُّهُورُ. وَعَجِمْتُهُ الْعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ  
فِي هَذَا الْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّدٌ . وَجَرَسٌ . وَمَعْلَسٌ . وَمُنْقَحٌ<sup>(٦)</sup> . وَجَرْدٌ<sup>(٧)</sup> .

١ [ فِي يَصْرِفُ ضَمِيرٌ مِنَ الْمِر . وَالْحَقَبَاءُ الْآثَانُ الَّذِي مَوْضِعُ حَقَبِهَا أَيْضُ . وَالسَمَجُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالنَدَبُ أَثَرُ الْجُرْحِ . وَمَنَاسِفٌ مَعَاضٍ أَوْ أَثَرُ الْعَضِّ . يَقُولُ يَنْسِفُهَا بِنَفْسِهِ ]

٢ [ يَقُولُ أَنْقَذَتْ الَّذِي اسْتَفَاتَ بِكَ وَتَفَسَّتْ عَنْهُ بِطَعْنَةِ غَمُوسٍ طَعْنَتْ بِهَا الَّذِينَ قَصَدُوهُ لِيَقْتُلُوهُ . وَالْغَمُوسُ الْوَاسِعَةُ . وَالضَّرْبَةُ الْأَخْدُودُ الَّتِي تَحْفَرُ فِيهَا وَقَعَتْ فِيهِ . وَمِنْ حُسَامٍ يَرِيدُ ضَرْبَةً أَخْدُودٍ وَمِنْ حُسَامٍ وَصْفٌ لَضَرْبَةٍ . وَأَخْدُودٌ وَصْفٌ أَيْضًا . وَالنَّحِيضُ السِّنَانُ الَّذِي أَرَقَّ . وَالْمَعْظُمُ الَّذِي قَدْ أُخِذَ لِحْمُهُ نَحِيضٌ ( ٤٢٥ ) . وَقَوْلُهُ « ذَاتِ رَيْبٍ » يَرِيدُ أَنَّ الشُّجَاعَ يَرْتَابُ بِهَا وَيَسْتَوْحِشُ إِذَا رَأَاهَا مِنْ هَوْلِهَا وَيَفْزَعُ لِأَسِيهِ مِنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا . وَالنَّجِيدُ الْقَوِيُّ الْقَلْبُ [ ٣ ] قَطَعْتُهُ يَعْنِي مَكَانًا . وَالْأَمُونُ النَّاقَةُ الْمَأْمُونَةُ الْخَلْقُ . وَالْكُلْكُلُ الصَّدْرُ . وَالْمَعْكُوسُ الَّذِي قَدْ جَذَبَتْهُ الرَّاكِبُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا يُجَادِبُهُ رَأْسُهَا مِنْ نَشَاطِهَا . وَالْعَكْسُ الْجَذْبُ وَالْعَطْفُ وَالْقَلْبُ وَالرُّدُّ . يَقَالُ مِنْهُ كُلُّهُ عَكْسٌ يَعْكِسُ عَكْسًا ]

(٢) فحسام  
اي طعنة من سنان قد رقت . ( قال . ) ومن الضغم  
قليل للأسد ضيغم  
(٣) ومنقح  
بالذال معجمة . ( قال ) وسمعت  
الكلائي يقول « ومنقح » في هذا المعنى

وَمُقْلَحٌ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ أَيُّ قَدْ جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ الرِّخَاءُ وَالشِّدَّةُ.  
وَأَنْشَدَ:

مَجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ مَجْرَسٌ أَقْرِي<sup>(٥)</sup> مِنِّي لَتَعْلِيمٍ<sup>(٢٠٥)</sup><sup>(١)</sup>

سجدة

## ١٠١ بَابُ الْمَلِّ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتائية (الصفحة ١٥٢). وباب الملل والامتلاء

في فقه اللغة (ص ٥٢)

يُقَالُ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ يَمْتَلِي امْتِلَاءً. وَمَلَأْتُهُ فَأَنَا أَمْلَأُهُ مَلَاءً. وَالْمِلُّ<sup>(٢)</sup>  
مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ الَّتِي<sup>(٣)</sup>. يُقَالُ أَعْطِنِي مِلًّا أَلْقَدَحِ. وَأَعْطِنِي مِلًّا<sup>(٤)</sup>

(١) اي اقربي (d) مني. وانشد (٥) الكوفيون: مجربٌ... لنافعي أحوجي مني لتعليم [ بنط  
السكري: «أحوجي» بكسر الواو. قال السكري: هذا البيت مدخول لا ترويه. فاما كسر  
الواو فهو أقرب إلى الصواب عندي. ونصف البيت الأول هو تام. وقوله «لنافعي» خبر ابتداء  
محذوف أو مبتدأ خبر محذوف. والتقدير: لنافعي ما جربت. وقوله: «أحوجي مني لتعليم»  
اي احتاجي الى تعليم مني. يريد احتاجي اي خذي حاجتك من التعليم. وفتح الواو في «أحوجي»  
فيه بُعد وقد وجدته في شعر قائله على غير الروايتين اللتين ذكرهما يعقوب. قال ابو حية  
البجلي:

مَجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ لَا نَافِعِي فَقُسِّرُ<sup>(٦)</sup> مِنِّي لَتَعْلِيمٍ  
إِنِّي كَفَّائِي مِنْ مَرٍّ مَمْتٌ بِهِ قَوْمٌ لَهُمْ ارْثٌ مُجْدٍ غَيْرُ مَكْرُومٍ (٤٢٦)  
قَوْمٌ إِذَا قَرَعُوا سَارَتْ بِطَاحُهُمْ بِالسَّائِنَاتِ وَبِالْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ  
ومعنى الفقر الدنو من قولهم: «أفقرك الصيد» اي دنا منك وأمكنك. يقول قد جربت  
الأمر ومرت بي ضروب من الأمور وعرفت ما آتي وما أذر فلا احتاج إلى ان أعلم من  
أحد شيئا. وهو قريب من قول الجسيم:

ولو أصابت لقالت وهي صادقة: إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ  
يقول لا ينفعني أن يقرب مني من يعلمني. ومثله:

أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْإِدْبَا

(٥) سَكَنَةُ اللَّامِ

(b) بكسر اللام

(٥) وانشدها

(a) أَقْرِي

(d) أَقْرَبُ

وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمَلَاتِهِ. وَهُوَ حُبُّ مَلَانٍ وَجَرَّةٌ مَلَايٌ<sup>(أ)</sup>. وَيُقَالُ أَتَاقَتْهُ  
إِتَاقًا، وَتَتَقَ هُوَ يَتَاقُ تَاقًا. قَالَ الْأَعَشَى:

[رُبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يَخْرُسُ السَّفَرُ مَ وَيَمِيلُ يُقْضِي إِلَى أَمَسَالٍ  
وَيَقَاءُ يُوكِي عَلَى تَاقِ الْمَلِّ وَ يَسِيرُ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ<sup>(ب)</sup>  
وَيُقَالُ وَكَرْتُ السَّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ<sup>(ب)</sup> وَوَكَّرْتُهُ تَوَكِيرًا. قَالَ<sup>(ج)</sup>:  
بَجَّ الْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوَكِيرًا<sup>(ج)</sup>

وَكَذَلِكَ أَفْرَطُهُ إِفْرَاطًا إِذَا (٤٢٧) مَلَأْتُهُ. وَزَجَجْتُهُ. وَجَزَمْتُهُ.  
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرَبَتِي تَيَمَّمْتُ اطَّرِقَةً أَوْ خَلِيفًا<sup>(د)</sup>  
وَقَالَ<sup>(د)</sup> [مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ]:

(١) [الخرقُ المكانُ القفرُ تنخرقُ فيه الريحُ من دونها ومن دونِ جَبيرةٍ وقد  
ذَكَرَهَا قَبْلَ الْيَتَيْنِ. يَخْرُسُ السَّفَرُ أَيِ يَسْكُنُهُمْ مِنَ الْهَيْبَةِ لَهُ وَخَوْفِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِيهِ مِنَ  
الْعَطَشِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ يَعْطَشُ. وَسَقَاءٌ مَطُوفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي  
قَبْلَهُ. وَيُوكِي يُشَدُّ عَلَى مَاءٍ كَثِيرٍ قَدْ مَلَأَهُ. وَأَوْشَالٌ جَمْعٌ وَشَلٌّ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. يَرِيدُ أَنَّ  
الْمُسَافِرَ فِيهَا إِذَا كَانَ مَطْمَئِنًّا مَلَأَ سَقَاءَهُ وَإِذَا كَانَ خَائِفًا اخْتَلَسَ الْمَاءُ اخْتِلَاسًا. وَيُرْوَى  
«أَشْوَالٌ» وَهُوَ جَمْعُ شَوْلٍ وَالشَّوْلُ نَقِيَّةٌ بِسِيرَةٍ مِنَ الْمَاءِ يَذْكُرُ بَعْدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبِيرَةٍ [   
(٢) الْبَجُّ الشَّقُّ. وَالْمُفْرَطُ الْمَسْلُوكُ. كَأَنَّهُ شَبَّهَ مَا يَخْرُجُ مِنْ طَعْنَةِ ذَكَرِهَا مِنَ الدَّمِ بِمَا  
يَخْرُجُ مِنَ الْمَزَادِ إِذَا انْشَقَّتْ مِنَ الْمَاءِ. وَبِجُورٍ أَنْ يُرِيدَ شَيْئًا غَيْرَ الطَّعْنَةِ قَدْ شَقَّ كَمَا شَقَّتِ  
الْمَزَادَةُ ]

(٣) وَصَفَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَاءَ وَرَدَهُ وَارَادَ جَزَمْتُ فِيهِ قَرَبَتِي. تَيَمَّمْتُ قَصَدْتُ.  
وَاطَّرِقَةً جَمْعُ طَرِيقٍ. وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ ]

(أ) عَلَى وَزْنِ عَطَشِي. وَيُقَالُ: قَدْ خَذَرْتُ الْإِنَاءَ وَزَحَلَقْتُهُ

(ب) وَكَّرًا (ج) وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

(د) الْآخَرُ

دَعْتَكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجَبْتُوهاَ مَجَازِمُ فِي آعَالِيهاَ الْجَبَابُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْقَرٍ]:

تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا آخَرَمَا  
جَذْلَانِ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةٍ وَوَطْبًا مَجْزَمًا<sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ زَنْدَتُهُ<sup>(أ)</sup> . وَزَرْزَتُهُ . وَمَزَرْزَتُهُ<sup>(ب)</sup> . وَأَفْعَمْتُهُ . وَأَتَرَعْتُهُ . وَيُقَالُ  
حَوْضٌ مُتَرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرَعٌ . قَالَ أَوْسٌ:  
[صَبَّحَنَ بَنِي عَبَسٍ وَأَفْنَاءَ عَامِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْدَّمِ]  
وَيَخْلِجُهُمْ مِنْ كُلِّ صَنْدٍ وَرِجْلَةٍ  
وَكُلِّ غَيْطٍ بِأَلْمِغِيرَةِ مُفْعَمٍ (٤٢٨)<sup>(٣)</sup>

(١) يعني قَوْمًا اخزوا يعني اشتَقْتُمْ إِلَى اللَّبَنِ . وَالْمَجَازِمُ (206<sup>٢</sup>) وَطَابٌ مَلُوءٌ لَبَنًا .  
وَالْجَبَابُ شَيْءٌ يَلُوحُ أَلْبَانِ الْإِبِلِ شِبْهُ الزُّبْدِ . وَلَيْسَ لَهَا زُبْدٌ . [عَجَا بِهَذَا الشَّعْرَ بَنِي سَالِطٍ لِحَذْلِهِمُ  
الْأَحْمِيرَ وَهَرَبَهُمْ عَنْهُ وَتَرَكُوهُ حَتَّى طَعَنَتْهُ بَنُو شَيْبَانَ]  
(٢) دَسْمَاءُ يَخْرُجُ دَسْمَاءً<sup>(٥)</sup> . وَبَحْوَنَةٌ ضَخْمَةٌ . [كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يَقَالُ لَهُ  
طَلْحَةُ مُجَاوِرًا فِي بَنِي عَجَلٍ بِنِ لُجَيْمٍ فَفَسَدُوا عَلَى إِيْلِهِ فَأَخَذُواهاَ . فَأَتَى طَلْحَةُ الْأَسْوَدَ  
وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَ لَهُ إِيْلَهُ حَتَّى يَأْخُذَهاَ . وَعَجَلُ أَخْوَالِ الْأَسْوَدِ . فَقَالَ فَصِيدَةٌ يَدْعُوهُمْ بِهاَ إِلَى رَدِّ  
الْإِبِلِ . يَقُولُ لَوْ كُنْتُمْ جَاوَزْتُمْ طَلْحَةَ فِي بِلَادِهِ لَمْ يَأْخُذْ أَقْوَالَكُمْ وَلَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ  
سَأَلَهُ وَجَاوَزَهُ وَجَذْلًا مَسْرُودًا . يَقُولُ كَانَ يُعْطِي وَطَابَ اللَّبَنِ وَجِلَالَ التَّمْرِ وَهُوَ مَسْرُودٌ  
بِمَا يُعْطِي . وَيُرْوَى: حَبْنَاءُ وَهِيَ الْعُظْيَةُ وَاصِلُ الْحَسَنِ اتِّفَاحُ الْبَطْنِ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ « مَا آخَرَمَ »  
أَنَّهُ مَا كَانَ يَحْرِمُ سَائِلِيهِ . يَقَالُ حَرَمْتُ الرَّجُلَ وَاحْرَمْتُهُ إِذَا لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا مِمَّا سَأَلَ]  
(٣) يَصِفُ خَيْلًا لَهُمْ أَغَارَتْ عَلَى عَبَسٍ وَعَامِرٍ . وَالْأَفْنَاءُ ضُرُوبٌ مِنَ النَّاسِ . وَإِذَا بَوَقَعَتْ  
صَادِقَةً فَحَدَفَ الْمُوصُوفُ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ . وَالْجَوْدُ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَرَفُوا  
وَاتُوا عَلَيْهِمْ كَمَا يَأْتِي السَّيْلُ عَلَى الْمَكَانِ فَلَا يَدْعُ فِيهِ شَيْئًا . وَيَخْلِجُهُمُ اللَّفْظُ لِلْخَيْلِ وَالْمَعْنَى  
لَا صَحَابًا . وَالصَّمْدُ مَوْضِعٌ قَلِيطٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا وَيَخْلِجُهُمُ بِالطَّعْنِ خَلْجًا يَجْذِبُهُمْ .

(ب) مَزَرْزَتُهُ

(أ) زَنْدَتُهُ

(ع) دَسْمَاءُ

وَيَقَالُ رَعْبُهُ يَرْعِبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ. قَالَ <sup>(٨)</sup> [مُلِيحٌ الْهَذَلِيُّ :  
تَرَاهُ كَتَخَفَقِ الْجَنَاحِ وَدُونَهُ مِنَ النَّيْرِ أَوْ جَنَبِي ضَرِيَّةٌ مِنْكَ ]  
بِذِي هَيْدَبٍ أَيَا الرُّبِّي تَحْتَ وَدَقِهِ فَتَرَوِي وَأَيَّمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعِبُ <sup>(ب)</sup> <sup>(١)</sup>  
وَقَدْ كَثَرَهُ. وَزَكَّيْتُهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمَّا ، وَحَتَّى  
صَارَ مِثْلَ الزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعَدَعَ إِنَاءَهُ. وَأَذْهَقَهُ. قَالَ اللَّهُ <sup>(٩)</sup>  
[عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا. وَقَالَ لَيْدٌ :

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغُرَبَا <sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ أَدْمَعَ إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ. قَالَ وَتَمَيَّتُ (206)  
الْبَاهِلِيُّ وَالْكِلَابِيُّ يَهُولَانِ : أَزْهَقَ إِنَاءَهُ وَاتَّبَعَهُ إِذَا مَلَأَهُ. [ وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ لِعَلَامِيهِ : أَتَيْبِ الْعَتَادَ أَيِ أَمْلِ الْقَدَحِ ] ، <sup>(د)</sup> وَالْمُطَحِّرُ الْمَمْلُوءُ .  
يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي إِنَائِهِ حَتَّى أَطْمَحَرَتْ ، وَإِنَاءُهُ مُحْدَلٌ . وَمُرْخَلَفٌ .  
وَمُخْذَرَفٌ أَيِ تَمْلُوءٌ ، وَذَاجَتْ الْقِرْبَةُ إِذَا مَلَأَتْهَا وَقَدْ أُنْذِجَتْ أَيِ

وَالرَّجْلَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ . وَالْجَسْعُ رَجَلٌ . وَالغَيْطُ الْمَوْضِعُ الَّذِي ارْتَفَعَتْ جَوَانِبُهُ وَوَسَطُهُ مُطَمَّرٌ .  
وَالْمَذْبَرَةُ الْقَوْمُ يُغَيِّرُونَ . وَقِيلَ الْغَيْطُ الْوَادِي وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ وَاسْتَوَى فَهُوَ غَيْطٌ وَغَائِطٌ . يَرِيدُ  
أَنَّهُمْ يُخْرِجُونَهُمْ بِالطَّمَنِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ [

(١) [ وَصَفَ بَرَقًا يَقُولُ تَرَاهُ يُخَفِّقُ كَتَخَفَقِ الْجَنَاحِ يَرِيدُ أَنَّهُ يَلْسَعُ . وَالنَّيْرُ جَبَلٌ .  
وَضَرِيَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَمِنْكَبٌ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ . بِذِي هَيْدَبٍ سَحَابٌ . أَيِ هَذَا الْبَرْقِ فِي  
سَحَابٍ لَهُ مِثْلُ الْهَيْدَبِ يُرَوِي الْأَمَاكِينَ الْمُرْتَفِعَةَ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْمَطَرِ وَإِذَا كَانَتِ الرُّبِّي قَدْ رَوِيَتْ  
فَمَا سِوَاهَا أُخْرَى بِالرُّبِّي ]

(٢) وَقَدْ فُسِّرَ [ رَاجِعَ الصَّفْحَةَ ٢٢٠

(٨) الشَّاعِرُ (ب) فَيَرْعِبُ أَيِ يَمْلَأُ . وَيُرَوِي : وَأَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعِبُ

(٩) تَعَالَى (د) (قَالَ) وَتَمَيَّتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ

أَمْتَلَاتُ ، وَغَرَضْتُ السِّقَاءَ أَغْرِضُهُ غَرَضًا [ وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ ] أَي مَلَأْتُهُ .  
قَالَ <sup>(٤)</sup> [ الرَّاجِزُ ] (٤٢٩) :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ أَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرِبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
وَكَانَ ظُعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سُنُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ <sup>(٢)</sup>  
<sup>(ب)</sup> وَيُقَالُ أَفْهَقْتُ إِذَا مَلَأْتُهُ حَتَّى يَفِيضَ إِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَالْمُفْهَقُ  
الْأَمْتَلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفِهَقٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ  
وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : أَفْهَقَ الْبَرْقُ إِذَا اتَّسَعَ ،  
وَالطَّافِحُ الْمَمْتَلِي . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ  
طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ أَطْفَحْتُ <sup>(٥)</sup> طَفَاحَةً الْقَدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنْ  
الزَّبَدِ فِي أَوَّلِ غَلِيهَا <sup>(د)</sup> وَإِذَا مَلَأَ الْجَبَابِي حَوْضَهُ <sup>(٢٠٧)</sup> قِيلَ [ جَبَا ]  
فُلَانٌ فِي حَلَقَةِ حَوْضِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : وَفِ حَلَقَةِ حَوْضِكَ لَا يَخْفِرُ <sup>(٣)</sup>

(١) [ أَي لَا تُشْفِقْ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ الَّذِي تَسْقِيَانِيهِ إِذَا فَاضَ الْمَاءُ وَسَالَ عَلَى  
جَوَانِبِ الْحَوْضِ . وَالغَرَضُ مَلَأَةٌ . وَالْفَيْضُ نُقْصَانُهُ وَغُرُورُهُ . يَقُولُ أَنْ الاسْتِظْهَارَ بِجَمْعِ الْمَاءِ  
خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ عَلَى الْحَوْضِ ]

(٢) شَبَّهَ الْأَظْمَانَ بِالسُّنَنِ لِأَنَّ الْآلَ يُشَبَّهُ بِالْمَاءِ وَهُوَ يَرْفَعُهَا فِي نَظَرِ الْعَيْنِ فَكَأَنَّهَا إِذَا  
كَانَتْ فِيهِ سُنُنٌ فِي مَاءٍ تَكْفَأُ تَذْهَبُ بَيْنًا وَشِبَالًا . وَالْخَلِيجُ قِطْعَةٌ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ يَنْقَطِعُ مِنْ مَاءِ  
الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي نَاحِيَةٍ [

(٣) وَيَخْفِرُ مِمَّا

(ب) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(د) أَبُو عُبَيْدَةَ

(أ) وَانْشَدَ الْكِلَابِيَّ

(٥) أَطْفَحْتُ

النَّاجِحُ أَصُولَ جَذْرِهِ <sup>(١)</sup> إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ <sup>(ب)</sup>. [وَالنَّاجِحُ الْمَوْجُ الَّذِي  
يَضْرِبُ الْمُسْنَاةَ فَيُخْرِجُهَا وَلَهُ صَوْتُ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا قَاضَ مِنْ مِلْئِهِ :  
أَغْرَضْتُ <sup>(ج)</sup> حَوْضَكَ ، وَالْعَرَبُ مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُيْرِ <sup>(د)</sup> ،  
وَإِنَّا نَهْدَانُ . وَقَرَبَانُ إِذَا قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَّا شَطَرَانُ  
وَنَصَفَانُ إِذَا كَانَ الشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَّا قَعْرَانُ <sup>(هـ)</sup> إِذَا كَانَ الشَّرَابُ  
فِي قَعْرِهِ <sup>(ز)</sup> ، وَإِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمِلْءَ <sup>(ح)</sup> فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدْتُ  
لِلْمِلْءِ أَيَّ قَارَبْتُهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدْتُ لِلْمِلْءِ أَوْ قَرَابِهِ <sup>(ط)</sup> <sup>(٢)</sup>

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ ( ٤٣٠ ) دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ .

قَالَ <sup>(١)</sup> [الرَّاجِزُ] :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَغَرِضْ فِيهَا فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا <sup>(٣)</sup>

(٢) [يَصِفُ دَلْوًا أَوْ جَفَنَةً أَوْ غَيْرَهَا]

(١) رَدَّ جَذْرِهِ

(أ) جَذْرُهُ

(ب) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : النَّاجِحُ يَعْنِي إِذَا صَبَّ

الدَّلْوُ فَلَمَّا الَّذِي يَنْدَفِعُ بِالْمَاءِ الَّذِي صُبَّ يُقَالُ لَهُ النَّاجِحُ

(ج) أَغْرَضْتُ

(د) الْفَرَاءُ

(هـ) قَعْرَانُ

(ف) أَبُو صَيْدَةَ

(ز) الْمِلْءُ

(ح) قَرَابِهِ

(ط) كَقَوْلِهِ

(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمِلْءُ مُصَدَّرٌ بِقَتْمِ الْمِيمِ . وَالْمِلْءُ الْاسْمُ بِكسْرِ الْمِيمِ . فَأَعْرِفْ مَوْضِعَ

الْاسْمِ وَمَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . فَإِذَا أَرَدْتَ الشَّيْءَ الَّذِي مَلَأَهَا فَهُوَ الْمِلْءُ بِكسْرِ الْمِيمِ وَإِذَا أَرَدْتَ

الْعَمَلَ الَّذِي يَمَلُّهَا فَهُوَ الْمِلْءُ بِقَتْمِ الْمِيمِ كَقَوْلِكَ : مِلٌّ هَذِهِ يَكْفِينِي . وَزَوْجٌ مَلَأَهَا عَلِيٌّ .

فَالْأَوَّلُ مَكْسُورٌ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ ( 207 ) الْمَاءَ بَيْنَهُ وَالثَّانِي مُفْتُوحٌ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْعَمَلَ

إِلَى أَنْ تَسْتَوْعِبَ الْإِنَاءَ

وَكَذَلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :  
لَا تَمَلَّا الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا  
فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ وَأَوْضَحْتُ  
كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ الْقَرْبِ وَضُوحٌ<sup>(١)</sup> أَوْضَحًا  
وَكَذَلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ الدَّلُوِّ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ  
وَقِصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلَانٌ يَفِيضُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي الْقَعْرِ<sup>(ب)</sup> ، وَإِنَاءٌ طَفَّانٌ إِذَا  
كَانَ مُمْتَلَأًا

## ١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ الْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق (البقايا من اشياء مختلفة) (الصفحة ٢٣٢)  
وفصول كمية الماء وكيفيتها وبجاسها (ص ٢٨٥ - ٢٨٨)

<sup>(٥)</sup> دِغْتُ الْمَاءَ بَقِيَّتَهُ . قَالَ<sup>(د)</sup> زِيَادُ الْمِلْقَطِيِّ :  
وَمَنْهَلٍ نَاءٌ صَوَاهُ هَاجِسٍ وَرَدَّتُهُ بِدُّبْلٍ خَوَامِسٍ [ <sup>(٢)</sup>  
فَأَسْتَعْنِ دِغْنَا بِالِدِ الْمَكَارِسِ ]

(١) [ ويرى الوضوح يفتح الواو . فمن فتحها جعلها اسم الماء في الدلو ومن ضمها  
جعلها المصدر كما تقول : انت أكلت وانت قيام . ويموز أن تُقَدِّرَ مَحْذُوفًا كَأَنَّهُ قَالَ : فِي  
أَسْفَلِ الْقَرْبِ مَاءٌ وَضُوحٌ ]  
(٢) المنهل الموضع الذي فيه ماء . والنادي البعيد . والصوى أعلام من حجارة . والصوى ايضاً

(ب) والي الغيرة

(د) وانشد

(ا) من ثلاثين

(ع) ابو عمرو

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي الْحَوْضِ حَضَجٌ وَحَضَجٌ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَأَنشَدَ<sup>(١)</sup> لِهَيْيَانَ  
ابْنِ قَحَاقَةَ السَّعْدِيِّ :

فَاسَّارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضَجًا حَاضِجًا

قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا (208<sup>٢</sup>) (٤٣١<sup>١</sup>)

<sup>(٢)</sup> وَيُقَالُ لَمَّا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ وَالرَّنْقِ<sup>(١)</sup> : طِهْلَةٌ  
[وَأَجْمَعُ طِهْلًا] . ثَعَابٌ : الطَّهْلَةُ وَالطَّهْلِي<sup>(٤)</sup> [وَأَنكَرَ الطَّهْلَ] ، وَهِيَ الْمَطِيظَةُ  
أَيْضًا<sup>(٥)</sup> . قَالَ<sup>(٦)</sup> [الرَّاجِزُ] :

تَرَعَى سِمَالَ الطَّهْلِ<sup>(٥)</sup> الْمَطَايِظَ<sup>(٦)</sup>

الاراضي الفلاط<sup>(١)</sup> واحدتها صَوَّةٌ . وَالْحَاجِسُ وَالْحَاجِسُ مَا يَدُورُ فِي الْقَلْبِ مِمَّا يَقَعُ لِلْإِنْسَانِ  
وَالْحَاجِسُ أَيْضًا الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . يَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ يُحْجَسُ فِيهِ فَوْصُهُ بِالْحَاجِسِ لِأَنَّ الْحَاجِسَ  
يَقَعُ فِيهِ . وَإِنَّمَا تَحْجَسُ النَّفْسُ فِيهِ وَتَطْنُ الظُّنُونُ لِحَوْلِهِ وَمَشَقَّةِ السُّلُوكِ فِيهِ فَيُحَدِّثُ  
الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ نَفْسَهُ بِمَا يَقَعُ لَهُ أَنَّهُ يُصِيبُهُ فِيهِ . وَرَدَّتُهُ يَعْنِي الْمَنْهَلَ بِرَوَاجِلِ ذُبُلٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ  
ذُبِلَتْ مِنَ التَّعَبِ . وَالْحَوَاسِ الَّتِي تَرُدُّ خَمْسًا . وَاسْتَفَنَ وَاسْتَفَنَ وَاحِدٌ أَيْ أَخَذَنَ مَا فِي  
الْحَوْضِ [وَالْبَالِدُ الَّذِي أَثَرُهُ بَيِّنٌ] . وَالْبَلَدُ الْآثَرُ وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ . وَالْمَكَارِسُ مِنَ الْكِرْسِ<sup>(٤)</sup>  
[الْبَعَرُ وَالْبَوْلُ يَقَعُ] بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ

(١) [أَيُّ بَقَايَا] فِي آسَارَتِ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْإِبِلِ . وَارَادَ يَقُولُهُ «حَاضِجًا» لِمُبَالَغَةِ كَمَالِ  
يَقَالُ : شَعَرٌ شَاعِرٌ وَوَتْدٌ وَاتِدٌ . وَمَعْنَى «آلَ» صَارَ وَعَادَ . وَالْأَنْفَاسُ جَمْعُ نَفْسٍ وَهُوَ مَا يَكْرَحُ  
الشَّارِبُ مِنَ الْمَاءِ فِي مِقْدَارِ بَقَاؤِ نَفْسِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ . وَالرَّجْرَجَةُ مَاءٌ وَطِينٌ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ  
الْحَوْضِ [٨]

(٢) وَالرَّنْقُ مَاءٌ

(٣) [يَصِفُ أَبْلًا] وَقَدْ رُوِيَ : تُوعِي سِمَالَ . يَرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ تُوعِي السِّمَالَ تَشْرَبُهَا  
وَلَا تَعَافُ الْمَاءَ الْكَدِرَ وَالطِّينَ [

(b) أَبُو عُبَيْدَةَ . . .

(d) وَأَنشَدَ

(f) تَطَارُقُ الْإِبَارِ

(a) الْأَصْمَعِيُّ

(c) أَيْ رَنَقَةٌ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ

(e) الطَّهْلِي

(g) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الرَّجَارِجُ الَّذِي يَتَقَطَّعُ يَذْهَبُ وَيُجِي

وَمِمَّا<sup>(١)</sup> يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِيرِ: رَنْقَةٌ [ورَنْقَةٌ].  
وَعَرِينَةٌ. وَرَجْرَجَةٌ. وَطَمْلَةٌ. وَمَطْلَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ: هِيَ  
الْطَمْلَةُ مُحْرَكٌ الطَّاءُ وَالْمِيمُ<sup>(٢)</sup>، وَالْجَرْدَةُ [وَالْجَرْدَةُ. وَالْجَرْمَدَةُ]. هِيَ  
الْعَرِينُ [وَالْعَرِيلُ]، وَهُوَ التَّنُّ فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ<sup>(٣)</sup>. وَالطَّلْحُ<sup>(٤)</sup>. وَالْمَطْحُ.  
وَالْمَطِيطَةُ<sup>(٥)</sup>. كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ أَوِ الْغَدِيرِ  
الَّذِي يَبْقَى فِيهِ الدَّعَامِيسُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ<sup>(٦)</sup>، وَمِمَّا يَبْقَى فِي  
الْخَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْمُتَغَيَّرُ قَوْلُهُمْ: بَقِيتَ فِي الْخَوْضِ صَرَاةً. وَانْشَدَ:  
مِنْ كُلِّ حَمْرَاءٍ شَرُوبٍ لِلصَّرَا<sup>(٧)</sup> (٨)

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرَا<sup>(٩)</sup> (208)، وَمِمَّا يَبْقَى فِي الْخَوْضِ مِنَ  
الْمَاءِ الْقَلِيلِ الصَّافِي الَّذِي تَرَى أَرْضَ الْخَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ:  
صَبَابَةٌ. وَجَزَعَةٌ. وَفَرَّاشَةٌ، وَالْخَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ  
الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ<sup>(١٠)</sup> [الرَّاجِزُ]:  
خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضٌ إِذَا تَمَسَّ الْخَوْضُ يَسْتَرِيضُ<sup>(١١)</sup>

(١) [حَمْرَاءُ فِي لَوْحَاتِ شَرْبِ الصَّرَا وَلَا تَعَافُهُ وَهُوَ مَحْبُودٌ عِنْدَهُمْ]  
(٢) [مَنْ بِالْخَضْرَاءِ دَلَّوْا. وَالْوَذَمَاتُ جَمْعٌ وَذَمَةٌ وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الصَّرَاقِ  
وَالدَّلُو فِي كُلِّ أُذُنٍ مِنْ آذَانِ الدَّلُو وَذَمَةٌ إِذَا مَسَّتِ الْخَوْضَ هَذِهِ الدَّلُو. يَسْتَرِيضُ يُرِيدُ

(a) وما (b) مثل السَّمْلَةِ. رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ...  
(c) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ سَمِعْتُ بِنْدَارًا يَقُولُ: الْحِمْرُ دُ الْحِمَاةُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو...  
(d) بِتَسْكِينِ اللَّامِ (e) بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وَالْعَرِينُ. وَالْعَرِيلُ. وَالرَّجْرَجَةُ  
(f) أَبُو عُبَيْدَةَ (g) لِلصَّرَى  
(h) بِكَسْرِ الصَّادِ (i) وَانْشَدَ

وَمَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الصَّافِي وَلَا تَرَى أَرْضَ  
الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ : ثَلَاثَةٌ . وَصْبَةٌ . وَنَمْلَةٌ . وَحَقْلَةٌ <sup>(a)</sup> . وَخَبْطَةٌ <sup>(b)</sup> .  
وَالْجَحْفَةُ <sup>(c)</sup> مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ الْحَوْضِ فِي الْغَدِيرِ ، وَفِي السِّقَاءِ وَفِي  
الْإِنَاءِ الْخَبِطُ وَالرَّقْضُ وَهُمَا نَحْوُ مِنَ النِّصْفِ ( ٤٣٢ ) . وَيُقَالُ خَيْطٌ .  
قَالَ <sup>(d)</sup> [ الرَّاجِزُ ] :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَاءَ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحَ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَيْطٌ <sup>(١)</sup>  
وَكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ وَالشُّولُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[ كَانَ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُورِ قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَنُورِ  
صِفْرَانِ أَوْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ ] صِيرَتَا بِالنُّضْحِ وَالنَّصِيرِ  
صَلَاحِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ <sup>(٢)</sup> <sup>(e)</sup>

أَنَّ هَذِهِ الدَّلْوُ صُخْرَمَةٌ تَحْمِلُ مَاءً كَثِيرًا فَإِذَا حَطَّهَا الْمُسْتَعْيِي فِي الْحَوْضِ وَهَرَأَقَ الْمَاءَ فِيهِ  
ابْتَسَطَ لَكَثْرَتِهِ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ [

(١) حَاشِيَةُ ر ز الْجَحْفَةُ بِالْفَتْحِ

(٢) [ قَالَ : عِنْدِي أَنَّ الدَّفْوَاءَ وَالضَّرُوطَ اسْمَا نَائِقَتَيْنِ . يَقُولُ إِنْ سَلِمْتَسَا فِي سِدْرِهِمَا  
صَبَّحَتَا حَوْضًا فِيهِ خَيْطٌ فَشَرِبْنَا مِنْهُ ]

(٣) [ الْغُورُ أَنْ تَدْخُلَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ مِنَ الْكِلَالِ وَالتَّعَبِ . وَالْهَاءُ تَعُودُ إِلَى جَمَلٍ ذَكَرَهُ .  
وَالْقَلْتَانِ نَقْرَتَانِ فِي حَرْفِي صَفًا ، وَالصَّفَا الْحِجَارَةُ جَعَلَ رَأْسَهُ كَالْحَجَرِ . وَمَوْضِعُ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ  
بِمِثْلَةِ النُّقْرَتَيْنِ . وَصِفْرَانِ خَالِيَانِ . وَهُمَا وَصِفٌ لِقَلْتَانِ . فِي لَحْدِي أَيِ جَانِبِي صَفًا . وَالْحَوَجَلَةُ  
الْقَارُورَةُ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ قَارُورَتَا . قَوَارِيرُ وَقَارُورُ الْجَمِيعُ وَالْوَاحِدَةُ قَارُورَةٌ . يَعْنِي أَنَّ الْقَارُورَتَيْنِ

(a) بِتَسْكِينِ الْقَافِ

(b) وَخَبْطَةٌ ( وَهُوَ الصَّوَابُ )

(c) الْجَحْفَةُ

(d) وَانْشُدْ

(e) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بِنْدَارٌ : النَّضْحُ مَا كَانَ رَقِيقًا مِثْلَ الْمَاءِ وَالنُّضْحُ مَا كَانَ غَلِيظًا  
مِثْلَ الْخُلُقِ وَالْعَالِيَةِ وَالنُّضُوحُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . ( قَالَ ) يُقَالُ : بِهِ نَضْحٌ مِنْ خُلُقٍ وَنَضْحٌ مِنْ مَاءٍ

(٥) أَبُو زَيْدٍ: فِي الْقَرَبَةِ رَفَضٌ (١) (ب) مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ  
الْجِرْعَةِ وَالنُّطْفَةِ. يُقَالُ مِنْهُ رَفَضْتُ (209) فِيهَا تَرْفِضًا، وَالْحَبْطَةُ مِثْلُ  
الرَّفَضِ (٥) وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فَمَلَأَ (د) وَالضَّهْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ،  
وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ لَا يُوبَى (٥). وَلَا يُفْتَحُ (ف). وَلَا يُنْكَسُ. وَلَا يُفَضِّضُ  
وَلَا يُفَضِّضُ (٨). وَلَا يُغَرِّضُ وَلَا يُغَرِّضُ (٨). [قَالُوا عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِي  
جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا فِي «يُوبَى» فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ أَلْعَيْنِ]، وَلَا يُتْرَحُ (١). [عَنْ  
ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ]: غَارَ الْمَاءُ يَغُورُ غُورًا، وَغَاضَ يَغِيضُ غِيضًا وَغَضَّتْهُ أَنَا،  
وَحَبَطَ مَاءَ الْبَيْرِ، وَحَبَضَ. وَبَلَحَ. وَزَفَ زُوفًا، وَزَفَهُ الدَّمُ. وَآزَفَهُ  
الشَّرَابُ. وَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَآزَفَهَا، وَمَاءَ بَكْرٍ. وَغَوَرٌ. وَرَبَضَ إِذَا جَفَّ  
مِنَ الْغَدِيرِ، وَنَضَبَ الْمَاءُ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: غَارَ الْمَاءُ غُورًا

غَبَرْنَا صَلَاصِلَ الزَّيْتِ وَهِيَ بِقَايَاهُ إِلَى أَنْ صَارَتْ إِلَى سُطُورِهَا وَإِلَى أَنْ صَبَرَتْ. وَالتَّصْيِيرُ  
مَصْدَرٌ صَبَرْتُ. وَالتَّضْيِغُ الرِّشْحُ. يَرِيدُ أَنْ يُشَبِّهَ عَيْنِي (الْبَعِيرُ) وَهِيَ غَائِرَتَانِ بِغُرَّتَيْنِ فِي  
صَخْرَةٍ أَوْ قَارُورَتَيْنِ فِيهِمَا زَيْتٌ قَدْ تَقَصَّ عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ حَتَّى نَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ [١]  
(١) فِي الْهَامِشِ مَا نَصَّهُ: وَفِي الْغَرِيبِ رَفَضٌ

(٥) يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ (ب) رَفَضٌ (١)  
(٥) الرَّفَضُ وَالرَّفَضُ (٥) (د) أَبُو عَمْرٍو  
(٥) لَا يُوبَى (١) يُفْتَحُ. (كَذَا) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ حِفْظِي  
لَا يُوبَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَلَا إِدْرِي عَنْ مَنْ حَفِظْتُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَا يُوبَى بِكَسْرِ الْبَاءِ. وَلَا  
يُفْتَحُ بِفَتْحِ الْبَاءِ (٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الثَّانِيَةِ وَكَسَرِهَا  
(١) مِثْلُهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسَرِهَا (١) بِفَتْحِ الزَّايِ قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي عَبَّاسٍ  
بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيَجُوزُ كَسْرُ الزَّايِ لِأَنَّهُ يُقَالُ تَرَحَّتِ الْبَيْرُ وَآتَرَحَتْ

لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي الدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ الْبُيْرِ . وَقَالَ  
« خَبَطَ » بِالْحَاءِ مِنَ الْحَبْطَةِ وَهُوَ الْإِسْمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي الْخَوْضِ  
( ٤٣٣ ) سَجَّةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَجَّةٌ

### ١٠٣ باب التضييع والاهمال

يُقَالُ أَضَاعَ الشَّيْءُ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً ، وَضَيَّعَهُ يُضِيعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ  
الشَّيْءُ يُضِيعُ ضَيْعَةً وَضِيَامًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَأَسَعَتْهُ إِسَاعَةٌ  
إِذَا أَضَعَتْهُ . وَنَاقَةُ مِسْيَاحٍ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ<sup>(١)</sup> .  
قَالَ سُؤِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ<sup>(٢)</sup> :

فَكَفَّانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ<sup>(٢)</sup> [الشَّاعِرُ] :

وَيْلُ أُمِّ أَجْيَادَ شَاةٍ مُتَمَتِّحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاحٍ<sup>(١)</sup>

(١) لَا يُسَعُ أَي لَا يُضِيعُ . وَيُقَالُ ضَاعَ سَائِعٌ . [ يَذْكُرُ عِدْوَالَهُ ] يَمْتَقِدُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مَتَى  
قَدَّرَ عَلَى فِعْلٍ شَيْءٍ فِيهِ هَلَاكُ سُؤِيدٍ اجْتَهَدَ فِي إِقْبَاعِهِ بِهِ فَكَفَّى اللَّهُ سُؤِيدًا أَمْرَهُ وَمَنْعَهُ مِنْ أَنْ  
يَصِلَ إِلَيْهِ بِمَكْرِهِ . وَمَتَى كَفَى اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا مَا يَخَافُهُ لَمْ يُسَعِ ذَلِكَ ( الشَّيْءُ ) لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى إِضَاعَتِهِ [  
(٢) الْمِسْيَاحُ الْمَضْيَاحُ .] أُمُّ أَجْيَادَ شَاةٍ سَعِينَا . وَالْمُتَمَتِّحُ الَّذِي يُعْطَى الشَّاةُ يَنْتَفِعُ بِلَبْنِهَا وَوَلَدِهَا

(أ) قَالَ بُنْدَارُ: السِّيَاحُ الطِّينُ وَانْشَدَ: كَمَا بَطَّنتَ بِالْقَدَرِ السِّيَاحَا . ( قَالَ ) فَسَاعَ  
كَأَنَّهُ سَلَكَ فِي الطِّينِ أَي تَاهَ فِي الْأَرْضِ فَصَارَ تُرَابًا . ( قَالَ ) وَنَاقَةُ مِسْيَاحٍ أَي صَبُورٌ عَلَى  
الْجَفَاءِ كَمَا يُقَالُ ( 209 ) رَجُلٌ تَرَبُّبٌ أَي صَبُورٌ عَلَى الْفَقْرِ وَمِتْرَابٌ . قَالَ أَبُو يُونُسَ . .  
(ب) الْيَشْكُرِيُّ<sup>(٢)</sup> وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ إِذَا لَهُ إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ  
يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(a)</sup> عَنْ إِذَا لَهٍ  
الْخَيْلِ . وَيُقَالُ اسْدَاهُ يُسْدِيهِ اسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ اللَّهُ <sup>(b)</sup>  
[عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَيْدٌ :  
فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلٍ رَدَدْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ <sup>(c)</sup>  
وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقِيدًا وَأَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا  
قُيُودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمْلٌ <sup>(d)</sup> وَهَمْلٌ إِذَا  
كَانَتْ تَرَعَى فِي أَلْيَالٍ بِلا رَاعٍ (210<sup>e</sup>)



مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ . وَارَادَ مَدَحَ الشَّاةِ وَوَصَفَهَا بِالْفُزْرِ وَأَخَا يَكْتَفِي بِلَبْسِهَا الْعِيَالُ . وَوَيْلُ فُلَانٍ  
دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَكَثُرَ اسْتِمَالُهُ حَتَّى تَكَلَّمُوا بِهِ وَمَا لَا يَعْنُونَ بِهِ (الدُّعَاءُ) . وَيُرِيدُونَ بِهِ التَّعَجُّبَ مِنَ  
الشَّيْءِ وَأَنَّهُ يَفُوقُ غَيْرَهُ فِي الْمَعْنَى الَّذِي وَصِفَ بِهِ . وَمِثْلُهُ : هَوَتْ أُمُّ فُلَانٍ وَتَكَلَّمَتْهُ أُمُّهُ وَقَاتَلَتْهُ  
أُمُّهُ قَدْ اسْتَمْعِلَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الدُّعَاءِ لِكثَرَةِ اسْتِمَالِهِمْ أَبَاءَهُ حَذَفُوا هَمْزَةَ الْإِمَامِ وَحَذَفُهَا  
فِي مِثْلِ ذَا الْمَوْضِعِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ . (قَالَ) وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ أَجْيَادَ لَأَخَا أَنْتِي مَعْرِفَةٌ . وَشَاءُ  
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ وَيُلْمُ زَيْدٌ رَجُلًا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ : « وَيُلْمُهُ رَجُلًا تَأْتِي  
بِهِ غَبْنًا » . وَشَاءُ مَنْتَحٍ وَصِفٌ لَشَاءٍ كَأَنَّهُ قَالَ : شَاءُ رَجُلٍ مَنْتَحٍ وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَنْتَحَةَ  
وَيَسْتَوْهِبُ الْهَيْبَةَ . وَيُجُوزُ أَنْ يُرْوَى « شَاءُ مَنْتَحٍ » بِفَتْحِ التَّوْنِ كَمَا تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ صِدْقٍ .  
وَشَاءُ مَنْتَحٍ وَشَاءُ مَنْتَحٍ قَرِيبٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْآخِرِ (ج ٣٤) فِي الْمَعْنَى [

(١) يَقُولُ لَمْ أَهْمِلْ مَا أَرَاءَهُ . وَتَبَلٍ رَدَدْتُهُ يَقُولُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ قَوْمِهِ لَهُ وَتَرْتِي فِي قَوْمِ آخَرِينَ .  
أَدْرَكْتُ تَبَلَهُ أَخَذْتُ لَهُ بِحَقِّهِ مِنْهُمْ . وَأَنْجَحْتُ أَدْرَكْتُ بِغَيْبَتِي مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ أَيْ مِنَ الْمَطْلَبِ  
الْكَرِيمَةِ وَلَمْ أَطْلُبْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي الطَّلَبِ مِنْهَا إِذَا لَهٌ وَسَقُوطُ ]

(b) تعالى

(a) وسلم

(d) بضم الهاء

(e) بفتح الهاء والميم

## ١٠٤ بابُ التندّمِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الحسرة والحزن ( الصفحة ١٥٩ )

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى الشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَتَدِيمٌ يَنْدِمُ نَدَامَةً<sup>(أ)</sup> . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدَمَانٌ<sup>(ب)</sup> ، وَسَدِيمٌ يَسْدِمُ سَدَمًا<sup>(ج)</sup> . وَالسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ تَفَكُّهًا تَفَكُّهَا . قَالَ اللَّهُ<sup>(د)</sup> [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ أَي تَتَنَدَّمُونَ . قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ كَانَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ يَرَاهَا فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّنُونَ . وَيَقُولُ تَفَكُّهُونَ مِنَ الْفَاحِشَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسَرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهْفٌ يَلْهَفُ لَهْفًا<sup>(هـ)</sup> وَلَهْفَانًا ، وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَهْفَى

## ١٠٥ بابُ التَّحَدُّثِ إِلَى النِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلَّبٌ :

فَلَوْ نِشَ الْمَقَائِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ<sup>(١)</sup>

(١) [ ارادة: فيخبر ايُّ زيرٍ انا وذلك اَنّ كليبا كان يُعَبِّرُهُ فيقول اِنَّمَا انت زيرٌ<sup>(ف)</sup> ]

(ع) قال الاصمعي

(ف) زيرٌ نِسَاءً

(ب) وندمان

(هـ) ولهفًا

(أ) ونَدَمًا

(د) تعالى

قَالَ رُوَيْبَةُ (٤٣٥) :

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيئَةُ [ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصَّبِيِّ يُنْدِمُهُ] <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ هُوَ يَتَّبِعُ نِسَاءً . وَطَلَبُ (210<sup>٧</sup>) نِسَاءً . وَخِلْبُ نِسَاءً . وَحَدَثُ  
نِسَاءً . وَيَقُولُ أَهْلُ أَلْيَمِنَ : خِلْمُ نِسَاءً وَقَدْ نَأَمَلَمَا ، وَالْعِزْهَاءُ الَّذِي لَا يُحِبُّ  
النِّسَاءَ <sup>(٨)</sup> ، [وَعَجِبُ نِسَاءً]

## ١٠٦ بَابُ التَّجَسُّبِ عَنِ الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكناية باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ الْخَبَرِ فَأَنَا أَتَنَدَّسُ تَنَدَّسًا . وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدِسٌ  
إِذَا كَانَ قَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحَّسًا <sup>(١)</sup> ، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسَّبًا .  
وَبَحَثْتُ عَنْهُ أَبَحَثُ بَحَثًا . وَنَقَبْتُ عَنْهُ انْقَبُ تَنْقِيًا . قَالَ الْحُجَلُ  
[السَّعْدِيُّ] :

وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمَشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ الْعَصَمُ  
لَتَسْقِبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ مَ اللَّهُ لَيْسَ كَعَمَلِهِ عِلْمٌ <sup>(٢)</sup>

(١) [هذا الضمير المجرور الذي أضيفت مريم إليه يعود إلى الزير . وكان لهذا الزير امرأة  
جواها اسمها حريم . وضليل هو الذي ضلَّه الهوى . والضمير المنصوب يُنْدِمُهُ يعود إلى الزير .  
يقول الذي ضلَّه الهوى يُنْدِمُ هذا الزير على صباه وكهوه وإفراطه فيها]  
(٢) [المشقر حصن معروف . قال عندي أنه يقرب من هجر . في جبل صعب يصعب

<sup>(٨)</sup> قال بُنْدَارُ : الْعِزْهَاءُ الَّذِي لَا يُحِبُّ اللَّهُوَ مِنَ النِّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ . وَانْشَدَ بَيْتَ  
الْأَحْوَصِ :

إِذَا كُنْتُ عِزْهَاءً عَنِ اللَّهُوَ وَالصِّبَا فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمَدًا  
<sup>(ب)</sup> وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسَّبًا

وَقَدْ خَبِرْتُهُ أَخْبَرُهُ . وَخَبِرْتُهُ أَخْبَرُهُ . وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبَّرًا . وَمِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ  
هَذَا الْخَبَرَ<sup>(a)</sup> أَي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ  
الْمُبَالَغَةُ فِي الْإِسْتِخْبَارِ<sup>(b)</sup> . قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَوْقَدْ نَرَى بِالْأَدَارِ يَوْمًا أَنَسًا جَمَّ الدَّخِيسِ بِالشُّغُورِ أَحْوَسًا [   
 وَلَهْوَةَ الْإِلَهِ وَلَوْ تَنَطَّسًا<sup>(c)</sup> ]

<sup>(d)</sup> وَمِنْهُ قِيلَ (211) لِلطَّيِّبِ نِطَاسِيٌّ وَنِطَاسِيٌّ بِالْفَتْحِ وَنِطَاسِيٌّ  
لِمُبَالَغَتِهِ فِي الْأُمُورِ . قَالَ أَوْسٌ :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حَذِيًا  
[ فَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَوْبِ شُحَطَاءِ عَارِكٍ مُشْمَرَةٍ بَلَّتْ آسَافِلُهُ دَمًا ]<sup>(e)</sup>  
وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبَرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدَرُهُ . وَأَسْبَرُ لِي مَا عِنْدَ

الارتقاء إليه . والمعصم جمع أعصم وعصماء . تنصير دونه يريد دون رأسه . إن الله ليس كلمته  
علم لأنه لا يفتنى عليه مكان [

(١) [ الْآنَسُ سُكَّانُ الدَّارِ . وَالْجَمُّ الْكَثِيرُ . وَالْدَخِيسُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَالْأَحْوَسُ الْبَطِيءُ  
الْبَرَّاحُ مِنْ مَكَانِهِ لِكَثْرَتِهِ . وَلَهْوَةُ الْإِلَهِ مَطْوُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَنَسًا . وَفَيْسَلُ فِي مَعْنَى (التَّنَطُّسُ أَنَّهُ  
التَّعَسُّقُ وَالتَّنَوُّقُ فِي طَلَبِ الْحُسْنِ . وَصَفَ رِجَالُ الدَّارِ (٣٦ ٤) ) وَأَنَّهُ كَانَ يَرَى جَاءَ حَذَا  
كَثِيرًا وَيَرَى فِيهَا مَا يَتَمَنَّى الْمُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْأَشْيَاءِ الْحَسَنَةِ ]

(٢) حَذِيٌّ طَيِّبٌ كَانَ فِي الْحَامِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ حَذِيمٍ . [ يُخَاطَبُ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ وَهُمْ  
أَهْلُ الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْقُرَيْبَةِ وَكَانُوا أَخَذُوا بِمَعْرِىِ أَوْسٍ فَأَتَسَمَّوْهَا . يَقُولُ أَنَا بَصِيرٌ بِمَا يُزِيلُ  
عَنكُمْ عَارًا مَا فَعَلْتُمْ وَأَنَا أَبْصُرُ مِنَ الطَّيِّبِ . وَابْنُ حَذِيمٍ رَجُلٌ مِنْ تَعِيمِ الرِّبَابِ . وَالْعَارِكُ الْحَائِضُ .  
يَقُولُ أَنْتُمْ بِفَعْلِكُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِمَثَلَةِ الشُّحَطَاءِ الْحَائِضِ الَّتِي ظَهَرَ دَمُ حَبْضِهَا فِي ثِيَابِهَا فَبِهِ تَسْتَعِي  
أَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ فَأَنْتُمْ مِثْلُهَا مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُمْ ]

<sup>(a)</sup> بِكسر الباء . وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ أَحْصُ فَحْصًا . وَفَلَيْتُهُ أَفْلِيهِ فَلِيًا

<sup>(b)</sup> وَفِي غَيْرِهِ  
<sup>(c)</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

<sup>(d)</sup> ابْنُ حَجَرٍ

فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرِ الْجَرْحِ . وَيُقَالُ أَنْظِرْكُمْ غَوْرَهُ . وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ  
الَّذِي يُسَبِّرُ بِهِ الْجَرْحُ الْمِسْبَارُ . وَلِلْفَتِيلَةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْجَرْحِ الْمِسْبَارُ  
قَالَ <sup>(٤)</sup> [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَمِيرِيُّ] :

[طَعَنْتُ إِذَا مَا صُدُّورُ الْكُمَاةِ بُلَّتْ مِنْ أَلْعَقِ الْمَائِرِ  
تِهَالُ الْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرْدُ الْمِسْبَارِ عَلَى السَّابِرِ <sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ أَحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِي فُلَانٍ أَيِ اخْتَبَرْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
تَقُولُ نِسَاءُ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي <sup>(٢)</sup>  
وَتَجْعَرْتُ الْحَبَرَ أَتَجْعَرُهُ تَجْعَرًا (٤٣٧)

## ١٠٧ بَابُ التَّسْمَعِ .

راجع في الالفاظ الكناية باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاحَ إِلَى الشَّيْءِ . وَأَسَاحَ . وَأَذِنَ لَهُ أَذْنَا . وَأَنْصَتَ .  
وَأَسْتَمَعَ . وَأَطْرَقَ . وَضَمَرَ . وَأَقْرَدَ . وَأَسَكَّتَ . وَأَضْمَتَ . وَأَصْنَى .  
وَوَجَسَ

(١) [العلق الدم . المائِرُ الجاري . وَتَحَالُ تُفْرَعُ . وقوله «تَرْدُ الْمِسْبَارِ» أي لا تصل الفتيلة  
إلى قعرها . وجعلها تَرْدُ الْمِسْبَارِ لأنَّ الذي يريد علاجها إذا رأى سعتها علم أن السبار لا يبلغ  
أقصاها فلم يدخله فيها فلذلك قال تَرْدُ الْمِسْبَارِ . والسابر الذي يعالجها]

(٢) [بخط الرقي «يَحْتَسِبْنَ» بالباء وبخط الرزاز وغير «يَحْتَسِبْنَ» بالياء بنقطتين . يريد أن  
هو لا النسوة يسألنَّه ليعلمنَّ ما في نفسه من مودتهنَّ ويشطرنَّ هل يُخْفِي لهنَّ من  
الحب مثل ما يبدي]

(٤) الشاعر يصف طعنة

• هذا الباب لم يذكر في نسخة هاردين

## ١٠٨ بَابُ [أَصْلُ] التَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكثائية باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ الْأَمْرَ لَبَكًّا، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا إِذَا خَلَطْتُهُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:  
[غَضَابًا عَلَيْنَا أَنْ نُسَمِّيَ أُمَّهُمْ حَصَانًا وَلَا نُنَبِّئَ بَنِيهَا إِلَى بَعْلِ  
يَهْلُونَ مِنْ هَذَا ذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ] أَحَادِيثُ مَرْوَرِينَ<sup>(١)</sup> بِكُلِّ مَنْ أَلْبَكِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْأِمَاءَ جَمَالَ الْحَيِّ فَأَحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكَ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَنُكَاثُهُ  
أَعَادَ خِلَافَ الْأَوَّلِ. فَقَالَ الْحَسَنُ: قَدْ لَبَكْتُ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ هَمَّرَجْتُ الْأَمْرَ هَمَّرَجَةً

(١) [يقال ملئت الدقيق وغيره في الوعاء إذا طرخته فيه . واداد بالغضاب جذام وذلك  
أن بني أسد ترعّم أن جذامًا هو جذام بن أسد بن خزيمه وانهم انتقلوا بنسبهم الى البسمن .  
فالكميت يعاتبهم على ذلك ويدعوهم الى الرجوع الى نسبهم القديم فيسا يزعم . يقول غضبوا  
علينا أن قلنا ان أمهم أنت جم من بعلها خزيمه ولا ينبغي ان يذسبوا الى غير ابيهم . وقوله  
« يهلون من هَذَا ذَاكَ فِي ذَاكَ » هو أنهم يختلطون في القول في ادعائهم لغير خزيمه وبينهم  
احاديث مصنوعة غرّم الذي صنعها وخلط فيها ولم يأت بالحق . واحاديث مبتدأ . وبينهم خبرها .  
وبكل وصف لاحاديث . ويموز ان يكون بينهم ظرفًا . يهلون ويكون احاديث خبر ابتداء  
محذوف تقديره ادعائهم احاديث مرويين ]

(٢) يقول ردّت الاماء الجمال من المعنى للارتحال واصلحوا امرهم الى الظهور حتى انتظم  
الارتحال . وانما تأخروا الى الظهور لأنهم كانوا مختلطين فمسكثوا حتى استتب لهم الرجل .  
وامر مرفوع باضمار فعل تقديره حبسهم امر بينهم لبك او ببطهم او ما اشبهه من الاعمال  
دل على هذا الفعل قوله « فاحتملوا الى الظهيرة » [

إِذَا (٤٣٨) خَلَطَتْهُ<sup>(٥)</sup> وَلَحَوَّجَتْ أَلَمَرَ لَحَوَّجَةً إِذَا خَلَطَتْهُ وَعَوَّجَتْهُ<sup>(٦)</sup> وَدَعَمَرَتْ الشَّيْءَ خَلَطَتْهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَلَا يَطَّيْنِي الْعَمَلُ الْمَقْذِي<sup>(١)</sup> وَلَا مِنْ الْأَخْلَافِ دَعْمَرِي<sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ شَمَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَاطَتْهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِأَنَّهُ  
فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :  
وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُتْ بِهَا شَمِيطٌ يُتْلَى<sup>(٣)</sup> آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ طَقِيلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةٍ دِيْبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ<sup>(٥)</sup>  
(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَشْمَطُ أَشْمَطًا . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَلَمَاءٍ يَقُولُ  
لِأَصْحَابِهِ : أَشْمِطُوا أَيَّ خَوْضُوا<sup>(٦)</sup> فِي شَعْرِ مَرَّةٍ وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى وَفِي

(١) [ لَا يَطَّيْنِي يَدْعُونِي . وَالْمَقْذِي الَّذِي فِيهِ قَذَى وَلَيْسَ بِصَافٍ . يَقُولُ لَا يَدْعُونِي (الْفِعْلُ الْقَبِيحُ) إِلَى نَفْسِهِ لِشَهْوَةِ وَلَا الْخُلُقُ السَّيِّئُ ] لَمْ أَقُلْ مِنْ الْأَفْعَالِ أَجْمَلَهَا وَاتَّخَذْتُ مِنْ الْأَخْلَاقِ بِأَحْسَنِهَا . وَدَعْمَرِي يُخَلِّطُ مُدَنَّسٌ ]

(٢) [ يَقَالُ فُتُّ بِالْكَلامِ أَفْوَهُ وَتَعَوَّهْتُ بِهِ إِذَا تَكَلَّمْتُ بِهِ . يَقُولُ أَعْجَلَهَا (الصَّبْحُ) مِنْ أَنْ تَنْطِقَ بِمَا كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَهُ . وَيُتْلَى بِمَعْنَى يَتْلُو . وَالسَّاطِعُ الْمُضِيءُ ]  
(٣) وَيُتْلَى مَعًا

(٤) (الذَّنَابِي ذَنْبُ الطَّائِرِ . وَقَدْ يَقَالُ فِي الطَّائِرِ ذَنْبٌ . وَذَنْبٌ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنَائِي وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اللَّفْتَانِ . يَعْنِي أَنَّ شَعْرَ ذَنْبِهَا أَبْيَضُ وَاسْوَدُ ] . وَالتَّحْوِيفُ أَنْ يَبْلُغَ بَيَاضُ قَوَائِمِ الْفَرَسِ إِلَى جَوْفِهِ . [ وَالْجَوْنَةُ (الدِّهْمَاءُ الشَّدِيدَةُ الدُّهْمَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ جَوْنٌ . وَالنُّقْبَةُ اللَّوْنُ . يَرِيدُ أَنَّ سَوَادَهَا مَعَ نَعْمَةِ شَعْرِهَا وَيَرِيقُ لَوْنُهَا يُشَبِّهُ سَوَادَ الدِّيبَاجِ وَأَنَّ بَيَاضَهَا يُشَبِّهُ بَيَاضَ الرِّيطِ وَهِيَ تِيَابٌ بَيْضٌ . وَجَعَلَ الْبَيَاضَ مُقَطَّعًا لِأَنَّهُ يَبْأَضُ مُتَفَرِّقٌ فَكَأَنَّهُ خِرْقٌ مُقَطَّعٌ مِنْ ثَوْبٍ ]

غَرِيبٌ <sup>(a)</sup> [مرّة] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَتْ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ . وَغَلَتْهُ <sup>(b)</sup> وَمِنْهُ أُشْتُقُ  
ثَلَاثَةٌ . وَاجِدٌ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا أَيْ اخْتِلَاطًا . وَقُلَانٌ يَأْكُلُ الْغَلِيثَ  
أَيْ بُرًّا قَدْ خَلِطَ بِالشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ النَّسْرُ بِالْغَلْيِ <sup>(c)</sup> [مُمَالًا] . وَهُوَ شَيْءٌ  
يُخَالِطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُوْخِذُ رِيشَهُ ، وَقَدْ مَرَجَ أَمْرُ (٤٣٩)  
الْقَوْمِ <sup>(d)</sup> أَيْ اخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ أَيْ فَسَدَتْ . قَالَ  
أَبُو دُوَادٍ :

مَرَجَ الدِّينُ فَاعْدَدْتُ <sup>(e)</sup> لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتْدِ <sup>(f)</sup> <sup>(g)</sup>  
وَيُقَالُ مَرَجَ الْحَاتِمُ فِي يَدِي إِذَا قَلِقَ وَقَالَ اللَّهُ <sup>(h)</sup> [عَزَّ وَجَلَّ] :  
فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيجٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ . وَمَرَجَ السَّهْمُ . وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذَا أَقْلَقَهُ  
حَتَّى يَسْقُطَ <sup>(i)</sup>

## ١٠٩ بَابُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ

يُقَالُ عِنْتُ الرَّجُلِ إِذَا أَصَبَتْهُ بِعَيْنِكَ فَأَنَا أَعَيْنُهُ عَيْنًا وَأَنَا عَائِنٌ وَهُوَ  
مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

(١) يريد اهددت للامتناع من الضرر والشر (الذي قد وقع فيه الناس قريسا مشريف الحاركة .  
والحاركة من القوس مجتذبة الكتفين . يريد بمشريف الحاركة انه طلي . والمحبوك الأملس  
الصائب . والكتيد ما بين مقدم الفارس الى اصل العنق .)

(b) وَغَلَتْهُ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ

(a) أُخْرَى (212)

(e) فَاعْدَدْتُ

(d) النَّاسِ

(c) بِالْغَلْيِ

(h) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَرَجَ الْحَاتِمُ

(g) تَعَالَى

(f) الْكَتْدُ

مثل مَرَجَ

[ أَكْلِبُ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونٌ ]  
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ <sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ نَجَاتُهُ بِعَيْنِي إِذَا أَصَبَتْهُ بِعَيْنِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجَاتَهُ  
 السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ <sup>(٢)</sup> :

أَلَا بِكَ النِّجَاتُ يَا رَدَادُ [ مِنْ ذَوْدِ عَجَلَى الْجِلَّةِ الْجِيَادِ ] <sup>(٣)</sup>  
 وَحَكَى الْقُرَّاءُ : رَجُلٌ نَجَى الْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ وَنَجَوُ الْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ .  
 وَنَجَوُ الْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِي الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ . وَقَدْ  
 أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيْنُ أَمْوَالَ  
 النَّاسِ ( ٤٤٠ ) لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ أَيْ عَيْنٌ ،  
 وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : لَا تُشَوِّهْ <sup>(ب)</sup> عَلِيَّ أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ <sup>(٤)</sup> ،  
 وَيُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ إِبِلَهُمْ أَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

## ١١٠ بَابُ الشَّيْءِ يَسْبِقُ إِلَى الْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب تَوَقَّعُ الْأَمْرِ ( الصفحة ٧٣ )

يُقَالُ وَقَعَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ فِي

( ١ ) [ كُتِبَ هَذَا مِنْ كَلِيبٍ إِلَى مَالِكٍ مِنْ عَهْدَةِ الطَّعْنِيِّ فِي سُلَيْمٍ وَكَانَتِ الْقُرْبَةُ  
 بَيْنَ حَرْبٍ مِنْ أُمَيْيَّةٍ وَمِرْدَاسٍ إِلَى عَامِرٍ فَأَحْرَقَهَا مِنْ عَلَيْهَا فَاصَاتِهِمْ الْحَرْبُ فَادَّقَى الْقُرْبَةُ  
 كُتِبَ فَحَاصِلُهُ الْعَبَّاسُ . يَقُولُ لَهُ عَلَى طَرِيقِ الْهَرَاءِ أَنْتَ سَيِّدٌ وَلَكِنْ أَصَابَتْكَ الْعَيْنُ ]  
 ( ٢ ) [ يَرِيدُ أَلَا بِكَ يَقَعُ ضَرَرٌ ( الْعَيْنُ الَّذِي ارْتَدَّتْ أَنْ تَصِيبَ مَا هَذِهِ الْإِبِلُ . وَتَحْدَثُ  
 امْرَأَةٌ . وَالْحَيَاةُ مَسَاكُ الْإِبِلِ ]

( ٣ ) وانشد ابو عمرو ( 212<sup>٧</sup> )

( ٤ ) تَشَوُّهٌ ( ٥ ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَا تُشَوِّهْ عَلِيًّا أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ

«وَقَعَ فِي خَلْدِي»<sup>(a)</sup> وَفِي صَفْرِي . وَفِي جَحِينِي . وَمِنْهُ يُقَالُ :  
لَا يَلْبَاطُهُنَّ الْأَمْرُ بِصَفْرِي أَي لَا يَلْزُقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَكَذَلِكَ  
يُقَالُ : لَا يَلْبِقُ بِصَفْرِي .<sup>(b)</sup> [ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ ثَعْلَبٌ : ] احْكُوا لَنَا عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي « وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَحِينِي »  
فَقَالَ : أَمَا «الرُّوعُ» فَنَعَمْ أَمَا «الْجَحِينُ» فَلَا

## ١١١ بَابُ الْقِطْنَةِ (213)

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجاس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ قِطْنٌ<sup>(c)</sup> [ الشَّيْءُ ] قِطْنًا وَقِطْنًا [ وَفَهَامَةٌ ] ، وَطِئْتُ لَهُ<sup>(d)</sup> أَطِئْتُ  
لَهُ طِئْنَا [ وَطِئْنَا ] وَطِئْنَا وَطِئَانِيَّةً إِذَا قِطِنْتَ لَهُ<sup>(e)</sup> . وَرَجُلٌ طِئْنٌ تِئْنٌ ،  
وَتِئْنْتُ لَهُ أَتِئْتُ تِئْنَا وَتِئَانِيَّةً<sup>(١)</sup> وَتِئَانَةً ، وَلَقِئْتُهُ فَأَنَا الْقِئْنَةُ لَقِئْنَا ، وَزَكَيْتُ  
الشَّيْءَ . وَأَزَكَيْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِيٌّ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ . قَالَ<sup>(٢)</sup>  
[ قَتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ ] :  
وَلَنْ يَرَاجِعَ قَلْبِي وَدُهُمْ أَبَدًا

زَكَيْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُ<sup>(g)</sup> (٢)

(١) وفي الأصل تَبَانِيَّةٌ وهو تصحيف (كذا ورد في الهامش)

(٢) [ يريد مثل الذي زَكَيْتُهُ ] . يقول لا أَوَدُّ الْقَوْمَ أَبَدًا وَلَا مَ يَوَدُّونَنِي لِمَا اعْتَقَدْتُهُ

مِنْ عَدَاوَتِهِمْ وَاعْتَمَدُوا مِنْ عَدَاوَتِي

(a) وحكى التوزي (b) قال ابو العباس (c) منه

(d) وطِئْتُ الشَّيْءَ (e) قال ابو العباس : وطِئْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا

(f) الشاعر (g) قال ابو العباس : زَكَيْتُ مِثْلَ عَلِمْتُ

وَيُقَالُ أَحْكَاً هَذَا الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيِ ثَبَتَ وَلَا أَشْكُ فِيهِ . وَمِنْهُ  
أَحْكَاَتُ الْمُقَدَّةِ شَدَدَتْ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِي :

لَكَبْشَ إِنِّي بِكُمْ مُرْتَهَنٌ غَيْرَ مَا أَكْذِبُ نَفْسِي وَأُمَارِي

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَاَ صُلْبًا بِإِزَارٍ<sup>(١)</sup>

وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أَحْكَاً فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ أَيِ مَا

تَخَالَجَ<sup>(٢)</sup> ، وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُهُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ .

وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> [عَزَّ وَجَلَّ] . وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ .

وَيُقَالُ مَا لَحْنُهُ بِحُجَّتِهِ أَيِ مَا أَفْطَنَهُ بِهَا وَأَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضِ

كَلَامِهِ . وَفُحْوَى (213<sup>٢</sup>) كَلَامِهِ . [تَعَلَّبُ] وَفِي فُحْوَاهُ كَلَامِهِ . وَفُحْوَاهُ

كَلَامِهِ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمَدِّ ، [وَأَنَّهُ لَذِكِّي] . وَشَهْمٌ . وَذَهْنٌ .

وَصَيْرَنِي خَرَّاجٌ وَلَاجٌ . وَيُفْرَسُ وَيُطَيَسُ وَيُطَايِسُ

(١) [كَبْشَةُ امْرَأَةٍ هَدِي نَادَاهَا وَرَحِمَهَا] . وَتَحَسَّنَ رَمِيَتْ بِكُمْ . وَقَوْلُهُ «غَيْرَ مَا أَكْذِبُ نَفْسِي» أَيِ لَسْتُ أَكْذِبُ نَفْسِي فِي تَحَسُّنِكَ وَلَا أُمَارِجَا وَأَحَادِلُهَا فِي تَحَبُّبِهَا إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَنَا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ «مَنْ أَحْكَاَ صُلْبًا بِإِزَارٍ» يُرِيدُ مَنْ (١ ٤ ٤) شَدَّ إِزَارًا وَهُوَ الْمِيدَرُ بِصُلْبٍ يَعْنِي صُلْبَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ لَعِطَةٌ إِزَادَهَا الْعَمُومُ كَمَا قَالَ هُوَ كُلُّ أَحَدٍ بِشَدِّ عَلَى نَفْسِهِ مِيرَازًا . وَيُرْوَى : هُوَ مَا أَحْكَاَ بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ . يُرِيدُ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِمَكَارِمِ وَأَخْلَاقِ حِمْلَةٍ هُوَ مَا أَذْكَرُهُ حِكْمًا . وَيُرِيدُ بِالْعَصَابِ الْحَسَبِ وَبِالْإِزَارِ الْعَقَّةِ وَغَيْرِ مَا أَكْذِبُ نَفْسِي مَصْرُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الْعَرَبِ : هَذَا الْقَوْلُ هَبْرٌ مَا تَقُولُ . تَقْدِيرُهُ أَقُولُ قَوْلًا هَبْرًا قَوْلِكَ . وَمِثْلُهُ : هَذَا وَلَا رَحْمَتِكَ . يُرِيدُ وَلَا أَرْحَمُ كَرَحْمَتِكَ [

(٢) وَفِي الْأَصْلِ تَخَالَجُ

